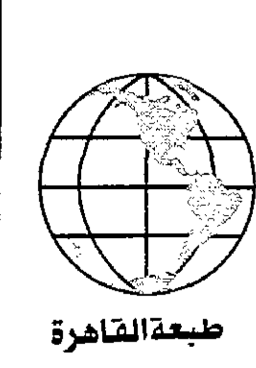



٢٤ صفحة



طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

السبت ٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٦ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٩ | إن الحياة عقيدة وجهاد | AL HAYAT SATURDAY 5 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13059

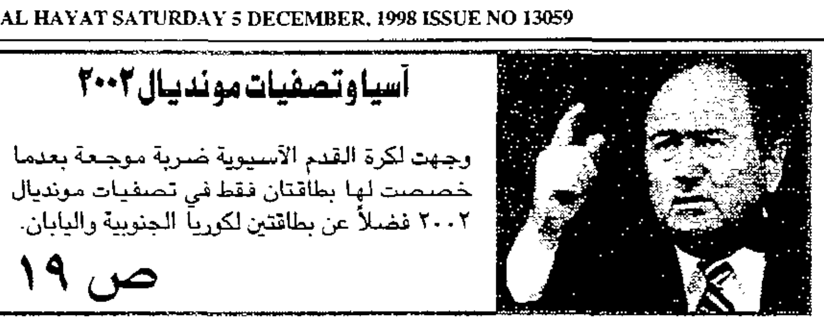
ملحق اليوم

- ميريام سكاف: المرأة اساس المجتمع وفي يدها مفتاح كل تغيير
- مجموعة «ريفر ايلاند» الجديدة تركز على الاناقة كما تظهر في التصاميم غير الرسمية
- ليلى الهبر تقدم جداريات تستوحي مضامينها من حكايات جدتها... ومن التراث الفولكلوري الشعبي.

التعدين في السعودية

قال رئيس مجموعة «اونا» فؤاد الفيلالي لـ «الحياة» ان السعودية تتجه الى «تنمية مصادر جديدة للدخل القومي اهمها التعدين وان لا تعتمد كثيراً على النفط مستقبلاً».

ص ٩



آسيا وتصفيات مونديال ٢٠٠٢

وجهت لكرة القدم الآسيوية ضربة موجعة بعدما خصصت لها بطاقتان فقط في تصفيات مونديال ٢٠٠٢ فضلاً عن بطاقتين لكوريا الجنوبية واليابان.

ص ١٩

اميركا لن تعترف بـ«طالبان» اذا رحلته الى دولة ثالثة

ابن لادن يستعد للجوء الى الشيشان

□ اسلام آباد - أحمد موفق زيدان

■ ابلغت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» امس ان السفير الاميركي لدى باكستان وليام مليام ابلغ وفداً افغانياً التقاه في بيشاور اخيراً ان واشنطن لن تعترف بحكومة «طالبان» في افغانستان في حال اقدمت الحركة على ابعاد الثري العربي اسامة بن لادن الى دولة ثالثة.

وكان السفير يوضح بذلك كلاماً لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي اشترطت تسليم ابن لادن الى واشنطن في مقابل حصول «طالبان» على اعتراف اميركي بحكومتها. وتتهم الولايات المتحدة ابن لادن بالتورط في تفجير سفارتيها في افريقيا في آب (اغسطس) الماضي.

وتزامن كلام السفير الاميركي مع انباء عن احتمال لجوء

التتمة في الصفحة (٦)

اولبرايت تشدد على نجاح «احتواء» النظام العراقي

واشنطن: اطاحة صدام عملية طويلة

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون بوضوح سياستها تجاه العراق الداعية الى الاستمرار في «احتواء» الرئيس صدام حسين «زائد» العمل لتغيير نظامه. لكنها اعترفت بان هذا التغيير قد يتطلب وقتاً طويلاً.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في كلمة القتها ليل الخميس - الجمعة في جامعة اموري في ولاية جورجيا الاميركية ان «الادارة قررت بعد الازمة الاخيرة مع بغداد في شأن مفتشي اونسكوم (لجنة نزع السلاح) اعتماد سياسة احتواء زائد تغيير النظام العراقي».

التتمة في الصفحة (٦)

طائرة «اف-اي ١٨» على متن حاملة الطائرات الاميركية «انتربرايز» في الخليج قبل اقلاعها لمراقبة جنوب العراق. (رويترز)

مجموعة قبلية فجّرت انبوباً مرتين في اسبوعين

اليمن: خطة لحماية النفط بعد ١٦ تفجيراً منذ تموز

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اعلنت السلطات الامنية في اليمن، امس، انها بدأت تنفيذ خطة جديدة لحماية انابيب النفط التي تربط موانئ التصدير بحقول استخراج النفط في محافظات مأرب وشبوه وحضرموت. وكان حادث التفجير الذي تعرض له انبوب للنفط يوم الاربعاء الماضي، للمرة السادسة عشرة منذ اواخر تموز (يوليو) الماضي تم بواسطة عبوة ناسفة زرعها مجهولون يعتقد انهم ينتمون الى احدى القبائل في منطقة صرواح التابعة لمحافظة مأرب (شرق العاصمة صنعاء) في المنطقة نفسها التي وقع فيها آخر حادث تفجير استهدف انبوباً للنفط قبل نحو اسبوعين.

واكدت مصادر امنية رفيعة المستوى ان خطة حماية الأنابيب ستشارك فيها، الى جانب الاجهزة الامنية، وحدات من القوات المسلحة المرابطة في تلك المناطق، بالاضافة الى شيوخ وابناء القبائل التي يمر انبوب النفط بمناطقهم. واكدت المصادر استمرار ملاحقة العناصر المشتبه بارتكابها حوادث التفجير السابقة، لكنها امتنعت عن تأكيد حصول حادث التفجير الاربعاء الماضي، الذي اكده لـ «الحياة» مصدر قبلي طلب عدم الكشف عن هويته، وذلك في اتصال هاتفي افاد فيه ان جماعة مسلحة من افراد القبائل قامت فجر الاربعاء بتفجير انبوب يتبع شركة «هنت» الاميركية - اليمنية في

التتمة في الصفحة (٦)

ضمت اصدقاء وحلفاء للرؤساء الثلاثة واستبعدت الأحزاب

الحكومة اللبنانية نواب وتكنوقراط

□ بيروت - «الحياة»

■ ولدت الحكومة الأولى في عهد الرئيس إميل لحود، برئاسة الدكتور سليم الحص الذي أذاعها في السادسة والنصف مساء امس، في سرعة قياسية بالمقارنة مع عملية تأليف الحكومات في لبنان (راجع ص٢). وبعد غياب رفيق الحريري عن رئاسة الحكومة غابت الاحزاب السياسية عن التشكيلة الجديدة في ما وصفه البعض بأنه استكمال لـ «التنفيذ».

وتضم الحكومة الجديدة ١٦ وزيراً، نصفهم من التكنوقراط، وإن كان بعضهم مسيّساً، والنصف الثاني من السياسيين. ويغلب عليها طابع الشخصيات التي تتمتع بالسمعة الطيبة والكفاية ونظافة الكف، ولا تضم ممثلين عن أي حزب من خارج البرلمان او من داخله. وهم بحسب توزيعهم المذهبي، مع إشارة إلى إختصاصات الجدد منهم:

- عن السنّة: سليم الحص رئيساً لمجلس الوزراء وزيراً للخارجية والمغتربين، وحسن شلق للإصلاح الإداري (رئيس سابق لمجلس الخدمة المدنية)، ونجيب ميقاتي للأشغال العامة والنقل (رجل اعمال).
- عن الموارنة: سليمان فرنجية للزراعة والاسكان والتعاونيات، وجوزف شاوول للعدل (رئيس مجلس شورى الدولة حالياً)، وجورج قرم للمال (خبير مالي واقتصادي).
- عن الشيعة: غازي زعيتر للدفاع الوطني (نائب ومحافظ سابق)، ومحمد يوسف بيضون للتربية والشباب والرياضة والتعليم المهني والتقني والعالي والثقافة، وناصر السعيدي للاقتصاد والتجارة والصناعة (النائب الأول لحاكم مصرف لبنان حالياً).
- عن الارثوذكس ميشال المر نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للداخلية والشؤون البلدية والقروية، كرم كرم للصحة العامة (رئيس قسم الجراحة النسائية في الجامعة الأميركية في بيروت).
- عن الكاثوليك: ميشال موسى للعمل والشؤون الاجتماعية (نائب ورئيس لجنة حقوق الإنسان النيابية)، وسليمان طرابلسي للموارد المائية والكهربائية والنفط (المدعي العام في ديوان المحاسبة حالياً).
- عن الدروز: أنور الخليل للإعلام وشؤون المهجرين، وعصام نعمان للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية (نائب سابق ومحام).
- عن الأرمن: أرثور نازاريان للسياحة والبيئة (رجل أعمال).

وقال الرئيس الحص بعد اجتماعه مع الرئيس لحود «يسعدني ان أعلن ان مرسوم التأليف صدر وقد دعونا مجلس الوزراء الى اول جلسة صباح الغد (اليوم) التاسعة صباحاً لالتقاط صورة تذكارية من جهة ولتعيين لجنة لصوغ البيان الوزاري». وأكد ان «ليس في الحكومة تمثيل حزبي على الاطلاق وهي مختلطة بين وزراء

التتمة في الصفحة (٦)

الأمين العام الى ليبيا اليوم ويتمنى حلاً نهائياً

القذافي لن يعطي انان اتفاقاً لتسليم المتهمين بـ«لوكربي»

□ نيويورك - راغدة درغام
□ تونس - «الحياة»

■ اختتم الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان زيارة لتونس أمس على ان ينتقل الى ليبيا اليوم للاجتماع مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في لقاء قد يثمر حلاً لقضية تسليم الليبيين المشتبه في تورطهما في قضية لوكربي الى هولندا. وعلى رغم أجواء التفاؤل التي سادت أوساطاً عدة بإمكان ان يتوصل انان لتسوية لهذا الموضوع خلال زيارته ليبيا اليوم، فإن جواً من الحذر ظهر بعد ظهر أمس بعدما نشرت «وكالة الجماهيرية للأنباء» الليبية الرسمية بياناً يوضح ان القذافي ليست له صفة رسمية في ليبيا وانه لا يحق له تالياً توقيع اتفاق مع انان لتسليم المتهمين.

وفي نيويورك، قالت مصادر رفيعة في الأمم المتحدة قريبة من انان أن الأمانة العامة للمنظمة الدولية تلقت من ليبيا «مؤشرات» تفيد باستعدادها لتسوية موضوع لوكربي لدى زيارة الأمين العام ليبيا اليوم واجتماعه مع القذافي في مدينة سرت الساحلية.

ووصفت هذه المصادر زيارة انان بانها «مغامرة مدروسة»، لكنها رجحت نجاحها في ضوء المؤشرات الايجابية الواردة من ليبيا. لكنها اضافت ان لدى انان «مجرد مؤشرات وليس ضمانات» بنجاح زيارته.

ووضعت أفق النجاح للزيارة بـ «التزام ليبيا تسليم المشتبه فيهما للمحاكمة» في هولندا بموجب القضاء الاسكتلندي وفق «موعد محدد»، وإعلان ذلك خلال زيارة انان لليبيا. وقالت ان انان يفضّل ان تنتهي زيارته بإعلان ليبيا موعد تسليم الرجلين، لكنه لن يعتبرها فاشلة لو أعلنت طرابلس التزامها تسليمهما في فترة زمنية محددة وقصيرة. واضافت انها لا تتوقع ان يسلّم الرجلان خلال الزيارة.

وشرحت المصادر خلفية الزيارة بالقول انه تم ارسال رسائل «واضحة الفحوى» الى القذافي «عبر القنوات المختلفة». وقالت ان الرسائل تؤكد ان اميركا وبريطانيا وافقتا على ان «يعلّق» مجلس الأمن العقوبات فور تسليم الرجلين الى هولندا. وأوضحت ان «رفع» العقوبات عائد الى مجلس الأمن. وعن مكان سجن المتهمين اذا وجدتهما المحكمة مذنبين، قالت ان الأميركيين والبريطانيين لا يقبلون التفاوض في هذا الشأن، لكنهم يتعهدون معاملتهما معاملة حسنة.

وفي حين فسّرت أوساط إعلان ليبيا ان القرار يعود في النهاية الى اللجان الشعبية وليس الى

التتمة في الصفحة (٦)

الامارات: تسلح ايران يعنيها والعراق لا يهدد جيرانه

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ اكد ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة في دولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ان العراق لم يعد يشكل تهديداً لجيرانه لأنه يخضع لقرارات دولية وعمليات تفتيش مستمرة. واعتبر ان ايران دولة جارة والتسليح شأن خاص بها.

وقال الشيخ خليفة امس عشية انعقاد القمة الخليجية في ابو ظبي الاثنين ان القمة ستؤكد اهمية الحفاظ على سيادة العراق وسلامته الاقليمية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

ولفت الى ان نداءات رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لمساعدة الشعب العراقي «تأتي من منطلق الحرص على رفع المعاناة عن الشعب العراقي الذي يتعرض للحصار». وقال ان هذه المعاناة يمكن رفعها عن طريق مراجعة قرارات مجلس الامن والالتزام العراقي الكامل بهذه القرارات.

وجدد ولي عهد ابو ظبي حرص الامارات على تحقيق التضامن العربي ووحدة الصف وتعزيز العمل العربي المشترك انطلاقاً من ايمانها بأن التضامن قوة والفرقة ضعف. وزاد ان اللقاءات العربية مفيدة من اجل صيانة العمل العربي وسد الثغرات التي تعتريه، وتمنى ان تزول الخلافات العربية التي حالت دون عقد القمة، كي تجد الامة العربية المكانة اللائقة في عصر العولمة الذي لا مكان فيه للكيانات الصغيرة.

ودعا العراق وايران الى المساعدة في تحقيق الامن والاستقرار في منطقة الخليج، من خلال ارساء قواعد حسن الجوار وانتهاج اسلوب الحوار لحل الخلافات بالطرق السلمية وتبني قواعد التعايش السلمي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

التتمة في الصفحة (٦)

السياسة تأكل الثقافة في الكويت والعلاج اختصار مهرجان القرين

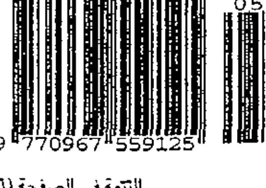
□ الكويت - محمد علي فرحات

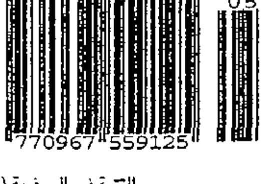
■ معرض الكتاب ومهرجان القرين الثقافي يتحولان كل عام إلى مادة تجاذب سياسي في الكويت، تطغى على النشاطات الثقافية فلا يلتفت الرأي العام بما يكفي إلى اتجاهات التأليف وأساليب العروض الفنية وإلى مدى استيفاء الندوات لموضوعاتها.

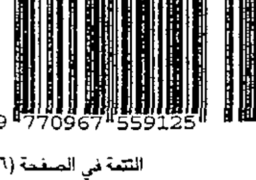
واضطر عبدالحليم كركلا لأن يتناول في مؤتمر صحافي بداهات يعرفها الجميع عن فرقته بعد حوالى ثلاثين عاماً من انطلاقتها، بأنها فرقة باليه شعبي «تقدم بالموسيقى وحركة الجسد أعمالاً ايقاعية مشهدية درامية لإيصال رسالة حضارية عربية لا مجرد رقص». وكلام كركلا توضيح يبطن رداً على سؤال وجهه النائب الإسلامي وليد الطباطبائي إلى وزير الاعلام يوسف السميط حول طبيعة رقص الفرقة. ويتندر أحد حضور العرض الافتتاحي بأن راقصات فرقة كركلا محتشمات أكثر مما يجب فيظهرن في عدد من اللوحات الراقصات محجبات بل منقبات.

«الأندلس: المجد الضائع» عرض كركلا في الكويت، بعد بعلبك وليون وواشنطن ومونتريال وريو دي جانيرو وساو باولو والقاهرة ودبي ومسقط عمل يركز على رقص المجاميع ليعرض الوجه الحضاري لفتح الأندلس، وكيف أدت صراعات القادة إلى هزيمة العرب هناك. وفي مقاطع من العرض شعر لسعيد عقل بصوته: «أترى غرناطة تُنسى... هنا/ إن إليها طرفُ إزميل رنا/ أهتِ الحمراءِ والقصر انضنى/ مجدٌ، عدٌ، أنتِ ولا العطفُ العطوف/ ضحكةُ الشمس وهمسُ الأنجم».

وما من مقعد بقي فارغاً في عروض كركلا الذي خصص







التتمة في الصفحة (٦)

جنبلاط يؤيد "الانقلاب الديموقراطي الابيض" ويخشى ان يكون ما حصل اخيراً وفقاً لتعليمات اولبرايت

لبنان: الحكومة من ١٦... ولا عقبات

□ بيروت - «الحياة»

■ انجز رئيس الحكومة اللبنانية المكلف الدكتور سليم الحص بعد ظهر امس مشاوراته النيابية في المجلس النيابي، تمهيداً لتشكيل الحكومة الاولى للعهد بعد التشاور مع رئيس الجمهورية إميل لحود، وقال في ختامها «انها كانت مشجعة وايجابية جداً». وتوقع ان تصدر التشكيلة خلال ٢٤ ساعة وان يكون عدد اعضائها في حدود ١٦. واشار الى ان الاجتماع المطول الذي عقد اول من امس مع الرئس لحود «كان للبحث في الاحتمالات المتاحة»، مؤكدا ان «كل شيء قيد البحث»، وكاشفا ان «عدد ما يسمى بالثوابت لن يكون كبيراً». وقال ان «لا عقبات تحول دون تشكيل الحكومة». واقر بوجود الكثير من الوجوه الجديدة. وأمل بدعم النواب وتأييدهم «لأن الحكومة لا تستطيع ان تعمل بمفردها». وقال ان «المناطق ستتمثل فيها».

وقبل ان يعاود لقاء من تبقى من الكتل النيابية والنواب الذين لم يلتقهم اول من امس، رد الحص على ما ورد في المؤتمر الصحافي لرئيس الحكومة السابق النائب رفيق الحريري اول من امس رداً على سؤال عن اعتبار تكليفه (الحص) امتداداً لخرق الدستور، انه «لو كان مكان الرئيس لما قبل التكليف فالمسألة مسألة مبدأ». فاستغرب هذا الجواب «لانني قبل يوم واحد كنت التقيت الرئيس الحريري في سياق الجولة التقليدية التي قمت بها على رؤساء الوزراء السابقين بعد تكليفي، فشرحت له الخطأ الذي وقع فيه عندما اعتذر عن قبول التكليف رافضاً الحل الذي عرضه رئيس الجمهورية فكان جوابه ان الامر انتهى. فحتى لا يعلق في الاذهان ان قبولي التكليف شكل مخالفة دستورية اشرح للناس اين كان خطأ الحريري». وأوضح ان «رأيي لا يختلف في شيء عن رأي الحريري في ما يتعلق بعدم جواز تفويض النواب الى رئيس الجمهورية تسمية المرشح الى رئاسة الوزراء في الاستشارات. لكنه لا يحظى بإجماع اللبنانيين، بدليل ان بعض النواب ادلوا بآراء مخالفة له، وكذلك فعل بعض فقهاء القانون. وبعد تفويض عدد من النواب الى رئيس الجمهورية في الاستشارات طرحت حلاً للاشكال الحاصل بالدعوة الى احتساب الذين قرروا التفويض في عداد الذين امتنعوا عن التسمية. وهذا يعني عدم استخدام رئيس الجمهورية التفويض المعطى له. وهذا ما فعله رئيس الجمهورية. فاشترط الحريري ان يقرن الرئيس هذا الاجراء بتسجيل عدم دستورية اصوات الذين فوّضوا، وهنا خطأ الحريري. لأن الرئيس ليس المرجع الصالح لتفسير الدستور في ظل الخلاف الحاصل على مفهوم المادة الـ٥٣ منه، بل المجلس النيابي. وليس هناك اذن مصلحة في عرض الموضوع على المجلس لأن ذلك يمكن ان يقود الى انقسامات طائفية ومذهبية فيه اقل ما يقال فيها انها غير مضمونة النتائج». وختم «لذلك قلت للرئيس الحريري شخصياً انه كان عليه ان يكتفي باعتبار الذين فوضوا في عداد الذين امتنعوا عن التسمية، ولم يعترض الرئيس الحريري على قولي هذا. فما معنى قوله اذاً انه لو كان مكاني لما قبل التكليف؟».

وفي شريط المشاورات امس تمنى الوزير فوزي حبيش ان تاتي الحكومة «متوازنة قادرة وراغبة في العمل لتنجح مسيرة العهد». وطلب الوزير عمر مسقاوي بمقعد تمثيلي لمدينة طرابلس. واكد ان «العهود في طبيعة النظام الديموقراطي استمرار». وحذر النائب محمود عواد الرئيس الحص من «المتزلفين والباحثين عن مقعد وزاري كي لا يرتدوا عليه عاجلاً ام اجلاً». واكد النائب جهاد الصمد باسم كتلة الوزير سليمان فرنجية «التعاون مع الحكومة والتزامها النهج الجديد». وشدد على «الانماء المتوازن». وقال ان «الحكم استمرار والدولة مستمرة». ورفض النائب قبلان عيسى الخوري الادلاء بتصريح في حين تمنى النائب مصطفى سعد النجاح للحص في العهد الجديد، مؤكداً «ضرورة ان تستوحي الحكومة بيانها الوزاري من خطاب القسم وتصريح الحص بعد التكليف». ولفت النائب محمد كبارة الى ان «تاييد الحكومة مرتبط بمقدار تمثيلها مدينة طرابلس والتزامها القضايا الوطنية ومبادئ التغيير التي اطلقها لحود». وتمنى النائب صالح الخير ان «تكون الحكومة من ضمن مواصفات الشفافية التي يتحلى بها لحود والحص». وشدد على «حكومة تضم اشخاصاً مستعدين للعمل بالشكل المطلوب».

اما النائب نسيب لحود فاكد انه والحص «من خط سياسي واحد منذ سنوات طويلة». وقال «لذلك لا خلاف معه على السياسة التي ستنتهجها الحكومة والتي لن تكون بعيدة عن الطروحات والمعارك التي خضناها معاً». وأوضح ان «الظروف الحاضرة ومتطلبات الاصلاح الاداري والسياسي تفرض ان تتشكل الحكومة من عناصر لا يرقى الشك الى صدقيتهم وكفايتهم وتمثيلهم الشعبي».

وقال النائب بطرس حرب أن الرئيس المكلّف «يمثل وجهة نظرنا السياسية والأفكار التغييرية التي طالما نادينا بها وقد وصل إلينا حقنا، ووضعنا انفسنا في تصرفه وفوضنا إليه اختيار الفريق الذي يرتاح إليه في إدارة شؤون البلاد وتقديم الحلول للمشكلات التي تواجهها». وطالب النائب مصباح الأحدب بحكومة تنسجم مع عناوين خطاب القسم تتمثل فيها طرابلس. ودعا النائب رشيد الخازن إلى حكومة منسجمة ترعى الإنماء المتوازن. ودعا النائب حبيب حكيم الحص إلى اعتماد خطاب القسم أساساً للبيان الوزاري.

وقال النائب تمام سلام ان البلد تنتظر حكومة تتماشى مع ما تم تاسيسه في هذا العهد من مواقف منسجمة وواعدة بمسؤولية كبيرة للإستمرار. ولم يعلّق على ما قيل عن توزيره، قائلاً «اخدم بلدي من اي موقع كنت فيه». وطالب النائب احمد حبوس الرئيس الحص بمعالجة إقتصادية تؤدي إلى توفير فرص عمل للبنانيين وبفريق عمل متجانس. ولم يصرح النائبان نديم سالم وإميل نوفل.

وقال الوزير وليد جنبلاط باسم كتلة «جبهة النضال الوطني» «لست من الثوابت ولنترك الثوابت لأصحابها». وتمنى أن «نتمثل خصوصاً أن في الجبهة كفايات إدارية وسياسية ومالية كثيرة ولكن إذا لم نتمثل فهذه لعبة ديموقراطية». وتامل ان «تستمر الحكومة على الثوابت السياسية الواضحة وهي الحفاظ على الدستور والطائف الذي ورد فيه إلغاء الطائفية السياسية وتمركز القوات السورية وبقاؤها في لبنان خارج إطار الإنسحاب الإسرائيلي من الجنوب، ووردت فيه اللامركزية الإدارية وقانون إنتخابات يلبي طموحات الجميع ما دمنا في نظام طائفي، ويلبي استمرار عملية تعريب المناهج الدراسية وعقيدة الجيش وغيرها في هذا الجو، في هذا الوطن المشكل من موزاييك طائفي ومناطقي. هذه هي الثوابت لأن ما حدث اليوم قد يقال أنه إنقلاب». وقال «نحن مع الإنقلاب الديموقراطي الأبيض ولكن لا نريد ان يكون ما حصل بالأمس القريب واليوم (أمس) تعليمات السيدة (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت منذ سنة ونصف السنة». وعن تمثيل الكتلة بالنائب أيمن شقير، أجاب جنبلاط «لا شك انني تكلمت على الجميع وعلى الصف الدرزي تحديداً، ونحن لسنا كتلة درزية. رشّحت اكرم شهيّب وغازي العريضي وايمن شقير ومروان حمادة. إذا أحبوا أن يمثلونا لا مانع وإذا لم يحبوا لا مشكلة، ولكن نتمنى الا ياتي عناصر معادون للجبهة من الجبل لأنهم يثيرون إزعاجاً».

ووزعت جبهة النضال مذكرة اعتبرت فيها ان «ليس كل جديد تغييرا»، مطالبة باستكمال مسيرة الطائف. ودعت الى «التطبيق الفعلي لمبدأ فصل السلطات فلا تجاوز واختزال لها بأشخاص، ولا تداخل بين المؤسسات العسكرية والامنية ومؤسسات القرار السياسي ولا تدخل في القضاء، ولا تعرض للحريات الفردية والعامة».

وقال النائب غسان الاشقر باسم كتلة الحزب السوري القومي الاجتماعي «نلتقي في كثير من الطروحات مع تاريخ الرئيس الحص السياسي»، مطالباً بتجسيد خطاب القسم في البيان الوزاري، وبنظام ضريبي ولاحترام حق الناس في نظام ديموقراطي حقيقي تتعزز فيه الحريات العامة والحقوق الشخصية وحق الناس في مجتمع مدني بعيداً عن الطائفية. وطالب بعلاقة مع سورية لا تكون ظرفية.

لأن نسبة السياسيين فيها قليلة بالمقارنة مع غيرها

حكومة "الوجوه الجديدة" تستند إلى رصيد العهد والحص

□ بيروت - وليد شقير

■ الوجوه الجديدة المطلوبة في حكومة العهد الأولى، والتي توحي بالثقة والأمل بإمكان إصلاح إداري واتخاذ خطوات على الصعيد الإقتصادي لمعالجة عدد من الملفات الشائكة التي تتفرع من عنوان رئيسي هو خفض العجز في الموازنة، بقيت هماً رئيسياً لدى طابخي التشكيلة الحكومية، ولا سيما منهم رئيسا الجمهورية العماد إميل لحود والحكومة المكلّف الدكتور سليم الحص. وهذا الهمّ كان أرخى بثقله على الأفكار التي كان أعدها الرئيس رفيق الحريري عند تحضيره مع بعض معاونيه المقربين مجموعة من التشكيلات الوزارية. والمنطق الذي ساد حيال وجوب المجيء بحكومة جديدة، ترك اثره في عدد وزرائها، لجهة التقليل منهم قدر الإمكان، وخفض عدد القدامى، وهو منطق ينطلق من الحاجة إلى دم جديد ينشط في الوزارات الحساسة من جهة وإلى وجوه إقتصادية توحي بالثقة للمستثمرين العرب واللبنانيين، كي يواصلوا التوظيف في لبنان، وإلى خبراء يساعدون في معالجة المعضلات التي يواجهها لبنان بدءاً بالعجز، مروراً بالتقشف، إنتهاء بتعزيز القطاعات الإنتاجية وإخراج الدورة الإقتصادية من البطء الذي تعانيه.

حتى أن بعض الأنباء أفاد أن الرئيس الحص فكّر بحكومة من ١٤، جميع أعضائها من الجدد، قبل يومين، ما جعل أوساط الحريري تسرب، بحسب بعض المصادر السياسية، أنه كان فكّر بحكومة مماثلة، ١٣ من وزرائها جميعهم جدد من أبرزهم جوزف شاوول وناصر السعيدي ومحمد يوسف بيضون وكرم كرم وعصام فارس وميشال موسى. وهو فاتح الرئيس لحود بالفكرة من دون الأسماء عند بداية الإستشارات التي سبقت إعتذاره وأن من البدائل التي طرحها على نفسه حكومة من ٢٤ أضيف إليها بعض الجدد منهم نجيب ميقاتي وبيار حلو ليتولى الجدد ١٨ حقائب وزارية ويتولى القدامى من الثوابت وزارات الدولة.

لكن مصادر سياسية أوضحت أن الحريري لم يضمن تشكيلته الموسعة إلا قليلاً من الجدد وأنه اكتفى باستبعاد علي حراجلي وفاروق البربير وفارس بويز وشوقي فاخوري.

وفي كل الأحوال، فأن المصادر السياسية تقول أن تشكيلة الحص المصغّرة من الجدد الذين تتردد أسماؤهم جميعاً، لم تدم طويلاً، أمام مطالبة القوى السياسية بتمثيلها. فتصاعد العدد مجدداً، لمصلحة ١٦ أو ١٨ أو ٢٠، لإرضاء الكتل والقوى السياسية التي تدعم العهد والحص، قبل أن يستقر على ١٦. بل أضيف إلى الجدد الذين كانت ترددت أسماؤهم، بعض الوجوه مثل الدكتور صافي حرب الذي بحث في إمكان توزيره وموريس صحناوي (يقال أنه أدى دوراً كمصرفي في تهدئة سوق القطع).

ويبقى الإصرار على الوجوه الجديدة في التشكيلات المختلفة هو الجامع المشترك بينها. وفيما اعتبرت قوى سياسية عدة، أبرزها الكتل النيابية وأوساط رئيس المجلس النيابي نبيه بري والحزب السوري القومي الإجتماعي أن الحرص على الوجوه الجديدة والتكنوقراط يجب ألا يحجب التمثيل السياسي الذي يدعم العهد والحص ويحمي قرارات الحكومة شعبياً ولدى الاحزاب والكتل، فأن الأوساط المؤيدة للتجديد في الوجوه وإعطاء فرصة لذوي الإختصاص أكدت أن إنطلاقة العهد القوية مع السمعة الطيبة للرئيس الحص تؤمّن للجدد رصيداً من هاتين الإنطلاقة والسمعة. فتكون رأسمالهم منذ البداية، إستناداً إلى خطاب القسم للرئيس لحود ولخطة الرئيس الحص التي ستنطلق منه. وتضيف «إذا كانت الحجة أن التكنوقراط لا يملكون خبرة سياسية، أو لم يتم إختبارهم في الحقل العام، فأن حكومة تضمهم في أول العهد تشكل إمتحاناً لهم فأما يحققون إنجازات تكون رأسمالهم الجديد فيعودون على أساسها في الحكومة المقبلة وأما يخرج من لا ينجح منهم، منها، ليعود العهد ويتكل على وزراء يمثلون قوى سياسية».

وترى هذه الأوساط أن في حسابات العهد ألا يخضع إلا عند الضرورة لاعتبارات التمثيل السياسي، لأن الهمّ الرئيسي هو الإستفادة من زخم خطاب القسم، من أجل التعاون مع الحص، لتحقيق نتائج عملية على صعيد الإصلاح، يؤدي دوراً فيه ذوو الإختصاص إلى جانب بعض السياسيين.

ودفع ذلك بعض الأوساط إلى التساؤل هل هذه الحكومة إنتقالية، تضع خطة الأولويات والجدول المرحلي للتنفيذ على أن يليها حكومة أخرى؟ وسواء صح هذا التوقع أم لا، فأن التشكيلة المقبلة ستفسح في المجال أمام تجربة من سيأتون فيها، أي أن أمامها فرصة تقارب السنة لإثبات قدراتها ليتقرر في ضوئها، بقاؤها أو إستبدالها إذا كانت ستصرف كثيراً من رصيد العهد.

اده لن يغفر لمن خان لبنان وأساء الى محازبي الكتلة

□ بيروت - «الحياة»

■ قال ريمون اده عميد الكتلة الوطنية انه في عمله السياسي رأى «من واجبه انتقاد كل من يلحق الضرر بالمؤمنين وقبل ان يكون بنفسه موضوع انتقاد». ودعا محازبيه الى الافتخار بانتمائهم اى الكتلة. وغالط في كلمة لمناسبة العشاء السنوي للحزب ليل امس، قول اللبنانيين «عفا الله عما مضى»، معتبراً ان الله قد لا يغفر احياناً لمن خطيء، بدليل ان هناك جهنماً وجحيماً. وعلّق «يجوز لي من ثم الا اغفر للذين قتلوا اعضاء حزبنا واساءوا اليهم ولا للذين خانوا لبنان». واتهم «جماعة من اخساء الكتائبيين» بمهاجمة مراكز للحزب في جبيل وقضائها بين العامين ١٩٧٦ و١٩٧٩ وقتل عدد من اعضائه، منكراً بحاجز البربارة الذي اقامه الكتائبيون «لاستغلال المارين وجباية الاموال بالاكراه من ابناء المنطقة». وتابع «في ما يتعلق بي شخصياً، سامحت جميع الذين حاولوا اغتيالي وجرحوني باطلاقهم النار علي خلال حملاتي الانتخابية، اذ كان في امكاني عندما كنت وزيراً للداخلية في عهد الرئيس فؤاد شهاب، ان أوقفهم واحيلهم على القضاء. فلم أفعل ذلك». وفي اشارة الى قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، قال اده «اليوم يشفق بعض اللبنانيين على مصير زعيم حرب انشأ اثناء الحرب الاهلية القذرة محكمة عسكرية برئاسة ضابط سابق في الجيش اللبناني، اصدرت حكماً باعدام شابين لبنانيين هما: سمير زيتون وغسان لحود، بجرم محاولة اغتيال. وأمر بتنفيذه بهما رمياً بالرصاص، في الضبيه في حضور عدد كبير من المتفرجين وخصوصاً هيئة «القوات». بينما في العادة، عندما يقتصر الجرم على المحاولة فقط لا يحكم بالموت بل بعقوبة الاشغال الشاقة». ولفت الى «ان قوة اليهود تكمن في انهم لا ينسون، ولا يكفون عن المطالبة بادانة المذنبين وبتعويضات مالية». وطالب إده البابا يوحنا بولس الثاني الذي كان اول بابا يزور كنيس اليهود في روما وطلب من المسيحيين ان يؤدوا فعل ندامة حيال اليهود، بان يطلب من كبار الحاخامين ان يؤدوا فعل ندامة حيال المسيحيين، بسبب صلب المسيح. وتمنى عليه الا يذهب العام ٢٠٠٠ الى القدس الا بعد اعادتها الى المسيحيين والمسلمين».

السنيورة يوضح مجدداً عملية نقل ملفات المالية ويعتبر ما يثار غباراً سيزول

عضوم يؤكد ورود معلومات عن اتلاف مستندات

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد المدعي العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم ورود معلومات عن اتلاف لبعض المستندات في بعض الادارات والمؤسسات لكنه استغرب في الوقت نفسه الاشاعات التي رافقت تسطير استنابات قضائية للتثبت والتحقق من معلومات وردت على النيابة العامة التمييزية من مصادر اعلامية وامنية عن نقل ملفات في مؤسسات وادارات عامة، نافياً اي تدبير في حق وزير الدولة السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة. وقال «ان حملة الاشاعات اذا استمرت تسيء الى السلم الاهلي والاقتصادي».

وعقد عضوم مؤتمراً صحافياً اوضح فيه الغاية من تسطير الاستنابات القضائية، قائلاً «انها موجهة الى الاجهزة الامنية للتثبت من صحة واقعة نقل ملفات واتلاف بعض المستندات» مؤكداً «عدم اتخاذ اي تدبير في حق احد فكيف الامر بالمسؤولين. الموضوع يراد به الاساءة الى القضاء والمسؤولين».

وعن عدم اطلاع وزير العدل بهيج طبارة على الاستنابات قال «لم نعتبر ان هناك ضرورة لهذا الامر في موضوع اعتبرناه لمصلحة الدولة ولم نعتبر ان الموضوع يستاهل مثل هذه الضجة التي اثيرت».

ورفض عضوم الاجابة عن افتراضات قائلاً «ان مبنى وزارة المال احترق ووضعت الملفات في مكان معين ومن حق من هم في الوزارة اعادتها الى مكانها الاساسي ولا علاقة للقضاء بموضوع التسليم والتسلم الا من خلال تحقيقات وليس من طبيعة عمله تفسير التصرفات».

ونفى اي ترابط بين الموضوع المذكور والدعوى السابقة منذ سبعة اشهر امام قاضي التحقيق الاول في بيروت بادعاء آل خياط على رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر والمدير العام للتنظيم المدني سعد خالد وغيرهما عن عقار متنازع عليه في الوسط التجاري، مشيراً الى ان القضاء طلب من وزارة الاشغال العامة اعطاءه الاذن بالملاحقة (خالد ورئيس مصلحة الدروس في مديرية التنظيم المدني جوزيف عبد الاحد) وان ما من احد استجوب حتى تاريخه في انتظار الحصول على الاذن للبدء بسماعهم».

وأعلن امس ان وزارة الاشغال تبلغت طلب الاذن بالملاحقة وان الوزير علي حرلجلي وافق عليه، «علماً ان موضوع الدعوى لا يتعلق بتاتاً بالمديرية العامة للتنظيم المدني كونه في نطاق مدينة بيروت التابعة ادارياً للاجهزة الفنية لبلدية بيروت».

وعقد الوزير السنيورة مؤتمراً صحافياً كرر خلاله توضيحه عملية نقل الملفات، معتبراً «ان ما يثار عن وزارة المال ذر للرماد في العيون وغبار سيزول في نهاية الامر» واكد ان «المعلومات والانظمة والملفات في الوزارة ملك للشعب اللبناني والحكومة اللبنانية، وان جزءاً كبيراً منها خصوصاً المتعلق بالملف الضريبي الذي انجزه المشروع الكندي وضع على انترنت وفي إمكان اي مواطن الاطلاع عليه، ووضعت على الكومبيوتر وسيتم تسليمها الى الوزير الجديد» نافياً اي عملية مسح للمعلومات على الكومبيوتر. واكد ان «الايام كفيلة باظهار الحقائق ولدينا كل الثقة بالرئيس اميل لحود والرئيس سليم الحص الذي افتخر بانه كان استاذي وتربطني به صداقة جيدة». واكد السنيورة ان «ما نفعله وقلناه مئة مرة هو على رأس السطح ولن اتوقف عند ما يراه بعض المغرضين بل أعمل، عندما جئت الى وزارة المال لم يكن فيها آلة حساب واحدة، العمل فيها كان شائكاً في ذلك الوقت وليس الآن، عندما كنا نسهر في الوزارة كانت القطط فقط في الشوارع واحياناً كنا نسهر على ضوء القانوس وحرصنا على الا تدفع وزارة المال ثمن مولد كهرباء».

وزراء النفط يشاركون فيها

وزراء خارجية دول الخليج يعدّون اليوم لقمة أبو ظبي

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي وتركي الدخيل

■ يعقد المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي اجتماعاً اليوم في ابو ظبي لوضع الصيغة النهائية لجدول اعمال القمة الخليجية التي ستبدأ في عاصمة الإمارات بعد غد الاثنين وتستمر ثلاثة ايام.

وكان المجلس عقد اجتماعاً في ابو ظبي يومي ١٤ و١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انتهى إلى إعداد جدول اعمال القمة. وقالت مصادر خليجية إن اجتماع وزراء خارجية الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون، إضافة إلى الأمين العام للمجلس السيد جميل الحجيلان، سيكون «قصيراً» لوضع اللمسات الأخيرة على جدول الأعمال.

الأزمة العراقية

ولفتت إلى أن المستجدات منذ الاجتماع الوزاري السابق تنحصر في موضوع العراق والأزمة الأخيرة بينه وبين لجنة نزع الأسلحة المحظورة (اونسكوم).

ويتضمن جدول أعمال القمة القضايا السياسية الخليجية والعربية، إضافة إلى القضايا الدولية وقضايا التعاون الاقتصادي ومواضيع تتصل بالتعاون بين دول المجلس.

وقالت مصادر خليجية مسؤولة لـ «الحياة» إن وزراء النفط في الدول الست سيشاركون في أعمال القمة الخليجية.

ولفتت إلى اقتراح كويتي سيطرح أمامها لعقد اجتماع لقادة دول «أوبك» لاتخاذ اجراءات من أجل وقف تدهور أسعار النفط.

وكانت الجزائر تبنت هذه الدعوة إبان المؤتمر الوزاري لمنظمة «أوبك» في فيينا نهاية الشهر الماضي.

وتقول المصادر إن حضور وزراء النفط قمة أبو ظبي مرتبط أساساً باقتراحات قدمتها لجنة التعاون البترولي في شان زيادة التعاون بين الدول الست في مجالات الصناعة النفطية.

شبكة موحدة للغاز

وتتوقع المصادر ان يعاود بعض دول الخليج طرح موضوع انشاء شبكة موحدة للغاز بين دول مجلس التعاون.

وتكتسب الموضوعات الاقتصادية أهمية كبرى في قمة أبو ظبي، إذ يتوقع بحث مشروع استراتيجية تنموية شاملة لدول المجلس في الفترة بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٢٥ واستراتيجية سكانية شاملة. كما يتضمن جدول اعمال القمة التعاون الأمني والعسكري، إضافة إلى موضوعات اعلامية واجتماعية وثقافية.

وذكرت مصادر مطلعة ان المجلس الوزاري الخليجي سيقترح امام القمة الموضوع الذي ستحيله على اللجنة الاستشارية الخليجية لدرسه في أول مهمة لا بعد تشكيلها.

أضعف الإيمان

"الطقاقات" في الأمم المتحدة

داود الشريان

■ أمس كنت اتحدث مع الخال مبلج عن الاحلام، وتزايد موجة الاهتمام بتفسيرها، والفرق بينها وبين الرؤية. وكانت مشكلة الخال العزيز انه اذا قرأ خبراً أو شاهد فيلماً او تحدث في موضوع معين يراه في منامه في الليلة ذاتها. قلت له هذه ليست مشكلة. معظم الاحلام التي يراها الناس تأتي بالطريقة ذاتها. قال لي لكن احلامي عجيبة وفيها مبالغات خطيرة بعض المرات. قلت له: كل الاحلام فيها مبالغات، لا توسوس، الوضع طبيعي. قال: دعني أقص عليك آخر حلم رأيته ليلة البارحة، كي ترى حجم المشكلة. قبل ان أنام أمس كنت اشاهد برنامجاً عن زيادة عدد النساء في الحكومات الاوروبية و كيف ان كلاً من بريطانيا وفرنسا ماضية في توزير النساء، وان الحبل على الجرار مع بقية الدول الاوروبية، الله أعلم ان الأجانب ناوين «يعطون الحريم» علوم الرجا!

في تلك الليلة زرت مقر الامم المتحدة. كانت القاعة الرئيسة تغص بالنساء، حاولت الدخول لكن أحد الحراس منعني وطلب مني الجلوس في قاعة تطل على هذا الجمع من النساء، وقال لي: هذه جلسة على مستوى وزراء الخارجية، عليك ان تبقى في مكانك حتى يأتي الأذن بدخولك. بعد ساعة قال لي الحارس تفضل، وحين سألته عن سبب التأخير هز رأسه وقال: المكياج، قاتل الله المكياج ثم سكت. في إحدى الزوايا كانت وزيرة خارجية اسرائيل تبكي بشدة، وحين سألت عن السبب، قالت لي وزيرة عربية: إنها تبكي بسبب ترتيب استلام فلوس «الجمعية». قلت لها: اي جمعية؟ قالت: منذ بدأنا العمل كوزيرات للخارجية انا ومجموعة الزميلات العربيات سمعنا ان وزيرة الخارجية الاميركية لديها مشاكل مالية، فاقترحنا عليها ان تكون «جمعية» على ان تدفع كل وزيرة عشرة الاف دولار شهرياً واتفقنا ان تكون الاميركية هي أول من يستلم المرتب «الجمعية»، وبعد ذلك يتم توزيع الأدوار بالقرعة. المشكلة ان القرعة جعلت اسم الاسرائيلية آخر من يستلم، ولهذا هي تبكي الآن. تركت الوزيرة العربية وبدأت اتجول واسأل فسمعت كلاماً عجيباً عن النساء العربيات، وكيف غيرن ملامح الأوضاع في الأمم المتحدة، وسيطرن على مجمل القرارات، والسبب أنهن كسبن الغربيات من خلال تكوين «الجمعيات»، وتبادل أنواع «الحنا» و«الأعشاب» التي تسلك أمور النساء. اضافة الى ان العربيات عودن الغربيات على السهر وحضور حفلات «العرس» الى درجة ان الأمينة العامة الجديدة للأمم المتحدة قررت استقدام فرقة «طقاقات» لترفيه المندوبات الدائمات. الشاهد ان امورنا آخر تمام. لكن إحدى العربيات قالت لي: إذا اكتشف الغربيون القصة سيتراجعون عن توزير النساء لاننا معشر العربيات سيطرنا عليهن بالجمعيات، والعطارة، والحلاوة و «نتف» الشعر!!

غارتان وعمليات للمقاومة... والجدل مستمر في شأن الانسحاب

٣ جرحى اسرائيليين في اشتباك مع "الجنوبي"

■ بيروت، القدس المحتلة، تل ابيب - «الحياة» ا ف ب، رويترز - جرح ثلاثة جنود اسرائيليين خلال اشتباك مع عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل في محلة المجيدية داخل الشريط الحدودي المحتل. وافادت مصادر امنية في صور ان الاشتباك وقع بعدما ظنّ افراد دورية اسرائيلية ان عناصر «الجنوبي» هم من رجال المقاومة، موضحة ان «اصابة اثنين منهم خطرة».

واغارت طائرات حربية اسرائيلية صباح امس مرتين على اطراف حبوش ومليتا والقت اربعة صواريخ جو - ارض. واكد ناطق عسكري اسرائيلي حصول الغارة وأعلن ان «الطائرات عادت الى قواعدها سالمة». واعقب الغارة تحليق للطائرات الحربية في اجواء النبطية واقليم التفاح، متزامناً من تحليق لطائرة استطلاع اسرائيلية من دون طيار ومع قصف لاحراج سجد والريحان والجبل الرفيع في اقليم التفاح. وكانت طائرات حربية اسرائيلية اغارت فجراً على اطراف جبال البطم وزبقين في القطاع الغربي.

واعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله» و«السرايا اللبنانية»، انهما استهدفتا في سلسلة عمليات مواقع الاحتلال في القبع والقنطرة والجاموسة وبرعشيت والطهرة.

وفي المواقف الاسرائيلية افادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» ان قائد «الشين بيت» (جهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي) الاميرال عامي ايالون أعلن تاييده لانسحاب فوري وآحادي الجانب من جنوب لبنان واعتبر ان استمرار اسرائيل في احتلال الحزام الامني لا يوفر السلم ولا الامن، واضافت «ان ايالون وجه اثناء اجتماعات نصف سنوية للبحث في الوضع في جنوب لبنان، انتقادات شديدة اللهجة الى استراتيجية الجيش في جنوب لبنان. ودافع في حزم عن موقفه. واشارت الى ان «ايالون اوصى مع نائب رئيس جهاز المخابرات (موساد) واضعي السياسة العسكرية بسحب القوات الاسرائيلية من لبنان من دون شروط وفي المقابل أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الذي تراس الاجتماعات مدعوماً من مسؤولي الجيش «تاييده ابقاء القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان حتى يتم التوصل الى اتفاق أمني مع اللبنانيين».

وكان موردخاي قال امام الكنيست ان «غالبية قادة الجيش الاسرائيلي يعتقدون ان افضل موقف عسكري من المسالة اللبنانية هو ابقاء القوات هناك».

وقال عضو الكنيست الاسرائيلية من حزب العمل افراييم سينيه ان «رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو ارسل مبعوثين الى دمشق في الايام الاخيرة للتحدث مع الرئيس السوري حافظ الاسد عن الاوضاع في جنوب لبنان». وعارض «اي مواجهة مع القوات السورية في لبنان والمس بالبنية التحتية اللبنانية» داعياً الى «ضرب المصالح الاقتصادية السورية في لبنان وخصوصاً الفنادق الضخمة في بيروت التي تدر ارباحاً طائلة على القيادة السورية».

وكان اكثر من الف اسرائيلي تظاهروا امس في تل ابيب وكريات شمونة مطالبين بانسحاب الجيش الاسرائيلي من جانب واحد تلبية لدعوة حركة «الامهات الاربع» السلمية. وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الجيش الاسرائيلي تلقى رسائل من ارباب عائلات يطالبون بعدم ارسال ابنائهم الى لبنان او اعادتهم منه. وجاء في استطلاع للراي صدر اول من امس ان ٤ اسرائيليين من اصل ٥ يرون ان على الحكومة ان تقوم بجهد اكبر لسحب الجيش من لبنان.

منظمة العفو تطالب سورية باطلاق فلسطيني مصاب بالسرطان

■ بيروت - ا ف ب - دعت منظمة العفو الدولية السلطات السورية الى اطلاق سجين سياسي فلسطيني معتقل منذ ٣٢ سنة، وذلك لضرورة تلقيه علاجاً عاجلاً من مرض السرطان.

وأكدت المنظمة في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة عنه امس في بيروت ان عبدالمجيد نمر زغموط (٥٤ سنة) «بحاجة طارئة الى علاج خاص وهو مصاب بالتهاب في الاذن ناجم عن سوء الاوضاع الصحية في السجن والاهمال الصحي ويعاني متاعب في القلب وارتفاع الضغط ومشاكل نفسية».

واوضحت ان زغموط ادخل مستشفى السجن في تشرين الاول (اكتوبر) بعد اضراب عن الطعام احتجاجاً على استمرار اعتقاله، لكنه دخل في غيبوبة نظراً الى «اصابته بنزيف داخلي بسبب قرحة مزمنة لم يُعنى بها كما يجب».

من عناصر "فتح"

وتابعت المنظمة ان «زغموط وهو من سكان مخيم اليرموك في دمشق كان من عناصر حركة فتح واتهم عام ١٩٦٦ بقتل احد مسؤولي المقاومة الفلسطينية المدعو يوسف عرابي، وهو امر نفى ان يكون ارتكبه».

استمرار سماع الشهود في دعوى اغتيال كرامي

خبير متفجرات تُربكه اسئلة فيقع في مغالطات

□ بيروت - غالب الأشمر

■ في حال قد تكون استثنائية خلال مراحل المحاكمة في قضية اغتيال الرئيس عمر كرامي المتهم بها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع والعميد خليل مطر والرائد كيتل الحايك وآخرون، وقع الشاهد المعاون اول يوسف بيطار وهو خبير متفجرات لمع اسمه خلال الحرب اللبنانية في تناقضات عدة خلال استجوابه امس شاهداً أمام المجلس العدلي الذي انعقد الثالثة والنصف بعد ظهر امس برئاسة القاضي منير حنين.

وبانت على الشاهد حال ارباك بفعل الاسئلة التقنية والحساسة التي كانت توجه اليه ما دفع بالقاضي حنين والمدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم وجهتي الادعاء والدفاع على السواء الى كشف مغالطاته وتباين ما أدلى به امام المحكمة وما كان افاد به في التقارير التي وضعها عن حادث سقوط طائرة كرامي وفي الإفادات الأولية.

بداية أفاد بيطار انه كشف على الطوافة التي قُتل فيها كرامي يوم الحادث برفقة الرئيس الاول امين نصار والمدعي العام التمييزي بالوكالة آنذاك جوزف فريحة ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية فوزي داغر وان جثة كرامي كانت لا تزال فيها ثم اخرجت ليقوم بتفتيش دقيق داخلها.

وقال ان آثار العبوة كانت بين جدار الطوافة وظهر الكرسي الذي كان يجلس عليه كرامي وكانت العبوة صدمية بهدف قتله وليست تدميرية . لكنه نفى ان يكون شاهد اي ادلة تدل الى طريقة التفجير ان كانت لاسلكياً أو عبر ساعة توقيت من الداخل او ان يكون شاهد مضبوطات كاسلاك كهربائية او صواعق أو ما شابه. فلاحظ محامي الادعاء بسام عشير الداية ان هناك لجاناً عسكرية اخرى كشفت على الطائرة كلفت من جانب قيادة الجيش واكدت رؤيتها جثة كرامي داخل الطوافة بحسب الشاهد العميد شحادة المعلوف.

ولما سئل من جانب الرئاسة عن صحة التقرير الموقع باسمه امام قاضي التحقيق نفى ان يكون اجاب عن أي من الاسئلة الواردة فيه ولما أطلعته الرئاسة عليه وقالت له انت تخالف ما كنت قلته سابقاً ،افاد ان ما ورد فيه هو من فكرته لكن لم يسأله المحقق عن شيء الأمر الذي دفع بالنيابة العامة الى سؤاله هل طلب احد منه تغيير ما كان أفاد به سابقاً فنفى ذلك. لكنه ابلغ المحكمة انه يؤيد ما ورد في التقرير الذي تقدم به في هذا الصدد الى المحقق العدلي بعد الكشف على الطوافة .

وهنا تقدمت جهة الادعاء من المحكمة بمذكرة تطلب فيها جلب ملف الشاهد من قيادة الجيش لمعرفة ما اذا كان المعاون بيطار خبيراً فعلياً في المتفجرات أم لا.

ونفى بيطار ان يكون تعامل مع القوات اللبنانية سابقاً ومن اجل ذلك أوقفه الجيش اللبناني بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠. لكنه عزا توقيفه الى خلاف بينه وبين احد الضباط على مادة البنزين.

وكان وكيل الدفاع النقيب عصام كرم اثار في بداية الجلسة موضوع سلكين كهربائيين وضعا في ملف القضية من دون ان يعرض لهما احد من لجان الكشف. وقال انه ليس في وارد طمس الحقيقة، لكنه اشار الى ان هذين السلكين لم يؤكد احد ان يكونا ضبطا في ساحة الجريمة. وتقدم بمذكرة حول هذا الموضوع مطالباً باستخراجهما من ملف القضية.

فرد القاضي حنين بانه عندما تدخل الدكتور جعجع بالموضوع استوضحنا المحقق فابلغنا انه استحضر السلكين من ضمن المضبوطات ومن داخل الملفات وأجرى عليهما مقارنة. واستغرب عضوم ان يطلب في مثل هذه القضية الجنائية استخراج ادلة من الملف. وقال ان السلكين موضوع الاستنابة كانا ادخلا والمضبوطات الى ملف هذه الدعوى والنيابة العامة لا تقبل الا ان تبني على الشيء الصحيح. واذا ارتأت المحكمة دعوة المحقق العدلي للاستماع الى شهادته فيبقى لها ما تراه مناسباً.

واشار المحامي الداية الى ان السلكين كانا من ضمن المضبوطات، بحسب ما ورد في تقريري اللجنتين العسكريتين اللتين كلفتا الكشف على الطوافة.

ووافقت الرئاسة على ضمّ الطلب الى الاساس لكنها قررت رده فحاول كرم الاعتراض الا ان مطرقة الرئاسة حسمت الموقف ودعت الى مباشرة استجواب المعاون بيطار.

اعتذار

لأسباب طارئة يعتذر عادل خيري سماقية وعقيلته عن إقامة حفل الإستقبال بمناسبة زفاف نجله أمين وعقيلته ياسمين والذي كان مقرراً يوم الأربعاء الواقع في ١٦ كانون الأول ١٩٩٨ في فندق «البريستول» بيروت.

راجين للجميع دوام الأفراح والمسرات.

'ايتار تاس' تنشر قائمة بأسلحة عراقية دمرت

تكتم على محادثات بتلر في موسكو

□ موسكو - جلال الماشطة

■ في اطار تحرك موسكو لتفعيل دورها في معالجة الملف العراقي، التقى مسؤولون روس رئيس اللجنة الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية (اونسكوم) ريتشارد بتلر الذي يزور العاصمة الروسية، واحيطت المحادثات بستار من الكتمان.

والتقى بتلر نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك، ثم الوزير ايغور ايفانوف فور عودة الاخير من اوسلو.

وذكر بوسوفاليوك ان المحادثات مع بتلر وكذلك اللقاءات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي يصل الى موسكو غداً تصب في اطار «جهود روسيا لتسوية الاوضاع من حول العراق».

وقال مصدر ديبلوماسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان هناك خلافاً «منهجياً» مع «اونسكوم» يتمثل في ان بتلر يميل الى الرأي الأميركي القائل ان على العراق «ان يثبت براءته»، فيما ترى بغداد وتؤيدها موسكو الى حد ما ان على اللجنة ان «تقدم ادلة» على ان العراق لا يزال يحتفظ بأسلحة او وثائق لانتاجها.

واللافت ان وكالة «ايتار تاس» الحكومية الروسية نشرت أمس جردة بما انجز خلال السنوات الماضية على صعيد نزع الأسلحة العراقية المحظورة، واكدت إزالة ٤٠ ألف رأس كيماوي و٧٠٠ ألف طن من المواد الكيماوية الصالحة لانتاج الأسلحة، و٤٨ صاروخاً بالستياً و٣٠ رأساً مخصصاً لحمل السلاح الكيماوي والبيولوجي. واكدت ان فرق التفتيش التابعة لـ «اونسكوم» نفذت ٩٣٤٠ عملية وان ٢٧٠ فريقاً زارت العراق.

وهذا العرض هو تأييد غير مباشر لرأي يكرره المسؤولون الروس ومفاده ان «ما انجز اكثر بكثير مما تبقى» لتجريد العراق من أسلحة الدمار الشامل، ولذلك يطالبون «اونسكوم» بإعلان انها باشرت اعمالها بالكامل، ومن ثم الدعوة الى انعقاد مجلس الأمن لبدء مراجعة شاملة تؤدي الى تفعيل الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ برفع الحظر النفطي عن العراق، والسير نحو الإلغاء التدريجي للعقوبات الأخرى.

يذكر ان مجلس الدوما (النواب) أصدر قراراً باستئناف عمليات الاستيراد والتصدير بين روسيا والعراق، اي الانسحاب من نظام العقوبات من جانب واحد. ورفض مجلس الفيديرالية (الشيوخ) المصادقة على القرار، وعند عرضه مرة ثانية امس لم يتمكن المجلس النيابي من كسر الفيتو، وحصل القرار على اصوات اقل مما نال في الجولة الأولى.

خبراء 'اونسكوم' فتشوا ١٣ موقعاً

أميركا ترفض اتهامات عراقية بتسبب قذائف يورانيوم باصابات السرطان

■ بغداد، واشنطن - أ ف ب - اعترفت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) بأن القوات الأميركية استخدمت خلال حرب الخليج قذائف تحتوي اليورانيوم المخفف لكنها رفضت الاتهامات العراقية بأن هذه القذائف تسببت في حالات سرطان لدى الأطفال العراقيين.

وكان خبراء عراقيون طالبوا في ندوة في بغداد استمرت يومين وخصصت للبحث في تأثير اليورانيوم المخفف على الشعب العراقي، بحظر هذه القذائف، ودعوا الى «رفع دعوى قضائية على الولايات المتحدة وبريطانيا للحصول على تعويضات».

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية كينيث بيكون في وقت متقدم ليل أول من امس: «اعتقد ان هذه الاتهامات عارية من الصحة تماماً».

لكنه اعترف باستخدام دبابات ومقاتلات أميركية في شكل عام هذا النوع من الذخائر خلال الحرب.

وتابع: «لا نعتقد ان تعرضاً طبيعياً لهذه الذخائر يتسبب في السرطان، ولم نعثر على شيء مماثل. ما زلنا ندرس مضاعفات التعرض لليورانيوم المخفف، انما في حالة حرب الخليج لا نعتقد بوجود علاقة مع السرطان».

وطلب المشاركون في ندوة بغداد من منظمة الصحة العالمية ان تحدد نسبة التلوث الاشعاعي في العراق الذي قصف جنوبه بقذائف تحتوي اليورانيوم المخفف.

خبراء التفتيش

الى ذلك، وصل الى بغداد اول من امس خبراء في الأسلحة البالستية والجرثومية تابعون للجنة الخاصة (اونسكوم) واجروا محادثات مع مسؤولين عراقيين.

وأوضحت «وكالة الانباء العراقية»، ان فريق الأسلحة الجرثومية، بقيادة الأميركية ديان سيمان، سيبقى في العراق حتى العاشر من الشهر الجاري، ولن يغادر الفريق البالستي قبل ٢٠ منه بعد تنفيذ عمليات تفتيش، علماً أن فريقاً آخر من خبراء الأسلحة الجرثومية بقيادة البريطاني ديفيد كيلين وصل العراق الثلثاء والتقى مسؤولين للمرة الثانية أول من أمس.

١٣ موقعاً

في غضون ذلك ذكر اللواء حسام أمين، رئيس الهيئة المكلفة التنسيق مع «اونسكوم» ان «ثماني مجموعات من الخبراء التابعين للجنة والوكالة الدولية للطاقة الذرية نفذت الخميس عمليات مفاجئة او مقررة لـ ١٣ موقعاً احدها لا يخضع للمراقبة الدائمة. واضاف ان احد الفرق استخدم طائرة هليكوبتر.

الفلسطينيون يتهمون نتانياهو بمحاولة إفشال زيارة كلينتون

شارون يلتقي اولبرايت الاثنين وروس يؤجل عودته الى المنطقة

■ واشنطن، غزة، تل ابيب، باريس - «الحياة»، أ ف ب - علمت «الحياة» ان وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون سيتوجه الى واشنطن حيث من المقرر ان يعقد اجتماعاً مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومسؤولين في مجلس الامن القومي بعد غد الاثنين للبحث في سبل تنفيذ اتفاق واي ريفر والتمهيد لزيارة الرئيس بيل كلينتون للمنطقة في ١٢ الجاري. كذلك أعلن ان المبعوث الاميركي لعملية السلام دنيس روس ارجأ زيارته للمنطقة الى مساء الاثنين حتى تتسنى له المشاركة في المحادثات بين اولبرايت وشارون.

في غضون ذلك توقعت مصادر ديبلوماسية غربية ان يلقي الرئيس ياسر عرفات خطاب «مصالحة» في ستوكهولم اليوم يهدف من خلاله الى «الحفاظ على اتفاق واي ريفر».

وكانت السلطة الفلسطينية اتهمت في وقت سابق امس الحكومة الاسرائيلية بالسعي الى إفشال زيارة الرئيس بيل كلينتون الى المنطقة من خلال الشروط التي تضعها اضافة الى تهربها من تنفيذ التزاماتها في اتفاق واي ريفر، في حين عارضت فرنسا اضافة أي شرط لتطبيق الاتفاق.

وقال نبيل أبو ردينة مستشار عرفات لوكالة «فرانس برس»: «الحكومة الاسرائيلية تبذل كل ما في امكانها، من خلال عدم تنفيذ الاتفاق ووضع الشروط التي تتعارض مع محتوى الاتفاق من أجل افشال الزيارة التي سيقوم بها كلينتون الى المناطق الفلسطينية واسرائيل في ١٢ الشهر الجاري».

واشار أبو ردينة الى «الجدل» الذي افتعلته اسرائيل في شأن الطلب الاسرائيلي من كلينتون بألا يستخدم طائرته الرئاسية للسفر الى مطار غزة والاستعاضة عنها بطائرة هليكوبتر معتبراً ان ذلك «محاولة اسرائيلية للتمسك بقضايا شكلية تهدف الى التغطية على الأهمية السياسية لزيارة الرئيس الاميركي». وتابع: «ليس المهم نوع الطائرة وشكلها بل المضمون السياسي الواضح للزيارة الأولى لرئيس اميركي الى المناطق الفلسطينية حيث سيستقبل بالمراسم المتبعة في دولة مستقلة وبموافقة الجانب الاميركي عليها، وهو ما يسعى الاسرائيليون الى تغطيته بإثارة قضايا لا معنى لها. وتستمر زيارة كلينتون أربعة أيام يمضي اليومين الأولين منها في اسرائيل، ثم يزور غزة وبيت لحم.

ودعا أبو ردينة الحكومة الاسرائيلية الى «التراجع علناً» عن الشروط الثلاثة التي وضعتها قبل يومين والتنفيذ الفعلي لما عليها من التزامات، لتأمين أجواء سياسية تضمن نجاح زيارة كلينتون وجعلها محطة مهمة تساهم في دفع عملية السلام. وقال: «على اسرائيل ان تتخلى علناً عن الشروط التي وضعتها لتنفيذ اتفاق واي ريفر وان تتعهد الايفاء بالتزاماتها وفق ما نص الجدول الزمني للاتفاق».

وكان نتانياهو جدد مساء أول من امس هذه الشروط، وحمل السلطة الفلسطينية مسؤولية التحريض على العنف ضد الاسرائيليين. وقال امام تجمع لتكتل «ليكود» اليميني الذي يراسه في تل ابيب: «نريد سلاماً حقيقياً لكننا لن نقبل في مقابل ذلك ان يحرض عرفات الفلسطينيين على رشق الاسرائيليين بالحجارة».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عنه قوله: «لدينا معلومات تثبت ان السلطة الفلسطينية تقف وراء التظاهرة (في رام الله)، ولا يقبل اي بلد ان يحاول الطرف الآخر ان يتخلى عن واجباته بوقاحة».

وشدد نتانياهو على انه لا يعتزم اطلاق الأسرى «الملطخة ايديهم بالدم» والذين وصفهم بأنهم «مجرمون». وقال: «كيف يمكننا ان ننظر الى عائلات الضحايا؟ لم نتعهد أبداً اطلاقهم ولن نطلق المجرمين. قلنا ذلك بوضوح في واي: المجرمون سيقبعون في السجون. ان الفلسطينيين يطالبون بشيء مخالف لاتفاق واي». وتابع: «على السلطة ان تلتزم عدم الاعلان عن قيام الدولة لأن هذا الاعلان بمثابة تعديل لوضع الأراضي وهو يعتبر انتهاكاً لاتفاق اوسلو».

الى ذلك قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه: «يجب ان يطبق (اتفاق واي ريفر) مثلما وقع، وليس هناك مجال بالتالي لأن تضاف اليه أي شروط».

متدينون يهود يحضون كلينتون على تعديل موعد زيارته

■ القدس المحتلة - رويترز - حض اليهود المحافظون في اسرائيل امس الرئيس بيل كلينتون على تغيير موعد زيارته للمنطقة الاسبوع المقبل كي لا تصادف عطلة السبت. ومن المقرر ان يصل كلينتون الى اسرائيل مساء ١٢ كانون الاول (ديسمبر) بعد انتهاء عطلة السبت اليهودية، لكن بعض النواب يقول ان الاستعدادات للزيارة ستجبر مسؤولي الامن الاسرائيليين على العمل خلال العطلة. وقال أبيب بوشينسكي الناطق باسم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ان اعضاء الاحزاب الدينية استفسروا عن امكان تأجيل كلينتون وصوله، مشيراً الى عدم وجود خطط لأي تغيير حتى الآن. واضاف: «سيصل مساء بعد انتهاء (عطلة) السبت وسيكون على الناس العمل. ليس هناك حل آخر».

'جويش كرونيكل': نتانياهو طلب من لندن عدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية

■ لندن - «الحياة» - اكدت صحيفة «جويش كرونيكل» الاسبوعية ان احد الاهداف الرئيسية لزيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لبريطانيا اخيراً كان حض المسؤولين البريطانيين على عدم الاعتراف بالدولة الفلسطينية المتوقع اعلانها في ايار (مايو) المقبل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر اسرائيلية ان نتانياهو طلب من رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ووزير خارجيته روبن كوك الاعتراض على قيام الدولة، والسعي الى اقناع دول الاتحاد الاوروبي بعدم الاعتراف بها وحمل الفلسطينيين على عدم اعلانها. وكتبت الصحيفة ان بلير وكوك أبديا تفهماً لموقف نتانياهو.

دعوة شخصيات عربية بينها بن بله وخالد عبدالناصر والمحاور أربعة

"المؤتمر الوطني الفلسطيني" يعقد بمشاركة ٣٠٠ عضو

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ تستمر اجتماعات اللجنة التحضيرية، لترتيب عقد «المؤتمر الوطني الفلسطيني» في «مدينة الشباب» في دمشق يومي ١٢ و١٣ الشهر الجاري، وهي الفترة ذاتها التي سيعقد فيها المجلس الوطني الفلسطيني في حضور الرئيس بيل كلنتون لالغاء مواد في الميثاق الوطني الفلسطيني. وتضم اللجنة ٢٢ شخصية و«غرفة العمليات» المنبثقة عنها.

وقالت مصادر المجتمعين لـ «الحياة»، ان ممثلي المنظمات العشر في اللجنة التحضيرية قرروا رفع عدد اعضاء المؤتمر من ٢٦٠ الى ٣٠٠ عضو لـ «ضرورة رفع عدد الذين سيحضرون من المخيمات الفلسطينية في سورية». واضافت ان اللجنة قررت ايضاً توجيه دعوات الى شخصيات عربية بارزة لحضور المؤتمر بينها الرئيس الجزائري السابق احمد بن بله والدكتور خالد نجل الرئيس السابق جمال عبدالناصر، مشيرة إلى ان مؤتمراً شعبياً سيعقد في بيرزيت في ١٢ الجاري، اضافة الى توجيه مذكرات رسمية الى المنظمات الدولية والاقليمية والدول العربية.

وقال الدكتور ماهر الطاهر الناطق الرسمي باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش في تصريحات الى «الحياة» ان الهدف من هذه التحركات «تأكيد رفض الشعب الفلسطيني الغاء مواد في الميثاق او تعديله، والتمسك بمنظمة التحرير وميثاقها والتأكيد ان صوت (الرئيس ياسر) عرفات ليس الوحيد في الساحة الفلسطينية». وتابع الطاهر الذي يمثل «الشعبية» في اجتماعات «غرفة العمليات» انه تقرر ان تُمثل المنظمات العشر بـ ١٥٠ عضواً حتى ينال كل طرف ١٥ مقعداً، على ان تمثل كل من ساحات سورية والاردن ولبنان باربعين شخصاً مقابل ثلاثين شخصاً لفلسطيني المهجر. وأوضحت المصادر الفلسطينية ان الاتفاق على هذه الحصص «حسم جدلاً بين ممثلي المنظمات لأن بعضهم اراد ان يكون التمثيل انعكاساً لوزنه على الارض».

وقالت المصادر ان ٤ محاور ستكون على جدول اعمال المؤتمر هي: «رفض اتفاقات اوسلو وما اعقبها من اتفاقات، وحق الشعب الفلسطيني في التحرير والنضال لاسترجاع حقوقه القومية، وتشكيل هيئة متابعة لدرس الخطوات اللاحقة وما يمكن عمله مستقبلاً، الموقف من الميثاق الوطني الفلسطيني». ولفتت الى ان «النقطة الاخيرة ستكون موضع نقاش، اذ ان حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي» غير المنضويتين تحت لواء منظمة التحرير، ستؤكدان رفضهما تعديل الميثاق تنفيذاً لطلب اسرائيلي - اميركي، لكن هذا لا يعني التمسك بالميثاق في الاحوال الضرورية خصوصاً انه لم يتضمن اي بعد اسلامي».



'اطلاق الأسرى ووقف الاستيطان شرطان قبل المفاوضات النهائية'

قريع: سنحرض على العنف إذا مارسه الاسرائيليون

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ أكد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد قريع (ابو علاء) ان مفاوضات التسوية النهائية مع الاسرائيليين لن تبدأ الا بعد اطلاق السجناء السياسيين في اسرائيل ووقف الاستيطان في الضفة الغربية. وقال لـ «الحياة»: «لن نجلس الى طاولة مفاوضات الحل النهائي طالما بقي أسير سياسي واحد في السجون الاسرائيلية واستمرت الهجمة الاستيطانية على الأراضي الفلسطينية. لن نسير في عملية يزرعون (الاسرائيليون) فيها كل يوم لغماً. اما أن يلتزموا الاتفاق وفي مقدمه اطلاق الأسرى ووقف الاستيطان، واما فلا لزوم للاتفاق برمته». وزاد مهندس اتفاق أوسلو: «التحدي بيننا اليوم هو هل هناك عملية سلام. اذا كان الجواب نعم فهناك شروط ومبادئ لهذه العملية. نحن التزمنا وعلى الاسرائيليين ان يلتزموا ويوقفوا نهب الأراضي».

ورفض الاتهامات الاسرائيلية لكبار المسؤولين الفلسطينيين بالتحريض على العنف، وقال: «إذا مارس الاسرائيليون العنف سنحرض عليه، والاستيطان هو أقسى أشكال العنف، ولن نسكت على حملاتهم الاستيطانية ولن يلهونا عن التصدي لهذه المسألة الخطيرة».

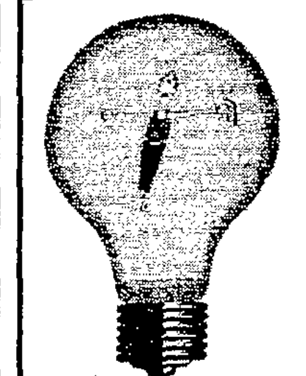
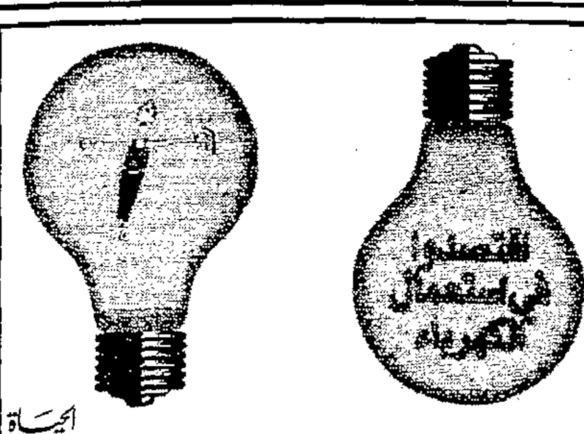
وانتقد رفض الادارة الأميركية خطط السلطة الفلسطينية لاعلان الدولة المستقلة، مشيراً الى حق الفلسطينيين في الاعلان عن دولتهم بعد انتهاء الفترة الانتقالية التي حددتها اتفاقات اوسلو بتاريخ الرابع من أيار (مايو) عام ١٩٩٩.

واشترطت اسرائيل لتطبيق اتفاق «واي ريفر» اعلان السلطة الفلسطينية بوضوح التخلي عن نيتها اعلان الدولة الفلسطينية ووقف «التحريض على العنف» وعدم المطالبة باطلاق المعتقلين السياسيين.

وبينما ينتظر الفلسطينيون والاسرائيليون زيارة المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس للمنطقة من أجل الخروج من الأزمة الجديدة بين الجانبين، قبل وصول الرئيس بيل كلينتون في الثاني عشر من الشهر الجاري، يبدأ الأسرى الفلسطينيون اليوم اضراباً مفتوحاً عن الطعام للمطالبة باطلاقهم من دون شروط.

ويترافق الاضراب مع سلسلة من النشاطات الاحتجاجية الفلسطينية تشمل اضرابات تجارية وتظاهرات واعتصامات في مقرات الصليب الأحمر في المدن الفلسطينية لذوي المعتقلين والأسرى الذين يزيد عددهم على ٣٥٠٠ فلسطيني.

وأعلن أهالي الأسرى انهم سيشاركون ابناءهم خلف القضبان الاضراب عن الطعام حتى تسوية هذه القضية.

العالم العربي

كلينتون يستشير مدير الـ 'سي. آي. اي' في شأن إطلاق بولارد

● واشنطن - أ ف ب - اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان الرئيس بيل كلينتون طلب من اثنين من اعضاء حكومته ومن مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي.آي.اي) آراءهم قبل الحادي عشر من كانون الثاني (يناير) المقبل حول احتمال الافراج عن الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد. واوضح الناطق باسم الوزارة كينيث بيكون ان كلينتون طلب من وزيرة العدل جانيت رينو ووزير الدفاع وليام كوهين ومن مدير وكالة الاستخبارات جورج تينيت ابداء آرائهم في هذا الموضوع. وكان الجاسوس اليهودي الاميركي حكم بالسجن المؤبد قبل ١٣ سنة في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لاسرائيل. وحصل اخيراً على الجنسية الاسرائيلية وزاره في سجنه عدد من الوزراء الاسرائيليين. وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بعد قمة واي ريفر في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بأنه «للمرة الاولى يتعهد رئيس للولايات المتحدة علنا بالتفكير جدياً في اطلاق بولارد. لكن مستشار الأمن القومي صموئيل بيرغر نفى ذلك واشار الى ان الرئيس «اعتبر ان من المناسب القاء نظرة جديدة على هذه الحالة، لكنه «لم يقطع وعداً» لنتانياهو «في ما يتعلق بنتيجة معاودة النظر». وكان مدير وكالة الاستخبارات هدد بالاستقالة اذا أُطلق بولارد في ختام مفاوضات واي.

وزير الداخلية الروسي يلتقي عرفات في غزة

● غزة - أ ف ب - التقى الرئيس ياسر عرفات امس في مقره في غزة وزير الداخلية الروسي سيرغي ستيباشين وبحث معه في «العلاقات الثنائية واوضاع عملية السلام». وكان ستيباشين وصل امس الى غزة آتياً من اسرائيل حيث التقى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. ووصف عرفات الاجتماع بأنه كان «مهما وايجابيا»، مشيرا الى ان «روسيا هي الراعي الثاني لعملية السلام»، وانه تناول مع الوزير الروسي «الاخطار التي تحدق بعملية السلام نتيجة التصريحات الاخيرة للقيادة السياسية الاسرائيلية وكذلك عدم التزامها ما اتفق عليه». واوضح ان ستيباشين ابلغه ان «روسيا ستتحرك بسرعة» لدعم العملية السلمية، مضيفا انه «حمله رسالة الى الرئيس بوريس يلتسن ورئيس وزرائه يفغيني بريماكوف. وقال الوزير الروسي انه سيبلغ القيادة الروسية مواقف الطرف الفلسطيني، واشار الى ان بلاده «تلعب دورا في تطوير الشرطة الفلسطينية اذ يوجد اتفاق لتدريب مئة من كوادر هذه الشرطة سنويا في المعاهد الروسية المختصة خصوصا في مجال مكافحة الارهاب».

ليفي لا يريد الانضمام الى الحكومة

● القدس المحتلة - أ ف ب - افادت مصادر سياسية امس ان عودة وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ديفيد ليفي الى الحكومة لا تبدو أكيدة بعد اجتماعه غير المثمر اول من امس مع رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو. واوضحت ان ليفي الذي اشترط الحصول على حقيبة المال لم يحصل على التعهدات التي ينتظرها خلال لقائه نتانياهو الذي استمر ساعتين. وقال ليفي لدى خروجه من الاجتماع مساء اول من امس: «لا اريد الانضمام الى الحكومة لتطبيق سياسة اعارضها». ويعتزم ليفي الذي يتهم الحكومة باعتماد سياسة «غير اجتماعية» اعطاء الاولوية لمكافحة البطالة ولو ادى ذلك الى رفع مستوى التضخم. ويتولى حقيبة المال الآن ياكوف نئمان وهو محامٍ غير مرتبط بأي تنظيم سياسي.

ليلى شهيد في البرلمان الفرنسي تحذر من عواقب انتهاك اتفاق 'واي'

● باريس - «الحياة» - استضافت لجنة الشؤون الخارجية التابعة للجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) التي يرأسها النائب والوزير السابق جاك لانغ المفوضة الفلسطينية في فرنسا ليلى شهيد، التي عبّرت عن قلق فلسطيني بالغ من الانتهاكات الاسرائيلية لاتفاق واي ريفر. وقالت شهيد أن عدم اطلاق اسرائيل الأسرى السياسيين الفلسطينيين ادى الى أجواء مسمومة في أوساط أسر هؤلاء الأسرى، خصوصاً أن رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قال ان من أصل ٧٠٠ معتقل فلسطيني هناك فقط ٢٠٠ معتقل سياسي وأن الباقين من سجناء الحق العام. وأضافت أن ما يساهم أيضاً في «تسميم الأجواء»، الدعوة التي وجهها وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون الى المستوطنين لاحتلال التلال المحيطة بمدينة القدس، وكذلك شروع نتانياهو قبل نحو اسبوعين بشق مجموعة من الطرق الجديدة في مناطق استولى عليها الاسرائيليون.

وأكدت أن سياسة توسيع المستوطنات تصب الزيت على النار وتسمح بالتكهن بأجواء حامية في الفترة المقبلة.

مستوطن يوجه بندقيته الى فلسطيني لطرده من ارض بعد الاستيلاء عليها في الضفة. (ا ف ب)

مواجهات مع مستوطنين

■ رام الله (الضفة الغربية) - ا ف ب - وقعت مواجهات بين فلسطينيين ومستوطنين حاولوا الاستيلاء على اراض تابعة لقرى فلسطينية في الضفة الغربية.

وقال شهود ان مجموعات من المستوطنين استولت صباح امس على خمس تلال تقع على اراض تعود لقرى ترمس عيا وابوفلاح وجالود والمغير والتي تقع على بعد ٣٠ كيلومترا شمالي مدينة رام الله في الضفة.

وتوجه العشرات من سكان هذه القرى الى التلال المحتلة لاقامة صلاة الجمعة، الا ان المستوطنين اعترضوا طريقهم واطلقوا النار باتجاههم كما اطلقوا كلاباً شرسة عليهم واعتدوا بالضرب باعقاب اسلحتهم على عدد منهم.

ورشق عشرات من الشبان المستوطنين بالحجارة، فيما هرعت الى المكان وحدات من الجيش الاسرائيلي التي اطلقت العيارات المغلفة بالمطاط لتفريق المحتجين الفلسطينيين وحماية المستوطنين.

وافاد مسؤول في الارتباط المدني الفلسطيني انه «تم الاتصال مع الارتباط الاسرائيلي الذي ابلغهم بانه لا يوجد قرار حكومي اسرائيلي بمصادرة هذه التلال وان الجيش سيعمل على اجلاء المستوطنين عنها».

إلا ان الشهود اكدوا ان الجيش لم يخل المستوطنين حتى هذه اللحظة.

ووجه سكان هذه القرى رسالة الى «الرئيس بيل كلينتون والرؤساء والملوك العرب وكل القوى المحبة للعدل والسلام» دعوا فيها الى «مساندة الفلسطينيين في وقف الجريمة الهمجية للمستوطنين التي لم يشهد التاريخ مثيلا لها الا في عهود المغول والبرابرة».

وحذرت الرسالة من ان الفلسطينيين «سيفقدون ثقتهم بالعملية السلمية اذا فقدوا الارض واستمرت الحرب التي يشنها المستوطنون على الارض الفلسطينية والتي ستدمر عملية السلام برمتها».

كما احتلت مجموعة من المستوطنين مساحات من الاراضي تعود لقرى فلسطينية منها ام صفا وعطارة. وتوجه فوراً عدد كبير من سكان هذه القرى الى تلك الاراضي حيث خاضوا مواجهات مع المستوطنين. وتدخل الجيش الاسرائيلي لتأمين حماية للمستوطنين.

وسط دعوات الى إطلاق ناشط بارز

منظمات حقوقية تقرر تصعيد حملتها على الحكومة المصرية

□ القاهرة - «الحياة»

■ ارتفعت وتيرة المواجهة امس بين الحكومة المصرية والمنظمات الحقوقية بعد اعتقال الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان حافظ ابو سعدة لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيق بتهمة تلقي اموال من دولة اجنبية. وفي وقت دعت منظمات حقوقية دولية القاهرة الى إطلاق ابو سعدة، اصدرت المنظمة المصرية تقريراً يتضمن ما اسمته «وقائع التعذيب في السجون خلال خمس سنوات مضت».

وافادت وكالة «فرانس برس» ان المنظمة المصرية لحقوق الانسان اعربت امس عن «قلقها وتوجسها الشديدين» على سلامة امينها العام. واكدت في بيان انها لم تتلق اي معلومات واضحة عن ابو سعدة رغم مرور اكثر من سبعين ساعة على احتجازه، معبرة عن القلق لاحتمال المعاملة السيئة. وقالت ان شكوكها «تتفاقم حول سلامة الامين العام ما يعيد الى الاذهان ما حدث من قبل في واقعة الاستاذ عبدالحارث مدني» الذي توفي في السجن بعد ايام من اعتقاله بسبب نقص الرعاية الصحية قبل بضع سنوات.

وعقدت تسع منظمات حقوقية وناشطون بارزون في مجال حقوق الإنسان اجتماعاً مساء اول من امس للبحث في ما تعتبره المنظمات الحقوقية حملة سياسية حكومية ضدها. وقرر المجتمعون تنظيم «حملة مضادة» لإبراز «اساءة المعاملة والتعذيب في السجون». ويبدو ان تنظيم هذه الحملة سببه اعتقاد المنظمات ان التطورات الاخيرة في شان علاقتها بالحكومة المصرية تعود الى استياء الأخيرة من تقارير أعدتها في شان الاختفاء، والعقاب الجماعي، وأوضاع السجون.

وقال الناشط احمد سيف الاسلام المحامي لـ «الحياة» إن «الاتهامات التي وُجِّهت الى المنظمة المصرية لحقوق الانسان بعد تقريرها عن احداث قرية الكشح واهية لأن تقرير المنظمة اكد عدم حدوث اضطهاد على خلفية دينية. والحقيقة ان الحكومة ضاقت ذرعاً بنشاط رصد الانتهاكات والتجاوزات فبررت حملتها الاخيرة بمزاعم الإضرار بامن الوطن». ومعلوم ان اتهامات بالاضرار بالامن القومي لمصر ونشر اخبار غير صحيحة وُجهت الى المنظمة بعد تقريرها عن احداث الكشح التي حصلت في آب (اغسطس) الماضي. ومعلوم ان التقرير أشار الى عمليات تعذيب استهدفت اقباطاً في هذه القرية في الصعيد على خلفية التحقيق في مقتل اثنين من مواطنيها.

ورأى «مركز الارض» في بيان اصدره امس ان الحملة على المنظمات الحقوقية تستهدف تمرير القانون الجديد للجمعيات الاهلية.

في غضون ذلك، يعتزم «مركز المساعدة القانونية» إقامة دعوى قضائية اليوم للطعن في قرار النائب العام حرمان محامي حافظ ابو سعدة من زيارته. وقال مصدر مأذون له في المركز لـ «الحياة» إن نيابة امن الدولة رفضت التصريح لهيئة الدفاع عن ابو سعدة بزيارته وستقيم دعوى امام القضاء الاداري ضد القرار المخالف للدستور والقانون».

وقالت زوجة ابو سعدة السيدة نهاد ابو القمصان انها حصلت على تصريح بزيارته في السجن الاحتياطي في جنوب القاهرة، غير انها لم تتمكن من لقائه «لاسباب ادارية». وقالت لـ «الحياة» إنها واجهت مشاكل عدة للحصول على الترخيص ثم فوجئت بإخطارها بانتهاء الموعد المحدد للزيارة اليومية وان المسؤولين طلبوا منها العودة اليوم السبت.

من جهة اخرى، يعقد مجلس امناء المنظمة العربية لحقوق الانسان اجتماعاً طارئاً مساء اليوم لمتابعة الاحداث الاخيرة. وقال مصدر في المنظمة إن ما جرى اليومين الماضيين «يمثل منعطفاً خطيراً في وسائل التعامل مع ناشطي حقوق الانسان ويتطلب وقفة جادة وموقفاً موحداً ومتماسكا».

وأوردت وكالة «رويترز» امس ان منظمة العفو الدولية التي تتخذ من لندن مقرا لها ومنظمة «هيومان رايتس ووتش» التي تتخذ من نيويورك مقرا لها اعربتا عن قلقهما لاعتقال أبوسعدة. وقالت «هيومان رايتس ووتش» انها كتبت الى الرئيس حسني مبارك في شان ما وصفه مديرها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا هاني مجلي بانه تطور أصابهم «بصدمة».

وقالت منظمة العفو الدولية أن أبو سعدة يمكن ان يواجه السجن ١٥ عاما اذا دين. ووصفته بانه من سجناء «الضمير». وقالت ان اعتقاله يهدف الى عرقلة عمل المنظمة المصرية لحقوق الانسان. وكانت المنظمة المصرية اعلنت الخميس انها ستجمد نشاطها احتجاجا على اعتقال ابو سعدة. كذلك قالت منظمة «فريدوم هاوس» الاميركية انها بعثت برسالة الى الرئيس مبارك الاربعاء تحتج فيها على اعتقال ابوسعدة.

النيجر: مقتل ٤ عسكريين في تدمير قاعدة لاسلاميين جزائريين

■ نيامي، الجزائر - ا ف ب - افاد وزير داخلية النيجر سولاي عبدالله وكالة «فرانس برس»، أمس الجمعة ان اربعة عسكريين من النيجر بينهم ضابط قتلوا «قبل ايام قليلة» خلال «تدمير قاعدة» للاسلاميين الجزائريين في كهف يقع في شمال البلاد.

ولم يقدم الوزير تفاصيل عن هذه العملية العسكرية. إلا انه اوضح انه سيتم في الايام المقبلة نشر حصيلة شاملة عن المعارك التي دارت اثناء العملية.

وأضاف الوزير ان ١٣ شخصاً يشتبه في «ارتباطهم» باسلاميين جزائريين، اوقفوا في اليوم ذاته في عملية منفصلة في منطقتي اغاديس وطهوة (الاولى على بعد ٨٠٠ كلم شمال شرقي نيامي والثانية على بعد ٤٠٠ كلم).

والموقوفون هم ستة جزائريين وسبعة نيجريين. واكد عبدالله انهم متهمون جميعا «بالنشاط والدعم لصالح الاسلاميين الجزائريين». واشار الى انهم نقلوا الى نيامي حيث يتم استجوابهم. واوضح الوزير ان معظمهم من الاقتصاديين الذين يعملون في المنطقة. واشار مستنداً الى تقارير من اجهزته الاستخباراتية، الى وجود قاعدة اخرى للاسلاميين الجزائريين في اراضي مالي.

وللنيجر والجزائر حدود مشتركة تمتد على اكثر من ٩٠٠ كيلومتر يمكن التسلل من خلالها بسهولة في غياب وسائل مناسبة للمراقبة مما يسهل عمليات التهريب وخصوصاً تهريب السلاح.

وشكلت منطقتا طهوة واغاديس الصحراويتان، وهما اوسع اقليمين في البلاد، لاكثر من خمس سنوات، قاعدة للطوارق المتمردين الذين كانوا يطالبون باقامة حكم ذاتي في هذه المناطق.

وعاد السلام تدريجيا الى المنطقة الا ان تهريب السلاح لا يزال رائجا.

وفي الجزائر، اعلنت اجهزة الامن ان اربعة اشخاص قتلوا واصيب ثلاثون اخرون بجروح في انفجار عبوة ناسفة في مدينة معسكر (٤٠٠ كلم غرب العاصمة) امس.

أزمة المنظمات الحقوقية تُربك صفوف النخبة السياسية المصرية

□ القاهرة - حازم محمد

■ عكست تطورات أزمة المنظمات الانسانية في مصر ردود فعل متباينة داخل أحزاب المعارضة التي لوحظ تعاملها الحذر مع هذا الملف. اذ اكتفت صحفها الرسمية بالمتابعات الإخبارية المحايدة والابتعاد عن نشر ما يؤجج الازمة.

ووفقاً لمعلومات مؤكدة رفضت صحف معارضة نشر مقالات لكوادر حزبية مؤيدة للمنظمات الحقوقية. وفي حين التزمت الغالبية منها الصمت انفردت صحيفة «الأهالي» اليسارية بتبني موقف رافض للتمويل الأجنبي وانتقاد ما أسمته «عمليات ربح شخصي للقائمين على النشاط الحقوقي». وإذا كانت مواقف الصحف القومية (شبه الرسمية) جاءت مناصرة للإجراءات الحكومية، إلا أن صحيفة «الأهرام» في المقابل انفردت أول من امس بنشر مقال لمدير تحريرها السيد سلامة أحمد سلامة في عموده اليومي تحت عنوان «ارفعوا ايديكم عنها»، لفت فيه الى أن حدوث أخطاء من بعض الحقوقيين «لا يعني فرض الهيمنة على المنظمات أو إنهاء دورها المهم في مصر».

واعتبر مراقبون هذه التطورات بمثابة انتصار ثان للحكومة في مواجهتها مع المنظمات الحقوقية بعدما قررت المنظمة المصرية إعادة شيك بـ ١٢٥ ألف دولار من لجنة في البرلمان البريطاني الى السفارة البريطانية والامتناع عن تلقي تمويل من جهات حكومية أو دول أجنبية.

واهتمت صحف المعارضة بإبراز هذه الاخبار وهو ما وصفته مسؤولة في «مركز النديم لتأهيل ضحايا التعذيب» الدكتورة عايدة عصمت سيف الدولة بأنه «مشاركة غير مبررة من المعارضة في حملة الحكومة لتشويه صورة المنظمات الحقوقية لا ندري ما هي أهدافها؟».

وعزا مراقبون مواقف أحزاب المعارضة الى بروز نشاط المنظمات الحقوقية في الآونة الأخيرة وتحولها الى بؤرة «الأحداث السياسية»، ونجاحها في اجتذاب العديد من الكوادر السياسية الى فعالياتها وتوجيهها انتقادات عنيفة الى الحياة السياسية في البلاد. غير أن مصادر في المعارضة تنفي ذلك مشيرة الى دورها «المهم والواضح» في الحياة السياسية.

في زمن التحول الليبي

مسؤول في الخارجية سائق تاكسي . . . ورهان على غانا لحل "لوكربي"

☐ طرابلس - محمد الأشهب

■ يتحدث سائق سيارة الأجرة الليبي عن المغرب وعن رئيس وزرائه السابق الدكتور عزالدين العراقي، وعن مقابلته مسؤولين مغاربة رفيعي المستوى. ويواصل عرض ذكرياته عن الادوار التي قام بها، وعن علاقاته مع المسؤولين العرب الذين حاورهم في قضايا العروبة والقومية، لتكتشف ان الرجل الذي غزا الشيب راسه، يكسب الرزق حالياً من جولاته في طرابلس كسائق سيارة اجرة، كان الى وقت قريب اميناً لإحدى اللجان الشعبية المكلفة العلاقات الخارجية.

الأمر ليس غريباً في «الجماهيرية». فسلطة الشعب في التنظيم «الجماهيري» التي تبدأ من الاحياء الصغيرة، يمكن ان تقود الى تحمل مسؤولية رفيعة في جهاز الدولة، لكنها في المقدار نفسه يمكن ان تنتزع بمجرد عتاب او تململ، او حتى وشاية. وفي مقدار ما ياخذ زائر ليبيا الانطباع بان هذه الدولة ما زالت «جماهيرية»، بناء على تكرار الشعارات التي تتحدث عن «الثورة» و«سلطة الشعب» و«امتلاك مقومات الأمن الذاتي في المجالات الاقتصادية» مثل «لا خير في شعب ياكل من وراء البحار»، في مقدار ما يشده الانفتاح المتزايد على مستوى تحرير الاقتصاد وفتح الاسواق أمام المنافسة، واتساع نطاق المحلات التجارية التي تبيع مواد مستوردة، بينها العطور والألبسة والمنتجات الالكترونية.

وعلى رغم ان قوانين البلاد صارمة إزاء صرف العملات الصعبة خارج المصارف المركزية، فإن عمليات الصرف تتم في المحلات التجارية بطريقة لا تخلو من الشبهات. والأرجح ان وجود عمال غير ليبيين لا يتمكنون من تحويل أجورهم الى خارج البلاد أسهم الى حد كبير في ازدهار تجارة صرف العملات الصعبة في السوق السوداء. اذ في الامكان ان تجد في الاسواق المحاذية للساحة الخضراء في طرابلس من يشتري العملات الاجنبية مثل الجنيه المصري والدينار التونسي والدرهم المغربي - عدا الدولار الاميركي - بسهولة تامة. وربما تكونت بفعل الظاهرة شبكات ليبية وعربية تنشط في هذا المجال. لكن التجار لا يخفون تذمرهم من التشدد الذي يواجهونه عند بوابات الحدود الليبية غرباً وشرقاً. ويأملون في اليوم الذي يرفع فيه الحصار لتجنب «المضايقات».

المرارة التي يحس بها الليبي ازاء انعكاسات فرض الحظر الجوي على بلاده، تتجاوز نطاق اتهامات بريطانيا والولايات المتحدة ازاء الاستخدام السيء للقرارات الدولية، وتركز تحديداً على الدور العربي. لكن استمرار الحظر نتجت عنه ظواهر ايجابية وسلبية. وبمقدار ما ازدهرت صناعات ومهارات طبية وتكنولوجية عن طريق الاعتماد على الذات، بمقدار ما برز تجار التهريب والاحتكار الذين يفيدون من مثل هذه الاوضاع.

بيد ان التحول البارز في أولويات المشاغل الليبية يكمن في دعم التوجه الافريقي الذي أصبح بمثابة خيار اساسي. وقالت مصادر ليبية لـ «الحياة» ان المؤتمر المقبل للشعب العام الذي سينعقد في وقت لاحق من الشهر الجاري سيضع آليات لتنفيذ هذا التوجه. وبعد استبدال اذاعة «صوت الوطن العربي» الى «صوت افريقيا»، يرجح ان يتم استخدام امانة مستقلة تتولى ادارة الملفات الافريقية. ويبدو ان السفير الليبي في باريس الدكتور علي التريكي سيكون من ابرز المرشحين لتولي المنصب بحكم خبرته في الشؤون الافريقية.

لكن الليبيين يقولون ان التوجه الافريقي لبلادهم «لا رجعة فيه»، وان كان الأمر يحتاج الى بلورة منظور جديد لنوعية العلاقات مع الدول الافريقية، وكذلك مع الدول العربية. وبدا لأكثر من مراقب ان زيارات الوفود الشعبية العربية الى ليبيا لحضها على الحفاظ على انتسابها العربي ذي البعد التاريخي والجغرافي، من شانه ان يثير مزيداً من الجدل حول التوفيق بين الخيارين، اقله الانفتاح اكثر على أفريقيا، في مقابل عدم اغلاق المنافذ على العالم العربي.

في طرابلس يتردد شعار «من ليبيا ياتي دائماً شيء جديد». والأرجح ان ما يسعى اليه الليبيون الذين يعانون من استمرار الحظر هو ان يكون الجديد هذه المرة حلاً وفاقياً يطوي ملف أزمة لوكربي. والمفاجاة التي قد يحدثها في هذا الاطار الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رهن بالثقة في الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان. وقد يكون مبعث الثقة الليبية في هذا الزائر «الدولي» انه افريقي من غانا قبل ان يكون أميناً عاماً للامم المتحدة. والرهان الليبي على افريقيا سيتعزز بلا شك في حال تقديم الأمين العام ضمانات مشجعة تساعد في حلحلة الوضع.

من العالم العربي

كومباوري في ليبيا يلتقي القذافي

● طرابلس - ق. ن. ا - اجتمع الزعيم الليبي معمر القذافي امس مع بليز كومباوري رئيس بوركينا فاسو رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية الذي يزور ليبيا حالياً. وتم خلال الاجتماع تناول الاوضاع الراهنة في القارة الافريقية، خصوصاً النزاع في منطقة البحيرات العظمى. وكان كومباوري وصل الى ليبيا أول من أمس جواً خارقاً بذلك الحظر المفروض على ليبيا.

الخرطوم تكرر دعوة المعارضة الى العودة وتأسيس أحزاب

● القاهرة - «الحياة» - دافع وزير العدل السوداني علي عثمان يس عن الدستور الجديد وقانون التوالي السياسي، وكرر الدعوة لقادة المعارضة السودانية الى استغلال الفرصة المواتية والعودة الى الخرطوم لمزاولة نشاطهم السياسي، ونقل الحوار الدائر من الغرف المغلقة الى العلن.

وامتنع المسؤول السوداني الذي غادر القاهرة أول من امس بعد مشاركته في اجتماعات وزراء العدل العرب عن الخوض في تفاصيل الحوار بين الحكومة والمعارضة. وقال: «الباب مفتوح حتى الآن لعودتهم». وذكر يس ان «التعددية الحزبية فكرة قديمة منذ أن جاء الانقاذ إلى الحكم (...)، وحكومة الانقاذ تحاول الخروج من هذه الحلقة المفرغة للعمل على استقرار السودان. وكان الحل هو صدور الدستور الشامل (العقد الاجتماعي) يتضمن الثوابت التي يتفق عليها الشعب السوداني، ومنها حرية التنظيم وحرية التوالي السياسي، الذي سيبدأ العمل به في أول كانون الثاني (يناير) المقبل. ويهدف الدستور الى إقامة احزاب متعددة».

مقتل تونسي برصاص حرس الحدود الجزائريين

● تونس - ق.ن.ا - أطلق جنود من حرس الحدود الجزائريين النار على أخوين تونسيين قرب الحدود بين البلدين فقتل احدهما على الفور.

وذكرت تقارير صحافية أمس ان «نور الدين بن نصر محمدي تعرض لنيران أسلحة حرس الحدود الجزائريين بينما كان وشقيقه داخل التراب التونسي قرب الخط الحدودي بين البلدين، في المكان المعروف باسم منشير عيادة في معتمدية فوسانة».

واضافت: «ان حراس الحدود الجزائريين اجتازوا الخط الحدودي المشترك حيث أطلق أحدهم النار على القتيل الذي يشتبه بأنه مهرب أغنام».

الوسيط الأميركي يعود الى اثيوبيا واريتريا

● اديس ابابا - رويترز - وصل الموفد الاميركي انتوني ليك الى اديس ابابا امس لاستئناف مساعيه لحل نزاع حدودي مستمر منذ سبعة اشهر بين اريتريا واثيوبيا. وهذه هي الزيارة الثالثة التي يقوم بها ليك مستشار الأمن القومي السابق، لمنطقة القرن الافريقي في الأشهر الأخيرة. وأجرى الموفد الأميركي محادثات مع رئيس الوزراء ملس زيناوي ووزير الخارجية سيوم مسفين قبل مغادرته غداً الى اسمرا للاجتماع مع مسؤولين اريتريين.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية أصدرت بياناً الأربعاء الماضي ذكرت فيه ان واشنطن ترى ان من المكن احراز مزيد من التقدم لحل النزاع، لكنها تشعر بالقلق من ان العواقب قد تكون وخيمة على شعبي البلدين، وتلحق الضرر بالمصالح الاميركية ايضاً. اذا لم يتم التوصل الى حل سلمي قريباً.

اليوسفي في بكين يوقع ٦ اتفاقات و٣ عقود

■ بكين - ا ف ب - قال رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي في ختام لقاء مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس الجمعة ان لدى الصين «مفهوماً خاصاً» لحقوق الانسان.

واعتبر اليوسفي خلال مؤتمر صحافي ان «الصينيين لديهم مفهومهم الخاص لحقوق الانسان ويجب عدم التدخل في شؤونهم». واضاف ان الرئيس زيمين اعرب عن «ارتياحه للوضع في بلاده وللتقدم الحاصل» في المغرب في شأن حقوق الانسان.

وفي شأن مسألة الصحراء الغربية، قال اليوسفي ان المسؤولين الصينيين فهموا «حرص المغرب على استكمال وحدة اراضيه».

وقال ان الصين اعربت عن «تاييدها تطبيق خطة الامم المتحدة التي تنص على اجراء استفتاء لتقرير المصير العام ١٩٩٩» في هذه المستعمرة الاسبانية السابقة. ودعا الرئيس الصيني العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى القيام بزيارة اولى الى الصين.

وتخلل زيارة اليوسفي توقيع ستة اتفاقات في مجالات الزراعة والمناجم والثقافة والنقل. وابرمت ايضا ثلاثة عقود تبلغ قيمتها الاجمالية ٧٠,٥ مليون دولار بينها ٥٠ مليون دولار على شكل قروض يوفرها مصرف «اكسيم بنك» الصيني للاستيراد والتصدير للسماح للمغرب باستيراد منتجات صينية.

وخصصت الصين ايضا ١٨ مليون دولار للشركات المغربية الصغيرة والمتوسطة.

التيار المحافظ في إيران يتهم وفد السياح الأميركي بالتجسس

☐ طهران - غسان بن جدو

■ تبنى احد اقطاب التيار المحافظ الاتهام الذي وجهته أوساط توصف بانها متشددة للوفد السياحي الأميركي بانه وفد «جواسيس». وقال آية الله أحمد جنتي الأمين العام لـ «مجلس امناء الدستور»: «انا على ثقة وقناعة بأن الأميركيين الذين جاؤوا لم يكونوا سياحاً». وتابع: «هؤلاء الذين حامت حولهم شكوك بهدف التجسس لا يمكن ان نسميهم سياحاً».

ولم يتردد جنتي في التحذير من ان «البعض في الداخل ينسق اعمال الجواسيس بهدف ضرب الاستقرار في بلادنا»، وشدد على ان ما يجري «مؤامرة خطيرة ينبغي مواجهتها».

وكانت أوساط صحافية تعرف بولائها وتعاطفها مع التيار المحافظ وجهت انتقادات لاذعة إلى الحكومة، خصوصاً وزارة الخارجية، لتنظيم زيارة وفد من رجال اعمال اميركيين «تحت غطاء سياحي». وقامت مجموعة «فدائيان إسلام» بالاعتداء بالعنف على اعضاء الوفد، وخلقت القضية أزمة تجاوزت تبادل الاتهامات والحملات الإعلامية بين الموالين والمعارضين. وأعلن نواب أنهم سيطالبون باستجواب وزير الخارجية كمال خرازي وبتوضيحات من وزير الاستخبارات قربانعلي دري نجف آبادي. لكن الموقف الذي اعلنه جنتي في خطبة الجمعة امس يعتبر تصعيداً حاداً وتطوراً نوعياً في لهجة الخطاب الانتقادي الموجه للحكومة.

وعلى خلفية شعارات طالبت بـ «الموت لأميركا» في الصلاة التي اقيمت في جامعة طهران، قال جنتي: «لا نعترض على وجود سياح اجانب في بلادنا، لكن الاشخاص الذين ياتون وتحوم حولهم الشكوك في أن هدف زيارتهم هو التجسس لا يمكن ان نسميهم سياحاً». وأعرب عن «الأسف لأن احداً من الشعب لم يكن يعلم بهذه المسالة عدا قلة، وانا على يقين بانهم لم يكونوا سياحاً». وانضم جنتي المقرب من مرشد الجمهورية الإسلامية، إلى الذين انتقدوا الغموض الذي حرصت الجهات الرسمية على إحاطته بالوفد الأميركي. وتساءل: «من كانوا ولماذا جاؤوا وماذا فعلوا في إيران ومع من اجتمعوا ومن استضافهم». وخلص إلى ان «البعض في الداخل والخارج ينسق اعمالهم (الأميركيين) لزعزعة الاستقرار في بلادنا، وهذه مؤامرة خطيرة ينبغي مواجهتها بقوة».

ايران تبدأ مناوراتها البحرية بـ"تحية مدفعية" لدول الخليج

■ طهران - «الحياة» - بدأت امس المرحلة الرئيسية للمناورات العسكرية الكبرى التي تجريها القوات البحرية التابعة للجيش والحرس الثوري في الخليج ومضيق هرمز. واطلقت اشارة انطلاق العمليات الحربية بالذخيرة الحية بست طلقات مدفعية كـ «تحية» للدول الست الاعضاء في مجلس التعاون. وتغطي المناورات نطاقاً واسعاً من ٢٠ الف ميل بحري، يعتمد من وسط الخليج الى مضيق هرمز وبحر عمان، وتشارك فيها الى ١٦٠ قطعة بحرية، بينها ١٦ سفينة حربية و١٢٠ طائرة ستقوم بثلاثة وخمسين طلعة جوية، وحدات اطلاق صواريخ والغواصات، اضافة الى انواع عدة من الاسلحة التي انتجت في المصانع الحربية الايرانية. وعلم ان ثلاثة ضباط في الجيش العماني وصلوا الى منطقة المناورات قبل ايام.

وتجدر الاشارة هنا الى انه اذا كان صحيحاً ان القوات البحرية للجيش والحرس مدعومة بالقوات الجوية تجري مناورات كبرى بصورة منتظمة سنوياً منذ انتهاء الحرب مع العراق ومناورات «وحدة ٧٧» هي التاسعة في سلسلة «مناورات نصر الكبرى» - لكن مناورات هذا العام تكتسب اهمية مضاعفة لكونها اكدت ان الأمن القومي الايراني لا يزال يولي مناطقه الغربية وسواحله على الخليج الأولوية في حيز اهتماماته العسكرية، اذ ذهبت تحليلات قبل مدة الى ان اجراء القوات المسلحة التابعة للجيش والحرس الثوري اضخم مناورات عسكرية في تاريخ ايران على طول المناطق الشرقية المتاخمة للحدود مع افغانستان شكل بداية تحول في سلم الأولويات العسكرية الايرانية على الصعيد الاقليمي، واعتبر خبراء عسكريون ان تلك المناورات لم تكن مجرد رسالة الى افغانستان، بل كانت في عمقها رسالة الى باكستان وتالياً الهند اللتين نجحتا في امتلاك القنبلة النووية لكن استمرار القوات البحرية والجوية الايرانية في سلسلة مناوراتها الكبرى في الخليج ومضيق هرمز وبحر عمان يشير الى ان الاستراتيجية الامنية - العسكرية الايرانية لا تزال تعطي اهمية اساسية لخاصرتها الغربية والجنوبية «المعرضة لأي تهديد سواء من القوات الاميركية المنتشرة في الخليج او الضربات الاسرائيلية غير المستبعدة».

الامارات: العراق

تتمة الصفحة الاولى

واكد الشيخ خليفة ان على الحكومة العراقية ان تلتزم التزاماً كاملاً تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، مشيراً الى ان القمة الخليجية «ستحض العراق على هذا الالتزام لضمان رفع العقوبات التي لن تستمر الى الابد كي يستعيد دوره الطبيعي على المستويين الاقليمي والعالمي، وعليه بالتالي التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل».

وتابع ان استمرار ايران في تكريس احتلالها جزر الامارات الثلاث وفرض سياسة الامر الواقع من خلال اتخاذها العديد من الاجراءات العسكرية والمدنية فيها، يشكل مصدر قلق وتوتر بالغين في المنطقة.

وجدد دعوة ايران الى القبول بمبادرة الامارات «السلمية الصادقة بالدخول في حوار ومفاوضات ثنائية محددة المدة تتناول المعطيات القانونية والتاريخية الاساسية لهذه القضية».

السياسة تأكل الثقافة

تتمة الصفحة الاولى

الثلث الأخير من «الأندلس: المجد الضائع» لعودة لبنان، لاعباً بمهارة بالأجساد والألوان والايقاعات، مكسراً الفولكلور ليحوله إلى مفردات يعيد تأليفها بأشكال تبدو بلا نهاية.

مهرجان القرين الثقافي في دورته الخامسة هذا العام يقع في منزلة بين منزلتي سليمان العسكري ومحمد الرميحي، الأمينين العامين السابق والجديد للمجلس الوطني للثقافة، وقد بدأ الرميحي سلسلة تعديلات وإضافات منها استحداث سلسلة كتب شهرية عنوانها «الابداع العالمي» تستوعب سلسلة «من المسرح العالمي» وتحل محلها، ومنها إعادة تشغيل المكتبة الوطنية واستحداث مكتبة عامة جديدة في مركز عبدالعزيز حسين الثقافي.

مهرجان مديد ومتنوع، سيجري اختصاره وتكثيفه في الموسم المقبل، لئلا يتراجع الجمهور وتضيع الأولويات، كما يحدث في معرض الفنانين الاندونيسيين السبعة الذين أهملهم النقد وفوت فرصة للانفتاح على تجربة تشكيلية مميزة عبرت عنها اللوحات المعروضة. وعلى رغم نشاطات كثيرة (مثل المهرجان الشعري الرابع لدول مجلس التعاون والندوات المصاحبة له، وحفلات موسيقية وغنائية كويتية وسورية، وندوة عن «فن الصوت في الخليج العربي»)، فإن السجال السياسي حول معرض الكتاب والممنوع وغير الممنوع فيه كان المادة الطاغية في مجلس الأمة وفي الصحافة وفي هيئات المجتمع. واكتشف متابعو المعرض كتباً معروضة تمس بالكيان الكويتي وتطول وحدة المجتمع، على رغم منع مئات الكتب.

وتشكل الأسئلة والاستجوابات عنصر ضغط على وزير الاعلام بعدما أدى ما يماثلها في العام الماضي إلى تغيير وزير الاعلام السابق الوزير الحالي للنفط الشيخ سعود الصباح وإلى تجميد الأمين العام للمجلس الوطني للثقافة. ويبدو أن النواب الإسلاميين وأنصارهم الذين انشأوا ١١ صندوقاً للأوقاف تحصل على ميزانيات من وزارة الأوقاف ومنها ما هو مخصص «للثقافة والفكر» يمارسون من خلال هذه الصناديق عملية مزاحمة للهيئات الحكومية، خصوصاً على الصعيد الثقافي، لأن الإسلاميين يتميزون بالحيوية فيما تسود التيارات القومية والليبرالية حال من التراخي والعيش في الماضي.

هذا الوضع يضفي الدقة وشيئاً من الحرج على موقف محمد الرميحي الذي يحاول الانفتاح على التيارات السياسية كلها ليستطيع المحافظة على الصورة الثقافية المعهودة للكويت في العالم العربي.

ولا يزال المثقفون الكويتيون يتندرون باسماء بعض الكتب التي منعتها الرقابة، مع قدر كثير من الدهشة، ومن مؤلفي الكتب الممنوعة هذه: ادوار سعيد، ادونيس، عبدالله العلايلي، روجيه غارودي، سعدالدين إبراهيم، جورج خضر، رياض نجيب الريس، فالح عبدالجبار. ومن الممنوعات أيضاً أعمال ابداعية لجمال الغيطاني وصنع الله إبراهيم ويوسف القعيد ووصال خالد وفؤاد التكرلي ورضوى عاشور وسعدالله ونوس... ومن أغرب الممنوعات الكتاب التذكاري «عهد الندوة اللبنانية - خمسون سنة من المحاضرة».

ابن لادن يستعد

تتمة الصفحة الاولى

ابن لادن الى الشيشان في مواجهة الضغوط الدولية التي تتعرض لها «طالبان» في هذا الشأن. وعزز هذه الأنباء وصول رئيس مكتب افغانستان وآسيا الوسطى في الخارجية الشيشانية عبدالواحد ابراهيم قبل ايام، الى قندهار معقل الحركة للقاء قادتها. وقالت مصادر مطلعة على المحادثات بين الجانبين انهما بحثا قضية ابن لادن الى جانب المناقشات التي تناولت تبادل التمثيل الديبلوماسي على مستوى السفراء. ومعلوم ان لابن لادن الذي برأته محكمة افغانية من التهم الاميركية المنسوبة اليه «لعدم توفر الأدلة» اتباعاً في الشيشان تحت حماية القائد المعارض سليمان رادويف صهر الزعيم الراحل جوهر دودايف، «بطل الاستقلال» في الشيشان. ويدين الشيشان لمقاتلي ابن لادن ورفاقهم «الافغان» العرب بانهم قاتلوا الى جانبهم ضد الروس.

من جهة اخرى، حذرت حركة «طالبان» من مخاطر اقرار مشروع تستعد روسيا لطرحه في مجلس الامن الاسبوع المقبل ويدعو الى فرض عقوبات ضد قادة الحركة تشمل منعهم من السفر. وقال الناطق باسم الحركة ملا عبدالحي مطمئن لـ «الحياة» امس ان روسيا «كانت وستبقى عدوة للافغان»، مؤكداً ان «مثل هذه الخطوات سيدفع الحركة نحو العزلة وعندئذ لن نابه بأحد ولا بالقرارات الدولية» من دون ان يعطي مزيداً من الايضاحات.

اليمن: خطة لحماية

تتمة الصفحة الاولى

منطقة صرواح التي تبعد ٨٠ كيلومتراً شرق صنعاء. وقال ان هذه العملية تمت على ايدي المجموعة التي تنتمي الى قبيلة جهم التي تقطن منطقة صرواح التي يمر بها الانبوب من مأرب وصولاً الى ميناء راس عيسى على البحر الاحمر. واوضح ان هذه هي عملية التفجير الثانية خلال اسبوعين التي يتعرض لها الانبوب في هذه المنطقة وعلى أيدي مسلحين من القبيلة نفسها، وكان التفجير الاول وقع يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي فاحدث خرقاً في الانبوب وتوصل فريق فني من وزارة النفط الى اصلاحه بعد خمسة ايام.

واشار المصدر القبلي الى ان السلطات اليمنية طوقت المنطقة، منذ اول من امس، بقوات من الجيش والامن، ولا تزال النار مشتعلة من اثر الانفجار. واكد المصدر ان ابناء قبائل هذه المناطق يطالبون السلطات اليمنية بتعويضات مالية كبيرة عما ألحقته السيول بين ١٩٩٥ - و١٩٩٨ من اضرار في مناطقهم وممتلكاتهم.

وكانت خلافات حدثت قبل ايام بين رجال القبائل وشركة «هنت» النفطية في محافظة مارب حول مطالب بالمبالغ التي كانت رصدتها الشركة لمنطقة مارب بهدف انشاء مشاريع خدماتية فيها لابناء القبائل، الا ان الشركة رفضت تسليم اي مبلغ بحجة انها تقوم بتسليم المنحة المالية السنوية (وهي ٢٠٠ ألف دولار) الى وزارة النفط اليمنية، ما اثار خلافاً بين القبائل من جهة والشركة والسلطات المحلية من جهة اخرى، وأدت الى مطالبة القبائل بوقف اعمال التنقيب عن النفط في احد حقول النفط ريثما تتم تسوية المشكلة.

واشنطن: اطاحة صدام

تتمة الصفحة الاولى

واضافت رداً على اسئلة ان سياسة الادارة تجاه العراق كانت «احتواء صدام حسين، وانها نجحت خلال السنوات السبع الماضية في تحقيق اهدافها. واستدركت ان الازمة الاخيرة اظهرت ان الرئيس العراقي يريد رفع العقوبات الاقتصادية من دون التقيد بقرارات مجلس الامن، وانه يعتزم «معاودة تطوير اسلحة الدمار الشامل وتهديد جيرانه والمنطقة». واعترفت اولبرايت بأن تغيير النظام «قد يستغرق تحقيقه وقتاً طويلاً، واحدى الوسائل للوصول الى هذا الهدف هي العمل مع مجموعات المعارضة». وزادت ان المعارضة العراقية تعمل بنشاط ضد نظام الرئيس العراقي «وسنعمل معها»، مشيرة الى ان قانون «تحرير العراق» الذي اصدره الكونغرس ووقعه الرئيس بيل كلينتون يهدف الى دعم نشاطات المعارضة. وذكرت ان الادارة ستعمل مع الكونغرس لتنفيذ هذا القانون، معترفة بانه «عملية معقدة».

القذافي لن يعطي انان

تتمة الصفحة الاولى

القذافي بانه محاولة للتملص من اتخاذ قرار بتسليم الرجلين، قالت أوساط أخرى ان عبارة عن تهيئة للاجواء لاتخاذ قرار بتسليمهما وتجنب حصر القرار بشخص القذافي.

وقال مراقبون انهم يستبعدون فشل الزيارة ليس لأن ذلك محرج للأمين العام، بل لأن اللوم سيلقى عنها على الزعيم الليبي. وقالوا ان الافارقة الذين دعموا ليبيا في شدة في هذا الموضوع يتوقعون ان لا يحرجهم القذافي ويحرج أنان معهم بتوريطه بزيارة فاشلة.

وتوقعت مصادر في الامم المتحدة ان يكون انان توجه مساء امس الجمعة الى منتجع جربة التونسي على بعد مئة كيلومتر تقريباً شمال الحدود مع ليبيا، على ان يتوجه من هناك جواً الى سرت صباح السبت ثم يعود الى جربة في اليوم نفسه.

وفي طرابلس (ا ف ب)، اعلنت وكالة الانباء الليبية ان القذافي ليست له صفة رسمية في الجماهيرية الليبية، الامر الذي ينتفي معه اي احتمال لتوقيعه اتفاقاً مع الامين العام للامم المتحدة حول قضية لوكربي. وقالت: «لقد اكدنا ان الاخ العقيد معمر القذافي ليس رئيس دولة ولا رئيس وزراء ولا امينا للاتصال الخارجي (وزير خارجية)، وان الصفة الوحيدة التي يحملها في الجماهيرية العظمى هي قائد ثورة الفاتح العظيم، وهو الامر الذي ينتفي معه تماما ان يقوم بالتوقيع على اتفاق سواء مع الامين العام للامم المتحدة او غيره من المسؤولين في العالم». واضافت ان «الذي يقرر وينفذ السياسة الخارجية هو الشعب الليبي من خلال مؤتمراته ولجانه الشعبية وان اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي المصعدة شعبيا هي الجهة المختصة وذات العلاقة في تنفيذ قرارات المؤتمرات الشعبية في مجال السياسة الخارجية». وختمت «ان الذين يعتقدون ان العقيد معمر القذافي يمكن ان يوقع اتفاقات مع كوفي انان او غيره يجهلون تماما ما هي السلطة الشعبية المطبقة على ارض الجماهيرية العظمى، داعيا هؤلاء الى ان يكفوا عن هذه الترهات التي لا طائل من ورائها».

الحكومة اللبنانية

تتمة الصفحة الاولى

نواب ووزراء تكنوقراط وقد راعينا التوزيع الطائفي والمناطقي بطبيعة الحال». واعتبر ان «هذه الحكومة ستوحي بالثقة الكبيرة لدى الناس وهي تبشر بخير كثير ان شاء الله». وتوقع ان «ينجز البيان الوزاري خلال اسبوع، اما تعيين موعد الجلسة النيابية لطرح البيان الوزاري ونيل الثقة منه فيعود امره الى رئاسة المجلس النيابي ومكتبه». وقيل له ان هذه اول مرة لا يواجه تأليف الحكومة عقبات، اجاب «هذا دليل الى الانسجام في ما بيننا، ولا حصص ابداً». وسئل هل تكون الحكومة متضامنة. فأجاب «ان شاء الله». واعتبر ان «الاصلاح الاداري هو قضية ذات أولوية في تفكيرنا لكنها ليست القضية الوحيدة. فالقضايا كثيرة وتحدثت عنها بعد تكليفي رئاسة الوزراء». ثم تلا مرسوم التأليف.

وترك إذاعة أسماء الوزراء إنطباعاً لدى المراقبين عن حيادية معظمهم، في شكل لم يأت ببدائل أو خصوم للثوابت والحزبيين الذين استبعدوا وكانوا في الحكومات السابقة. على رغم أن إثنين فقط من الثوابت عادا هما المر وفرنجية باعتبارهما أساسيين في معادلة العهد الجديد برئاسة لحود. ومع حيادية معظم الوزراء الآخرين، فان الولاءات السياسية لبعضهم وصداقات بعضهم الآخر وانتماءاتهم الفكرية، تشير إلى أن للرئيسين لحود والحص ولرئيس المجلس النيابي نبيه بري حضوراً مميزاً، بل وزراء يدينون لكل منهم بالولاء في شكل أو آخر.

لكن انطباع «الحيادية»، لم يمنع مصادر سياسية من ان تعتبر التكنوقراط يعبرون عن وجهات نظر متعارضة مع سياسة الحريري مثل قرم ونعمان. فشاول ونازاريان والمر وفرنجية وطرابلسي هم حصة الرئيس لحود. وهو يتقاسم صداقة ميقاتي وكرم وشلق وقرم مع الحص، الذي من حصته بيضون ونعمان وميقاتي. أما بري فان حلفاءه واصدقاءه هم موسى والسعيدي وزعيتر. والحكومة تضم ثلاثة من تكتل التحرير الذي يترأسه إذا أضيف الخليل إلى موسى وزعيتر. لكن وزارات هؤلاء عادية، وللقيادة السورية بين الوزراء أصدقاء كثر، بمن فيهم ميقاتي وكرم.

لكن الوزير جنبلاط لم يتمثل في الحكومة مباشرة على رغم ان الانباء كانت أشارت إلى نية مراعاته بأحد الدروز. وفضلاً عن انه لم يكن ينوي أن يشارك شخصياً لم يأت اي من أعضاء كتلته. ولهذا السبب ومراعاة له وعدم مخاصمته إستبعد طلال ارسلان الذي كان وارداً في تشكيلات عدة.

ويختصر بعض المراقبين التشكيلة بالقول انها أتت باسنى تمثيل سياسي بالمعنى التقليدي للكلمة، في شكل ينسجم مع توجهات العهد استبعاد ممثلي الميليشيات وبعضهم اتهم بالتفريط بالمسؤولية او بالإهدار. ويجنب ضعف التمثيل السياسي العهد والحص مطالبتهما من قبل القيادات المسيحية بحكومة «مصالحة» او «وفاق» او «تصحيح التمثيل المسيحي».

وضمت الحكومة سبعة نواب هم: الحص والمر وبيضون وفرنجية وموسى والخليل، ونائباً سابقاً هو نعمان، وثمانية تكنوقراط وعاد اليها من الحكومة السابقة المر وفرنجية، في حين جمعت ١١ يوزرون للمرة الأولى هم: شلق وميقاتي وشاول وقرم وزعيتر وكرم وموسى وطرابلسي ونعمان ونازاريان.

وكان الحص بدا مرتاحاً إلى الاجواء التي سادت المشاورات النيابية واصفاً، اثناء إستقباله الزوار في منزله وفي حضور «الحياة»، وقبل أن يتوجه إلى المجلس النيابي لإجراء الجولة الاخيرة منها، علاقته مع الرئيس لحود بانها جيدة ووثيقة وان عليهما أن ينطلقا من جوامع مشتركة وثوابت واضحة. وشدد على «ان هناك رغبة صادقة في التعاون بينه وبين الرئيس لحود»، وقال «انا اعرفه منذ زمن بعيد، ولسنا في حاجة الى التعرف احدنا إلى الآخر». وسئل عن رأيه في إمكان عودة صيغة «الترويكا» فقال ان «لا وجود لمثل هذه الصيغة، واظن انها لم تعد موجودة منذ انتخاب العماد لحود رئيساً للجمهورية، والآن بعد تكليفي رئاسة الحكومة، أرى انها باتت مرفوضة ولا مجال للتداول فيها، والعمل لن يكون إلا من خلال المؤسسات واستناداً إلى الصلاحيات المنصوص عنها في الدستور». وبالنسبة إلى ما تردد عن وضع المديرين العامين وكبار الموظفين في تصرف الحكومة قال: «لا تستعجلوا الأمور، القرار النهائي يعود الى مجلس الوزراء الذي سياخذ على عاتقه تحقيق الإصلاح الإداري وسيكون للمؤسسات الدور الاول والاخير».

وعن احتمال إلغاء مجلسي الإنماء والإعمار (تاسس عام ١٩٧٧ في حكومة الحص الاولى) والجنوب والصندوق الوطني للمهجرين، أوضح أن «لا شيء في هذا الشأن حتى الآن. إنتظروا ما سيقرره مجلس الوزراء، لكن أرى أن التوجه الآن يقضي بإبقائه، شرط تطبيق الأنظمة والقوانين من مراقبة ومحاسبة. ان تطبيقها يؤمن إنتظامها وتنظيمها».

وبالنسبة إلى ما نشرته وسائل الإعلام عن تحرك القضاء للتحقيق في أنباء عن إخراج مستندات من وزارة المال، قال الرئيس الحص انه «ضد تناول هذا الموضوع بالذات عبر وسائل الإعلام، والقضاء اللبناني حر في التحرك للتأكد من أي أخبار ترد إليه، ولا أحد منا يشير للقضاء كيف يتحرك وأين. لكن كان يفترض عدم تناوله إعلامياً، لذلك تحدثت مع المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم وطلبت منه الإسراع في إنهاء التحقيق لأننا لسنا في وارد أن نظلم أحدا أو نتعرض إلى كرامات الناس».

وأكد الرئيس الحص انه استقبل الوزير السابق فؤاد السنيورة «الذي ابلغني أن لا صحة لما أشيع من انه منع من السفر، او انه يحمل جواز سفر برازيلياً»، مشيراً إلى «أن التحقيق سينشر فور إنجازه لجلاء الحقيقة ولرد الإعتبار إلى كرامات الناس، في حال تأكد أن لا صحة للمعلومات التي أذيعت ونشرت».

وصفه بلير بأنه تاريخي ولا يتعارض مع التوجهات الأطلسية

اتفاق فرنسي - بريطاني لتعزيز القدرة العسكرية الأوروبية

□ سان مالو (فرنسا) - رنده تقي الدين

■ انتهت أمس القمة الفرنسية - البريطانية التي استمرت يومين بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس حكومته الاشتراكي ليونيل جوسبان، ورئيس الحكومة البريطاني توني بلير في بلدة سان مالو الفرنسية في منطقة بروتانيه ببيان مشترك ينصّ على العمل للتوصل الى سياسة خارجية ودفاعية اوروبية مشتركة، من خلال دعم القدرات العسكرية، للتدخّل في الأزمات الدولية.

ووصف بلير في مؤتمره الصحافي المشترك مع شيراك وجوسبان هذه الاتفاقية بأنها تاريخية. وأوضح أن هذه الاتفاقية متوافقة كليا مع واجبات كل منّا داخل منظمة الحلف الاطلسي كما انها تتماشى مع العلاقات الوثيقة التي تربطنا بالولايات المتحدة. وأضاف «من المهم جدا ان تكون لدينا القدرة العسكرية والنفوذ السياسي في اوروبا لتحمّل المسؤوليات خصوصا في الحالات التي لا ترغب الولايات المتحدة التدخّل فيها، والعمل الاوروبي المشترك من اجل التصدّي للأزمات غير مناقض لعلاقاتنا الجيّدة مع الولايات المتحدة».

أما شيراك فرأى ان سياسة خارجية وأمنية مشتركة في الاتحاد الاوروبي يجب أن ترتكز الى تفاهم قوي بين فرنسا وبريطانيا، وهما جزء من الدول التي لها تقليد ديبلوماسي وعسكري قديم ومن دون هذا التفاهم ليس هناك أمن أو سياسة خارجية مشتركة فاعلة.

وأجمعت الأوساط البريطانية الاعلامية على القول ان أهمية هذه القمة تكمن في انها عزّزت سياسة بلير الجديدة في بريطانيا وهي الانفتاح على اوروبا، ورفع مساهمة بريطانيا في السياسة الاوروبية الخارجية المشتركة. وللمرة الأولى تعلن بريطانيا انها مستعدة لإنشاء دفاع اوروبي مشترك، خارج البنية الحلف الاطلسي.

وأكد البيان المشترك الذي صدر في ختام القمة عزم بريطانيا وفرنسا على العمل معا في القضايا الدولية في كافة المحافل بما في ذلك الاتحاد الاوروبي.

وأضاف البيان ان الجانبين تعهدا تنسيق سياساتهما حيال افريقيا، والعمل على تعميم الموقف الاوروبي المتعلّق بحقوق الانسان والديموقراطية.

وتابع البيان ان الطرفين تعهدا بالمساهمة في دعم استقرار القارة الافريقية بايلاء اهتمام خاص لمعالجة مشكلة ديونها والابقاء على مساعدات ملحوظة لضمان تطورها الاقتصادي.

كذلك، أعلن الرئيس شيراك خلال مؤتمر صحافي مع بلير ان الجانبين اتفقا على اقناع الأطراف المتحاربة في منطقة البحيرات الكبرى في افريقيا على ضرورة «وقف المعارك وعقد مؤتمر سلام». وأكد رئيس الوزراء البريطاني «اتفاقه التام» مع شيراك في هذا الشأن ورأى ان من «المهم جداً» التعاون بين البلدين في افريقيا.

أما على صعيد التعاون الدفاعي الفرنسي - البريطاني، فذكر البيان ان هذا التعاون الذي يعزّز التضامن بين الدول الاوروبية، يسمح لأوروبا بإسماع صوتها في قضايا العالم، ويتيح اضفاء المزيد من الحيوية على الاطلسي.

وأشار الى ان تعزيز التضامن الاوروبي ينبغي ان يأخذ بعين الاعتبار التنوّع في مواقف الدول الاوروبية واختلاف مواقعها في الاطلسي.

بلير وشيراك في ختام القمة امس. (ا ف ب)

طالب بالافراج عن أنور إبراهيم

سوروس يدعو الماليزيين إلى إطاحة مهاتير

■ واشنطن - رويترز - دعا المتمول جورج سوروس إلى إطاحة رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد والافراج عن وزير المال السابق انور ابراهيم.

وقال سوروس ان على الماليزيين إطاحة مهاتير لان سياساته تهدف إلى البقاء في السلطة لخدمة حلفائه السياسيين.

واضاف رئيس صندوق «سوروس فاند مانجمنت» ومستشار صندوق «كوانتوم» للاستثمار «انه (مهاتير) يفعل ما يناسبه حقاً لأنه يحافظ عى نفسه في السلطة ويضع نفسه في مكانة تسمح له بانقاذ اصدقائه الذين يواجهون مصاعب مالية بمن فيهم ابنه».

ومضى يقول، وسط تصفيق محدود من الحضور في جامعة جونز هوبكنز الأميركية: «لذا اعتقد ان المطلوب عزله من السلطة».

ونفى مهاتير في ما مضى مزاعم محاباة اصدقائه في الصفقات وتسامحه مع الفساد.

واختلف سوروس، الذي تتابع اسواق المال العالمية تصريحاته عن كثب، مع مهاتير مراراً في قضايا اقتصادية، خصوصاً الرقابة على حركة رؤوس الاموال في ماليزيا.

ويرى سوروس ان هذه الاجراءات الرقابية ستؤدي إلى تفاقم الأزمة المالية في ماليزيا.

وجاءت الاجراءات التي تهدف إلى احتواء عمليات المضاربة وتحصين الاقتصاد من التقلبات العالمية، خطوة كبيرة بعيداً عن سياسات اقتصاد السوق التي عززت النمو المذهل الذي حققته ماليزيا منتصف الثمانينات.

واتهم رئيس وزراء ماليزيا سوروس ومضاربين آخرين بمهاجمة العملة الماليزية، ما ادى إلى أسوأ حال ركود اقتصادي تشهدها البلاد في عقود، لكن سوروس قال إن مهاتير اختاره لالقاء اللوم عليه لأسباب سياسية.

واضاف بعد القاء كلمته إنه يجب على الحكومة الماليزية اطلاق سراح انور إبراهيم الذي عزله مهاتير في الثاني من أيلول (سبتمبر)، واصفاً اياه بانه غير لائق للمنصب اخلاقياً.

ودفع انور بالبراءة في خمس تهم بالفساد واللواط بقوله انه ضحية مؤامرة على مستوى عال لتحطيم مستقبله السياسي.

وأنور محتجز منذ اعتقاله بعد ان قاد آلاف المحتجين المناهضين للحكومة في العاصمة الماليزية مطالبين مهاتير بالتنحي بعد ١٧ عاماً في السلطة.

ورداً على سؤال عمّن يجب ان يخلف مهاتير، قال سوروس: «أمل أن يطلق سراح انور من السجن، لأن الراي العام سينقلب ضد مهاتير».

وكانت جامعة جونز هوبكنز دعت سوروس للحديث عن كتابه الجديد «أزمة الرأسمالية العالمية»، لكن طلب اليه التعليق على الاوضاع الاقتصادية في انحاء العالم.

سيلايجيتش يهدد بالاستقالة إذا لم تعد برتشكو إلى البوسنة

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ هدد رئيس الوزراء البوسني حارث سيلايجيتش بالاستقالة إذا لم يتمخض قرار التحكيم حول مستقبل مدينة برتشكو عن إعادتها إلى الاتحاد الفيديرالي البوسني.

وأعلن حارث سيلايجيتش انه قرر التخلي عن منصبه «إذا تجاهل قرار التحكيم حول مستقبل مدينة برتشكو العدالة التي تحتم إلحاق المدينة بالاتحاد البوسني». وأوضح سيلايجيتش في تصريح نقله تلفزيون ساراييفو امس الجمعة ان بقاء برتشكو خارج الاتحاد الفيديرالي (المسلم - الكرواتي): «سيكون صدمة قوية لاحترام حقوق الإنسان البوسني يفرض على المسؤولين المسلمين جميعاً التخلي عن مسؤولياتهم في اجهزة الدولة، بما في ذلك (عضو هيئة الرئاسة) علي عزت بيغوفيتش الذي كان هدد ايضاً بالاستقالة انطلاقاً من هدفهم بتوحيد البوسنة - الهرسك».

واضاف ان هناك اتجاهاً إلى اعطاء وضع خاص لبرتشكو في إطار دولة البوسنة - الهرسك «لكن مثل هذا القرار سيكون ظالماً ومنتهكاً للعدالة ايضاً، لانه لا يعيد المدينة إلى وضعها قبل الحرب، حيث كان المسلمون يشكلون غالبية سكانها وهم يرغبون ان تكون مدينتهم ضمن أراضي الاتحاد الفيديرالي».

وكان زعماء صرب البوسنة على اختلاف اتجاهاتهم أعلنوا أن فصل برتشكو عن كيان الجمهورية الصربية «سيعيد الحرب بين الأطراف البوسنية».

وسير البوسنيون تظاهرات في اربع مدن في الاتحاد الفيديرالي أمس مطالبين باستعادة برتشكو. وكان في مقدم تظاهرة سارت في ساراييفو، بيغوفيتش وسيلايجيتش.

ويذكر ان الحقوقي الأميركي روبرت اوين الذي يتولى التحكيم في شأن عائدية برتشكو، يمسك بزمام القرار النهائي الذي من المقرر أن يصدر في كانون الثاني (يناير) المقبل.

من جهة اخرى، يمثل قائد الفيلق الخامس لجيش صرب البوسنة الجنرال راديسلاف كرستيتش بعد غد الاثنين امام المحكمة الدولية في لاهاي بخصوص جرائم الحرب المنسوبة إليه. وتتعلق الاتهامات الموجهة إلى كرستيتش بالتسبب في قتل وفقدان اكثر من ٨ الاف مسلم من سكان سريبرينيتسا.

جيش تحرير كوسوفو يهدد بالانتقام لمقتل ١٢ ألبانياً في يومين

■ سكوبيا - «الحياة» - اعلن جيش تحرير كوسوفو ان مقاتليه يتهيأون للانتقام من القوات الصربية التي قتلت ١٢ ألبانياً في اليومين الماضيين، وأكد موقفه بعدم الاعتراف بابراهيم روغوفا زعيماً لألبان الاقليم. وتصاعدت المواجهة بين بلغراد وواشنطن نتيجة ما أعلنته الإدارة الأميركية حول عزمها اسقاط الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش. وأصدر برلمان الاتحاد اليوغوسلافي قراراً صباح أمس الجمعة ندد بـ «التدخل الاميركي في شؤون يوغوسلافيا الخاصة» وشجب «ممارسات الادارة الأميركية الداعمة للارهاب والاتجاهات الألبانية الانفصالية في كوسوفو». ووصف القرار السياسية الأميركية في منطقة البلقان بأنها «تستهدف إعادة تخطيط الحدود الدولية ليوغوسلافيا، منتهكة ميثاق الأمم المتحدة».

من جهة أخرى، ذكر بيان لجيش تحرير كوسوفو نشرته صحيفة «كوخاديتورا» الألبانية الصادرة في بريشتينا أمس انه «يستعد لانتقام شديد من القوات الصربية التي قتلت ١٢ البانياً».

وأشار البيان الى ان أحد قادة جيش التحرير ومحرراً في صحيفة «بويكو» الالبانية التي تصدر في بريشتينا والبانياً ثالثاً، قتلوا في بريشتينا «خلال هجوم شنته مجموعة تابعة لجهاز الأمن الصربي على السيارة التي كانوا يستقلونها». وقتل الباني آخر في بلدية ميتروفيتسا و٨ آخرون في غرب الاقليم قرب الحدود مع البانيا.

تأجيل الانتخابات البلدية في بعض مناطق التوتر

نيجيريا: مسؤولان سابقان وقريب لاباتشا متهمون باختلاس بليوني دولار

□ لندن - «الحياة»

■ اتهم القضاء النيجيري وزيرين سابقين وأحد أقرباء الحاكم العسكري الراحل ساني اباتشا باختلاس بليوني دولار من الخزينة خلال العهد السابق.

واوضح مسؤول في إدارة الحاكم العسكري الحالي عبدالسلام ابو بكر أن الأموال سحبت بحجة تسديد دين متاخر إلى روسيا لبنائها مصنعاً للفولاذ في البلاد قبل عشرين عاماً.

ولم يسم المسؤول النيجيري المتهمين الثلاثة، لكنه قال إن الأموال ستستعاد في غضون ايام معدودة. وأفادت صحف صادرة في لندن امس الجمعة ان المصنع الروسي كلف خمسة بلايين دولار ولكنه لم ينتج شيئاً. وجاء هذا النبا غداة تقارير تحدثت عن قيام عائلة اباتشا بإعادة ٧٥٠ مليون دولار من الأموال العامة إلى السلطات. ويعتقد مراقبون في لندن أن اباتشا اختلس ما يراوح بليونين واربعة ملايين جنيه استرليني (أكثر من ٦ بلايين دولار) من الأموال العامة ومعظمها من عائدات النفط.

ويقولون إن الاموال اودعت حسابات مصرفية في الخارج، وان السلطات الحالية صادرت جوازات سفر ارملة اباتشا مريام وبعض ابنائه للضغط عليهم لإعادة جزء من الأموال.

ويسعى الحاكم العسكري الحالي إلى اتخاذ اجراءات لتحسين صورة البلاد وبينها مكافحة الفساد والرشاوى وتنظيم انتخابات لإعادة الديموقراطية وتسليم الحكم إلى المدنيين.

وتجري اليوم في نيجيريا انتخابات محلية لاختيار ٧٧٤ مجلساً بلدياً في انحاء البلاد. واتخذت السلطات احتياطات امنية تحسباً لصدامات واضطرابات، وقررت تاجيل الانتخابات في اماكن متوترة، خصوصاً في الجنوب الغربي والشمال الشرقي.

سبعة ملايين لاجئ في افريقيا

■ دكار - أ ف ب - افاد مسؤولو المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة خلال افتتاح منتدى في دكار تنظمه المفوضية حول «حقوق الانسان في افريقيا»، إن في القارة الافريقية سبعة ملايين لاجئ من اصل الاربعة عشر مليوناً المسجلين في العالم.

وقال مندوب المفوضية الاقليمي لافريقيا الغربية اوسيني فاساسي ان المنتدى الذي يشارك فيه حوالى اربعين خبيراً قدموا من عشرين بلداً افريقيا، يهدف الى «تفاهم المؤسسات بين بعضها البعض حتى تتمكن من تحقيق حياة افضل للاجئين وتضمن لهم الكرامة واحترام القوانين».

بريماكوف يدعو الى اصدار عفو بالنسبة الى الأموال المهربة الى الخارج

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اعترف رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف بأن الأزمة الاقتصادية قد تصبح «دائمة ومزمنة»، وذكر ان هامش المناورة «ضيق». لكنه أكد تصميم موسكو على مواصلة «الإصلاح بتوجه اجتماعي». ودعا الى إصدار «عفو» عن الاموال المهربة الى الخارج. وعرض بريماكوف امام المؤتمر الاقتصادي العالمي الجمعة صورة قاتمة للأوضاع، قال ان «الاصلاحات الفاشلة» أدت الى خفض الانتاج وسعر الروبل، ولكنه اعتبر ان اسوأ ما في التجربة الماضية «أزمة الثقة الشاملة» بالدولة، واضاف ان هذه الأزمة بلغت ذروتها بإصدار حكومة سيرغي كيريينكو قرارتها المعروفة بوقف التعامل بسندات الخزانة.

وشدد على ان مواصلة السياسة السابقة سيؤدي الى «ديمومة الأزمة» التي تتفاقم بفعل انخفاض اسعار النفط والمحروقات الاخرى. وفي لوم شبه صريح لأسلافه وللرئيس بوريس يلتسن تساءل بريماكوف عما اذا كان يمكن اطلاق صفة الاصلاح على تغييرات «لا تؤدي الى استقرار اجتماعي».

وانتقد رئيس الحكومة الخصخصة التي جرت «ضمن تناقضات». وقال انه لا ينوي إعادة تقسيم الملكية «ولكن ثمة اشياء ينبغي تقويمها».

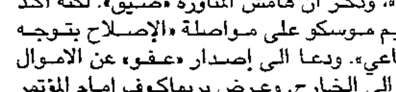
واكد بريماكوف ان الوزارة الحالية ترفض استراتيجية الحكومات السابقة التي كانت تنحصر في تصدير موارد الطاقة واستيراد السلع الجاهزة والمواد الغذائية، مؤكداً ان استراتيجيته الآن تهدف الى دعم المنتج المحلي.

ونفى بريماكوف احتمال «انعزال» روسيا عن المؤسسات المالية العالمية، ولكنه قال ان الاقتصاد سيكون قائماً على استراتيجية توضع في روسيا وتعتمد على مواردها.

وفي هذا السياق دعا الى اصدار «عفو» عن الاموال المهربة وقال ان لدى مواطنين روس حوالى ١٥ بليون دولار في بنوك أجنبية، مشيراً الى ان روسيا «تمول بلداناً أخرى» في حين انها تقترض الاموال من الخارج.

واكد على ضرورة حفز المواطنين الروس على استثمار ٣٠ - ٤٠ بليون دولار، قال انهم يحتفظون بها في منازلهم بعد ان فقدت الثقة بالنظام المصرفي.

وحذر رئيس الحكومة من ان بلاده تمر بـ «رحلة تاريخية صعبة»، وقال انها اذا لم تتمكن من جدولة ديونها فإن الفائدة عنها سوف تكون معادلة لكل دخل الموازنة للعام المقبل.



حول العالم



اولبرايت: واشنطن ارتكبت 'أخطاء فادحة' في أميركا اللاتينية

● اتلانتا (الولايات المتحدة) - أ ف ب - اعترفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في خطاب القته الخميس في جامعة ايموري في اتلانتا (جورجيا) بأن الولايات المتحدة «ارتكبت في الماضي اخطاء فادحة» في اميركا اللاتينية. وقالت «كثيرون منا ينظرون الى الماضي ويدركون أن اخطاء فادحة ارتكبت في اميركا اللاتينية».

واضافت ان الهدف من احتمال نشر وثائق سرية اميركية تتعلق بالجنرال التشيلي اوغوستو بينوشيه هو تصحيح تلك الاخطاء.

وكانت اولبرايت تجيب على سؤال يتعلق بـ «مدرسة الاميركيتين» المثيرة للجدل في فورت بينينغ (جنوب اتلانتا) التي اعدت اجيالا كاملة من الجنود الاميركيين اللاتينيين للتصدي لمنظمات الماركسيين. واصبح كثيرون من قدامى طلبة هذه المدرسة ديكتاتوريين في بلادهم.

تلفزيون بريطاني يبث مقابلة مع مونيكا لوينسكي

● لندن - أ ف ب - تبث محطة التلفزيون البريطانية الرابعة مقابلة مع مونيكا لوينسكي بناء على اتفاق ستحصل بموجبه المتدربة السابقة في البيت الابيض على ٦٦٤ ألف دولار. وذكرت الشبكة ان المقابلة التي ستبث في شباط (فبراير) المقبل ستكون الوحيدة التي تجرى مع مونيكا خارج الولايات المتحدة، حيث وافقت حتى الان على مقابلة مع شبكة اميركية. وستتمتع القناة الرابعة بحق اعادة بيع المقابلة في كافة انحاء العالم باستثناء الولايات المتحدة وكندا.

وقال ديفيد لويد احد المسؤولين في الشبكة «انها صفقة جيدة جدا للقناة الرابعة». وسيجري المقابلة أحد صحافيي الشبكة الذائعي الصيت في بريطانيا جون سنو الذي وعد بألا تتضمن اسئلته التي سيطرحها على مونيكا «اي مراعاة». وأجريت مفاوضات كثيفة منذ بضعة اسابيع مع المقربين من مونيكا. وقال مصدر في القناة الرابعة طلب عدم الكشف عن هويته «ان الصعوبات تمحورت حول ما سيكون في وسعها ان تقول أو لا تقول». وأضاف «أجرينا مناقشات مع محاميها ونحن مرتاحون في الوقت الحاضر لتمكننا من اجراء مقابلة ستكون مفيدة على الصعيد الصحافي». وستجرى المقابلة في الولايات المتحدة على ان تبث في شباط (فبراير) المقبل.

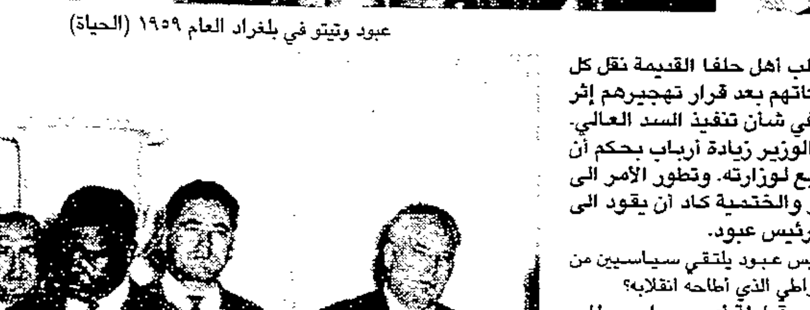
واشنطن تؤيد نشر الصواريخ الروسية خارج قبرص

● نيقوسيا - أ ف ب - اعلن السفير الاميركي في نيقوسيا كينيث بريل الخميس ان الولايات المتحدة تدعو القبارصة اليونانيين الى ان ينشروا خارج قبرص صواريخ اس-٣٠٠ التي طلبوها من روسيا، وهددت تركيا بتدميرها فور وصولها الى جنوب الجزيرة.

وقال السفير الاميركي في ختام لقاء مع الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس «دعمنا دائما الفكرة القائلة باستبعاد هذه الصواريخ من قبرص. وطالما انها لم تصل بعد فنحن مستعدون للتفكير» في ارسالها الى جهة اخرى. ولم تستبعد اليونان احتمال نشر هذه الصواريخ في جزيرة كريت. وقال وزير خارجيتها تيودور بانغالوس الاثنين في باريس «انها ليست فكرة عبثية» لكنه اشار الى ان «هذا القرار لم يتخذ بعد». من جهة ثانية اكد المتحدث باسم الحكومة القبرصية ان مجلس الامن القبرصي (هيئة تضم رؤساء الاحزاب السياسية القبرصية اليونانية) الذي سيجتمع قبل الخامس عشر من كانون الاول (ديسمبر) الجاري، سيقرر مصير هذه الصواريخ. وكان الرئيس كليريديس الذي وعد خلال الحملة الانتخابية الاخيرة بنشر الصواريخ في قبرص، نفى الاسبوع الماضي وجود خلاف بين اثينا ونيقوسيا على المكان الذي ستنشر فيه.

الفريق الفاتح بشارة مدير مكتب عبود يتحدث عن الذكرى الـ٤٠ لانقلاب ١٩٥٨ (٢ من ٣)

عبود مات فقيراً ولو كان ديكتاتوراً لامر الجيش بسحق ثورة ١٩٦٤


عبود وتيتو في بلغراد العام ١٩٥٩ (الحياة)

مع امبراطور اثيوبيا هيلاسيلاسي في أديس ابابا. (الحياة)


يوقع اتفاقاً مع الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف في موسكو العام ١٩٦٢ (الحياة)

□ لندن - معاوية يس

■ تحدث الفريق الفاتح محمد بشير بشارة مدير مكتب الرئيس السوداني الراحل ابراهيم عبود حتى تنحيه عن الحكم في ١٩٦٤ عن الطريقة التي تسلم بها الفريق عبود السلطة، انصياعاً لتعليمات رئيس الحكومة الاميرالاي عبد الله بك خليل الذي ضاق ذرعاً بالتناحر مع منافسيه الحزبيين. ويكتسب حديث الفريق بشارة عن الرئيس السوداني الراحل أهمية خاصة بسبب عدم وجود ترجمة معتمدة لسيرته، كما أنه لم يترك مذكرات. وكان شأنه في ذلك شأن غالبية اقطاب الحركة الوطنية السودانية الذين لم يعتنوا بجوانب التدوين والتوثيق.
يواصل بشارة الرد على أسئلة «الحياة»:

● رعى الفريق عبود عدداً من مشاريع التنمية الكبيرة، مثل مشروع المناقل الزراعي الذي يعتبر امتداداً لمشروع الجزيرة الزراعي العملاق. لكن الرجل مع ذلك يوصف في ادبيات السودانيين بأنه ديكتاتور...

- لو كان كذلك حقاً لقمع ثورة ١٩٦٤ في مهدها. إذ كان بمستطاعه أن يأمر الجيش بالتدخل لعرقلة المظاهرات والاجتماعات الحاشدة. والواقع ان لكثيرين مصلحة في إخفاء بعض الحقائق لأشياء في انفسهم. نعم كان هناك شيء من التململ لدى بعض القطاعات، وربما كان سببه اكتمال مشاريع التنمية الكبرى، خصوصاً في المدن. وعززته رغبة بعض الاحزاب السياسية في العودة الى السلطة.

لكن من المؤكد ان عبود لم يكن معزولاً طوال سنوات حكمه. شارك الشيوعيون في انتخابات المجلس المركزي، وساهم حزب الشعب الديموقراطي - وهو حركة اتحادية - باصدار المذكرة التي اشتهرت بمذكرة «كرام المواطنين»، وكنت شاهداً على وقائعها.

وللتاريخ، اقول كان هناك ضابط في القوات المسلحة يرى ان على الفريق عبود ان يصدر قراراً بحل المجلس الاعلى للقوات المسلحة، ليس بغرض تسليم السلطة الى الشعب، وإنما لتهيئة المسرح لقائم جديد بايعاز من احد الاحزاب السياسية. وحين رضخ عبود لقرار الحل، لم يفعل تلبية لمطالب الضابط المشار اليه، ولكن بعدما استشار زملاءه اعضاء المجلس الاعلى، بالطريقة التقليدية السودانية الزاهدة في السلطة. والمدهش أن الحزب الذي أشرت اليه غيّر رايه بعد صدور قرار الحل. وفجاة اضحت التظاهرات تطالب براس ذلك الضابط الذي اعتقل اسوة بزملائه من كبار الضباط ونقل الى سجن زالنجي في دارفور (غرب السودان).

صحيح، كانت هناك نواة لما يسمى حركة الضباط الاحرار. ولا اعتقد انهم كانوا المحرك الاساسي لثورة ١٩٦٤ كما يقولون. لكني استطيع ان اؤكد انهم وراء رفض عودة الضباط الى الحكم بعد حل المجلس الاعلى للقوات المسلحة.

● تردد كثيراً أن لستشراء الفساد في المنظومة العسكرية العليا كان وراء ثورة الشعب على الجنرالات. كيف كان الفساد يومذاك؟

- عقب تغيير كل نظام يتداول الناس حكايات غريبة عنه وعن رجاله. وبعد نجاح ثورة تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٤ راجت احاديث وحكايات كثيرة عن الفساد، ولعل ابرزها ما قيل عن ان عضو المجلس الاعلى اللواء حسن بشير نصر كان يعلف جياده الزبيب. وانطلق قادة ثورة ١٩٦٤ يصمون اسلافهم بكل ما هو معيب ومشين. ومع انه نصبت محاكم فهي لم تثبت اي تهمة فساد على الضباط الكبار. وليس هناك دليل على عدم فساد ذمم أولئك الضباط ابلغ من القول إن الفريق عبود توفي فقيراً في منزله في الشارع الـ ٤٧ في حي العمارات في الخرطوم. ومات اللواء حسن بشير فقيراً. ومات اللواء محمد مجذوب البحاري في مسكنه في حي المساكن الشعبية في الخرطوم بحري، وهي قطع الارض نفسها التي وزعت للمواطنين الفقراء في عهده.

الواقع أن الهدف من تداول تلك الحكايات تشويه صورة اولئك القادة والضباط في اذهان الآخرين. وقد أطلت هذه الممارسات مرة أخرى إثر سقوط نظام الرئيس جعفر نميري. وهي حقاً ظاهرة مؤسفة نرجو أن تبرأ منها الاجيال المقبلة.

● هل كان هناك جهاز للامن في نظام الرئيس عبود؟

- كلا. كان السيد محمود أبارو، وهو ضابط شرطة رفيع المستوى، قد عين مسؤولاً عن القسم الخاص التابع لرئاسة الشرطة. ولاختير لمعاونته عدد من ضباط الشرطة الاكفاء وهم: عبد القادر الأمين وزيادة ساتي والتهامي مدني. كان هؤلاء يأتون بتقرير يومي للرئيس عبود في مكتبه عن حال الامن في كل ارجاء البلاد. ليس معنى ذلك أن الرئيس الراحل كان معزولاً عما يجري في المدن السودانية على الصعيد الشعبي. والواقع أن أجهزة أمنية أخرى كانت تطلع الرئيس بانتظام على ما يدور في البلاد كوحدة الاستخبارات العسكرية وقسم المباحث الجنائية التابع لوزارة الداخلية.

● تعرض حكم عبود لمحاولتي انقلاب. الاولى لم تنته بأحكام قاسية. الثانية انتهت بإعدام الضباط الذين حوكموا. ما هي ملابسات أول أحكام إعدام نفذها النظام الجديد؟

- تزعم محاولة الانقلاب الاولى الأخوان شنان (شنان اخوان كما يطلق عليهما في السودان). وأمر عبود الضباط بالانضباط الذي تتطلبه ظروف البلاد. وحوكم الأخوان شنان ورفاقهما علناً عبر أجهزة الاعلام. واتهم في المحاولة الثانية عدد من الضباط ابرزهم علي حامد والصادق محمد الحسن وعبد البديع علي كرار بتدبيرها وتنفيذها. كانت المحاولة مرصودة. ووجه الرئيس عبود تحذيراً الى علي حامد من خلال عمه السيد الدرديري محمد عثمان عضو لجنة الحاكم العام التي مهدت للاستقلال. لكنه لم يرعو، واتفق مع عدد من الضباط منهم عبد الحميد عبد الماجد (صهر محي الدين شنان)، وضباط من خارج الخدمة العسكرية فصلوا لارتباطهم بمجموعة انقلابية سابقة، ومنهم الطيار الحربي الصادق محمد الحسن وعبد البديع علي كرار ويعقوب كبيدة. وخالف هؤلاء قانون القوات المسلحة بارتداء البزة العسكرية، وكسروا مستودعات الأسلحة في الكلية الحربية، وقرروا تصفية القائد العام واعضاء المجلس الاعلى. وتحركوا مع الموالين لهم صوب القيادة العامة، لكن القائد العام اللواء حسن بشير نصر تصدى لهم بقوة من سلاح الهجّانة ردعتهم في طور التنفيذ.

شكّل المجلس الاعلى للقوات المسلحة محكمة عسكرية برئاسة اللواء محمد التيجاني. وتقدم عدد من كبار رجال المحاماة في البلاد للدفاع عنهم. وكانت جلسات المحاكمة تبث يومياً. وحكم عليهم بالاعدام ووافق المجلس الاعلى في اجتماع عقده بكامل هيئته على الاحكام بالاجماع. وتأسف عبود شخصياً على قسوة القرار بحكم ابوته وكبر سنه. لكنه كان مؤمناً بان الاقدار شاءت ذلك.

● كيف كان عبود ينظر الى مهمة ضباط القوات المسلحة؟ هل كان يطالبهم بعدم ممارسة السياسة؟

- كان الرئيس الراحل شديد الانضباط وكان إذا قرأ شيئاً في الصحف كتبه أحد الضباط، يوجه بإبلاغه بان عليه الالتفات الى مهماته العسكرية. إن تجربة عبود اشبه ما تكون بتجربة أتاتورك في تركيا. ليت ما تم في السودان بعد نجاح ثورة نيسان (ابريل) ١٩٨٥كان شبيهاً بتلك التجربة التي وضعت قانوناً صارماً لتنظيم عمل الاحزاب السياسية وضبط الممارسة السياسية برمتها، ومراقبة الموارد المالية للأحزاب، ومنع اتصالها بجهات أجنبية. وفي هذا الاطار توضع أسس العمل الصحافي الحر. لو حدث ذلك لما انقاد السودان الى ما أُدخل فيه.

● شارك زعماء «الأمة» و«الوطني الاتحادي» في الثورة التي أطاحت عبود. لكن العلاقة بينه وبين عميدي بيتي المهدي والميرغني لم تكن بتلك الدرجة. أليس كذلك؟

- جاء عبود أصلاً من منطقة شرق السودان التي تقع تقليدياً ضمن معاقل الطائفة الختمية. لكنه كان يعتبر نفسه شخصاً قومياً غير منحاز لأي فئة في البلاد. لذلك كان يحترم آل المهدي. وربما تجلى احترامه للبيتين الكبيرين في سماحه للسيدين الميرغني والمهدي بمقابلة الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز تيتو لدى زيارته السودان. كما سمح الرئيس عبود لكل من السيدين الميرغني والمهدي بإقامة حفلة شاي في السرايا الخاصة بكل منهما على شرف الرئيس جمال عبد الناصر لدى زيارته للسودان. ولا زلت انكر دوي هتاف الأنصار (آل المهدي) حين قال عبد الناصر أمامهم في سرايا المهدي «إن مصر الحرة المستقلة سند للسودان الحر المستقل. وللتاريخ: لم يكن عبود خاضعاً لأي تدخلات مصرية طوال حكمه.

● يحكى أن خلافاً حصل بين الرئيس والسيد علي الميرغني في شأن طلب الاخير عدم نقل رفات القائد المهدوي عثمان دقنة من حلفا (أقصى الشمال) الى مسقط رأسه في شرق السودان الذي يعد من معاقل نفوذ الميرغني...

- كانت مسألة نقل رفات البطل عثمان دقنة، الذي احتجز بعد القضاء على الدولة المهدية ونفي ومات في حلفا القديمة العام ١٩٢٦، مرتبطة بطلب أهل حلفا القديمة نقل كل متعلقاتهم وممتلكاتهم بعد قرار تهجيرهم إثر الاتفاق مع مصر في شأن تنفيذ السد العالي. وأثار الموضوع الوزير زيادة أرباب بحكم أن مصلحة الآثار تتبع لوزارته. وتطور الأمر الى جدال بين الأنصار والختمية كاد أن يقود الى فتنة، لولا حكمة الرئيس عبود.

● هل كان الرئيس عبود يلتقي سياسيين من زعماء العهد الديموقراطي الذي أطاحه انقلابه؟

- لم يمانع في مقابلة أي سياسي طلب مقابلته. وأنكر جيداً أنه التقى وزير الخارجية السابق مبارك زروق والوزير السابق يحي الفضلي، وكلاهما من قادة الحزب الوطني الاتحادي. لكن الرئيس اسماعيل الازهري لم يطلب مقابلة عبود.

● يتحدث السودانيون كثيراً عن رحلات الفريق عبود الخارجية ويضربون المثل بنجاحها. كيف كان يأمر بتخطيط برنامج رحلاته؟

- لم يكن عبود يقبل دعوة رسمية الى زيارة أي دولة ما لم تكن ممهورة بتوقيع رئيس الدولة الداعية. وأنكر أنه رفض تلبية دعوة الى زيارة بريطانيا جاءتنا من رئيس الوزراء البريطاني سير اليك دوغلاس هيوم. وقال لنا إنه لن يلبي الدعوة ما لم تكن صادرة عن الملكة اليزابيث الثانية. وجرت اتصالات بين حكومتي البلدين، وعدل كتاب الدعوة باسم الملكة.

وحين وصلنا الى بريطانيا وجدنا الملكة وزوجها في استقبالنا في محطة فيكتوريا. وأنكر أننا رافقنا الرئيس الراحل الى اسكوتلندا، وهناك حذر أحد الضباط البريطانيين الفريق عبود من ضرورة أن يقطع رحلته لاسكوتلندا بسبب خوف الشرطة من نية جماعات تبشيرية مسيحية في اغتياله. وكان قد أصدر قرارات بابعاد المبشرين من جنوب السودان بسبب تورط بعض القساوسة في الحرب الاهلية هناك. لكن الرئيس رفض مطلقاً فكرة قطع الزيارة. وناقشني الضابط البريطاني في ذلك فقلت له إن الفريق عبود رأى في حياته الكثير من الاهوال فماذا عساه سيرى أكثر مما رأى. فاعجب الضابط بشجاعة عبود.

ومن الزيارات التي لا تنمحي من الذاكرة، زيارته ليوغوسلافيا تلبية لدعوة من الماريشال تيتو. وأعتقد أن عظمة الاستقبال وضخامة الحفاوة التي قوبلنا بها هناك تعزى الى رغبة تيتو في رد الحفاوة الكبيرة التي قوبل بها في السودان بمثلها أو باحسن منها. وحرص تيتو على توجيه دعوتين شخصيتين خلال تلك الزيارة الى حاكم مديرية كردفان العميد الزين حسن وضابط بلدية مدينة الابيض (عاصمة كردفان) محمد السيد الشعار.

أما الزيارة المميزة للرئيس الراحل فكانت الى مصر تلبية لدعوة من الرئيس جمال عبد الناصر. وكانت علاقتنا مع مصر منظمة وراسخة أنذاك، وربما كان ذلك عاملاً رئيسياً في التوصل الى اتفاق مياه النيل مع مصر العام ١٩٥٩.

● لكن كثيرين يتحدثون عن تفريط عبود في حقوق السودان في المياه، وقبوله تعويضات ضئيلة في مقابل إغراق منطقة وادي حلفا. وأظنك تنكر مظاهرات أهالي حلفا الذين رفضوا بديلاً من منطقتهم حتى لو أعطوهم لبنان...

- للتاريخ أقول إن تلك الاتفاقية لم تكن مجحفة بحق السودان كما يقال الآن. والواقع أن ما أثاره أهالي حلفا من ضجة نابع من رغبة معظمهم في أن ينقلوا الى موقع جنوب الخرطوم حيث تصلح المنطقة للسكنى. وفي الوقت نفسه كان المزارعون يريدون المنطقة التي وقع عليها الاختيار أصلاً - منطقة خشم القربة - لانهم يريدون مشاريع زراعية واراضي شاسعة. وشهدت الصحافة العالمية أنذاك بضخامة مشروع خشم القربة وملاءمته لايواء أولئك المواطنين.

وأنا لا أقر الانتقادات التي وجهت الى التعويضات التي حصل عليها السودان من مصر، ولا الحديث عن تفريط بمياهنا، لأننا - حسبما أعتقد - لن نستطيع استغلال حصتنا الكاملة من المياه حتى القرن المقبل. والواقع أن زيادة حصتنا المائية بموجب اتفاقية ١٩٥٩ ادت الى زيادة الرقعة الزراعية، خصوصاً الاراضي المروية رياً اصطناعياً.

ومن المفارقات أن انتقادات مماثلة وجهت الى الرئيس السابق جعفر نميري بعد التفكير في مشروع قناة جونقلي في جنوب السودان، ولو تم تنفيذه لزادت حصتنا وحصة مصر من المياه زيادة كبيرة، ولامكننا الحصول على قدر أكبر من الطاقة الكهربائية ما أشد حاجتنا اليه. ومع أن أطروحة الدكتوراه التي حصل عليها زعيم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» العقيد جون قرنق كانت عن مشروع القناة فهو قد اختار مع ذلك أن يأمر قواته بقصف الحفارة الفرنسية التي صنعت خصيصاً لهذا المشروع العملاق ودخلت كتب الارقام القياسية باعتبارها الاكبر من نوعها في العالم.

حكام السودان المستقل

نال السودان استقلاله من الحكم الثنائي الانكليزي - المصري في ١٩٥٦.
- اسماعيل الازهري (١٩٥٦).
- عبد الله خليل (٥٦-١٩٥٨).
- ابراهيم عبود (١٩٥٨-١٩٦٤).
- سر الختم الخليفة (٦٤-١٩٦٥).
- محمد أحمد محجوب (٦٥-١٩٦٦).
- الصادق المهدي (٦٦-١٩٦٧).
- محمد أحمد محجوب (٦٧-١٩٦٩).
- جعفر نميري (٦٩-١٩٨٥).
- عبد الرحمن سوار الذهب (٨٥-١٩٨٦).
- احمد الميرغني (٨٦-١٩٨٩).

المجلس النيابي اللبناني يدرس مشروع "الإثراء غير المشروع": أخلاقيات الوظيفة العامة وإشكالات التشريع

اسكندر بشير *

■ قريباً سيشرع المجلس النيابي اللبناني دراسة مشروع «الإثراء غير المشروع» الذي تقدمت به الحكومة السابقة في نهاية عهد الرئيس الياس الهراوي. ويبدو أن هذا المشروع بات يشكل مدخلاً مهماً وأساسياً لعزم الدولة على تعزيز مسيرة المؤسسات وسيادة القانون.

ولما كان المشروع المقدم على اهميته يشكل جزءاً بسيطاً من موضوع أكبر وأكثر شمولية، الا هو موضوع اخلاقيات الوظيفة العامة، وما يعترضه من إشكالات قانونية، نعرض في هذه المقالة خبرة متقدمة تتعلق بانجاز «ميثاق مبادئ» الجمعية الاميركية للإدارة العامة الصادر عام ١٩٩٤، في اعتباره يشكل نموذجاً قابلاً للاحتذاء في التشريع لما ينبغي أن تكون عليه سلوكيات العاملين في القطاع العام.

ولا شك في ان موضوع اخلاقيات الوظيفة العامة من حيث السعي لتحديد المبادئ والضوابط اللازمة لمحاربة الفساد والمحسوبية والتسيب وسوء استخدام السلطة والاثراء غير المشروع، وغيرها من الشوائب، باتت تستأثر باهتمامات العديد من المفكرين والإداريين في اعتبارها تشكل مدخلاً طبيعياً للنهوض بالوظيفة العامة، واستطراداً في تحقيق الاصلاح الإداري والسياسي كذلك، لعلاقتهما المؤثرة في عمليات النهوض للخدمة العامة يلتزم به أعضاؤها.

وعليه، قام المجلس التنفيذي للجمعية في عام ١٩٨١ باعتماد مجموعة من المبادئ الاخلاقية ملزمة للاعضاء فيها. وبعد ثلاث سنوات، اي عام ١٩٨٤، قام المجلس بتطويرها إلى ميثاق «مبادئ» تمت الموافقة عليه من قبل المجلس التنفيذي، ثم عدّل في عام ١٩٩٤. فما هي مكونات هذه الوثيقة وما هي أهميتها؟

وثيقة الميثاق

تقول مقدمة الميثاق إن الجمعية الأميركية للإدارة العامة انشئت من أجل العمل على الارتقاء العلمي والمهني والفني بالإدارة العامة، وانها مسؤولة بشكل أساسي عن تنمية الروح المهنية لدى اعضائها عبر زيادة التوعية العامة بالمبادئ الاخلاقية التي ينبغي أن تسود الوظيفة العامة. لذلك، فإنها تدعو أعضاءها، واكثريتهم من الموظفين العاملين في القطاع العام، إلى تحقيق الأهداف الآتية:

أولاً: خدمة المصالحة العامة (Serve the Public Interest) وذلك بإعتماد المبادئ الآتية:
١- استخدام السلطة الاستنسابية (الاجتهاد) دعماً للمصلحة العامة.
٢- الوقوف ضد أساليب التمييز والانحياز والقيام بكل ما هو ايجابي.
٣- اشراك المواطنين في صنع السياسات.
٤- التصرف بتعاطف ومحبة وعدل وتفاؤل.
٥- الاستجابة للمطالب بشكل واف وواضح وسهل للفهم.
٦- مساعدة المواطنين لحل مشاكلهم مع الدولة.
٧- الاستعداد لاتخاذ قرارات قد لا تكون شعبية.

ثانياً: احترام الدستور والقوانين (Constitution and the Law) وذلك بإعتماد المبادئ الآتية:
١- فهم وتطبيق التشريعات والقوانين المتعلقة بادوارهم المهنية.
٢- العمل على تحسين وتغيير القوانين والسياسات غير المجدية والمتقادمة.
٣- إزالة ممارسات التمييز غير القانوني.
٤- الحؤول دون استخدام الوسائل غير المهنية في مجال الانفاق العام وبالتالي دعم إقامة ادوات رقابة إدارية ومالية فعالة ومعززة باعمال التدقيق والتفتيش.
٥- احترام المعلومات السرية والحفاظ على أمنها.
٦- تشجيع وتسهيل المعارضة المشروعة لاعمال الحكومة والمحافظة على حقوق الموظفين.
٧- دعم المبادئ الدستورية في المساواة والعدالة والتمثيل والامتثال إلى الاجراءات القانونية للمحافظة على حقوق الإنسان.

ثالثاً: التحلي بالنزاهة الشخصية (Demonstrate Personal Integrity) وذلك بإعتماد المبادئ الآتية:
١- المحافظة على مبادئ الحق والنزاهة وعدم المساومة بشأنهما من أجل الانتفاع الوظيفي والربح المادي.
٢- التاكد من أن الآخرين يحصلون على ما يستحقونه للأعمال والانجازات التي يقدمونها.
٣- التسلح ضد تضارب المصالح، خصوصاً في المسائل المتعلقة بممارسات المحسوبية، وإدارة الأعمال الخاصة، وسوء استخدام المنافع الحكومية، وقبول الهدايا.
٤- احترام الرؤساء والمرؤوسين والزملاء والمواطنين.
٥- تحمل مسؤوليات الأخطاء التي يرتكبها.
٦- تصريف الشؤون الرسمية من دون تحزّب.

رابعاً: دعم الآداب المهنية للمؤسسة (Promote Ethical Organizations) وذلك بإعتماد المبادئ الآتية:
١- تعزيز قدرات المؤسسة في توسيع مجال الاتصالات والابتكار والتفاني في العمل.
٢- اخضاع الولاء المؤسسي للصالح العام.
٣- وضع الاجراءات الداعمة للسلوك الاخلاقي، وتحميل الموظفين والمؤسسات مسؤوليات تصرفاتهم.
٤- توفير الوسائل الادارية لحق الأفراد بالاعتراض، وكذلك التاكيد على تطبيق القواعد القانونية، والحؤول دون اجراءات الانتقام.
٥- دعم مبادئ الاستحقاق تجنباً للتصرف التعسفي، والعرضي والهوائي.
٦- دعم قضايا المساءلة في المنظمة بربطها بادوات الرقابة الملائمة ووفقاً للنظم المتبعة.
٧- تشجيع المؤسسة على اعتماد وتوزيع ميثاق مبادئ الاخلاقيات والقيام بمراجعته دورياً لجعله وثيقة حية.

خامساً: السعي للارتقاء المهني المميز (Strive for Professional Excellence) وذلك بإعتماد المبادئ الآتية:
١- توفير الدعم والتشجيع لمعاضدة الكفاءة.
٢- اعتبار مسؤولية مواجهة المشاكل الطارئة والممكن حصولها بمثابة مسؤوليات فردية.
٣- تشجيع الآخرين وفي إطار مهنهم الخاصة للمشاركة في النشاطات المهنية والانضمام إلى الجمعيات.
٤- تخصيص الوقت اللازم للالتقاء بالطلاب لإقامة جسور بين الدراسات النظرية وحقائق العمل في الخدمة العامة.

التعقيب على الميثاق

استحوذ موضوع التشريع للسلوكيات الخلقية والآداب المهنية المطلوبة من الموظف والمؤسسة في آن واحد، ولم يزل، على اهتمام العديد من المفكرين والباحثين في شؤون الحكم وآلياته، خصوصاً في سعيهم لتحقيق الاصلاح والتحديث المنشودين. وتباينت الأفكار بينهم حول امكان وضع تشريع شامل ومتكامل يلتزم به الموظف وبالتالي يساعده على تجاوز المغريات وتحقيق الصالح العام.

وبرزت في هذا الشأن مدرسة فكرية تقول بان سلوكيات الموظف لا يمكن تقنينها أو التدرب عليها، وإنما ذلك نابع أساساً من شخصية الموظف المتأثرة بنشأته الدينية وبيئته الاجتماعية.

ولا شك في أن هذه المقولة فيها الكثير من الصحة والصواب، لكن ذلك لا يغني عن ضرورة وضع التشريعات والأنظمة لسلوكيات الوظيفة العامة، وانطلاقاً من القيم الدينية والاجتماعية القائمة في المجتمع وضرورة تثبيتها.

الاستنتاجات التطبيقية

هناك ملاحظتان أساسيتان يمكن التوقف عندهما:

الأولى تتعلق بالوضع القانوني للجمعية الأميركية للإدارة العامة، إذ أنها ليست مؤسسة حكومية، وإنما هي ملزمة وفقاً لنظامها الداخلي في مادته الأولى بصياغة ميثاق مبادئ الوظيفة العامة، الأمر الذي يشير إلى الاهمية المعطاة إلى موضوع اخلاقيات الوظيفة العامة في أهداف الجمعية واعمالها. وهذا بالفعل ما قامت بتحقيقه توصلاً إلى ميثاق عام ١٩٩٤.

ويشار إلى أن عملية الالتزام بمبادئ الميثاق من قبل أعضاء الجمعية، وبخاصة الذين يعملون في القطاع العام، هي التزام معنوي وأدبي، إذ ليس هناك اية سلطة او آلية قانونية لتنفيذه. ولعل في ذلك تكمن اهمية هذا الميثاق وتحدياته في آن واحد. إذ أنه يشكل رباطاً معنوياً يفرضه الإنسان على ذاته، فيلتزم الموظف به طواعية ومن دون اكراه، متأثراً بنشأته وتربيته الاخلاقية والدينية. وهذا الأمر، في حال حدوثه، يعبر عن أعلى مراتب المسؤولية التي تطمح إليها اي مؤسسة.

والثانية تكمن في أن اهمية هذه الوثيقة تعود إلى ما توفره من مؤشرات صيغت بشكل ايجابي وشمولي، خلافاً لما هو متبع في كثير من الأنظمة القائمة بتحديد بعض الممنوعات كالامتناع عن قبول الرشوة، أو الاستفادة المالية، أو التحزب، وغيرها، مما تشكل نسبة ضئيلة من تصرفات الموظف في تنفيذ المهمات والمسؤوليات المناطة به. إذ أن هذه المحظورات متضمنة في كل مواثيق السلوكيات، وإنما لا تشمل كافة نطاق العمل الذي يؤديه الموظف في المؤسسة، فهناك الكثير من الاعمال التي يقوم بها الموظف مستخدماً سلطة استنسابية (اجتهادية) وتقييماً ذاتياً لا تتضمنها المواثيق القائمة، وإنما يعود حسن استخدامها - بهدف تحقيق المصلحة العامة - إلى نظام القيم والمبادئ الكامنة فيه والملتزم بها.

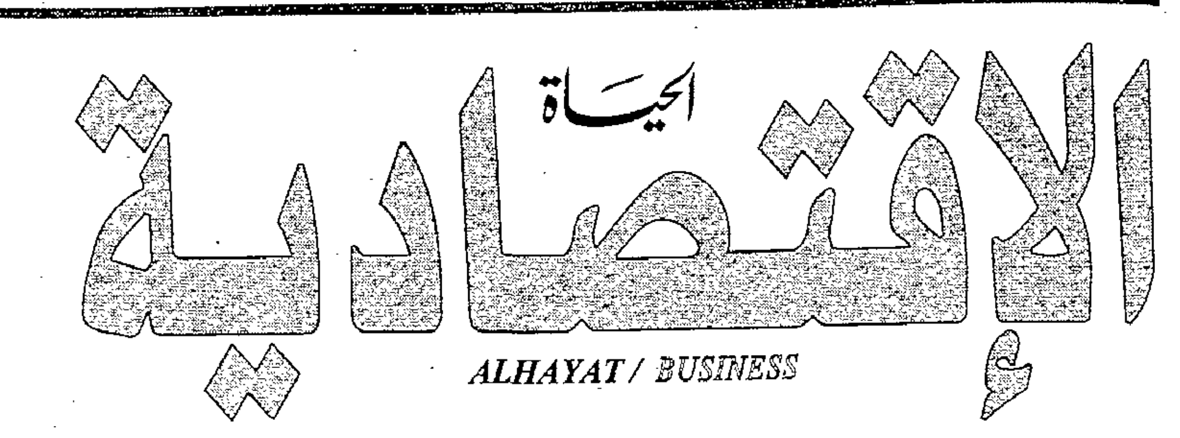
لذلك يصبح التشريع بالسلوكيات ضرورياً، وبهذا تأتي بنود وثيقة الاتفاق المعروضة فيما وفرته من اطر ومبادئ واضحة لتطرح - بتطلعاتها الايجابية إلى إقامة تشريع ملائم ومتقدم عما هو قائم في العديد من الانظمة المعمول بها - نموذجاً يمكن الاحتذاء به.

ولما كانت مشاكل الفساد وسوء استخدام السلطة تعاني منها كل دول العالم وبشكل متصاعد ونسب متفاوتة، فإن الاهتمام بموضوع اخلاقيات الوظيفة العامة بات يفرض نفسه كأولوية في برامج التنمية والاصلاح الإداري.

كما أن مردوده لا ينحصر فقط في تحقيق فوائد مادية من حيث زيادة الانتاجية وترشيد الانفاق وتوفير خدمة ممتازة، بل ايضاً في الارتقاء الحضاري للإنسان الموظف والمجتمع المتطور، فضلاً عن كونه استجابة طبيعية للرسالات السماوية في الحفاظ على القيم الاخلاقية ورفع شأنها، وذلك عملاً بقوله تعالى:

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» (التوبة ١٠٥).

* أستاذ محاضر في الاقتصاد والإدارة، ومستشار في ديوان ولي عهد أبو ظبي.



في سوق لندن (٢٩.٠-١٦ توقيت لندن)			
المارك الالماني	١,٦٧٥٥	أعلى سعر ١,٦٨١٥ / أدنى سعر ١,٦٧٣٠	السعر السابق ١,٦٧٥٤
الين الياباني	١١٨,٨٥	أعلى سعر ١١٩,٣٠ / أدنى سعر ١١٨,٤٠	السعر السابق ١١٨,٩١
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٣٠	أعلى سعر ١,٦٦٦٠ / أدنى سعر ١,٦٥٩٣	السعر السابق ١,٦٦٠٩

النفط في سوق لندن
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٩: ١٠,٢٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق: ١٠,٥٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة: ٢٩٢,٣٠
السعر السابق: ٢٩٢,٨٠

فؤاد الفيلالي لـ"الحياة": التعدين اهم المصادر الجديدة للدخل في السعودية

□ الرياض - محمد اليامي

■ توقع السيد فؤاد الفيلالي رئيس مجلس ادارة مجموعة «اونا» الدولية ومقرها المغرب «ان تنمي السعودية مصادر جديدة للدخل القومي وان لا تعتمد كثيراً على النفط مستقبلاً».

وقال الفيلالي، الذي زار السعودية الاسبوع الماضي، لـ «الحياة»، من الواضح ان الحكومة السعودية «تريد تطوير مصادر جديدة للدخل من اهمها قطاع التعدين، وهذا أمر ممكن ومحتمل».

واضاف: «انجزت السعودية الكثير في قطاع التعدين وحققت ما لم تنجزه دول كثيرة اشتهرت في هذا المجال وربما كان انهاؤها جميع المسوح والخرائط الجيولوجية لمكامن المعادن التي اصبحت جاهزة للاستثمار احد اهم الخطوات في هذا القطاع المعروف بانه استثمار طويل الامد ويحتاج الى سيولة كبيرة للحصول على نتائج اقتصادية».

والتقى الفيلالي مع وفد من المجموعة مسؤولين في وزارة النفط والثروة المعدنية السعودية، وكبار المسؤولين في شركة «معادن» للبحث في سبل التعاون المشترك والشراكة في قطاع التعدين خصوصا ان «اونا» تعمل في التعدين منذ عام ١٩٢٠ وتملك اكبر خبرة عربية في هذا المجال.

وتركزت الزيارة التي تعتبر العاشرة للسيد الفيلالي الى السعودية على البحث في فرص الاستثمار في السعودية خصوصاً في قطاعي التعدين والزراعة.

وذكر الفيلالي انه يريد «استشراف الفرص الاستثمارية في السعودية التي تشابه المغرب من حيث الاستقرار السياسي والاقتصادي».

وشدد على ضرورة التعاون بين البلدين اللذين يشتركان في عدم تاثرهما بالازمات المالية الدولية، مشيراً الى ان سوق المغرب للاوراق المالية نمت السنة الجارية بنسبة ٢٠ في المئة.

وقال: «نحن والسعوديون نتعامل مع اوروبا والولايات المتحدة الاميركية، وانا اعتقد انه يجب ان نبدأ التعامل المباشر بيننا، اننا نملك جميع المقومات اللازمة».

واشار الى وجود حالة من التردد والقلق لدى بعض المستثمرين في البلدين ادت الى التحفظ لكن الاستقرار في البلدين سبب قوي لدفع الاستثمارات والى ان التعرف التام على انظمة البلدين وتكوين «العلاقات الشخصية» ضروري للبدء في اعمال مشتركة.

ومجموعة «اونا» شركة مساهمة يبلغ راس مالها ٢,١ بليون دولار، وتبلغ استثماراتها ١,٨ بليون دولار، وتتركز نشاطاتها على اربعة قطاعات هي التعدين، والزراعة، والتامين، وسلاسل السوبرماركت.

وأسست المجموعة عام ١٩٩٤ اول صندوق استثماري دولي حجمه ٥٠ مليون دولار كان اغلب المساهمين فيه من السعوديين وحقق الصندوق ربحية تجاوزت ١٠٠ في المئة وستوزع المجموعة السنة المقبلة ٥٥ مليون دولار على المساهمين فيه.

واسست المجموعة السنة الجارية صندوقاً جديداً حجمه ٧٠ مليون دولار للاستثمار داخل المغرب وخارجه كان ابرز المساهمين فيه «سيتي كورب» و«كارجيل انترناشونال»، و «البنك الاهلي التجاري السعودي»، ومجموعة «ام. سي. جي.» الدولية، ورجال اعمال من السعودية والمغرب.

المواصلات السعودية تنفي حصر نقل المعتمرين بـ"النقل الجماعي"

■ الرياض - «الحياة» - نفى وكيل وزارة المواصلات السعودية لشؤون النقل المهندس احمد بن يوسف التركي ان تكون الوزارة قد حصرت نقل الزوار والمعتمرين الى الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة بـ «الشركة السعودية للنقل الجماعي». وقال التركي لـ «الحياة» ان منع بعض الحافلات والمؤسسات التي يملكها أفراد من تأدية هذه الخدمة الاسبوع الماضي اقتصر فقط على الذين لا يحملون تراخيص من الوزارة. وأوضح ان وزارته لا تلزم المؤسسات والشركات المرخص لها الاتفاق مع «الشركة السعودية للنقل الجماعي». وكان أمن الطرق السعودي في منطقة الرياض حجز بالتعاون مع وزارة المواصلات الاسبوع الماضي، نحو ٤٧ حافلة تقل معتمرين الى مكة المكرمة، لمواجهة المخالفات التي تقوم بها شركات نقل الركاب بالحافلات وبعض مكاتب الخدمات العامة ومكاتب الحج.

وتبين من حالات الضبط ان عدداً من سائقي الحافلات يعملون في شكل غير مشروع بعد حصولهم على تأشيرة زيارة لمدة ثلاثة اشهر، اضافة الى حالات تستر تجاري من قبل سعوديين على بعض الاجانب لمارسة هذا النشاط.

يذكر ان الحكومة السعودية منحت امتياز النقل البري الداخلي لـ «شركة النقل الجماعي» (شركة مساهمة سعودية) عند تأسيسها، وجدد هذا الامتياز عام ١٩٩٣ لمدة ١٥ سنة، فيما يملك اصحاب شركات النقل بالحافلات من الافراد تصاريح بالنقل الدولي فقط. وكان هؤلاء طالبوا سابقاً بالسماح لهم في نقل المجموعات السياحية والمعتمرين.

وتدور مفاوضات بين اصحاب هذه الشركات ووزارة المواصلات للتوصل الى اتفاق في هذا الشأن. وكانت الجولة الأخيرة من المفاوضات الثلثاء الماضي تمحورت حول السماح لهذه المؤسسات بتأجير حافلات من السوق مباشرة من دون فرض جهة معينة عليها (كالنقل الجماعي مثلاً).

وتمسكت الوزارة بأن يتم النقل بواسطة شركة النقل الجماعي وفق الامتياز الممنوح الذي يرخص لها بممارسة هذا النشاط. ودعت في الوقت ذاته المؤسسات الى الاجتماع بمسؤولي الشركة لبحث الاسعار. يشار الى ان «شركة النقل الجماعي» تقدم برامج العمرة مقابل ١٩٠ ريالاً (نحو ٥٠ دولاراً) للشخص الواحد تشمل النقل ذهاباً وإياباً وتوفير السكن، فيما تقدم المؤسسات هذه الخدمة مقابل ٨٠ ريالاً فقط وهو سعر لا يغطي كلفة الانتقال بين الرياض ومكة المكرمة (المسافة بينهما نحو ٩٠٠ كيلومتر).

"سلة اوبك" تتراجع الى اقل من ٩,٥ دولار

□ لندن - «الحياة»

■ ارتفع سعر خام القياس «برنت» في بداية التعامل في بورصة النفط الدولية في لندن وسجل ١٠,٢٩ دولار للبرميل لكن سعر «سلة اوبك» تراجع الى اقل من ٩,٥ دولار للبرميل.

وقال متعاملون ان الاقبال على شراء النفط في بداية التعامل تحقق بعد ارتفاع السعر في بورصة نايمكس مساء الخميس وغياب أنباء تشجع المتعاملين على عمل أي شيء باستثناء تغطية مراكز مدينة للمحافظة على توازن مراكزهم.

وقال سماسرة ان التقارير بأن دول «أوبك» لا تزال تتجاوز حصص الانتاج المستهدفة تحول دون ارتفاع الاسعار.

قالت وكالة أنباء منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبكنا) نقلا عن الأمانة العامة أن سعر «سلة أوبك» التي تضم سبعة خامات انخفض الى ٩,٤٦ دولار للبرميل من ٩,٥٢ دولار قبل يوم.

وتضم السلة خامات مزيج صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والعربي الخفيف السعودي وخام دبي وخام تيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

وزير التجارة العراقي في القاهرة لتوقيع مذكرة تفاهم

□ القاهرة - «الحياة»

■ يبدأ وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح اليوم زيارة للقاهرة تستمر اربعة ايام، ويرأس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة المشتركة المصرية - العراقية.

وقال مصدر رسمي في وزارة التجارة إن صالح سيوقع مذكرة تفاهم في شأن التعاون الفني، والبحث في إمكان تزويد بلاده حاجاتها في مجالات عدة في إطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

يشار الى أن العلاقات التجارية بين مصر والعراق في تطور مستمر، إذ زار وزيرا الصحة والتجارة اسماعيل سلام واحمد جويلي بغداد في حزيران وتموز (يونيو ويوليو) الماضيين فيما زار وزيرا التجارة والصحة العراقيان محمد مهدي صالح وعدنان عبدالمجيد القاهرة في حزيران وآب (أغسطس) الماضيين.

واضاف المصدر أن اجمالي الصادرات المصرية الى العراق خلال مراحل اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الاربع منذ عام ٩٦ بلغت نحو ٥٤٠ مليون دولار، مشيراً الى أن مصر صدرت الى العراق خلال المرحلة الرابعة فقط ما قيمته ٣٠٠ مليون دولار.

وأكد المصدر إمكان زيادة التعاون مستقبلاً خصوصاً بعد إقامة معرض للمنتجات المصرية في بغداد في حزيران الماضي، مشيراً الى أن المعرض سيقام سنوياً. كما تم اقتراح إقامة معرض للمنتجات العراقية في مصر.



تجمع امام ماكينة لصرف العملات في موسكو. (أ ب)

روسيا: الروبل يتدهور ومعدل التضخم سيتجاوز ٧٠ في المئة

□ موسكو - «الحياة»

■ هبط سعر العملة الروسية في صورة حادة أمس الجمعة وبلغ ٢٠ روبلاً مقابل الدولار الواحد، فيما أعلنت لجنة الدولة للاحصاءات أن نسبة التضخم بلغت ٦٥.٣ في المئة.

وبيلت محلات الصرف في موسكو اليافطات مرات عدة، ودفع بعضها أكثر من ٢٠ روبلاً لكل دولار، علماً أن سعر العملة الأميركية لم يكن يتجاوز ١٨.٥ روبل الأربعاء الماضي.

وكانت رحلة انهيار الروبل بدأت في ١٧ آب (اغسطس) الماضي عندما اعلنت حكومة سيرغي كيرييتكو السابقة وقف التعامل بسندات الخزانة، وجمدت تسديد الديون الخارجية. واثر ذلك انخفض سعر العملة الروسية إلى ٢٢ روبلاً للدولار الواحد، لكنه عاود الارتفاع واستقر عند مستوى يراوح بين ١٥ و١٦ روبلاً، ليبدأ الصعود مجدداً.

ويعزو عدد من المراقبين الهبوط الأخير إلى رفض صندوق النقد الدولي تحويل ٤.٨ بليون دولار إلى روسيا، وهي الشريحة الثالثة من قروض تصل قيمتها إلى ٢٢.٦ بليون دولار تم الاتفاق عليها بين صندوق النقد والحكومة الروسية السابقة في تموز (يوليو) الماضي.

إضافة إلى ذلك، عمد البنك المركزي الروسي إلى طبع كميات من أوراق النقد قدر وزير الاقتصاد اندريه شابوفاليانتس مجموعها بـ ٢٠ بليون روبل، ما يساهم في إضعاف الثقة بالعملة الروسية.

وأدى ذلك أيضاً إلى ارتفاع حاد في نسبة التضخم. وذكرت لجنة الدولة للاحصاءات أمس أنها بلغت ٦٥.٣ في المئة خلال ١١ شهراً من العام الجاري مقابل ١٠ في المئة العام الماضي، وبنهاية ١٩٩٨ يقدر أن تبلغ نسبة التضخم في روسيا بين ٧٥ و٨٠ في المئة.

إيران تسعى للحصول على اعتمادات المانية حجمها بليون دولار

■ بون - رويترز - قال مصدر مصرفي ألماني امس الجمعة ان مجموعة من المصارف الالمانية تجري محادثات مع ايران في شأن فتح اعتمادات جديدة بقيمة بليون دولار.

وقال المصدر لرويترز «المحادثات جارية... وهي في مرحلة السرية في الوقت الراهن وليس هناك اتفاق يمكن اعلانه حالياً».

ونفت وكالة ضمان ائتمانات التصدير الالمانية (هرميس) تاكيداً من مصرف ايراني كبير بانه تم التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ على قرض عملاق وقالت «ليس من المتوقع تقديم قرض جديد الى ايران».

انخفاض البطالة الاميركية

■ واشنطن - رويترز - أظهرت بيانات رسمية أمس الجمعة ان معدل البطالة في الولايات المتحدة انخفض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وان عدد الوظائف الجديدة التي توافرت بفضل استمرار النمو الاقتصادي كان أكبر مما كان متوقعاً. وأعلنت وزارة العمل الاميركية ان معدل البطالة انخفض الى ٤,٤ في المئة الشهر الماضي من ٤.٦ في المئة في تشرين الاول (اكتوبر). وزادت الوظائف الجديدة خارج القطاع الزراعي الى ٢٦٧ الفاً من ١٤٥ ألفاً في أيلول (سبتمبر).

وأشارت البيانات الى استمرار التحسن في سوق العمل على رغم تعثر قطاع الصناعات التحويلية.

ضم "الوحدة النسائية" والبريد الالكتروني لرئيس الدولة

الخارجية القطرية تدشن مشروع قاعدة المعلومات

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ دشن أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مشروع «قاعدة المعلومات» في إدارة المعلومات والبحوث التابعة لوزارة الخارجية. وكلف المشروع نحو ثلاثة ملايين ريال واستغرق تنفيذه نحو عام ونصف العام.

واكد السيد عبدالله الحمر مدير إدارة المعلومات والبحوث في وزارة الخارجية ان المشروع هو الأول من نوعه في المنطقة. وكانت ادارته انشئت عام ١٩٩٥ وتتكون «قاعدة المعلومات» من «بنك المعلومات» الخاص بالدول والشخصيات في مختلف أنحاء العالم وتم خزن كم هائل من المعلومات عن كل دولة ومنظمة والشخصيات الناشطة في العالم. ويتيح المشروع للمسؤولين الحصول بسرعة على معلومات وخلفيات عن قضايا الساعة سياسياً واقتصادياً وغيرها.

ولاحظت «الحياة» ان «قاعدة المعلومات» تم تحصينها بنظام أمني يسمح للمستخدمين الدخول اليها باستخدام رمز سري خاص. ويوفر المشروع الجديد أيضاً عملية «الاتصال المرئي (التخاطب المرئي) بين مسؤولي وزارة الخارجية وسفراء قطر في الخارج، عبر الهاتف وشاشة مع شبكة كومبيوتر داخلية ويسمح بتوفير خدمة انترنت للسفارات وجرى تخصيص رمز خاص وعنوان بريد الكتروني لجميع العاملين في الوزارة «يمكنهم من تبادل المعلومات بكل أمان».

واشتملت «قاعدة المعلومات» على «مشروع انترنت السفارات». وقال السيد الحمر: «اننا سبقنا بريطانيا في هذا المجال»، مشيراً الى أن الخارجية البريطانية ستبدأ قريباً تنفيذ مثل هذا المشروع وسينتهي سنة ٢٠٠١. كما يضم المشروع الجديد الذي وصفه مدير الإدارة بانه «مشروع استراتيجي» نظام ارشيف الكتروني إذ يضم مركز البيانات الالكتروني حيث بدأ توثيق المراسلات وحفظها.

وتم ادخال نظام خاص بالحقيبة الديبلوماسية إذ تعمل الحقيبة الآن بنظام الكتروني متكامل.

وكان لافتاً ان المسؤولين عن المشروع عينوا ٢٧ قطرية للعمل في «قسم المعلومات والأبحاث» الذي أطلق عليه «الوحدة النسائية». وقالت مسؤولة العلاقات العامة نادية الشيبي: «ان الموظفات القطريات العاملات جامعيات ويجدن استخدام الكومبيوتر»، واشارت الى ان المعلومات هي محور وصلب العملية التنموية. وقالت نجلاء أحمد الدرويش (باحثة معلومات) انها تعد دراسات شاملة عن الدول والشخصيات المهمة وتغذي قاعدة المعلومات بتلك الدراسات وتقوم بترجمة الوثائق. واشارت الى زيارة قام بها أمير الدولة للقسم وقالت: «ان الزيارة اثلجت صدورنا وكان لها الأثر الطيب في تشجيع المرأة القطرية».

وأوضحت عبير راشد الكواري (مبرمجة) انها تشرف على صيانة موقع وزارة الخارجية على «انترنت» وتحديثه ضمن فريق عمل اضافة الى الاشراف على موقع خاص بأمير الدولة.

وقال الحمر: «ان موقع أمير الدولة على انترنت سيحدد قريباً وسيتضمن اهتماماته وخطبه. وسيكون للأمير موقع في البريد الالكتروني وهو يريد أن يكون على اتصال بالناس والمسؤولين وستكون هناك طريقة ديموقراطية للرد على البريد الالكتروني لأمير الدولة».

عُمان تضبط الانفاق للسيطرة على العجز المالي

□ مسقط - نديم كعوش

■ خفضت سلطنة عُمان النفقات العامة للسنة الجارية لضمان سيطرتها على العجز في الموازنة العامة والسعي الى ازالة العجز كلياً بحلول السنة ٢٠٠٠.

وقال مصرفيون في مسقط ان الخفض في موازنة السنة المالية ١٩٩٨ شمل المصاريف الاستثمارية باستثناء الانفاق على الخدمات الأساسية خصوصاً التعليم والصحة والاسكان والكهرباء وغيرها.

وقال مدير أحد المصارف: «نفذت الحكومة العُمانية تعهداتها وقلصت حجم الانفاق المتوقع السنة الجارية من أجل ضبط العجز الذي كان من المرجح ان يرتفع بشدة بسبب الانخفاض الحاد بأسعار النفط». وأضاف: «هناك علامات على حدوث هذا الخفض خصوصاً في بعض المشاريع والنفقات غير الضرورية لكن لم يحدث أي خفض في الانفاق الجاري لان ذلك يؤثر على أداء المؤسسات الحكومية».

وقررت الحكومة السنة الجارية تقليص النفقات بعد ان وصلت أسعار النفط الى أدنى مستوى لها منذ أكثر من ١٠ سنوات. ووصل سعر برميل الخام العُماني الى نحو ٩,٥ دولار الاسبوع الجاري ويتوقع ان لا يزيد متوسطه السنة الجارية عن ١١ دولاراً. وقال المصرفيون ان «ايرادات النفط ستصل الى نحو ٣,٢ بليون دولار السنة الجارية مقابل المعدل المقدر بنحو ٣,٩ بليون دولار على أساس متوسط انتاج يبلغ نحو ٩٠٠ ألف برميل يومياً». وذكر مصرفي: «ان العجز قدر بنحو ٧٦٧ مليون دولار على أساس سعر نفط يبلغ ١٥ دولاراً للبرميل وكان بالامكان ان يرتفع في نهاية السنة الجارية لو لم يتم اتخاذ اجراءات تقشفية».

وقدرت الحكومة العُمانية اجمالي النفقات العامة للسنة الجارية بنحو ٢,٣ بليون ريال (٥,٩٨ بليون دولار) في حين بلغت الايرادات نحو بليوني ريال (٥,٢ بليون دولار) ستشكل عائدات النفط أكثر من ٦٠ في المئة منها.

وقال خبير يشارك في المؤتمر الاقتصادي الذي يعقد في مسقط اليوم (السبت): «ان عائدات صادرات الغاز المسيل ستزيد على عشرة في المئة من اجمالي الايرادات في المرحلة الأولى وعلى ١٥ في المئة في المرحلة الثانية التي تشمل تصدير كامل انتاج المصنع البالغ نحو ٦ ملايين طن سنوياً».

مصر: مذكرة من مجلس الذهب العالمي في شأن تطوير الصناعة

□ القاهرة - حسين عبدالهادي

■ قدم مجلس الذهب العالمي الى الحكومة المصرية مذكرة لتطوير الصناعة في البلاد، والقضاء على ظاهرة تهريب السبائك والمشغولات التي تزيد على ٦٠ طناً سنوياً قيمتها نحو بليوني جنيه (٥٩٥ مليون دولار) قادمة من ايطاليا والسعودية وتركيا.

وشددت المذكرة التي شاركت في إعدادها رابطة مصنعي الذهب في اتحاد الغرف التجارية والصناعية المصري على ضرورة شطب الرسوم الجمركية على واردات السبائك التي تقدر نسبتها بـ٢,٥ في المئة، وخفض الرسوم على مستوردات المشغولات الذهبية التي تبلغ نحو ١٠ في المئة. وقال المجلس إن مستثمرين ورجال أعمال في السعودية والإمارات والكويت يرغبون في الاستثمار في هذا المجال في مصر خصوصاً أن معدلات النمو المتوقعة تشير الى ٣٠ في المئة سنوياً. وحض على ضرورة إنشاء شركة لتسويق المشغولات الذهبية وتدشين مركز براءات تصميم الذهب.

اتجاهات اقتصادية

وزير التجارة الاميركي يزور غرب افريقيا

● ابيدجان - رويترز - قال مسؤولون ان وزير التجارة الاميركي وليام دالي وصل الى ساحل العاج مساء اول من امس الخميس في المحطة الثالثة من جولة افريقية في أربع دول ستنتهي في نيجيريا.

ووصل دالي الذي يرأس وفداً رفيع المستوى من رجال الاعمال قادماً من كينيا، حيث قال انه «متفائل» بأن ادارة الرئيس بيل كلينتون ستحصل على موافقة الكونغرس السنة المقبلة، على مشروع قانون تجاري يهدف الى تعزيز التجارة بين الولايات المتحدة وافريقيا.

وكان مجلس النواب الاميركي وافق على مشروع القانون في اذار (مارس) الماضي. الا انه واجه صعوبات في اللجنة المالية لمجلس الشيوخ في تموز (يوليو) بعد ان ادخلت عليه بعض التعديلات.

وفي كينيا دعا دالي افريقيا الى تنمية الاسواق الاقليمية.

وفي وقت سابق زار الوزير الاميركي جنوب افريقيا، ويغادر ساحل العاج الى نيجيريا الاحد.

الجزائر تتوقع انخفاض احتياطاتها الى ٧,٥ بليون دولار في نهاية ٩٨

● الجزائر - رويترز - اظهرت بيانات حكومية امس الجمعة ان الجزائر تتوقع انخفاض احتياطاتها الخارجية بمقدار ١,٥ بليون دولار الى ٧,٥ بليون دولار في نهاية ١٩٩٨ بالمقارنة مع نهاية العام الماضي. ويعود سبب انخفاض الاحتياطات الى تراجع اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية. وتمثل صادرات النفط والغاز ما يزيد على ٩٦ في المئة من اجمالي ايرادات الصادرات في الجزائر.

وانخفض متوسط سعر النفط السنة الجارية الى ١٣,٠٦ دولار للبرميل تقريباً، اي الى ادنى مستوى له منذ عام ١٩٧٦. واحتسبت الجزائر موازنتها لعام ١٩٩٨ على اساس سعر ١٥ دولاراً للبرميل.

تونس تنشئ اول مولد كهربائي هوائي

● تونس - «الحياة» - تباشر تونس قريباً اقامة اول محطة لتوليد الطاقة الكهربائية بالاعتماد على الرياح. وسيقام المولد الذي تقدر طاقة انتاجه بـ ١٠٠ ميغاواط في منطقة سيدي داود على السواحل الشمالية. ويدخل هذا المشروع في اطار السعي الى ايجاد مصادر بديلة للطاقة ومواجهة الاعتماد المتزايد على المحروقات المستوردة بسبب النضوب التدريجي لاحتياط النفط والغاز في الحقول المحلية الرئيسية. وفي هذا السياق وضعت تونس خطة لتطوير استخدام الطاقات الجديدة على نحو سيحقق اقتصاداً في استهلاك الطاقة تقدر نسبته بـ ١٠ في المئة سنوياً. وتركز الخطة على توسعة الاعتماد على الطاقة الشمسية خصوصاً في المناطق الريفية كونها ذات كلفة محدودة ولا تحتاج سوى لصيانة بسيطة ومستمرة. وفي هذا الاطار تعتزم تونس تركيز مئة الف لاقط للطاقة الشمسية حتى سنة ٢٠١٥، اي بواقع ٥٠٠٠ لاقط سنوياً ابتداء من عام ٩٦.

وافادت احصاءات رسمية ان حجم المياه المستهلكة التي يتم تسخينها بالطاقة الشمسية بلغ اكثر من ٢٢ مليون متر مكعب، يستهلك القطاع السكني ٦٠ في المئة منها.

البنك الدولي يقر اقراض الفيليبين ٦٠٠ مليون دولار

● واشنطن - رويترز - وافق البنك الدولي على تقديم قروض تبلغ قيمتها الاجمالية ٦٠٠ مليون دولار الى الفيليبين. وقال انها ستستخدم في تمويل الاصلاحات في القطاع المصرفي ومشاريع القطاع الخاص والمناطق الريفية.

واعلن البنك اول من امس الخميس انه سيتم تقديم هذا المبلغ من خلال ثلاثة ترتيبات، الاول حجمه ٣٠٠ مليون دولار لدعم الجهاز المصرفي والثاني ١٥٠ مليون دولار لمساعدة الشركات على مواجهة ازمة القروض والثالث ١٥٠ مليون دولار لتخفيف الفقر في الريف.

مؤشر "نيكاي" يقلص خسائره لكنه يغلق منخفضاً بعد هبوط مؤشر "داو"

● طوكيو - رويترز - قال متداولون ان الاسهم في طوكيو قلّلت خسائرها، لكنها اغلقت على انخفاض بعد تداولات بطيئة امس الجمعة، بعدما أثرت المخاوف في شأن هبوط الاسهم في نيويورك مساء اول من امس والقلق في شأن اصدار اسهم من شركة «نيبون تلغراف اند تليفون» الاسبوع المقبل على معنويات المستثمرين.

واغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً منخفضاً ٥٧,١١ نقطة، اي بنسبة ٠,٣٩ في المئة عند ١٤٦٣٩,٩٧ نقطة.

وانخفضت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر كانون الاول (ديسمبر) ٦٠ نقطة الى ١٤٦٤٠ نقطة.

لبنان: "التنمية الزراعية" تنفذ مشروعاً للدواجن بكلفة ٦٠ مليون دولار وطاقة انتاج ١٤ مليون فروج

● بيروت - «الحياة» - تنفذ «شركة التنمية الزراعية» اللبنانية مشروعاً لتربية الدواجن في البقاع اللبناني تبلغ كلفته ٦٠ مليون دولار أميركي وطاقته الانتاجية ١٤ مليون فروج في السنة.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة موسى فريجي ان «الطاقة الانتاجية للمشروع ستتيح سد العجز في المعروض من الدواجن الطازجة في السوق المحلية وتحقيق الاكتفاء الذاتي». وأشار الى أنه تم «تخصيص مبلغ ٣٠ مليون دولار من الكلفة الاجمالية لبناء مجمع متكامل مجهز بأحدث التكنولوجيات، ليكون الاكثر تطوراً في لبنان وفي المنطقة العربية. فيما تم تخصيص مبلغ مواز لتسويق انتاج الشركة بطرق حديثة». وتوقع فريجي ان تستأثر الشركة بـ٢٥ في المئة من اجمالي الطلب على الدجاج الطازج في السوق المحلية والذي «يقدر بنحو ٥٢ مليون فروج سنوياً».

ولفت الى ان المشروع سيوفر ١٥٠٠ فرصة عمل، ما «سيساهم في تعزيز التنمية في البقاع». ويذكر ان الشركة تأسست عام ١٩٧٢ وهي متخصصة في صناعة تربية الدواجن في لبنان.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢١	,٥٠٣٢	٥,٥٤٣	٣٩٣,١	١٨,٥٩	٤,٥٢٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٤٦	,٤٤٦٥	٣١,٦٧	١,٤٩٧	,٣٦٤٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٦	,٤٥٦٠	٣٢,٣٤	١,٥٧٩	,٣٧٣٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٧٧	٤,٤٤٣	٣١٥,١	١٤,٩٠	٣,٦٢٧
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤١١	٤,٣٥٠	٣٠٨,٥	١٤,٥٩	٣,٥٥١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٦١	,٤٦٠٣	٣٢,٦٤	١,٥٤٣	,٣٧٥٧
الليرة اللبنانية	١٥٠٢,٥	٢٥٠٢,٢	٨٩٧,٠	١٢,٦٤	٢٦٧,٤	١٠٩٨,٨
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٦٧٠	,٤٩١٨	٣٤,٨٨	١,٦٤٩	,٤٠١٥
الدينار الأردني	,٧٠٨	١,١٧٩	٢,٣٦٥	١٦٧,٧	٧,٩٣٥	١,٩٣١
الدينار العراقي	,٣١	,٥١٧٧	٥,٣٨٧	٣٨٢,١	١٨,٠٧	٤,٣٩٨

• اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٨٠	—	,٣٥٨٥	,٠٠٥٠	,١٠٦٨	,٤٣٩١
الدولار الاميركي	—	١,٦٦٥٤	,٥٩٧٠	,٠٠٨٤	,١٧٧٩	,٧٣١٣
الين الياباني	١١٨,٨	١٩٧,٨	٧٠,٩٢	—	٢١,١٤	٨٦,٨٨
المارك الالماني	١,٦٧٤٩	٢,٧٨٩	—	,٠١٤٠	,٢٩٨١	١,٢٢٤
الفرنك الفرنسي	٥,٦١٨	٩,٣٥٦	٣,٣٥٤	,٠٤٧٢	—	٤,١٠٨
الفرنك السويسري	١,٣٦٧٤	٢,٢٧٧	,٨١٦٤	,٠١١٥	,٢٤٣٣	—
الليرة الايطالية	١٦٥٨,٤	٢٧٦١,٨	٩٩٠,١	١٣,٩٥	٢٩٥,١	١٢١٢,٨

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٦,١٨	٦,٣٧	٤,٨٧	٥,٥٠	—	—	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ٣ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٨	٦,٣٧	٥	٥,٥٠	—	—	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٣١	٥	٥,٥٠	—	—	٥	٥,٢٥
لـ ١٢ شهرا	٧,١٨	٧,٤٣	٦,٠٦	٦,٢٥	٤,٧٥	٥,٤٣	—	—	٥	٥,٢٥

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٤,٦٨	٤,٨١	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,١٥	٥,٢١	٤,٩٦	٥,٠٣	٤,٨٣	٤,٩٥
الجنيه الاسترليني	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٥٣	٦,٨١	٦,٤١	٦,٦٩	٦,٠٩	٦,٣٨	٥,٧٨	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٢٨	٠,٣١	٠,١٧	٠,٢٧	٠,٠٨	٠,٢١	٠,٠٨	٠,٢١	٠,٠٨	٠,٢١
المارك الالماني	٣,١٢	٣,١٨	٣,٤١	٣,٤٧	٣,٣٢	٣,٣٨	٣,٢٥	٣,٣١	٣,١٩	٣,٢٥
الفرنك الفرنسي	٣,٠٥	٣,١٨	٣,٢٨	٣,٤٠	٣,٢٤	٣,٣٦	٣,٢٢	٣,٣٤	٣,١٩	٣,٣١
الفرنك السويسري	٠,٩١	١,٠١	١,٤٢	١,٥٢	١,٣٨	١,٤٨	١,٤٤	١,٥٤	١,٤٣	١,٥٥
الليرة الايطالية	٣,٤٨	٣,٥٨	٣,٤٧	٣,٧١	٣,٣٢	٣,٤٤	٣,١٨	٣,٣٠	٣,١٢	٣,٢٤

المعدن	١٩٩٨ ١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٢/١	١١/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٢,٣٠	٢٩٢,٨٥	٢٩٤,١٥	٢٩٣,٣٠	٢٩٤,٧٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٤,٧٨	٤,٧٢	٤,٧٥	٤,٨٩	٤,٨٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٧,٥٠	٣٤٥	٣٤٦,٥٠	٣٤٩,٦٠	٣٥٣	٤٥٩,٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٢/١	١١/٣٠	تسليم ٣ اشهر ١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٢/١	١١/٣٠
نحاس (دولار)	١٤٩٥	١٥٢٤,٥	١٥٢٩	١٥٥١	١٥٥٧	١٥٢٢	١٥٥٢	١٥٦٠	١٥٨٠,٥	١٥٨٥
الومنيوم (دولار)	١٢٦١	١٢٨٧,٥	١٢٩٢	١٢٩٩	١٢٩٨	١٢٦١	١٢٨٨	١٢٩٣	١٣٠٢	١٣٠٢
زنك (دولار)	٩٦٥,٥	٩٧٠	٩٨٤	٩٩٣,٥	٩٩٧,٥	٩٨٢	٩٨٨,٥	١٠٠١,٥	١٠١٢	١٠١٤
نيكل (دولار)	٣٩٤٠	٤٠١٠	٤٠٥٥	٤١٤٠	٤١٣٠	٤٠١٥	٤٠٧٥	٤١٣٠	٤٢٠٠	٤١٩٥

الخام	١٩٩٨ ١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٢/١	١١/٣٠	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٩,٧٥	١٠,٠٥	١٠,٥٥	١٠,٥٠	١٠,٥٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٧٥	٩٨/١٢/٤
مزيج برنت	١٠,٢٠	١٠,٥٥	١٠,١٥	١٠,٢٥	١٠,٧٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٠,١٥	٩٨/١٢/٢
غرب تكساس	١١,٢٠	١١,٥٥	١١,١٠	١١,٠٥	١١,٤٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١١,٠٥	٩٨/١٢/١

الدولة	العملة	١٢/٤	١٢/٣
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١١٤٩	١,١١٤٩
الجزائر	دينار	٥٩,٧٠	٥٩,٧٠
المغرب	درهم	٩,٤٢٦٤	٩,٤٢٦٤
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٥٥	٢٠٤,٥٥
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦	٧,٧٤٦
باكستان	روبية	٤٩,٨٠	٤٩,٨٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٩٠	٣٨,٧٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٤٠	١,٦٣٩٥
تايوان	دولار	٣٢,٤٢	٣٢,٤٢
تايلاند	بات	٣٥,٩٣	٣٥,٩٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٥٢٢	,٨٥٣١
اليونان	دراخما	٢٨١,٢٧	٢٨٠,٩٦
اسبانيا	بيزيتا	١٤٢,٣٠	١٤٢,٢٠
الفرنك الافريقي	—	٥٧٢,٨٨	٥٧٢,٨٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٥٤٠	١٥٤٠
غابون	فرنك	٥٧٢,٨٨	٥٧٢,٨٨
استراليا	دولار	١,٦١٠٨	١,٦٠٤٣
كندا	دولار	١,٥٣٨٥	١,٥٣٥٢
حقوق السحب	وحدة	,٧١٥٠	,٧١٨٦
قبرص	جنيه	,٤٩٣٠	,٤٩٤٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٢١٨٤	٥,٠٧٨١

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٧١	٩٩,٦٥	١٠١,٢٨	١٠٣,٥٩
العائد	٤,٤٤	٤,٣٣	٤,٥٩	٥,٠٢

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١٢/٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٥	٢٤٤,٢	آذار
بن (دولار)	١٧٩٧	١٨١٦	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٧٥	٩٩٠	آذار
قمح (جنيه)	٧٨,٧	٧٨,٧٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٨١	٧٨,٥	آذار
صويا (دولار)	١٥٣,٨	١٥٠	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٢٤٣	٣١٠	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن. ليبور لندن. سندات الخزينة الاميركية. اسعار صرف العملات الدولية. اسعار الفائدة الاوروبية. اسعار صرف العملات العربية. اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم ايكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/١٢/٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠,٥	١٠,٢٥	١٥٤٦٢	٧٣٤٢٠٨	٦٩٠٠	١٩٩٨-١٢-٣
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٠,٨٧	١٠,٨٧	١٦٤٠٥	٥٩٢٤٤	٦٦٦٠	١٩٩٨-١١-٣
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠,٥	١٠,٥	١٥٨٣٩	٩٠٥٣٦٤	١٤٧٨٠	١٩٩٨-١٢-٣
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١٠,٧٥	١١	١٦٥٩٤	٦٣٣٠٣	١٧٠٠٠	١٩٩٨-١٢-٣
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	١٧,٥	—	٢٦٣٩٩	٩٣٨٧	—	١٩٩٨-١٢-١
بنك عودة «جـ»	٢٨,٨٧	٢٨,٨٧	٤٣٥٥٨	٦٨٩٠	٤٨٩٠	١٩٩٨-١٢-٣
بنك بيروت «جـ»	٧,٥٦	٧,٥٦	١١٤٠٨	١٣٦٦٠	٢٥٠٠	١٩٩٨-١٢-٣
بنك بيبلوس	٣,٢٥	٣,٢٥	٤٩٠٣	٥٣٤٨٥	٣٠٠٠	١٩٩٨-١٢-٣
شركة رسامني يونس	٣,١٨	—	٤٨٠٨	١٤٩٣٤	—	١٩٩٨-١١-٣٠
شركة الترابة اللبنانية	٠,٧٥	—	١١٣١	٥٦٦٢٣	—	١٩٩٨-١٢-١
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١,٧٥	—	٢٦٤٠	—	—	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١,٥	١,٥٦	٢٣٥٧	١٠٠	١٠٠	١٩٩٨-١٢-٣
شركة اترنيت	٠,٧١	٠,٦٨	١٠٨٤	٦٥٣٠	١٠٠٠	١٩٩٨-١١-٣٠
يونيسيراميك (لحامله)	١,٨٤	—	٣٧٨١	-	—	١٩٩٨-١١-٢٦
يونيسيراميك (إسمي) (١)	١,٦٢	—	٢٤٥١	٥٠٠٠	—	١٩٩٨-٠٨-٠٣

مجموعة «ريفر ايلاند» الجديدة تركز على الاناقة كما تظهر في التصاميم غير الرسمية
ص ب

ليلى الهبر تقدم جداريات تستوحي مضامينها من حكايات جدتها... ومن التراث الفولكلوري الشعبي.
ص ج



يوماً بعد يوم يتأكد ان النظام الغذائي يلعب دوراً أساسياً في العمر الصحي الطويل.
ص د

AL HAYAT SATURDAY 5 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13059
السبت ٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٦ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٩

ابنة نائب وزوجة نائب

ميريام سكاف: المرأة أساس المجتمع وفي يدها مفتاح كل تغيير

□ بيروت – الين خليفة

■ إذا كانت سيدة المجتمع، حسب العرف السائد اليوم، هي التي تضع مساحيق التجميل وترتدي الأزياء «السينييه»، ولا تترك صبحية او غداء او عشاء يعتب عليها او مرقصاً إلا ترتاده، الى اهتمامها طبعاً باخر صيحات الموضة، فإن ميريام طوق سكاف ابنة نائب الشمال جبران طوق وزوجة نائب البقاع الياس سكاف كسرت هذا العرف لتمشي عكس التيار.

تجمع ميريام سكاف بين جمال المظهر ورقّة المشاعر والأناقة المميّزة وبين العمل الدؤوب الى جانب زوجها خصوصاً لجهة ما يفرضه العمل السياسي في لبنان من واجبات يوميّة، الى الاهتمام بالأعمال الخيريّة الإنسانية والبيئية. من دراسة التسويق والإعلانات في الجامعة الأميركية الى دراسة العلوم الاجتماعية والإنسانية في لندن الى عملها كملحقة صحافية في باريس، يبدو حبّ التنويع جليّاً في شخصيتها. وللوقوف أكثر على كيفية موازنتها بين متطلبات المرأة العصرية وسيدة المجتمع الفعّالة كان معها الحديث الآتي:

● هل من الممكن للمرأة برأيك الجمع بين واجبات سيدة الأسرة ومتطلبات سيدة المجتمع العصرية؟

– بالطبع تستطيع، لكنها تحتاج في المقابل الى تنظيم وقتها في شكل دقيق وبتأن إذ تزيد عليها الضغوطات، خصوصاً عند وجود اطفال في المنزل ما يتطلّب وقتاً إضافياً. من جهتي أعتقد انه يمكنني الجمع بين نشاطاتي الاجتماعية وبين تربية الأطفال من دون مشاكل.

● اليوم تسهّل الخادمات «الاجنبيات» عملية التربية، ألا تعتقدين ذلك؟

– من جهتي أرى أن تربية الأطفال هي من واجب الأم فقط التي يتعيّن عليها أن تتواجد الى جانب أولادها وتسهر على تربيتهم وتنشئتهم في شكل صحيح. أنا ضدّ ترك الأولاد مع الخادمات نظراً الى الإنعكاسات السلبية لذلك، فبالإضافة الى أنه يحرم الطفل من حنان والدته وعطفها وتوجيهاتها فإنه يكسبه خصالاً غريبة عن مجتمعنا العربي. وأنا أتعجّب من رؤية أمّ تتباهى بأن أولادها يجيدون اللغة «السيريلنكيّة» أو «الفيليبينية»، عوض ان تلقنهم اللغة العربية أولاً ثم اللغات الإضافية. من هنا ينبغي أن تتواجد المرأة دائماً مع أولادها وترسّخ فيهم المبادىء السويّة والأخلاق الحسنة، البعيدة عن مبادئ الخدم المجهولة والغريبة عن مجتمعنا.

● كيف تعرّفين سيدة المجتمع الحقيقية؟

– هي من تهتم بالنشاطات الإجتماعية والإنسانية، وهذا ما اقوم به بالتعاون مع زوجي لا سيما في منطقة البقاع. وأعتقد بأنه من الضروري أن تساعد المرأة زوجها خصوصاً في الحملات الانتخابية عبر الاستماع الى مشاكل الناس ومطالبهم ومحاولة تلبيتها وتقديم الدّعم لهم.

● هل تغيّر عليك شيء مقارنةً مع أيام العزوبية؟

– طبعاً، صحيح انني نشأت في بيت سياسي لكن المسؤولية تختلف وتتزايد بعد الزواج. وبينما تشعر الفتاة العزباء بحرية التصرف وملاحقة اهتماماتها إذ يكون أهلها في الواجهة، تشعر المرأة المتزوجة بانها معنيّة بالأمر أكثر. واليوم اراني اتواجد اكثر من السابق في المؤسسات الإنسانية وأطمح لإنشاء مؤسسة خيريّة إنسانية خاصة بنا.

● هل تعتبرين أن من واجب زوجة السياسي التدخل ومساعدة زوجها في اتخاذ القرارات السياسية؟

– احب أن يكون للمرأة رأيها وشخصيتها الذكية والمستقلة وتساعد زوجها وتنوّره في المسائل التي تواجهه، فتعينه بذلك على اتخاذ القرار المناسب، وتؤثر عليه نسبياً وتنبّهه الى الخطأ. شخصياً لا احب ان أؤثر في زوجي بشكل مباشر بل أسانده.

● ولدت في عائلة مرتاحة مادياً وتزوجت من رجل مرتاح مادياً أيضاً، كيف أثّر الثراء في حياتك؟

– لا احب كلمة ثراء، وأعتبر أن الغنى الحقيقي هو غنى الأخلاق. المادة لم تؤثر في شخصيتي وأعتبر أن لديها وجهان: وجه جيد إذ تسهّل بعض الأمور ووجه آخر أكثر صعوبة، إذ تتطلب تحمّل مسؤوليات أكبر لإدارة الأعمال عندما يصبح الشخص مسؤولاً عن إدارة مجموعة أشخاص وعليه تجنّب الخطأ. المال يسهّل مساعدة الآخرين، فهو مهم من الناحية الإنسانية، لكنني شخصياً ضد مساعدة الناس بمنحهم المال فقط إذ تكون المساعدة مؤقتة... وافضل تامين عمل لهم أو وظيفة يكون مردودها منتظماً. كما أؤيّد التبرّع للمؤسسات الخيرية التي تساعد الناس في شكل دائم.

● انتقلت من بشري الى زحلة، كيف تأقلمتِ مع هذا التغيير الجغرافي والاجتماعي؟

– اجتماعياً لم يتغيّر شيء والناس جميعهم لبنانيون محبون وطيبون، والملاحظ انه كلما ابتعدنا عن المدينة كلما اصبح الناس اكثر طيبة.

● نعلم أنك تحبين الفنون، ماذا تفضلين منها؟

– أحب كلّ ما هو جميل واهوى الفنون على انواعها. الفنّ هو تعلم حب الجمال، أحب الرسم واللوحات الجميلة ولا رسام معيناً افضله، لكنني أميل الى المدرسة الكلاسيكية لا سيما في القرن السابع عشر. وفي منزلي لوحات لمصطفى فروخ وقيصر الجميل وسواهما من كبار الرسامين اللبنانيين، الى ذلك أعشق الموسيقى الكلاسيكية الهادئة.

● نعلم أنّك تحبّين الطبيعة، ما هي علاقتك بها؟

– اشعر بالقهر عندما أرى طبيعتنا تتشوّه، فإذا تشوّهت البيئة فلا يمكن اصلاحها. من هنا أهمية التوعية في المدارس، لأن البيئة تتلوّث وتموت والناس لا يشعرون بذلك ولا يعطونها الأهمية اللازمة. برايي أن البيئة المشوهة تشبه امرأة جميلة يتم تشويهها، وتؤلمني رؤية جبال يتم اقتلاعها وقانورات ترمى من شبابيك السيارات. ينبغي وضع ضوابط وضرائب على كلّ شخص يسيء الى البيئة.

● ماذا يفيد جمال المرأة في العمل؟ وإلى أي مدى ينافس الذكاء في مجتمع ذكوري يفضّل الجمال الخارجي على الجمال الداخلي؟

– كل المجتمعات، بما فيها المجتمع الشرقي، تفضل المرأة الجميلة وتستخدمها كسلعة أحياناً... حتى المجلات والصحف لا تصوّر إلا النساء الجميلات. ربما أصبح هذا القول «كليشيه» يردد دائماً، لكنني مؤمنة بان المرأة التي تمتلك جمالاً داخلياً وشخصية جذابة يتعلق بها الناس. أثر الجمال الخارجي مهم في الفترة الأولى لكن المرأة الحقيقية هي التي تعرف كيف تجذب الناس اليها من دون جمال خارجي. والرجل يملّ بسرعة من المرأة الجميلة إذا لم تتمتع بالذكاء، فليس أبشع من المرأة الجميلة والسخيفة.

● ماذا تعني لك المرأة المثقفة؟

– أحترمها كثيراً، وشخصياً أتطلع دوماً الى زيادة ثقافتي عبر مطالعة كل أنواع الكتب والمجلات وأفضل الروايات والشعر والسياسة، وأحب كتاب «النبي» لجبران خليل جبران وأعتبره من الكتب الطليعية وأبقيه دائماً الى جانب سريري.

● كيف يمكن للمرأة العربية، برأيك، أن تنفتح على العالم وتتجاوز العوائق التي تحاصرها؟

– أرى أن المرأة العربية تتقدم وهي لا تزال تخوض معركة مساواتها. لتحرير المرأة كلياً يجب تغيير عقلية المجتمع، والمرأة العربية التي تنجح اليوم في فرض نفسها تكون بذلت جهداً مضاعفاً وتعبت أكثر من الرّجل لتحصل على ما حصل هو عليه، لأن المجتمع متحيّز للرجل والمطلوب من المرأة تغييره عبر تربية أولادها على عقلية مغايرة ومنفتحة. المرأة هي أساس المجتمع ومفتاح أي تغيير في يدها.



نقلة

نفح الطيب

■ يملؤني اليوم ومض علاقة ازلية، لا نراها دائماً.. العلاقة بين الموت والحب. كأنما نحن نهرب من الموت لاشعورياً باللجوء الى دفء الحب.. وهي حكمة نعرفها بالسليقة منذ أيام الطفولة البريئة.. حين مرض الطفل، ترتفع حرارته، تذبل ابتسامته، يرتخي كزهرة يلمسها الموت. نسارع اليه، نلتصق به، نحيطه بالحنان المتدفق، بأذرعنا، بدعواتنا، بنداءاتنا.

نلتصق به لكي لا يتسرب منا الى صقيع الموت، حيث لا يستعاد.

ونكبر... ونحن نحمل الحب تعويذة نلجأ اليها كلما شعرنا ببرودة الموت تهاجمنا. نبحث بعفوية الطفل عن حضن حنون نلتصق به يعيد الدفء الى العروق الذابلة.

* * *

العطاء حين يأتي عفوياً، من دون مقايضة او تبادل مصالح، من دون تفكير في الربح والخسارة، من دون طلب من الآخر... هو الحب الذي نلجأ اليه لاشعورياً هروباً من الموت. الحب هو العطاء الذي نجد فيه انفسنا حين نتلاشى فعلاً في كيان آخر، اطفالنا او احبتنا، لنرى الحياة تتحقق فيهم ازدهاراً وسعادة.

هكذا حين نعطي، نروي ونرتوي. نتلقى جرعات من التقدير الذي يستعيد نبتة الأمل من قبضة الموت في جفاف الجذور او تحجر التربة... فتزهر تلك النبتة وتملأ وجودنا بالعطر تلقائياً، تمحو منه رائحة الموت.

هي نبتة ازلية ابداً. نحن نقتلها بالعقوق حين نجهل العلاقة بين الحب والموت.

هي رائحة الطيب الذي لا يزيّف، لا يباع ولا يشترى ولا ينال بالطلب.

الحظيظ من تملأ وجوده بالدفء والعطاء.

والشقي هو ذاك الذي تزهر في ارضه فلا يميزها من الطحالب والأشواك او الزهور الموسمية.

* * *

اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً.

كلنا ابداً مشغولون بما تغوينا به الدنيا من المتع... الحب ورضى الجسد ورفاهية الطيب في محيطنا الجسدي والنفسي، المادي والمعنوي.

ومنا من ينشغل بنشر الطيب حوله في حياته ومماته. وكلنا ابدا مشغولون بالبحث عن نفح الطيب، اهو في ادراك معنى الفرق بين الحياة والموت؟

الموت ليس دائماً صقيع تلك البرودة تحل بالجسد حين يتوقف القلب عن ايقاعات نبضة الراقص، والأهداب عن رفيف الاستمتاع بالحياة، والذهن عن انعكاسات وميض الحقائق فيه.

الموت هو فقدان الشعور بنفح الطيب، ذلك الاحباط الذي يملؤنا باليأس حين نزرع الحياة فتتدافع نحونا سهام الموت.

والموت نذوقه احياناً في قبضة الادراك للحقائق القاتلة التي تحيط بنا، تعتصر اعماقنا، فتمتص دفء الحياة من مشاعرنا. ذلك الحزن الذي يجمّد الدمع في مآقينا والابتسام على شفاهنا اذ يفاجئنا مدى عرينا امام هموم الحياة، سموم الزيف في ابتسامة من خلناه صديقاً، وأنياب الشك تغرسها فينا وشاية قريب او بعيد... عندها نبحث لاشعورياً عن الهروب في دفء الحب.

* * *

وما هو الحب؟ ان ننشر الطيب في وجودنا لاخفاء رائحة اخرى لا نطيقها... ليس حباً. الفعل في مثل هذه الحالة مقصود التأثير، أناني التوجه، وذاك ينفي عنه تلقائية الحب ونقاء عطائه. ان ينتشر الطيب بفعل صدفة تسقط بها الزجاجة فتنكسر... ليس حباً. ولكن ان تنثر الطيب تعبيراً عن مجرد الرغبة في احاطة من تحب بأثمن وأعذب موجودات وجودك... ذاك فعل عطاء حقيقي، ذاك هو الحب.

ثريا العريّض

عرس الانترنت

كلية بريطاني تحيي أميركية بعد زواج الحب الالكتروني

□ لندن – عبدالله عبود

■ يتعافى ايان وتيريزا فليمينغ في مستشفى فيلادلفيا بعدما منح الزوج البريطاني إحدى كليتيه الى عروسته الأميركية التي تعرف إليها واحبها عبر شبكة الانترنت بعد قصة حب مثيرة.

دخل ايان مع تيريزا على شبكة العنكبوت الالكترونية في «اميركا على الخط». واستمرت المحادثات العفوية مركزة على حبهما الأفلام السينمائية والموسيقى في أيلول (سبتمبر) من العام الماضي ثم تزوجا في الخريف.

تيريزا عانت من مشاكل كلوية خلال ١٥ عاماً. في كانون الثاني (ديسمبر) من العام الفائت سافر ايان الى أميركا والتقاها وجهاً لوجه واقترح عليها سهرة ليلة رأس السنة في بيتها في بنسلفانيا ثم قررا الزواج.

ايان عمره ٢٩ عاماً من مانشستر في انكلترا. تبرع بكليته الى تيريزا وعمرها ٣٦ عاماً التي كانت تنازع من جراء مرض خطير في كليتها. استغرقت العملية ٩ ساعات ونجحت. ايان كان لا يزال في بريطانيا وتيريزا تتعافى في مستشفى جامعة توماس جفرسون، منذ الاسبوع الماضي.

هي تعمل مصورة فوتوغرافية للأطفال وهو موظف في التربية في مانشستر. وبعد ١٢ شهراً على الانترنت طقطقت الفأرة الالكترونية وقرقعت برومانسية ادت بهما الى الزواج.

وقبل العرس انتزع الأطباء الكلية المريضة من جسد تيريزا. وبدأ البحث عن متطوع يمنح لها كلية جديدة فلم يتقدم احد. حتى ظهر ايان الذي اهتم بالتعب المستمر الذي تعاني منه تيريزا. فقدم نفسه للفحص وتبين ان كليته تتناسب وتنسجم مع جسد تيريزا، ففرح الجميع.

ترك ايان وظيفته التربوية في مانشستر البريطانية وجلس الى جانب عروسته الجديدة في مكان يدعى مانشستر تاونشيب في يورك، بنسلفانيا الأميركية.

كلية بريطاني في جسد أميركية. والزوج المخلص يعيش على مدخراته وينتظر الحصول على «البطاقة الخضراء» في اميركا، في حين تعمل والدة تيريزا ٥٠ ساعة في الاسبوع نادلة في مطعم حتى تتمكن من تصريف شؤون البيت بانتظار أن تتعافى ابنتها ويعمل صهرها ويستقر. فهي تقود السيارة الى المستشفى لمتابعة المراقبة الطبية لابنتها ثم تقود سيارتها الى لانكستر لمساعدة ايان في ترتيب ملفه الاغترابي في اميركا.

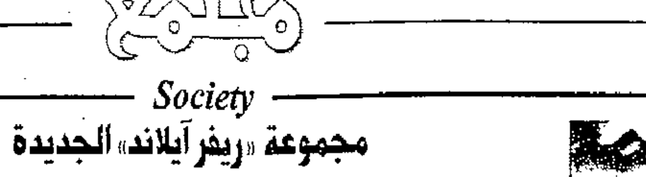
لم يكن بين العروسين شيء مخبأ. منذ البداية أخبرته عن مشاكلها مع المرض والأطباء. وتبين بعد الحوار عبر الانترنت انهما يحبان الأشياء ذاتها ويحبان بعضهما بعضاً بعد صداقة رومنطيقية على شبكة المعلومات العنكبوتية.

ايان قال الاسبوع الماضي: «لم أكن أعلم أني ساواجه الكثير من العذاب ولا تزال لدي القدرة على الابتسام».

تيريزا قالت: «ما حدث بيننا كأنه يحدث فقط في الأفلام السينمائية. ايان اعطاني قبلة الحياة».

– لقطة العرس

– في المستشفى بعد الجراحة. (ريكس)



Society





مجموعة «ريفر آيلاند» الجديدة

التصاميم غير الرسمية ... انيقة ايضاً!

■ دبي – «الحياة» – طرحت «ريفر آيلاند»، التي تتمتع بشهرة واسعة كواحدة من انجح شركات بيع الازياء بالتجزئة في بريطانيا للسيدات والرجال، مجموعتها الجديدة «خريف/ شتاء ٩٨» في الشرق الأوسط. وتتصف تشكيلات «ريفر آيلاند» في العادة بالنوعية الممتازة والمظهر المتميز، ولا تخرج التشكيلة الجديدة عن هذه القاعدة، اذ تتضمن احدث تصاميم الأزياء غير الرسمية ذات المظهر الجذاب والأسعار الملائمة.

ومع احتفالها بعامها العاشر اخيراً، كرست هذه العلامة التجارية الديناميكية تواجدها في اسواق الملابس الراقية بفضل استخدام التصاميم المبتكرة الفريدة وقياس اتجاهات الموضة مسبقاً وتوفير عامل للتميز الفردي في الوقت ذاته. وظهرت منتجات «ريفر آيلاند» الراقية في الشرق الأوسط للمرة الأولى العام ١٩٩٧، واستطاعت خلال هذه الفترة القصيرة تعزيز مكانتها كلاعب رئيسي في سوق الازياء في المنطقة. وتقدم «ريفر آيلاند» تشكيلتها الجديدة لموسم خريف/ شتاء ٩٨ فقط في محلاتها في ديرة سيتي سنتر في دبي، وفي مركز الفنار في الكويت، وفي مركز السيف في المنامة، وفي مركز العليا في الرياض، وفي معرض خاص في بيروت.

التشكيلة الجديدة

الرمادي هو لون ازياء الموسم من دون منازع، وصممت تشكيلة «ريفر آيلاند» الجديدة باستخدام مختلف تدرجات هذا اللون بدءاً بلون الفحم مروراً بالفضي مثل القصدير والاردواز، وانتهاء بالتدرجات الخفيفة للون اللؤلؤي. وتتركز الالوان هذا الموسم اساساً على الأسود والرمادي للقطع المفردة في اوائل الخريف كالبنطلونات الفضفاضة على النمط الرجالي ذات اللون الرمادي الفاتح، ومجموعة الجاكيتات الجديدة الطويلة، والقمصان البسيطة، والقمصان ذات الياقات المشقوقة، والتنانير ذات الثنيات.

وتضفي المؤثرات التقنية مظهراً جذاباً على تصاميم الازياء مع تدرجات الفضي والازرق البترولي والاحمر المستخدمة مع الاطقم المكونة من البنطلونات او التنانير الضيقة. وتمت المحافظة على بساطة الاشكال لاعطاء مظهر عصري مع جاكيتات بصف واحد من الازرار او بياقة عريضة، وبنطلونات ذات ارجل عريضة او تنانير بطول الركبة ذات خطوط رفيعة.

ولاعطاء مظهر رجالي جذاب، عادت بدلات التويد مرة اخرى هذا الموسم ببنطلونات ذات ارجل عريضة، كما استلهم المصممون تنانير الماكسي ذات الخطوط الرفيعة. ويمكن مزج الاقمشة الخشنة مع الناعمة واستخدام اجمل منسوجات «ريفر آيلاند» مع الكنزات المزينة بالخرز بالالوان الليلكي والرمادي الفاتح والرملي. وفي ما يتعلق بالملابس الخفيفة العصرية، تقدم «ريفر آيلاند» مجموعة مؤثرة تجمع الازياء المستوحاة من المدن حيث تمتزج الموضة مع الراحة. وتمثل الاقمشة جانباً مهماً اذ تجتمع ازياء النايلون ذات التقنية العالية مع القطن. وتواصل المظاهر العسكرية حضورها في البنطلونات والتنانير بالألوان المحايدة مع السترات الضيقة من الصوف او الجيرسيه.

وتتباين المعاطف لهذا الموسم في اطوالها، بدءاً بالمعاطف الطويلة الرسمية وحتى القصيرة التي تصل الى الركبة، وتتميز بياقاتها العريضة وتفصيلها الضيق مع الاحزمة. وتضفي المعاطف المزينة بالفراء الاصطناعي على الياقة والاكمام او الجلدية الضيقة مظهراً متميزاً على ازياء الموسم الحالي. وتكتمل تشكيلة «ريفر آيلاند» بالاكسسوارات الراقية مثل قطع الزينة المتألقة بالاحجار شبه الكريمة واكسسوارات الشعر، وحقائب الساتان والمخمل، والحقائب الصغيرة المزينة بالخرز والترتر والحرير. وتتميز تشكيلة «ريفر آيلاند» من الملابس الرجالية لهذا الموسم بمظهر محدد وتصاميم ضيقة. وتأتي الجاكيتات، التي حافظت على نمطها الاحادي بصف الازرار الواحد، بقصات جذابة تضفي مظهراً متميزاً، في حين تأتي البنطلونات بأرجل ضيقة ومن دون كسرات. الأقمشة تحظى بأهمية خاصة هذا الموسم، وتتضمن التشكيلة انسجة راقية مثلاً الفلانيلة، والاقمشة المربعة. اما الالوان فلا تخرج عن اطار الرمادي بتدرجاته المختلفة وصولاً الى الأسود. وللملابس اكثر جاذبية، اعادت «ريفر آيلاند» تصميم مجموعاتها من القطع المفردة وأضافت مظاهر متميزة على الجاكيتات والبنطلونات والقمصان.

وتتميز الاقمشة بملمسها الناعم والتصاميم الجديدة الأشبه بأردية الرهبان وياقة نهرو والقمصان الضيقة بصورة عامة.





«جداريات» ليلى الهبر... سجاد يحمل حكايات الجدات وجمالياتها

بيروت - مالك القعقور

الحكايات القديمة محفورة بصوت الجدات الدافىء في ليالي الشتاء القارصة. وإن مضت سنوات طويلة، فلا بد ان تفعل الحكايات فعلها بعد طول تماه مع النفس لتدفع بعضاً من المبدعين الى اخراج المواهب، كما حصل مع الفنانة ليلى الهبر التي حاورتها «الحياة» عن فن «الجداريات».

قصة الهبر مع السجاد قديمة وتعود الى طفولتها وحكايات جدتها التي حملت معها «حكماً في مغزاها». وتستعيد حكاية جدتها بالقول: «كان لأحد الملوك ابنة جميلة تقدّم للزواج منها عدد من الملوك والسلاطين. وكانت ترفض دائماً العرسان مشترطة على من تقبل به زوجاً ان يكون متقناً صنعة ما... وادى شغف احد الأمراء بها الى تعلمه حياكة السجاد فنال اعجابها وتزوّج منها.

وشاء القدر ان يخرج الأمير يوماً الى الحرب فانهزم واسر. وراح يحيك السجاد ويكتب بالشيفرة (الرمز) الى زوجته عن مكان وجوده. والأميرة الذكية كانت تشتري كل السجاد المعروض في السوق. وعثرت على سجادة حاكها زوجها وفطنت للعنوان المحاك عليها. فأعدت العدة وقادت حرباً وانقذت زوجها من الأسر».

وليلى الهبر التي رافقتها حكمة جدتها طول حياتها ظلّت تحثها على امتلاك «صفة» على رغم انها استاذة الهندسة الداخلية في الجامعة اللبنانية. وفي اطار الابحاث التي تقوم بها في الجامعة، عملت على دراسة تاريخ السجاد فوجدت «ان الجدارية ذات الهوية العربية غير موجودة»، علماً ان العرب حاكوا «السدو» وصنعوا منه عباءات وبرادع وقطعاً من البسط علقوها على مداخل الخيم للدلالة على مقام صاحبها.

من هنا بدأ اهتمامها بالجدارية المنسوجة، وجاءت اليها من معرفة باسرار الخط العربي وهو «عالم فني قائم بذاته» مع اعترافها بانها ليست «خطاطاً»، ولكنها اعتمدت الخط الكوفي انطلاقاً من اختصاصي في الهندسة الداخلية».

وعن اختيارها للنص جداريتها توضح ان «النص من ابرز اهتماماتي. أحلم وأتمنى دائماً من خلال جداريتي ان أوصل فكرة كونية تحمل في طياتها حكاية شعب او وجع انسان اينما وجد وايا كانت جنسيته».

أما المراحل التي تمرّ بها الجدارية فتقول عنها: «أكتب النص على ورقة مربعات صغيرة في التصميم الاولي ثم اختار الألوان التي تناسب الفكرة المعنوية للمنسوجة ثم انفذها على النول العمودي وفقاً لتقنية «الكليم» وبطريقة تجعل وجهي المنسوجة بدقة التنفيذ نفسها، وقد يصل عدد الألوان في نسج جدارية الى ٧٢ لوناً.

واستخدم صوفاً فرنسياً مخصصاً للجداريات فقط ولا يتاثر بالعث».

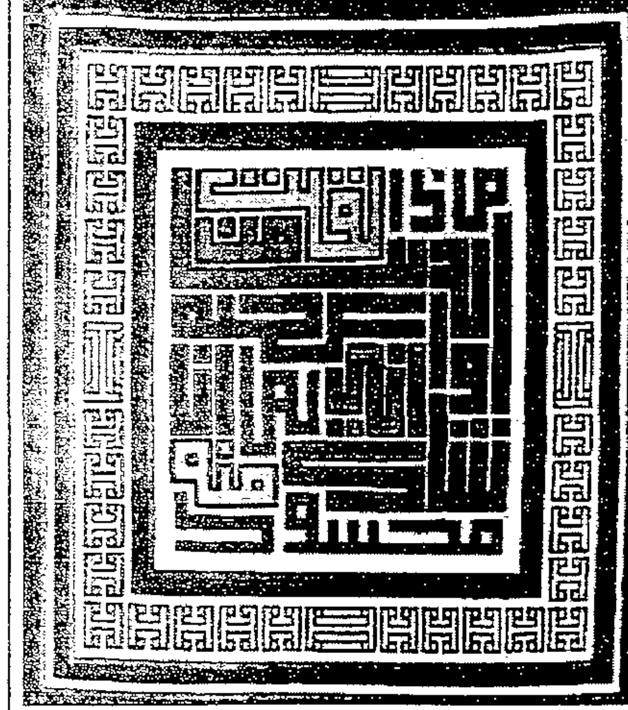
وعن احتمال تكرارها العملية نفسها في الجدارية من جراء اعتمادها الخط الكوفي تقول: «الخط الكوفي الذي اعتمده في منسوجتي يتمتع بخصائص جمالية مميزة سواء من ناحية التركيب الهندسي وقابلية التشكيل ما يتيح التآليف المتنوعة، أو من ناحية ابعاده الروحانية التي ترفع المشاهد الى ما فوق عالمه المألوف».

وتضيف: «واستخدام الخط الكوفي لم يجرني الى التقليد السطحي ولا الى العملية النسخية بل فتح امامي مجالات واسعة وجديدة في عملية تأليف الجدارية وضبط ايقاعاتها الخطية واللونية في وحدة تشكيلية متجانسة ومتزنة تحافظ على سكون الجدارية من جهة، ومن جهة ثانية تحركها نحو الاعلى ما يقدم معادلة ذهنية وحسية في آن لمضمون الحضارة العربية في وجهيها الاجتماعي والسماوي».

وتقول: «وحرصا على القيمة الفنية والروحانية التي اضمنها جداريتي، قررت أن لا اصمم وأنفذ أكثر من جدارية واحدة وفقاً للتصميم ذاته لتظل كل جدارية أوقعها، فريدة في خصائصها».

وعن الجدارية تقول: «ولدت الجدارية المنسوجة من حاجة الناس لتدفئة جدران منازلهم، ولذا نرى ان هذا الفن ازدهر في البلاد الباردة. اما في الشرق، حيث الشمس والطقس الحار، فلم يهتم العربي بنسيج الجدارية بل نسج ما يحتاج اليه من عباءات وبرادع وبسط للارض فضلاً عن ان سكنهم في الصحراء لم يدفعهم الى ابتكار الجداريات. ولكنهم اهتموا لاحقاً بالزخرفة والموزاييك».

ليلى الهبر في محترفها. (الحياة)



روائع المسرح العالمي في صيغ معرّبة للصّغار والفتيان

☐ دمشق - نضال الخضري

■ يظهر الأدب في دوره التربوي ضمن المراحل المبكرة من العمر لتصبح الأجناس الأدبية تكويناً متكاملاً يساعد في بناء شخصية الطفل ويطور اساليب تفكيره ويقدم له مجالاً رحباً تختلط فيه التسلية بالفائدة، والملف للنظر أن تقنيات تقديم الأدب للأطفال واليافعين تطورت كثيراً وأصبحت سمة ثقافية تميز الشكل الحضاري للقرن العشرين. وهذا الأمر يبدو أكثر تعقيداً في مجتمعاتنا مع أزمة القراءة وعدم اتضاح الملامح العامة لثقافة الطفل، ففي وسط المشهد الثقافي يبدو أدب اليافعين حالة استثنائية يصعب في كثير من الأحيان قراءتها بوضوح.

ان صعوبة تحديد الاحتياجات الثقافية لمرحلة عمرية تعيش انتقالاً ما بين الطفولة وقلق المراهقة تترك المجال الأدبي لليافعين عائماً فيتم الاعتماد في كثير من الأحيان على المناهج المدرسية أو عمليات الانتقال المعرفي داخل العائلة. ومن جهة أخرى فإن وجود كتاب قادرين على صياغة ثقافة متكاملة لليافعين يبدو أمراً صعباً، ويحتاج لمؤسسات تربوية تستطيع تحديد مواضيع معينة لتقدمها وفق خطة واضحة المعالم.

وهذه الاشكالات جعلت الإعلام المرئي يطغى على أي أسلوب آخر في تقديم الثقافة الخاصة باليافعين، وفي أحسن الأحوال نجد أن قصص المغامرات البوليسية هي اللون الوحيد السائد في هذا المجال، وذلك لاحتوائها على عنصري الحركة والإثارة بشكل يحرك خيال اليافع ويرضي رغباته الداخلية.

ولا تعني هذه الصعوبات ان التجربة في هذا المجال الأدبي معدومة لكنها لا تشكل ظاهرة بحد ذاتها، بل هي نوع من المحاولات التي تبقى دون حدود التأثير في المجال الثقافي العام. كما انها من جهة أخرى تملك بعض السمات العامة التي تطرح اسئلة حول قدرة هذه التجربة على الاستمرار. وكنموذج مهم لهذه المحاولات ما قدمته «دار الفكر» هذا العام ضمن سلسلة «مسرحيات عالمية»، فطرحت الأدب العالمي وفق صياغة مبسطة وضمن أسلوب حواري يتضمن مقاطع غنائية.

ان قراءة ما قدم عبر سلسلة «مسرحيات عالمية» تضعنا بشكل مباشر امام اشكالية أدب اليافعين. فهي - حسب تصنيف الناشر - مصنفة كأدب للأطفال، لكن لغتها وتقديمها ضمن حوار مسرحي لا يمنحان الطفل دافعا قوياً لقراءتها.

فإذا كان الطفل ينشدّ لاسلوب السرد فإن هذا الشكل المسرحي يقطع التسلسل الحدثي بحالات وصفية لخشبة المسرح، وربما كان القصد من تصنيفها كأدب للأطفال نابعاً من قدرتها على شد الطفل عند تجسيدها مسرحياً.

لكننا هنا أمام أدب مقروء يحتاج لشريحة تجاوزت مرحلة الخيال الخصب، وتملك قدرة منطقية تستطيع عبرها ترتيب الحوار المقدم بشكل يخدم الحدث والنتيجة النهائية للمسرحية.

وإذا تجاوزنا عملية التحديد الدقيق لعمر القارئ وحاولنا الدخول الى البنية العامة للمشروع، فإننا سنقف أمام حالة التعريب التي ارادت صياغة بيئة جديدة للقصة لتناسب القارئ العربي. وهذه العملية تمت وفق أسلوبين: الأول الترجمة التي قامت بها الدكتورة ملكة أبيض اذ منحت الشخصيات أسماء عربية، والثاني في المقاطع الغنائية التي ألفها الشاعر سليمان العيسى وأدخلت ضمن الصياغة العامة، لتعطي المسرحية شكلاً جذاباً يساعد في شد المشاهد بالدرجة الأولى في حال تجسيدها على المسرح.

ولكن هل استطاع هذان الاسلوبان إعادة تركيب بيئة القصة بشكل يتوافق مع المجتمعات العربية؟

هذا السؤال لا يحتمل جواباً قطعياً، فالبيئة مرتبطة بطبيعة الحدث وبالعقل الذي انتج الشكل العام للقصة. وعملية التعريب التي تجعل القراءة أسهل يمكنها في الوقت نفسه أن تطرح مشكلة قبول القارئ لنوعية الحدث المقدم.

لذلك فإن ما قدمته الدكتور ملكة أبيض والشاعر سليمان العيسى يتيح للقارئ متابعة سلسة للحدث، لكن يبعده عن العقل المنتج لهذا الابداع القصصي، وبمعنى أدق لا يتيح لفعل المثاقفة أخذ دور قوي عند القارئ.

والسلسلة التي قدمت ثماني مسرحيات معروفة ومشهورة مثل «نافخ البوق» (روبرت براونينغ) و«الحذاء والأقزام» (أديل ثين)، تطرح لوناً ثقافياً لحضارات أخرى بكل ما يحمل ذلك من قيم وأفكار. وحتى عند تعريب الأسماء أو رسم بيئة جديدة فإن بنية الحدث في النهاية وابتكار الشخصية ينتميان الى ثقافة أخرى.

وإذا كانت المثاقفة فعلاً مطلوباً في عصر يتسم بالتواصل وتطور تقنيات التفاعل بين الشعوب، فإن الدخول الى ثقافة الآخرين أصبح أمراً ضرورياً لانتاج إبداع خاص غير بعيد عن روح العصر وقادر على تفهمه، ما يستدعي الابقاء على البيئة كما هي لتبقى الصورة متكاملة في ذهن القارئ وقادرة على خلق تواصل مع الآخر.

من الناحية التقنية فإن عملية التعريب جاءت متكاملة لغوياً وفنياً، فالمسرحيات المقدمة استوفت الشروط الخاصة بها ما يجعلها جاهزة لتقدم على المسرح.

وما لا شك فيه أن خبرة الشاعر سليمان العيسى لعبت دورها في هذا المجال، كما حوت الحواريات توجيهاً تربوياً واضحاً وظهرت الشخصيات بشكل يتناسب مع الشرط المسرحي. وهذه التجربة، بما تحمله من اشكالات عامة حول أدب اليافعين، تبقى نموذجاً فقط يحوي في داخله الكثير من امكانات التطوير خصوصاً في مجال نقل تجارب الشعوب الأخرى وأدبها الخاص بهذه الشريحة العمرية.

قرنان على وفاة اشهر عشاق الغرب

كازانوفا اللعوب... كازانوفا الفيلسوف

☐ إعداد: نامق كامل

■ كثرة من الناس تعرف كازانوفا كفتى لعوب تهواه النساء فحسب، وتنسى كونه اديباً وموسيقياً مصرفياً وراهباً وجندياً وجاسوساً ومغامراً ومفكراً حراً. عاش في باريس حتى انهيار عالمه وانهيار النظام القديم واندلاع الثورة الفرنسية. اسمه جياكومو جيوفاني كازانوفا وكنيته جان جاك شيفاليه دي سينكالت.

كانت بدايات كازانوفا المولود في الثاني من نيسان (ابريل) العام ١٧٢٥ في فينيسيا تختلف تماماً عما آلت اليه في ما بعد: في الثامنة من عمره بدا طفلاً متخلفاً يعاني باستمرار من نزف دموي في الأنف. اودعته جدته عند امرأة مشعوذة في جزيرة مورانو على امل علاجه من هذا النزف. كانت هذه المرأة تتحول في احلامه الى امرأة جميلة فاتنة ينسجها له خياله فيعيش على الفانتازيا اكثر مما على الحقيقة.

اثناء هذه الفترة تُرك كازانوفا ليعيش حياة كئيبة في احد بانسيونات بادو، تحيطه الجرذان والبعوض من كل جانب. لكن موهبته تفتحت فجأة فتعلم خلال سنتين اللاتينية واليونانية لدى راهباً اسمه كوزي. وحينما بلغ الحادية عشرة تعلم من شقيقة هذا الراهب كل فنون النساء. ويبدو ان تجربته لم تنته عند هذا الحد، فحالما استقبل ماء المعمودية فقد الراهب كازانوفا براءته فاغوى شقيقة كوزي الاخرى محققاً بذلك الحب الثلاثي. لقد وصف كازانوفا عصره ذاك بانه عصر شهواني يفتقد الى الحياء. وكان الجنس والجوع والحقد تشكل ثالوث الحياة الأساسي. كان كل شيء مسموحاً به تقريباً، خصوصاً بالنسبة الى أولئك الذين في وسعهم تحقيق رغباتهم من الأثرياء ووجهاء القوم او ممن يتمتعون بقدر كاف من الامتيازات التي تجعلهم يتجاوزون كثيراً التقاليد المسيحية.

فصل كازانوفا وهو شاب من معهد سيريان اللاهوتي للتدريس بسبب سلوكه الشائن وانغماسه في المتع والملذات الحسية. بعد فترة من خدمته في الكاردينالية الرومانية الكاثوليكية اصبح عازفاً على آلة الكمان في فينيسيا. ثم بدأت رحلاته بعد ذلك الى باريس ودريسدن وبراغ وفيينا. وحينما عاد الى فينيسيا العام ١٧٥٥ اتُّهم بالسحر وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات، لكنه استطاع الهرب من سجون محاكم التفتيش بطريقة مثيرة للدهشة بعد عام، واتجه الى باريس حيث استقبلته النساء هناك بحرارة فانشأ اليانصيب وحقق شهرة مالية وسمعة واسعة لنفسه بين اوساط الطبقات الارستقراطية. وكان كازانوفا حيثما ذهب واستقر يعتمد في الأساس على سحر شخصيته في التأثير على الناس لدعم مركزه وتحقيق مآربه.

انتحل كازانوفا اسم شيفاليه دي سينكالت (الذي اعتمده طيلة حياته) هرباً من دائنيه في باريس. كانت كل اوروبا بين يديه، لا تسعه حدودها، ينتقل من بلد الى آخر باحثاً عن الحظ والسعادة، هارباً من محاكم التفتيش والموت. نال اعجاب فردريك الثاني في المانيا الذي عرض عليه منصباً رسمياً لكنه غادر الى سويسرا حيث التقى هناك الشاعر فولتير ثم الى سافوي وجنوب فرنسا وأمضى بعض الوقت في لندن. في موسكو التقى كاترين الثانية ونصحها بتغيير التقويم الروسي، ثم انتقل الى سان بطرسبورغ ووارسو واخيراً طلب اللجوء في اسبانيا. في الاعوام ١٧٧٤ - ١٧٨٢ سُمح له بالعودة الى فينيسيا حيث قام بدور جاسوس لدى محاكم التفتيش فيها.

كان كازانوفا حقاً رجلاً وسيماً: طوله ١,٨٧ متر، ذو بشرة سمراء وعينين حادتين، متحدث لبق، يعرف كيف يتحدث امام النساء. كان يتمتع بموهبة الانسحاب من المسرح قبل فوات الأوان. في لندن، احس عندما بلغ الثامنة والثلاثين بأن فصله الأول قد انتهى، لكنه اطاله ثماني سنوات اخرى. في السادسة والاربعين احس بأن ملذات الشباب اصبحت اقل متعة واغراء من ذي قبل، وقبل ان تتحول «كوميديا حياته» الى تراجيديا رجل عجوز اخذ يكتب تأملات فلسفية وروايات خيالية وأخيراً مذكرات حياته كتعبير عن تحديه لتقدم العمر، فظلّ يسقي شجرة شبابه لكي يضمن استمرار هذا الشباب. اسمه اصبح مرادفاً للعشق والحب ودخل مصطلحات الطب النفسي. استخدمه المخرج الايطالي فلليني عنواناً لفيلمه «كازانوفا» وصوره على شكل ماكنة جنسية. اما الموسيقار موتسارت فقد ابدع منه اوبراه الشهيرة «دون جيوفاني».

امتاز كازانوفا بتعدد المواهب ومنها الموهبة الأدبية، فكتب الشعر والنقد وترجم الالياذة، ووضع كراساً نقدياً ساخراً ضد بطريرك فينيسيا. بلغت اعماله الادبية اربعة وعشرين عملاً. الا ان موقعه في عالم الأدب يرتكز على عمل ادبي واحد نشر بعد وفاته تحت اسم «مذكرات دي. جي. كازانوفا دي سينكالت»، ويتألف من اثني عشر مجلداً نشرت بين ١٨٢٦ و١٨٣٦. وفي الاعوام ١٩٦٠ - ١٩٦٢ نشرت طبعة دقيقة ومحققة تعتمد على المخطوطات الاصلية تحت عنوان «تاريخ حياتي». وفي هذه المجلدات الضخمة والدقيقة قيل ان كازانوفا افصح تقريباً عن كل شيء وقال كل ما أراد ان يقوله.

تكمن اهمية مذكرات كازانوفا في انها لا تعكس سيرة حياة صاحبها الصاخبة والمليئة بالاحداث المثيرة فحسب وانما تنقل لنا ايضاً احوال مجتمع ذلك العصر والعلاقات التي كانت تسوده، وتكشف معلومات غنية ومتنوعة عن سمات القرن الثامن عشر من منظور سايكولوجي - اجتماعي وأسلوب روائي، ربما يذكرنا بأسلوب حكايات «الف ليلة وليلة» وما جاء فيها من اخبار.

في الحقيقة لم يكن كازانوفا في بداية الأمر يفكر بكتابة مذكراته الشخصية، لكنه بناء على نصيحة طبيبه اخذ يكتب من عشر الى اثنتي عشرة ساعة يومياً لكي يدفع عنه الملل والسأم ولكي لا يصاب بالجنون جراء عزلته وشعوره بالوحدة في مكتبة غراف فالدشتاين في شاتو دو (بوهيميا) حيث امضى سنواته الاخيرة «ملل قاسٍ لا يمكن إلا من باب الخطأ ان ينساه واصفو عذاب النار».

انتهى المطاف بكازانوفا في الرابع من حزيران (يونيو) ١٧٩٨ وهو في الثالثة والسبعين من العمر. كانت آخر كلمات نطق بها قبل موته: «عشت كفيلسوف وأموت كمسيحي». دفن في مقبرة كنيسة سانت بربارا في شاتو دو التابعة لمقاطعة بوهيميا حيث تشير لوحة مثبتة على الجدار الخارجي للكنيسة الى الكلمات التالية: «جاكوب/ كازانوفا/ فينيسيا ١٧٢٥/ دو ١٧٩٨».



ALHAYAT
AL HAYAT SATURDAY 5 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13059
الحياة
السبت ٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ١٦ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٩
D

النظام الغذائي عامل مهم في العمر الصحي الطويل

اعداد: لينا بركات

■ امتاز سكان جزيرة اوكيناوا اليابانية بطول العمر مقارنة مع بقية شعوب العالم، حتى بالنسبة الى سكان اليابان الآخرين.

ان ارتفاع اعداد المعمرين الذين تجاوزوا المئة سنة بين سكان هذه الجزيرة ونوعية الاطعمة التي يتناولونها وعدم اصابتهم بامراض الشيخوخة تتطابق تماماً مع نتائج الدراسات التي اجريت على حيوانات المختبر. وثبت بما لا يقبل الجدل ان طيلة العمر غير العادية عند هذه الشعوب تعود بالدرجة الأولى الى ضآلة الوحدات الحرارية التي يتناولونها، كذلك قلة الدهون في طعامهم واعتمادهم على النباتات وبعض الاسماك بصورة رئيسية في غذائهم.

كما وان انتشار الأورام السرطانية والامراض القلبية وارتفاع ضغط الدم والسكري والأمراض العصبية هي اقل بنسبة ٣٠ – ٤٠ في المئة في هذه الجزيرة عنها في باقي ارجاء اليابان. كذلك فان طول القامة ومتوسط وزن السكان اقل منها عن بقية الجزر اليابانية. هذا بالاضافة الى ان الشعب الياباني بصورة عامة يمتاز عن بقية شعوب العالم بقلة نسبة هذه الامراض او شبه انعدامها بسبب عاداتهم الغذائية الطبيعية.

ان مراقبة الشعوب التي حافظت على تناول المواد الغذائية الطبيعية المتوازنة والبسيطة تظهر بان الصحة وطول العمر يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالعادات الغذائية. فالمرض في معظم الاحيان ليس اكثر من ترجمة مباشرة لوجود خلل نتيجة التناول الدائم للمواد الغذائية المكررة والمصفاة وبالتالي الخالية من العناصر الغذائية الأساسية كالفيتامينات والمعادن والألياف والاحماض الطبيعية. ويسمح تناول الاطعمة الطبيعية للجسم بتقوية جهازه الدفاعي ومناعته والمحافظة على صحته واطالة عمره. وهنا يكمن السر الذي يساعد في الاحتفاظ او في استعادة الثمن ما في الحياة... الا وهو الشباب. ويوجد شعب صغير عاش منذ القدم معزولاً ومنسياً من قبل الجميع وفي اكتفاء ذاتي تام هو شعب الهونزا. ففي اقصى شمال الهند بين الحدود الروسية والافغانية والتيبت، على كتف جبال الهيمالايا، يعيش حوالى ثلاثين الف شخص من الهونزا، تفصلهم عن غيرهم من الشعوب قمم الجبال بارتفاع سبعة آلاف متر. وحديثاً جداً وصلت اليهم المدنية بعد بناء الطرق بمنافعها وتسهيلاتها. ومنذ ذلك الحين يبدو ان حالتهم الصحية تدهورت بشكل ملحوظ. واول من درس الظروف المعيشية لشعب الهونزا هو الطبيب الاسكتلندي ماك كاريسون الذي توجه على رأس بعثة طبية الى شمال كشمير لاجراء دراسة ميدانية حول الأمراض السائدة هناك، فهاله ما رأى من الصحة الممتازة التي تنعم بها هذه القبائل.

فالهونزا لا يعرفون السرطان ولا الامراض القلبية ولا العقلية، وكذلك الأمراض الشائعة في مناطق الحضارة والمدنية. فموت الاطفال نادر جداً وهذا بديهي وطبيعي فهم لا يعرفون الأوبئة التي يصاب بها جميع الاطفال كالحصبة والشلل والسعال الديكي وغيرها. كما ان التقدم في العمر لا يضعفهم ولا يحد من مقدرتهم وحيويتهم، فالعديد منهم تعدوا المئة سنة ويعملون وكانهم في سن الأربعين بالمقارنة مع سكان البلاد المتحضرة. فنظرهم وسمعهم وأسنانهم تبقى سليمة، هم يحافظون على نحافتهم وانتصاب قامتهم عند الكبر، كما يحافظون على سلامة عقولهم حتى آخر لحظة من العمر.

اذن ما هي اسرار شعب الهونزا؟

ان مفتاح السر هو البساطة ومنتهى الزهد بالطعام. فالهونزا يستفيق وينهض من نومه قبل بزوغ الفجر ويتغذى بطعام مؤلف من الحبوب النشوية الكاملة كالقمح والشعير والذرة. وهم لا يعرفون المنخل او المصفاة ونادراً ما يحصلون على اللحوم والحليب ومشتقاته هي عملياً المصدر الوحيد للبروتين الحيواني. ومن المهم جداً ان جميع ماكولاتهم طبيعية وخالية تماماً من المواد الكيماوية. وهؤلاء الناس يرفضون تعاطي المواد الغذائية المصنعة وياكلون منتوجات ارضهم فقط ويستعملون السماد الحيواني الطبيعي في زراعتهم. وهكذا تتم دورة المواد العضوية والمعدنية التي تنتقل من التراب الى المزروعات ومن النباتات الى الانسان والحيوان لتعود ثانية الى الأرض.

والشمس في تلك البلاد قوية جدا ما يسمح بزراعة محصولين في السنة الواحدة، وهكذا يزرعون ويحين الحصاد قبل مجيء البرد والصقيع الكبير.

ومن الفاكهة لدى الهونزا العنب والتفاح والتوت، اما الأوفر محصولاً فهو المشمش، وبنوره حلوة وصالحة للأكل وتعطي اذا عصرت زيتاً ممتازاً. ويجفف المشمش ويحفظ لموسم البرد والصقيع. ولديهم البطاطا والعدس وجميع ما لدينا من الخضار.

طبيعة اوكيناوا اليابانية عامل مهم في طول العمر

هل تعلم؟

– ان السكر يتسبب بالحساسية ويقتل قسماً من الكريات البيضاء ويتلف جهاز المناعة ويقود تدريجاً الى امراض الانحلال؟

– ان تناول الطعام عند الشعور بالغضب او توتر الاعصاب يفسد عملية الهضم؟

– اذا كان الشخص يتذكر في الصباح احلامه في الليلة السابقة فهذه اشارة الى انه يحصل على كفايته من فيتامين B6.

الجديد في الطب

كشف جديد لتحديد أسباب مرض البوليميا

إعداد الدكتور ادمون عبيد

■ في محاولة لمعرفة سبب مرض «تناول الطعام المفرط» أو الـ Bulimia، الذي ما زالت أسبابه غامضة حتى الآن، قالت دراسة طلعت من بنسلفانيا (الولايات المتحدة الاميركية) إن هناك علاقة قوية بين تناول الطعام المفرط وبين وجود معدل عال من السيروتونين. وتلعب هذه المادة دوراً في الوصل العصبي مؤدية إلى حدوث توسع وعائي، بالإضافة إلى تنظيم المزاج والذاكرة والشهية والنوم. وجاء ذلك بعد مقارنة حالات ٣١ امرأة سليمة مع ٣٠ امرأة عانت قبل سنة، على أقل تقدير، من هذا المرض. وتبين لدى معايرة مستوى السيروتونين والدوبامين والنور ادرينالين، وهذان الأخيرات ينتميان إلى العائلة الكيماوية ذاتها، في السائل الدماغي الشوكي، أن مستوى هذه المواد جميعها عند المصابات بالبوليميا كان أعلى منه عند النساء السليمات.

لكن من غير المعروف على وجه الدقة، ولم تستطع حتى هذه الدراسة، الاجابة على السؤال التالي: هل أن تغيرات السيروتونين أدت إلى هذا المرض أم أنها جاءت نتيجة للاصابة بالبوليميا؟ ومن الجدير بالذكر هنا ان المركز المسؤول عن تنظيم الشهية يقع في منطقة تحت المهاد في الدماغ، ويلعب تركيز هذه المواد دوراً مهماً في التغيرات الحاصلة فيه.



البوليميا

مرض مجهول السبب، يتميز بنوبات متلاحقة من تناول الطعام المفرط وخلال فترة قصيرة. وتكون الكمية المتناولة كبيرة جداً بحيث يصعب على أي إنسان عادي تناولها.

يتلو هذه النوبات، نتيجة للاحساس بالذنب ومخافة من زيادة الوزن، تحريض للإقياء وتناول المسهلات. ويشخص هذا المرض عند حدوث هذه النوبات مرتين اسبوعياً على أقل تقدير ولمدة ثلاثة شهور متلاحقة. يؤدي هذا المرض إلى فقدان ميناء الأسنان نتيجة التعرض المتكرر لمحتويات المعدة الحامضة، مع تضخم في الغدد اللعابية. من وجهة نظر نفسانية، فإن جميع النساء المصابات لديهن اضطرابات من هذا النوع مثل الكآبة والتوتر. وهن حساسات جداً، وفي أغلب الأحيان مدمنات على الكحول أو المخدرات. ومن الجدير بالذكر هنا ان مادة السيروتونين تلعب دوراً مهماً في مرض الشقيقة، وإحدى طرق علاج هذا المرض تكون بالأدوية المثبطة للسيروتونين، بالإضافة إلى أن معدله يكون منخفضاً في مرض باركنسون. وكانت الدراسات الوراثية افترضت وجود عامل وراثي لحدوث البوليميا. لذلك من الممكن أن يكون الخلل الحاصل في تنظيم السيروتونين مرده وراثي. مع العلم ان الظروف البيئية المحيطة بالمريضة لها أبلغ الأثر في تطور مثل هذه الأمراض وفي علاجها على حد سواء.

هل تنجح التمارين في علاج الإمساك؟

طرحت دراسة اجريت في جامعة كاليفورنيا تساؤلات حول فائدة التمارين الرياضية المعتدلة في علاج الإمساك المزمن الشائع عند المعمرين، مع العلم ان الاعتقاد كان وما يزال قائماً بفائدة هذه التمارين في حال الإمساك، خصوصاً من النوع المزمن والمجهول السبب، أو الإمساك الذاتي المزمن عند المعمرين. وكانت دراسات سابقة وجدت ان التمارين المنتظمة تسرع في مرور الطعام عبر جهاز الهضم مؤدية إلى تخفيف الإمساك. واختبرت في جامعة كاليفورنيا تأثيرات التمارين الرياضية المعتدلة على ثمانية مرضى معمرين لديهم إمساك ذاتي مزمن. وقد وضع لهم نظام رياضي متوسط الشدة.

في البداية، اتبع جميع المرضى نظامهم الاعتيادي المتعارف عليه. إلا أنه خلال الأسابيع الأربعة الباقية اتبعوا خطة منتظمة وأخذوا يمشون على «السير المتحرك» لمدة ساعة يومياً ولأيام خمسة أسبوعياً.

وبلغة الأرقام، كان المريض يقطع مسافة ٨ ١ ميل يومياً خلال الفترة الأولى، ثم أصبحت المسافة ٢.٢٤ ميل يومياً في الأسابيع الأخيرة، مع العلم أن الميل الواحد يعادل ١٦٠٩.٣٥ متراً، إلا أن النتيجة بقيت واحدة وشدة الإمساك لم تتغير. المشرفون على هذه الدراسة قالوا باحتمال ان يكون تأثير تمارين رياضية أشد ولمدة أطول ايجاباً، غير أنه في هذه الحالة سيكون هذا النظام غير مرغوب وغير قابل للتطبيق العملي على حد سواء. وعلى رغم ان هذه الدراسة لا تعد دليلاً قاطعاً على عدم فعالية التمارين الرياضية في علاج الإمساك، إلا أن الشبهات أصبحت تحوم حول فائدتها الحقيقية. مع العلم ان الاستلقاء المديد في الفراش من أهم أسباب الإمساك. ولكن من خلال معرفتنا نذكر ان أسباب الإمساك المزمن عدة ومتنوعة، منها الأسباب الطبية مثل النظام الغذائي ونقص نشاط الدرق وارتفاع كالسيوم الدم وبعض الأدوية مثل مضادات الكآبة، بالإضافة إلى الأسباب الجراحية مثل تقرحات الشرج وسرطان الكولون وامتداد الامعاء... من هنا يمكن فهم وتفسير النتيجة السلبية لهذه الدراسة.

مهرجان التعريف بسرطان الأطفال في الرياض

أطفال يقاومون الأورام بدعم طبي وإنساني

□ الرياض – «الحياة»

■ أقام قسم الشؤون الإعلامية والتثقيف الصحي في مستشفى الملك فيصل التخصصي قبل أيام مهرجاناً للتوعية بامراض الأطفال بالتعاون مع مركز سرطان الأطفال التابع لمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث.

وكان المهرجان يهدف إلى توعية المجتمع بمثل هذه الأمراض وتعريف المواطنين على الخدمات الجليلة التي يؤديها مركز سرطان الأطفال الذي يعد من المراكز النموذجية المتخصصة في لوكيميا وسرطان الدم في العالم.

أنشأ المركز سنة ١٩٩٠ المهندس الدكتور ناصر الرشيد على حسابه الخاص، «هدية للوطن» كما يقول، وسلمه إلى المستشفى التخصصي. وهو مماثل في البناء للمركز العالمي لعلاج سرطان الأطفال (مستشفى سانت جود) في أميركا.

ومع أن هذا المركز كان لم يفتتح بعد، إلا أن العمل فيه بدأ في الأول من آذار (مارس) ١٩٩٧ باستقبال المرضى المحولين إليه من جميع المناطق السعودية. وبدأ التشغيل التجريبي للمركز باربع عيادات خارجية ليصل عددها الآن الى إحدى وعشرين عيادة.

وفي بداية حزيران (يونيو) ١٩٩٧ تم ربط المركز عن طريق الكومبيوتر بمستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث الطبية التابع للمستشفى التخصصي، لتقديم أفضل طرق العلاج المتخصصة في جميع امراض سرطان الدم وأورام الأطفال.

ولم تقتصر الخدمات العلاجية للمركز على الأطفال السعوديين فحسب، بل قدم العلاج أيضاً لبعض الأطفال العرب من الامارات العربية واليمن وغيرهما من الأقطار العربية الأخرى.

ويخص المركز بخدماته الفئة غير القادرة مادياً، وذلك لمواصلة علاج المريض ومساعدته في الشفاء. وهو يقدم بعض أصناف الغذاء الخاص لمرضى السرطان بكميات تكفيهم لمدة معينة.

وجدير بالذكر أن خدمات المركز جميعها مجانية (تنويم وعلاج) على نفقة الدولة.

وفي المهرجان القى الدكتور روبرت ستيوارت (المدير الطبي للمركز) كلمة أطباء المركز قال فيها: «إن الأطفال في السعودية معرضون لنفس أنواع الأورام مثل جميع أطفال العالم. هذا قد يكون ليس بسبب تعرضهم لسنوات طويلة لدخان السجائر، أو لحمية غير صحية او للتلوث البيئي، والحقيقة اننا لا نعلم ما هو سبب حدوث معظم حالات الأورام بالأطفال. وإن لم نتعلم أكثر فإننا لن نستطيع وقايتهم، ولكننا لسنا عاجزين أمام الأطفال المصابين بالأورام، فمن رحمة الله علينا أن وهبنا أطباء لديهم القدرة لعلاج هؤلاء الأطفال اذ يتم شفاء اثنين من كل ثلاثة».

ودعا الدكتور ستيوارت افراد المجتمع الى ضرورة التبرع لعلاج الأطفال المصابين بالأورام، إذ أن الإمكانات الحالية لا تساعد الا في استقبال نصف المصابين سنوياً (٨٠٠ حالة سنوياً يقبل منها ٤٠٠ حالة جديدة).

وقد خصص المركز ركناً للتبرع، وفتح الباب أمام الزائرين للتجول في أقسام المركز بصحبة أحد موظفي الاستقبال للتعريف بالعيادات ومحتوياتها.

واختلفت كلمة السيد صالح آل الشيخ (المدير الإداري لمركز سرطان الأطفال) في تعرضها للجانب الانساني والخيري وتأكيده على ضرورة دعم مثل هذه المشاريع الصحية وقال: «حينما أتذكر بعض الحالات المرضية – التي اعتذر المستشفى عن قبولها في الحال – وأدخلها قائمة الانتظار، ليس لأن الحالة متقدمة ولا يمكن عمل أي شيء لهذا الطفل المريض، ولكن لعدم وجود السرير الشاغر في مستشفى الملك فيصل التخصصي في ذلك الوقت... ينعصر قلبي حسرة. وقد اطلعت على حالة استعجل فيها والد طفل مريض وباع منزله الوحيد لكي يسرع بابنه للعلاج في الخارج لأنه يعلم أن هذا المرض لا يقبل التأخير. وأصبت بالكمد حينما علمت أن قيمة منزله لا تعادل حتى نصف قيمة العلاج التي تتراوح بين نصف المليون والمليونين دولار حسب تقدم الحالة، ناهيك عن التكاليف الأخرى لأهل ذلك المريض خصوصاً إن كانوا خارج الرياض».

الكاتب سعد الدوسري (مسؤول العلاقات والشؤون الإعلامية في المستشفى التخصصي) شارك في المهرجان بكلمة وقصيدة غناها الأطفال لاحقاً.





الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): تفاجئك كلمات متخاذلة من شخص خلته سيقف إلى جانبك في موقف بالغ الصعوبة.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): وضع النقاط على الحروف مطلوب منك الآن بلا تردد.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): إعمل ما يمليه عليك ضميرك ولا تتوقف عند الاعتبارات العاطفية.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): فوائد الجهود التي قمت بها في الماضي ستظهر قريباً.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): اهواؤك تجرفك احياناً نحو مشكلات عويصة قد تهدد مستقبلك.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): الجو مشحون بالبغضاء والضغينة ولا بد من معالجته بسرعة.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الميزان سيميل إلى مصلحتك بعد تدخل الحلفاء.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): شخص من برج الدلو سيكون إلى جانبك بإخلاص.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): كن إلى جانب الشريك في ايام صعبة قد يعيشها.

■ الجدي (١٢/٢٢– ١/١٩): القلب حائر تعب... السبب معروف والعلاج كذلك!

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): عد إلى أسلوبك السابق في التعامل مع الناس لأن التساهل المفرط لن يفيدك في شيء.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ما ليس لك اتركه، لأن هناك لن يكون إلا بما تستحق.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: سمك بحري ضخم ساطع الالوان.

س
سعتيات

سطرجل
سلعة
سلمون
سلهبة
سميد
سهول
سوملة

غ
غابش
غرسة
غريم
غشائيات
غضروف
غلظ
غم
غوافة
غيبيات

ف
فاتورة
فاس
فتوش
فذلكة
فربيون
فرضيات
فرفحين

ق
قبرص
قتر
قلادة
قلقاس
قميص
قنصلية
قوقازي

ك
كبت
كثر
كسوف
كهرباء

ق	ل	ق	ا	س	ا	ت	ا	ي	ض	ر	ف	غ
ا	ص	ي	م	ق	غ	ل	ظ	ل	ة	ق	و	س
ه	ة	س	ر	غ	س	ا	ف	ك	ن	ا	ع	ف
ا	ر	ت	ق	ك	د	ر	ل	ص	ف	د	ر	ت
ب	ل	و	هـ	س	ب	ذ	ل	ة	ي	ب	ا	س
ر	ش	و	ت	ف	ف	ي	ا	ا	ي	ي	ف	غ
هـ	م	ي	ر	غ	ة	ك	ت	و	ء	ر	ا	ف
ك	ن	و	م	ل	س	ب	ن	ا	ج	ب	غ	ا
ف	ة	ص	ر	ب	ق	ت	ش	ل	ش	م	ه	ت
و	ب	س	ل	ع	ة	غ	ة	د	ا	ل	ق	و
ر	هـ	د	ي	م	س	ن	ي	ح	ف	ر	ف	ر
ض	ل	غ	ي	ب	ي	ا	ت	ف	و	س	ك	ة
غ	س	ي	ز	ا	ق	و	ق	ة	ل	م	و	س

حل العدد السابق: أبو تمام.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١– من ضروب البديع – مقبل
٢– من الدراجات النارية
٣– مطر غزير – ماء متناثر
٤– ضد الشفع
٥– صاتت الأفعى من فيها – أراض منخفضة
٦– نسبة إلى أحد الفصول – حرّك من مكان إلى آخر
٧– مقبل – جمع آية
٨ – من الحشرات – أمر
٩– من الحبوب – ضد باطل

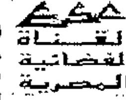
عمودياً
١– من بحور الشعر – من الأفاعي
٢– السرود
٣– دولة عربية – سكب
٤– كسبت – ساعد
٥– للعطف – وكالة انباء غربية
٦– مشى
٧– كلام بغير معقول لمرض – ضن
٨ – متشابهة – اجزاء الساعة
٩– ضد مدح – ضد قاس

حل العدد السابق

افقياً: ١– الحلة – مطي ٢– نق – ستار ٣– كوكب الشرق ٤– وعل – مار ٥– نديم – لديه ٦– سليم ٧– ود – يم – متن ٨ – رحموها – حد ٩– در – ندلهم.

عمودياً: ١– الكونكورد ٢– وعد – بحر ٣– حنكليس ٤– لقب – مليون ٥– ام – يمهد ٦– سلالم – آل ٧– متشرد ٨– طار – يقتحم ٩– يرقبه – ند.

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢	■							■	
٣					■				
٤		■		■					
٥	■					■			
٦				■					
٧			■				■		
٨				■					
٩	■			■				■	



٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ الآثار والفنون الاسلامية، ٩,٠٠ عالم الموضة، ٩,٣٠ بالهنا والشفا، ١٠,٠٠ مسلسل كوميدي «من غير ليه»، ١٠,٢٥ حتى تكتمل الصورة، ١١,٠٠ المسلسل العربي «غريب الديار»، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ عالم السباق، ١٢,٣٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الأخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ الحياة على الانترنت (إعادة)، ١٤,٠٠ عناوين الأخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «ماريا»، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «أم العروسة»، ١٦,٣٠ استراحة الجمعة اعادة، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «أبجد هوز»، ٢٠,٠٠ فيلم عربي «انا المجنون»، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل كوميدي «القنفذ»، ٢٣,١٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ قضايا عالمية (اعادة)، ١,٠٠ «ماريا» (إعادة)، ١,٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش



٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للأطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ زوجة رجل مهم، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,٣٠ برنامج جول، ٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية السهرة، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ لوحة وفنان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة



٠,٠٠ الا امي (الهام شاهين، محسن محيي الدين) اجتماعي، ٢,٠٠ الحب الخالد (هند رستم، عماد حمدي) رومانسي، ٤,٠٠ احلام الربيع (مديحة يسري، كمال الشناوي) رومانسي، ٦,٠٠ العودة والثمن (فيلم تلفزيوني)، ٨,٠٠ فاتنة الجماهير (صباح، يوسف شعبان) غنائي، ١٠,٠٠ اخلاق للبيع (فاتن حمامة، محمود ذو الفقار، شكوكو) اجتماعي، ١٢,٠٥ احتيال (سهير رمزي، كرم مطاوع) مغامرات، ١٤,٠٠ السجينتان (الهام شاهين، سماح انور) اجتماعي/ حركة، ١٦,٠٠ الاونطجية (عفاف شعيب، سماح انور) مغامرات، ١٨,٠٠ الرجل الصعيدي (محمود ياسين، سعيد صالح) مغامرات، ٢٠,٣٠ حب فوق السحاب (محمد عوض، سعاد نصر) كوميدي، ٢٢,٠٥ المطاردة الاخيرة (عزت العلايلي، ليلى علوي، حسين الشربيني) دراما/ حركة.



٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج طبخ، ١٣,٣٠ برنامج كتاب، ١٤,٣٠ برنامج هؤلاء الآخرون، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج «الحب الضائع»، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «سواريه»، ٢٣,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ١,٠٠ سهرة غنائية، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج طبخ، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.



٥,٠٠ فيديو كليب، ٥,٣٠ كبار صغار، ٧,٠٠ عالم الصباح، ٧,١٠ رياضة، ٧,٤٥ ضيف اليوم، ٨,٢٥ موجز الاخبار، ٩,٣٠ مهنتك، ١١,٠٠ روللي علبوا، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «ضمير ابلة حكمت»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٣٠ صغار كبار، ١٧,٠٠ برنامج للموضة، ١٧,٣٠ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٩,٣٠ فيلم أجنبي، ٢١,٣٠ فيلم عربي «بياعة الجرايد»، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «ضمير ابلة حكمت».

* توقيت غرينيتش



٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ رياضة، ٧,٠٠ جذور لبنان، ٨,٠٠ كاميرا وين، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ مسلسل مدبلج «ماريا»، ١٣,١٥ فيلم عربي «حبيب العمر»، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ النورس، ٢٠,٠٠ فيلم اجنبي، ٢١,٣٠ ماريا وبس، ٢٢,٣٠ دار الفنون، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.



١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ البحث عن السلام، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ اللقاء الاسبوعي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ الأخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,٣٠ الأخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الأخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ البحث عن السلام (اعادة)، ٥,٣٠ الأخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND

00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Tarzan, 02.30 Jake and the Fat Man, 03.30 Macgyver, 04.30 The Commish, 05.30 Jake and the Fat Man, 06.30 Tarzan, 07.00 Walker Texas Ranger, 08.00 Star Trek-The Next Generation, 09.00 Real TV, 9.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Brooklyn South, 12.00 Dellaventura, 13.00 Tarzan, 13.30 Star Trek-The Next Generation, 14.30 The Premier Match, 17.00 Real TV, 17.30 Baywatch, 18.30 Jag, 19.30 The Premier Match, 21.30 Arliss, 22.00 Silk Stalkings, 23.00 Dellaventura.

MOVIE CHANNEL

3.30 Inside Hollywood. 4.00 See No Eviel Hea No Eviel, 6.00 Bite The Bullet, 8.30 Santa With Muscles, 10.00 Buterflies Are Free, 12.00 Stars On The Movie Channel: Paternity, 13.30 Mrs. Brown, 15.30 Sunset Park, 17.30 Emma, 19.30EL Mariachi, 21.00 Inside Hollywood, 21.30 City Slickers II: The Legend Of Curly's Gold, 23.30 Saturday Action/ Action: The Principal, 1.30 Carrington.

CANAL+ HORIZONS

٦,٣٠ برنامج يوم كرة القدم، ٧١٥ رياضة دورة التزلج على متن الامواج SURF TOUR 98، ٧,٤٠ برنامج بائي (للشباب)، ٨,٣٠ برنامج لنذهب الى السينما في نهاية هذا الاسبوع (بالواضح)، ٨,٥٥ فيلم مجازفة كبرى (جان كلود فاندام، ناتاشا دانستريدج وجان هوغ انغلاند)، ١٠,٤٠ مجلة سباق السيارات كروينو، ١١,٠٥ برنامج كرة القدم العالمية، ١١,٣٥ برنامج رياضي كرة السلة الاميركية NBA ACTION، ١٢,٠٠ برنامج سا كارتون، ١٣,٠٠ برنامج الثقافة التخيلية، ١٣,٣٠ فيلم زمرة الحديقة المركزية (والتر ماتاو واوسي دايفيس)، ١٥,٤٠ وثائقي من اربعة اجزاء هوس الموضة (الجزء الاول)، ١٦,٣٠ رياضة كرة القدم الاميركية، ١٧,٣٥ برنامج ومضى عام (بالواضح)، ١٨,٣٠ برنامج مفتوح نهار السبت (بالواضح)، ١٩,٠٠ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٩,٣٠ فيلم المصير (من اخراج يوسف شاهين)، ٢١,٤٠ فيلم كونت مونتي كريستو (جيرار دوبارديو، اورنيلا موتي وجان روشفور)، ٢٣,٢٥ فيلم انا وامرأتي وأشباحي (مايكل كيتون وأندي ماكدويل)، ١,٢٠ فيلم مأساة ام (ليندا هاملتون وتوا فلايس)، ٢,٥٠ فيلم الختم السابع (ماكس فون سيدو وبنغت ايكيروت) ٤,٢٥ فيلم علينا ان نختفي (ديديه بوردون واوفيلي وينتر)، ٦,٠٠ وثائقي عيشة كلاب.

* توقيت غرينيتش

نظرة واقعية إلى إمكانات المنافسة إقليمياً واهتمام بتشجيع السياحة الثقافية وسياحة الحوافز

لبنان يستعيد عافيته السياحية بقوة والتركيز على استقطاب الزوار العرب

□ لندن - ابراهيم خياط

■ قال مستشار وزير السياحة مدير عام المجلس الوطني لإنماء السياحة السيد ناصر صفي الدين إن لبنان قارب إلى حد كبير مستويات النشاط السياحي التي شهدها عام ١٩٧٥ وإن الاستراتيجية السياحية المطبقة استراتيجية متكاملة هدفها الخروج من الموسمية وتحقيق إقبال سياحي متواصل على مدار السنة، وأكد أن هناك إنماطاً عدة من الأنشطة السياحية يتم الترويج لها والتركيز على دعمها لإعادة التألق السياحي الى لبنان.

وذكر في مقابلة مع «الحياة» أن وزارة السياحة اللبنانية تولي عناية أكبر للسياحة العربية عموماً والخليجية خصوصاً، نظراً إلى مساهمتها بقدر أكبر في تنشيط الاقتصاد الوطني وليس فقط القطاع السياحي وحده، وأن السياحة الثقافية والتاريخية تشكل عماد الاستراتيجية الجديدة ونقطة انطلاق لمنافسة بقية الوجهات الاقليمية.

وأضاف أن الاستراتيجية التي تعتمدها الوزارة تسير على خطين: الاول، وهو الخط الأساسي والسوق الطبيعية للبنان، يتمثل في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج العربي. وقال إن النتائج التي تحققت منذ عودة التعافي الى الربوع اللبنانية تظهر حجم التطور السياحي الذي عاشه لبنان من سنة ١٩٩٢ وحتى ١٩٩٨.

واشار إلى أن عدد السياح العرب بلغ في الأشهر العشرة الأولى من السنة ٢٢٠.١٧٠ ألف سائح مقابل نحو ١٩١ ألفاً خلال الفترة نفسها من العام الفائت. وشكل السياح السعوديون نسبة تبلغ ٢٩ في المئة من إجمالي عدد السياح العرب إذ ارتفع عددهم من ٥٤.٧٥١ ألف سائح في العشرة أشهر الأولى من العام الماضي إلى ٦٣.٨٨٧ ألف سائح في الفترة نفسها السنة الجارية وبزيادة قدرها ١٦.٦٨ في المئة.

ويشكل الرقم ظاهرة لافتة إذا أن عدد السياح السعوديين الذين زاروا لبنان عام ١٩٩٢ بلغ ٨.٣٧٩ ألف سائح فقط وأن الرقم وصل عام ١٩٩٦ إلى ٣٢.٤٤٢ ألف سائح.

أما السياح الكويتيون فارتفع عددهم خلال الشهور العشرة الأولى من ٣٢.٣٢٨ ألف إلى ٣٧.٥٧٥ ألف بزيادة مقدارها ١٦.٢٣ في المئة. وبالمقابل تراجع عدد السياح القادمين من الأردن من ٤٩.٨٦١ ألف إلى ٤٦.٣٥٨ ألف سائح وبدرجة انخفاض مقدارها ٧.٠٢ في المئة. وواصل عدد السياح القادمين من الامارات الارتفاع من ٨.٠٤١ ألف إلى ٩.٥٥٧ ألف سائح وبزيادة مقدارها ١٨.٨٥ في المئة.

وشكلت البحرين مصدراً لأكبر نسبة زيادة شهدتها حركة السياحة الوافدة إلى لبنان إذ بلغت هذه لنسبة ٤٣.٧٦ في المئة مع ارتفاع عدد الزوار من ٣.٩٥٣ ألف إلى ٥.٦٨٣ ألف سائح.

وتابع السيد صفي الدين يقول: «نقدر أن نقول بنتيجة هذا التطور إن لبنان قطع مرحلة كبيرة على طريق استعادة المستوى الذي كان عليه عام ١٩٧٥ في ما يخص الأسواق العربية الموردة للسياح. وهذا يفسر استمرار تركيزنا على هذه الأسواق بالدرجة الأولى لأسباب عدة منها أن هذه الأسواق الطبيعية هي الأقرب الى لبنان وثانياً لأن المنتجات السياحية ونقاط الجذب السياحي التي يتميز بها لبنان هي ما ينشده السياح العرب وهي تفيد في خلق نشاط اقتصادي يتجاوز حدود القطاع السياحي لتنشط بقية القطاعات الاقتصادية في البلاد وتسهم بالتالي في تحسين الوضع الاقتصادي العام».

وتحدث عن فائدة الاحصاءات الدقيقة التي باتت وزارة السياحة بعدما انهت إدخال خدمة الحاسوب الآلي على جميع دوائر الاحصاء والدراسات لديها. وقال إن لدى الوزارة القدرة على متابعة تطورات واتجاهات السوق السياحية أولاً باول من خلال المعلومات المفيدة للغاية التي بات بوسع المسؤولين الحصول عليها لمتابعة اتجاهات حركة السياحة الوافدة.

ونبه إلى أن ميزة السياحة العربية تكمن في «مردودها الذي يتوزع على جميع قطاعات الانتاج على خلاف السياحة الأوروبية التي يستفيد منها الفندق ووكيل السفر والمطعم فقط».

وأشار إلى أنه «مع السياحة العربية تستفيد الزراعة والصناعات اللبنانية المحلية ويتوزع المردود السياحي على مختلف فئات الشعب مما يسهم في التخفيف من حدة المشاكل التي تعرضت لها المصايف اللبنانية بسبب الحرب».

وتحدث عن الاقبال السياحي العربي الذي استعاد قدراً كبيراً من مستوياته لما قبل الحرب فقال: «ما حدث هذه السنة في بحمدون وعاليه وصوفر أمر لا يصدق. حفلة افتتاح بيسين عاليه حضرها ١٢٠٠ شخص اكثر من ٩٠ في المئة منهم كانوا من الأخوة الخليجيين».

وبين الأسباب التي تحمل السلطات اللبنانية على الاهتمام بالسياحة العربية والخليجية الوافدة أشار إلى «توزع المردود الاقتصادي على القطاعات الاقتصادية المختلفة، وليس فقط القطاع السياحي، على امتداد إقامة السياح العرب». وقال: «هذا التنشيط الاقتصادي هو العنصر الأساسي في الدور الذي تضطلع به صناعة السياحة لتعزيز دورة خلق الثروة في المجتمع. معدل الإقامة في فيينا مثلاً يبلغ اليوم ليلتين. بينما نجد السائح الكويتي، على سبيل المثال، ياتي ويقضي ١٢-١٤ ليلة كمتوسط لا بل إن بعض السياح الخليجيين يقضي ٤٠ ليلة في الموسم السياحي الواحد وهذا معدل مرتفع لا يرقى اليه جميع الدول».

وأضاف: «الخط الثاني الذي نعمل عليه في استراتيجية وزارة السياحة يشمل اوروبا وبقية الأسواق غير العربية. وتوجهنا فيه يختلف عما كان عليه قبل ١٩٧٥، حينما كنا نركز على سياحة العطلات. لكننا اليوم قررنا أن نركز أكثر على السياحة الثقافية، لأن لبنان لم يستكمل تجهيزاته بعد ونحن بالتالي لا نستطيع منافسة مصر وتركيا وقبرص واليونان من ناحية التجهيزات والمرافق الأساسية البحرية».

وقال إن عدد السياح من اوروبا ارتفع خلال فترة الشهور العشرة الأوائل من السنة الجارية إلى ١٦٧.٠٥٦ ألف سائح من ١٤٧.٤٣٤ ألف مقارنة بالشهور العشرة الأوائل من السنة الماضية. بينما ارتفع من ٥٢.٣٢٩ ألف إلى ٥٩.٨٥٣ ألف سائح قدموا من الأميركيتين، ومن ٣٧.١٨٠ ألف إلى ٤٢.٨٠٧ ألف سائح من القارة الآسيوية ومن ٥٤.٦٥٤ ألف إلى ٥٩ ألف سائح من بقية الوجهات في العالم.

وشدد السيد صفي الدين، الذي يعتبر أحد أبرز المتخصصين العرب في مجال التخطيط السياحي والذي شغل على مدى عقود عدة مناصب قيادية في عالم السياحة والسفر في لبنان، على أهمية السياحة الثقافية كمنتج سياحي مميز بالنسبة إلى لبنان.

وأشار إلى أن نوعية السياح الوافدين في إطار هذه السياحة تتميز بمعدل إقامة أطول ومعدل إنفاق أعظم. وأضاف: «سنركز على هذه النوعية من الزوار وتقدم مع السياحة الثقافية كل عناصر الترفيه والسياحة والاصطياف واللهو وغيرها من المنتجات السياحية التي اشتهر لبنان بها باستمرار».

وعن السبب الذي جعل وزارة السياحة تركز على السياحة الثقافية دون غيرها من المنتجات التي يشتهر بها لبنان كبلد تمتد سواحله على البحر الابيض المتوسط اجاب: «إذا كان هناك من بوسعه منافستنا في مجال السياحة البحرية والشاطئية إلا أن الكثيرين عاجزون عن منافستنا على مستوى الثروة الثقافية والتاريخية التي تتمتع بها بلادنا».

وتطرق الى «المجال الثاني الذي يتركز النشاط عليه في الأسواق غير العربية» فاشارإلى أنه يشمل «سياحة الحوافز وسياحة المؤتمرات والمعارض، سيما في المواسم التي تخف فيها الحركة السياحية الوافدة من البلدان العربية أي في فصلي الخريف والربيع. وبهذه الطريقة نؤمن الخروج من الطابع الموسمي وحدوث تدفق متوازن على مدار السنة والفصول الأربعة».

وأفاد أن هذا الحافز كان وراء التخطيط لاصدار مجلة «كل الفصول» التي صدر عددها الأول عن وزارة السياحة الشهر الجاري.

ورداً على سؤال حول السبب الذي يقصر حملات الترويج في البلدان غير العربية على مبادرات محدودة قال: السبب يكمن في أن كلفة الترويج المباشر والدعاية المباشرة لا تسمح بها موازنة الدولة ولا موازنة وزارة السياحة. ونحن في هذه المجال نشعر بالامتنان لوسائل الاعلام العربية المقروءة والمسموعة من قنوات فضائية وصحف دولية لأنها تسهم في تعويض النقص الذي قد نعاني منه على صعيد الاعتمادات المالية المباشرة والموازنات الخاصة بحملات الترويج».

واعتبر أن هناك سبباً آخر بارزاً وأساسياً للتركيز على البلدان العربية يكمن في الكيفية التي يتعامل بها السائح العربي مع أي تطور في الأوضاع الأمنية التي قد تطرأ، والتي لا يترك معظمها أي تأثير على المواسم السياحية.

وشدد على أنه «ما دام الوضع السياسي الاقليمي في كامل المنطقة على حاله، فإننا نرى أن الاسواق العربية تبقى الأقل تأثراً بتغيرات الوضع في المنطقة ككل، مقارنة بالاسواق الأوروبية وغيرها والتي قد يعزف السياح فيها عن القدوم إلى أي وجهة تتناهى إلى مسامعهم معلومات مبتسرة عن حقيقة الوضع الأمني فيها. والسبب في ذلك هو أن السائح العربي ملم بثقافة المنطقة وأكثر تعايشاً وفهماً لتطوراتها وإدراكاً لحقيقة الوضع الأمني السائد فيها، بعيداً عن الغموض الذي قد يجعل الوضع يلتبس على السائح الأوروبي، ولهذا الاسر اعتمدنا سياسة دعاية غير مباشرة تتضمن تنظيم وإحياء مناسبات ثقافية في البلدان العربية سواء في الخليج أو المغرب العربي ومصر».

المتزلجون في محطة عيون السيمان

الأردن يتفق مع فرنسا على مبادلة جزء من ديونها المستحقة وتحويلها استثمارات سياحية تنفذها مجموعة "أكور"

□ عمّان - صلاح حزين

■ اتفق الأردن وفرنسا على مبادلة جزء من الديون الفرنسية على الأردن وتحويلها إلى مشاريع سياحية تنفذها شركات فرنسية.

وذكر وزير السياحة والآثار السيد عقل بلتاجي في تصريحات صحافية أدلى بها بعد عودته من زيارة قام بها أخيراً إلى فرنسا، ان مجموعة «اكور» الفرنسية النشطة في مجال السياحة ستنفذ استثمارات في عدد من المناطق السياحية من بينها حمامات ماعين وقرية طيبة زمان وعلى شاطئ البحر الميت، بقيمة عشرة ملايين دولار تتضمن قيام المجموعة الفرنسية ببناء مرافق سياحية مختلفة في هذه الأماكن.

وقالت مصادر في وزارة السياحة والآثار إن مستثمرين من المانيا وفرنسا يدرسون إمكانات القيام باستثمارات سياحية في منطقة حمامات عفرا في جنوب الأردن في هذا الإطار.

ومن المعروف أن فرنسا كانت اولى الدول الدائنة للأردن التي بحثت وشجعت فكرة مبادلة الدين الفرنسي وتحويله إلى استثمارات محلية بالدينار الأردني. ففي عام ١٩٩٦ وقع الأردن وفرنسا اتفاقاً يقضي بمبادلة ديون فرنسية على الأردن قيمتها ٣٢٥ مليون فرنك فرنسي منها نحو ٨٢ مليون فرنك من الديون الثنائية والبقية من القروض التصديرية.

ويتيح الاتفاق للمستثمر ان يتصل في صورة مباشرة بالحكومة الفرنسية للاتفاق معها على سعر خصم محدد، كما أنه يحدد مجال الاستثمار ويتم الدفع على هذا الأساس قبل أن يقوم الجانب الفرنسي بابلاغ الحكومة الأردنية التي تقوم بدورها بدفع ما يعادل قيمة الاستثمار بالدينار الأردني إلى حساب المستثمر في أحد المصارف وبسعر التحويل المعتمد في ذلك اليوم.

أما المانيا، فإن بينها وبين الأردن ثلاثة اتفاقات لمبادلة الدين باستثمارات الدينار الأردني. وفي حين تناهز نسبة الخصم على الديون الفرنسية ٤٧ في المئة، تصل بالنسبة للدين الالماني إلى نحو ٥٠ في المئة.

وقال السيد بلتاجي إنه اتفق اثناء وجوده في باريس مع المسؤولين الفرنسيين على تجديد اتفاق وقع بين الجانبين الأردني والفرنسي عام ١٩٩٢ ينص على التعاون في مجال السياحة.

وينص الاتفاق على أن تقوم فرنسا بتمويل عدد من المشاريع السياحية في الأردن من بينها بناء مركز للزوار في منطقة قصر عمرة، وهو أحد أهم القصور الصحراوية في الأردن، ومواصلة العمل في متحف للصور في المعبد الهلنستي في مدينة جرش الأثرية، وتمويل برنامج تأهيل الطواقم الفنية والتعليمية في كلية عمون الفندقية، وهي الكلية الفندقية الوحيدة في الأردن، وتجهيز الكلية بمعدات التدريب، وهي عملية تناهز تكاليفها اربعة ملايين فرنك فرنسي.

٣٦٦ رحلة طيران منتظمة واضافية لنقل ١٠٠ ألف معتمر مصري

□ القاهرة - «الحياة»

■ استعدت الأجهزة العاملة في مطار القاهرة الدولي لموسم العمرة في الاراضي المقدسة فنظمت مؤسسة «مصر للطيران» ٣٦٦ رحلة طيران بين اضافية ومنتظمة لنقل نحو ١٠٠ الف معتمر مصري الى السعودية خلال اشهر رجب وشعبان ورمضان.

وصرح مدير عام محطات مصر للطيران السيد خالد أبو السعود بانه تم تخصيص ٣٨ رحلة طارت في الأيام المتبقية من شهر رجب بينها ٢٢ رحلةاضافية خصصت لمواجهة الكثافة العددية من المصريين الراغبين في اداء مناسك العمرة خلال هذا الشهر.

كما يتم تنظيم ١١٨ رحلة على مدى شهري شعبان ورمضان بينها ٥٧ رحلة اضافية.

واضاف ابو السعود ان «مصر للطيران» ستضاعف الرحلات المتوجهة الى الاراضي المقدسة في الايام العشرة الاخيرة من شهر رمضان المبارك، والتي تشهد إقبالا كبيرا من المعتمرين لحضور ليلة القدر في الاراضي المقدسة، إذ تنظم ١٢١ رحلة اضافية بالاضافة الى الرحلات المنتظمة لمواجهة الكثافة المحتملة في هذه الأيام.

وسيتوجه وفد من المؤسسة الى مطار جدة للمساعدة في إنهاء اجراءات عودة المتعمرين الى القاهرة بعد صلاة العيد. وذكر مساعد وزير الداخلية المصري لأمن مطار القاهرة اللواء عبد الفتاح مصطفى انه تم تخصيص مكتب خاص لإنهاء اجراءات سفر المعتمرين، كما تم تخصيص عدد من ضباط العلاقات العامة لمساعدة كبار السن، وكتابة بيانات أي معتمر لا يجيد الكتابة والقراءة والمساعدة في انهاء اجراءاته لحين وصوله الى صالة الانتظار التي يخرج منها الى الطائرة مباشرة.

وفي خارج صالات المطار تم تعليق لافتات لإرشاد المعتمرين القادمين من الاقاليم والقرى الى صالات السفر، وتخصيص كراج لسياراتهم أمام المطار.

كما تم توسيع دائرة الاشتباه خارج الصالات لضبط كل من يحاول استغلال المعتمرين ومنع عمّال النظافة و«الشيالين» من استغلال المسافرين.

ومن المقرر ان تظل الاستعدادات قائمة لحين الانتهاء من عودة المعتمرين.

ووافقت «مصر للطيران» على سفر ضابط جوازات على متن كل رحلة عائدة من السعودية لإنهاء اجراءات الجوازات في الجو لضمان سرعة وسهولة خروج المعتمرين من صالة الوصول كما خصصت سلطات الجمرك منفذاً خاصاً لخروج المعتمرين لمنع التكدسات في صالات الوصول.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٤	١٢/٣	١٢/٢	١٢/١	١٩٩٠/ ١٩٩٨ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٦٣٩,٩٧	١٤٦٩٧,٠٨	١٤٩٨٦,٦٢	١٤٨٣٥,٤١	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٩٧٩,٠٧	٨٨٧٩,٦٨	٩٠٦٤,٥٤	٩١٣٣,٥٤	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٥٨١,٩٠	٥٥٦٦,١٠	٥٥٠٧,٢٠	٥٥٣٧,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٧٧٥,٢٣	٤٧٨٧,٠٨	٤٦٩١,٦٩	٤٧٨١,٧٣	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٧٣٨,٥٩	٣٧١٥,٦٧	٣٦٤٩,٩١	٣٦٨٨,٣٤	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٣١١,٨٧	٤٣٠٤,٠٥	٤٢٧٣.٦٥	٤٢٩٢,٧٥	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٦٣,١٤	١٠٠٤٦,١٥	١٠٠٥٥.٧٨	٩٩٧٥,٨٥	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٥٧,١٣	١٣٤٣,٤٣	١٣٨٣,٥٩	١٣٦٨,٧٠	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٣٠,٧٠	٢٧٢٠,٣٠	٢٧٦١	٢٧٣٤,١٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1186	1	1340	882
AEGIS GROUP	86.25	-1.5	112	64
AGGREGATE INDUSTRIES	65.75	-1	75.75	49.5
AIRTOURS	393.5	-3	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	892	-3	964	767
ALLIANCE UNICHEM	577.5	-6	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	510	-2	634	389.5
ALLIED ZURICH	832	-19	876.5	476
AMVESCAP	437.75	0.5	743	263
ANGLIAN WATER	838.5	-16.5	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	108.5	-4	254	93.5
ARRIVA	435.5	17.5	512.5	332
ASDA GROUP	157.25	3.75	218.75	151
ASSD.BRIT.FOODS	608	10	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	300.5	0.5	387.5	245.5
AVIS EUROPE	239	3	292.5	158
BAA	675.5	-16.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	679.5	4.5	793	459
BARCLAYS	1310	-14	1949	838
BASS	818	-12	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	300	-3.5	535	285.5
BG	410	0	429.5	274
BILLITON	125	-3.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	305.5	-3.5	400	240
BOC GROUP	876	-4	1035	698
BODYCOTE INTL.	830	-30	1282.5	677.5
BOOTS	983	11	1070	802
BOWTHORPE	382	-4	603.5	306.5
BPB	202	0	440	195
BRIT.AEROSPACE	495.75	-4.25	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	560.75	24	560.75	310.01
BRIT.PETROLEUM	859.5	-1.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	492	2	539	342
BRITANNIC	1239	-26	1356.5	1025
BRITISH AIRWAYS	381.25	4.25	703	308.25
BRITISH ENERGY	646.5	6.5	668	408
BRITISH LAND	486	-4	803	467
BRITISH STEEL	97.5	0	172	95.25
BRITISH TELECOM.	828.5	11	902	467
BTP	336.5	-18.5	578	316.5
BTR	125	5.5	228.31	95
BUNZL	245	-9.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	875	15.5	1330	770
CABLE & WIRELESS	782	29	856	487
CABLE & WIRELESS COM	526	11	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	865	-5	993	601
CAP.SHOP.CENTS.	348	-2.5	459	325.5
CAPITA GROUP	490.5	-1	626	326
CARLTON COMMS.	526	24.5	585	353.25
CATTLES	661	0	680	393.5
CENTRICA	126.75	1.25	126.75	83
CGU	926.5	21.5	1280	736
CLOSE BROTHERS	537.5	0	925	401
CMG	1415	48	2245	705
COBHAM	790	-22.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	119.5	-1.5	191	106.5
COLT TELECOM	778	-1.5	831.87	151.62
COMPASS GROUP	625	-10	689	354.25
COMPUTACENTER	461.5	-1	783	362.5
COOKSON GROUP	133.5	0	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2530	30	3170	1787.5
DEBENHAMS	333.5	-14	426.5	276.5
DIAGEO	627.5	13	778.5	480.5
DIXONS GP.	750	1	758	472.5
ELECTROCOMP.	397	12	601	311
EMAP	1115	5	1298	840
EMI GROUP	375	2	607.5	312
ENERGIS	1107.5	27.5	1127.5	254
ENTERPRISE OIL	314	-3	614	308
EUROTUNNEL UNITS	76	0	81.5	45.5
FIRST GROUP	375	-2.5	503.5	209.5
FKI	134.5	-1.5	227	102.5
FLEXTECH	618.5	-0.5	619	465
GALLAHER GROUP	433	13	460	306.75
GENERAL ELEC.	534	29	554.54	359.75
GKN	673.5	5.5	925	535
GLAXO WELLCOME	1935	-7	1983	1394
GRANADA GROUP	975	-4	1208	683.5
GREENALLS GP.	340	-1	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	188	0.5	295	187.5
GT.UNVL.STORES	559	10	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	336	7	474.34	230
HALIFAX	864	3.5	977	678
HAMMERSON	370.5	-2	537.5	357.5
HANSON	437.5	1.5	476	250
HAYS	475	-6	566	354
HSBC HOLDINGS	1574	0	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1485	-11	1913	967
HYDER	786.5	-5	1048.5	786.5
IMI	242	-3	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	546	-2.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	648	22.5	679	375.5
INCHCAPE	127	2	233.5	91
JARVIS	605	-25.5	787.5	332.5
JOHNSON MATTHEY	423.5	-7	640.5	265
KINGFISHER	516.5	-10	582.5	406
KWIK-FIT HDG.	521.5	1.5	581	334.5
LADBROKE GROUP	235	-11	360	195.5
LAND SECURITIES	770	-5	1155	770
LAPORTE	467.5	-12.5	879	398
LASMO	122.5	-4.5	297.5	119.5
LEGAL & GENERAL	756.5	26.5	774	480
LIBERTY INTL.	474.5	-2	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	769.5	-18	1075	575.5
LOGICA	433	5.5	462.5	206.5
LONDON INTL.GP.	127	-3.5	231	127
LUCASVARITY	204	-0.5	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1432.5	-2.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	294.5	-0.5	371.5	232
MARKS & SPENCER	394	-4	648	394
MEPC	398.5	3.5	604.28	395
MIRROR GP.	146	1	248.5	137
MISYS	419	6	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	291.5	-2.5	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	302	-11	314.5	210.5
NAT.WSTM.BANK	1068	-28	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1070	3	1121.5	597.5
NATIONAL GRID	475	14	481.75	268
NATIONAL POWER	534	10	694	482.5
NEXT	424	-3	835	352
NORTHERN FOODS	130.5	0.5	236	129.5
NORTHERN ROCK	555	-2	668.5	485
NORWICH UNION	428	5	523	377
NYCOMED AMERSHAM	375	-5	489.36	332
OCEAN GROUP	734.5	0.5	815.5	472.5
ORANGE	600	-3	799	245.25
PEARSON	1140	50	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	731	17	1007	489
PENNON GROUP	1088	-1	1138.5	864.5
PERPETUAL	3062.5	+12.5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	63	2	148	53.5
POWERGEN	805	6	893	731
PROVIDENT FINL.	910	2	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	848.5	0.5	957	638
RACAL ELECTRONIC	301	1	427	220.5
RAILTRACK GP.	1572	-17	1768	840
RANK GROUP	215	-7.5	410	205.5
RECKITT & COLMAN	839.5	2.5	1300	831
REED INTL.	442.5	-0.5	716	433.5
RENTOKIL INITIAL	400	18.25	454.75	248.5
REUTERS GP.	566	24	765.5	418.5
REXAM	172.5	-4	305.18	169.28
RIO TINTO (REG)	700	-12	893	566.5
RMC GROUP	805	4	1400	616
ROLLS-ROYCE	232.25	5.25	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	480.5	-9.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	952	20	1127	561
SAFEWAY (UK)	289	-3	396	263
SAGE GROUP(THE)	1477.5	40	1782.5	800
SAINSBURY (J)	475.5	1.5	580	447
SCHRODERS	1260	23	1998.66	860
SCHRODERS NV.	1050	0	1740	701
SCOT.& NEWCASTLE	746	-24	945	686
SCOT.HYDRO-ELEC.	676.5	-1	724.5	486
SCOTTISH POWER	675	3	675	485
SECURICOR	458	8	565	281.5
SEDGWICK GROUP	224.5	-0.5	225	125
SELECT APPT.HDG.	598	2	1069	353
SEMA GROUP	500	-8	825	357.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	867	3	867	477.5
SEVERN TRENT	1027	7	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	328.5	-4.5	463.75	316.25
SIEBE	216.75	7.75	383.75	180
SLOUGH ESTATES	263	-1	414	263
SMITH & NEPHEW	164	0.5	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	470.5	-2.5	589.26	387.13
SMITHKLINE BHM.	758.5	-1.5	845	571
SMITHS INDS.	862	29	997	624
SOMERFIELD	432	-3	481	196.5
SOUTHERN ELEC.	681	-2	719	485
ST. JAMES'S PLACE CA	256	0	372.5	149
STAGECOACH HDG.	246	9.5	292.5	153.3
STAKIS	106	-5	143	79.5
STD.CHARTERED	617.75	-11.25	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	520	-8.5	641.5	410
TARMAC	113.75	2.5	130	77
TATE & LYLE	363	1	580	288
TELEWEST COMMS.	141	-2.5	208.5	68.5
TESCO	164	-2	202	157
THAMES WATER	1175	12	1205	842.48
THISTLE HOTELS	129	-1.5	251.61	117.75
THOMSON TRAVEL GP.	142.5	-3	199	106.5
TI GROUP	322.5	2.5	619.5	315
TOMKINS	265.25	0.25	378.75	228
UNIGATE	452.5	-3	738	429
UNILEVER (UK)	597.5	-3.5	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	515.5	-8	647.5	494
UNITED BISCUITS	239	-0.5	289.3	194
UNITED UTILITIES	861	5	957	755
UTD.NEWS & MEDIA	578	10	905.35	499.87
VIRIDIAN GROUP	714.5	0	724.5	504
VODAFONE GP.	844.5	5.5	927	402
WHITBREAD	765	-14	1130	695
WILLIAMS	367	2	496.03	313
WOLSELEY	376	-4	556	276
WOOLWICH	368.75	3.75	395.25	309
WPP GROUP	333.5	7.5	467	202
YORKSHIRE WATER	560	-3.5	565.5	438.5
ZENECA	2400	41	2762	1860

FRANCE

ACCOR	1219	1	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	321.8	-2.2	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	953	-15	1080.89	756.45
ALCATEL	718	-20	1411	447
ALSTOM	133.5	1.5	205	109
AXA	713	15	830	432.3
BANCAIRE (CIE.)	880	7	1200	488.5
BIC	333.5	4.5	510	279
BNP	446.9	-1.9	573	263.1
BOUYGUES	1150	-44	1255	649
CANAL +	1360	50	1459	958
CAP GEMINI	850	-20	1010	436.45
CARREFOUR	4074	37	4340	2802
CASINO GUICHARD-P	530	6	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1164	-16	1215	680
CCF	495	30	575	299.9
CGIP	287	-10	335	190
CHRISTIAN DIOR	575	-9	858	406
CIC 'A'	472	-1	667.46	438.33
CNP ASSURANCES	165	2	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	616
COMPT. MODERNES	3601	0	3700	2545.44
DANONE	1580	5	1838	988
DASSAULT AVIATION	1900	-15	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	234	3.1	327	153.5
DEXIA FRANCE	844	20	914	650
ELF AQUITAINE	682	6	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	1003	-22	1375	902
ESSILOR INTL.	2140	-36	2680	1702
EURO DISNEY SCA	7.95	0.1	12.85	6.9
FINAXA	530	19	720	349
FRANCE TELECOM	392	2	490	206.5
HAVAS	504	-8	590	399
HERMES INTL.	420	9.4	519	303
L'OREAL	3530	11	3668	2081
LAFARGE	539	-4	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	206	-5.3	291.9	145
LEGRAND	1432	-32	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	2391	0	2600	1864
LVMH	1053	9	1355	725
MICHELIN	224	-4	408.9	189.1
MOULINEX	93.5	0	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	492	2	683	272
PECHINEY 'A'	188	-0.6	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	365	7	457.5	319.8
PEUGEOT SA	910	19	1410	649
PINAULT PRINTEMPS	1000	40	1072	596.4
POLIET	540	0	550	480
PROMODES	3636	86	3910	2192
RENAULT	268.5	7.5	393	164
REXEL	512	18	705.5	422
RHODIA	83.5	-0.1	183	65
RHONE POULENC 'A'	271.1	13.1	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	757	-20	1186	654
SANOFI	939	-7	1049	577
SCHNEIDER	333.5	-0.5	523	265.9
SCOR	348	-5.8	435	275
SEITA	347	17	347	211.5
SITA	1370	45	1580	1073.45
SOCIETE GENERALE	895	14	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1111	-7	1297	745
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	26.25	0.45	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1103	5	1133	634
SYNTHELABO	1219	29	1230	726
TF1 (TV.FSE.1)	942	2	1026	585
THOMSON-CSF	202	-7.9	257.8	145.1
TOTAL	592	-7	800	556
UAP (CIE.)	270	0	323	167.8
USINOR	62.85	0.95	108.1	55.6
VALEO	473.1	20.1	672	377.6
VIVENDI (EX-GENERALE	1284	49	1425	752
WORMS ET CIE R	238	0	450	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	163.5	-5.6	328.5	160
ALLIANZ	585	5	679	410.1
ALLIANZ LEBENS.	1115	5	1774.29	950
ALTANA	116	3	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	256	-2	294	175
AXA COLONIA KONZERN	195	-0.2	280	148
BANKGESELLSCHAFT BER	29	-0.2	48.98	25.75
BASF	60.8	0.1	93.4	57.5
BAYER	66	-1.7	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	135	1	184	108.5
BEIERSDORF	124	9	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	87	-1	99	43
BHF-BANK	66.2	1.65	86.7	45.4
BHW HOLDING	27	-0.1	33.5	23.9
BMW	1070	-45	1980	910
COMMERZBANK	50.8	-0.4	75.5	40.1
CONTIGAS	109	0	109.7	57.5
CONTINENTAL	42.3	-0.4	62.45	32
DAIMLER-BENZ	150.5	0	201.84	105.8
DEGUSSA	81.6	1.1	120.2	64
DEPFA-BANK	137.5	2.5	157	103.2
DEUTSCHE BANK	99.4	0.7	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.2	0	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	49	-0.25	55.4	31
DRESDNER BANK	71	1.4	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	68	0	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	272	2	380	163.1
FORD-WERKE	840	0	920	780
FPB HOLDING	320	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	109	3	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	221	2	371	186
GEHE	107	-1	124.5	90
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	126	-1.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	128	3	179	106
HENKEL	121	0	159.5	95
HENKEL PREF.	130.6	-2.4	182.9	105.5
HEW	44.6	-0.4	52.5	42
HOCHTIEF	60.3	-3.2	90.5	40
HOECHST	71.3	-0.9	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	915	0	950	570
KARSTADT	782	12	986	566
KOELN.RUCK.GESELL. R	2590	0	2590	1615
LAHMEYER	83.2	0.5	100	65.5
LEIFHEIT	62	1.5	66.5	50.6
LINDE	950	-45	1374	804
LUFTHANSA	36.75	-0.75	55.3	27.95
MAN	473	-12	773	452
MANNESMANN	182.2	1.2	206	84.1
METALLGESELLSCHAFT	28.1	1	42.8	21.5
METRO	111	1.2	112.51	58.94
MOBILCOM NM	498	28	668	61.86
MUNCH.RUCK.REGD.	760	0	965.41	592.27
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	485
NESTLE DEUTSCHLAND	470	0	500	445
PREUSSAG	650	20	769	497
RWE	86.5	2.5	110.5	77.55
RWE PREF.	58	0.3	85.8	52.5
RWE-DEA	460	0	515	424
SAP	738	0	1219	503
SAP PREF.	840	-7	1315	536.2
SCHERING	206	-2	226.9	160.25
SIEMENS	106.5	-4.2	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1200	0	1620	910
SUEDZUCKER	700	-25	1159	700
THUEGA	690	0	700	475
THYSSEN	294	3.5	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	385	1.5	488	257
VEBA	90.5	0.7	131.4	80.9
VEW 'B'	490	0	635	420
VIAG	972	4	1374.5	892
VICTORIA VERS.	2000	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	129.5	1	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	80.1	0.1	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	71.4	0	80	29.5
WUERTT.VERS.BET.	2750	0	2920	1848

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	857	46	998	765
ABB AG 'B'	1630	38	2575	1230
ABB AG R	326.5	4.5	523	250
ADECCO 'B'	569	-1	792	349
ALUSUISSE R	1628	3	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2050	-1	2600	1735
BALOISE R	1250	5	1550	725
BARRY CALLEBAUT	326.5	2.5	347	270
BCV 'B'	490	5	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	245	0	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	244	-1	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	120.25	0.25	214	102.75
CLARIANT	644	1	1040	581
CREDIT SUISSE R	220.75	-3.5	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8490	-100	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1070	7	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1245	55	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1637	43	2149	1105
HOLDERBANK R	330	4	436	224
JULIUS BAER 'B'	4260	-37	5475	2470
KUONI REISEN R	5300	-130	8770	3700
LLB 'B'	905	5	980	559
NESTLE R	2817	18	3498	2053
NOVARTIS 'B'	2540	5	2751	1945
NOVARTIS R	2561	12	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	166	-1	310	153.5
PARGESA 'B'	2235	-35	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	960	-5	1074	835
PHARMA VISION 'B' (N	960	0	1092	827
PIRELLI INTL. 'R'	360.5	7.5	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1950	-4	2245	1420
RIETER HOLDING R	856	2	1175	593
ROCHE HOLDING 'B'	25200	200	27000	20635
ROCHE HOLDING GSH.	16245	95	[illegible]	13035
SAIRGROUP R	316	3	517	251
SAURER AG.ARBON R	800	15	1710	605
SCHINDLER R	2075	0	2695	1510
STILLHALTER VIS.	351	1	486	275
SULZER MEDICA	274	3	430	214
SULZER R	781	4	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1140	60	2920	865
SWISS LIFE B	925	-20	1395	559
SWISS RE R	3379	24	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	756	-2	1300	647
THE SWATCH GROUP R	189	2	272	169.5
UBS R	388.5	-5	653	270
VALORA R	353	6	479	260
VONTOBEL 'B'	2230	-45	2790	1127
ZURICH ALLIED R	947	-9	1187	555

JAPAN

ACOM	7290	50	8000	5410
ADVANTEST	7770	-530	9560	4960
AIFUL	7230	-170	10100	5080
AISIN SEIKI	1337	-23	1430	1129
AIWA	3500	-50	5520	2790
AJINOMOTO	1068	-12	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	415	-5	762	390
ALPS ELECTRIC	2045	5	2045	1010
ASAHI BANK	459	-6	740	323
ASAHI BREWERIES	1787	6	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	518	4	610	405
ASAHI GLASS	699	-3	850	480
BANK OF FUKUOKA	467	-5	540	400
BANK OF TOKYO-MITSUB	1318	-7	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	274	-1	460	227
BANYU PHARMS.	1959	-6	2055	1220
BENESSE	6100	80	6200	2780
BRIDGESTONE	2855	-60	3540	3080
CANON	2555	-105	3360	2025



CANON SALES	1667	-23	1982	1320
CASIO COMPUTER	863	6	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	597000	2000	602000	386000
CHIBA BANK	469	-1	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2310	15	2360	1960
CHUGOKU BANK	1605	-14	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2110	-5	2255	1810
CITIZEN WATCH	735	23	1191	640
CREDIT SAISON	2830	-45	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1774	-5	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	762	-8	1100	505
DAIEI	313	-2	783	299
DAIICHI PHARM.	1957	32	2070	1230
DAIWA BANK	206	0	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1293	-16	1455	624
DAIWA SECURITIES	424	2	674	286
DDI	378000	-16000	520000	287000
DENSO	2235	-25	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	710000	3000	743000	539000
EBARA	1015	-37	1550	824
EISAI	1857	-13	2210	1580
FAMILYMART	6000	-20	6090	4080
FANUC	3930	-10	5150	3370
FUJI BANK	481	-2	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	580	-10	865	313
FUJI PHOTO FILM	4360	-140	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	505000	10000	609000	426000
FUJISAWA PHARM.	1520	41	1520	1090
FUJITSU	1413	-9	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	420	-2	647	339
FUTABA	4350	-50	5710	3500
GUNMA BANK	919	1	1050	840
HACHIJUNI BANK	1030	-5	1170	940
HANKYU	504	5	619	460
HIROSE ELECTRIC	7380	-320	8400	5720
HITACHI	725	-8	1070	533
HITACHI CREDIT	2150	-75	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1945	0	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1950	-4	2105	1800
HONDA MOTOR	4280	-110	5500	2900
HOYA	5050	-190	5500	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	637	-14	1160	440
ISETAN	1140	5	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	219	-5	330	189
ITO YOKADO	7530	-170	7980	5830
ITOCHU	230	3	394	168
JAPAN AIRLINES	303	-3	513	287
JAPAN TELECOM	795000	-5000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1080000	-10000	1150000	810000
JOYO BANK	435	-10	610	402
JUSCO	2345	-5	2800	1450
KAJIMA	329	2	540	282
KANEKA	829	-2	894	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2500	0	2600	2100
KAO	2330	-10	2420	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	275	-7	354	195
KAWASAKI STEEL	177	-2	286	145
KDD	4380	-100	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	482	10	570	430
KEYENCE	13640	290	20300	10600
KINDEN	1630	10	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	611	-2	728	591
KIRIN BREWERY	1270	14	1310	909
KOBE STEEL	87	2	143	77
KOKUSAI SECURITIES	994	-1	1615	830
KOKUYO	1740	0	2550	1550
KOMATSU	630	-3	765	499
KUBOTA	276	-14	430	240
KURARAY	1283	4	1301	1040
KYOCERA	5620	-140	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2105	5	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8700	0	10600	5700
MAKITA	1325	24	1680	1010
MARUBENI	219	1	376	160
MARUI	2225	-15	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2750	65	3990	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5090	-10	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	2040	-20	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1149	-5	1310	985
MAZDA MOTOR	462	2	523	244
MINEBEA	1365	-22	1564	982
MITSUBISHI	740	-20	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	233	5	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	301	-2	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1117	-25	1640	803
MITSUBISHI HEAVY IND	455	-6	614	442
MITSUBISHI MATERIALS	211	-5	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	830	2	1600	480
MITSUI & COMPANY	687	3	892	521
MITSUI CHEMICALS	417	-8	445	175
MITSUI FUDOSAN	913	15	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	584	-15	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	575	1	646	481
MURATA MANUFACTURING	4700	80	4960	3300
MYCAL	741	-3	1150	493
NAGOYA RAILROAD	410	2	463	390
NANKAI ELEC.RY.	550	4	600	530
NEC	1007	-3	1550	772
NGK INSULATORS	1350	2	1357	1040
NGK SPARK PLUG	1135	-15	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	609	-1	835	552
NICHIEI	9720	0	13999.93	7700
NIDEC	13100	0	13560	5350
NIKKO SECURITIES	382	-5	667	273
NIKON	1102	3	1510	795
NINTENDO	11400	-200	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	172	-1	186	108
NIPPON ELEC.GLASS	1486	-24	1800	1185
NIPPON EXPRESS	618	-2	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1679	28	1908	1512
NIPPON OIL	415	2	516	327
NIPPON PAPER INDS.	510	-6	677	380
NIPPON STEEL	221	1	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	37800	700	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	359	-14	496	327
NISSAN MOTOR	386	-5	610	301
NISSIN FOOD PRDS.	2490	5	2820	1950
NITTO DENKO	1805	-8	2350	1375
NKK	87	-1	161	64
NOMURA SECURITIES	1185	-16	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	436	-3	600	376
NPN.TELG. & TEL.	898000	8000	1270000	836000
NSK	456	1	645	290
NTT DATA	540000	7000	717999.94	430999.94
OBAYASHI	530	0	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	404	2	611	373
OJI PAPER CO.	537	-4	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1353	-3	1589	821
OMRON	1410	-18	2250	1074
ONO PHARM.	3390	40	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1450	-6	1959	1310
ORIENTAL LAND	5240	40	6790	4350
ORIX	8600	-150	10600	7710
OSAKA GAS	376	0	400	271
PIONEER ELECTRONIC	2135	70	2895	1738
PROMISE	5740	40	7850	4840
RICOH	1069	-4	1690	977
ROHM	9900	-290	16000	9010
SAKURA BANK	318	-2	558	180
SANKYO (1ST)	2695	-30	3700	2595
SANWA BANK	1070	-13	1540	632
SANYO ELECTRIC	334	-2	425	296
SECOM	8920	-190	9200	7520
SEIBU RAILWAY	3800	-10	5990	3700
SEKISUI CHEMICAL	725	-9	910	460
SEKISUI HOUSE	1223	-9	1232	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8920	-60	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1133	-7	1230	930
SHARP	1028	-24	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1970	20	2090	1810
SHIMANO	3330	0	3670	2380
SHIMIZU	405	-3	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2620	-15	3140	1990
SHIONOGI	899	24	920	540
SHISEIDO	1361	-38	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1337	2	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	38300	-2200	46300	28560
SMC	8960	-140	12000	8650
SOFTBANK	6320	140	7290	2320
SONY	8890	-110	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5100	0	6350	4010
SUMITOMO	638	-12	919	490
SUMITOMO BANK	1318	3	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	429	5	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1304	-24	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	709	7	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	137	-4	255	109
SUMITOMO METAL MININ	416	1	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	365	-10	973	247
SUZUKI MOTOR	1399	1	1439	1060
TAISHO PHARM.	3030	-30	3430	2460
TAKASHIMAYA	977	-28	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4230	-50	4340	3150
TAKEFUJI	8260	-590	8850	5670
TDK	10000	-130	11200	7000
TEIJIN	423	8	443	220
TERUMO	2620	-65	2930	1700
TOBU RAILWAY	355	0	475	323
TOHO	14500	10	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2015	17	2190	1800
TOKAI BANK	612	-8	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1362	-13	1520	1120
TOKYO ELECTRIC POWER	2850	-35	2970	2200
TOKYO ELECTRON	4190	-250	5740	2845
TOKYO GAS	292	0	312	271
TOKYU	300	7	578	281
TONEN	705	0	956	572
TOPPAN PRINTING	1451	-7	1760	1110
TORAY INDS.	576	0	731	505
TOSHIBA	679	-11	713	437
TOSTEM CORPORATION	2135	25	2255	1110
TOTO	920	0	1110	740
TOYO SEIKAN	2110	95	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	385	1	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2040	20	2480	1896
TOYOTA MOTOR	2985	-25	3810	2645
UNICHARM	5270	-180	5620	4100
UNY	2215	15	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	831	-9	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	516000	-2000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1184	-6	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3810	160	3810	2680
YAMATO TRANSPORT	1502	2	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1440	-5	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	570	5	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1204	-2	1339	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.75	0.05	7.05	3.13
BANK OF EAST ASIA	13.9	-0.15	19.65	7.25
CATHAY PACIFIC	7.7	0.05	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	53.25	-1	59.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	17.75	-0.4	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.05	-0.1	10.15	3.38
CHINA RES.ENTREP.	11.3	-0.05	19.9	4.57
CHINA TELECOM	14.25	-0.15	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	17.55	-0.35	34.3	9.35
CLP HOLDINGS LTD	39.9	0	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.7	-0.15	11.9	5.45
HANG SENG BANK	65.25	-1	78.5	36.7
HENDERSON INV.	4.6	-0.07	7	3.32
HENDERSON LD.DEV.	39.6	0.7	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.95	-0.1	13.86	7.5
HK.TELECOM.	14.3	0.05	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	25.3	0.3	30.5	20.6
HSBC HDG.	186	-0.5	247	132
HUTCHISON WHAMP.	51.75	-1.25	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.85	0.1	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	18.9	-0.35	31.8	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.77	-0.02	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	15.7	-0.3	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.9	0.05	7.05	3.27
SMARTONE TELECOM	25	-0.85	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	55.25	-1.25	64.25	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	35.3	0	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.35	-0.05	8.6	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.5	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	19.2	0	25.4	14.55
WHARF HDG.	11.5	-0.15	17.55	6.2
WHEELOCK & CO.	6.65	-0.2	9.85	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.9	-0.1	17.1	12

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.58	0.04	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	7.25	0	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	27.5	0.2	41.5	14.1
DBS LAND	2.25	0.03	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.2	0	9.16	3.56
FRASER & NEAVE	5.35	-0.05	9.65	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	21	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	9	0	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	7.1	0	9.5	5.3
KEPPEL CORPORATION	4.38	0.12	5.75	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	3.48	-0.02	3.8	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.8	0.15	8.4	3.18
OVERSEAS UNION BANK	3.76	0.04	5.95	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	9.05	-0.1	9.85	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.5	-0.1	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.65	-0.05	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.92	0.06	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	16.5	-0.1	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.6	0.02	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	0.01	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.6	-0.01	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.57	0.01	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	5.6	0.05	8.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6.05	-0.2	6.35	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	4.62	0.08	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3	0	3.58	0.85
GENTING	8.05	0	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	2.99	-0.13	4.94	1.95
HICOM HOLDINGS	2.01	0.01	2.93	0.59
KUALA LUMPUR KEPONG	5.25	0.2	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.36	-0.01	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.7	0.06	3.26	0.76
MALAKOFF	7.35	0.25	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	6	-0.15	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	5.95	-0.05	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	14.5	-0.3	21.4	12.1
PETRONAS GAS	7.75	0	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5	0	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.77	0.01	2.06	0.85
RENONG	1.36	0.02	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.26	0.02	9.55	2.85
RHB CAPITAL SUSP - S	2.41	0.35	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	20.6	-0.4	35	13.5
SIME DARBY	3.62	0.04	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	7.75	0.15	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	5.3	0	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	3.18	0.02	5	0.73
YTL CORP.	4.4	-0.06	7	2.1
YTL POWER	3.12	-0.02	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.87	-0.01	7.58	5.72
AMP	20.11	-0.18	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.22	0.04	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	38.7	-0.62	39.79	27.8
BROKEN HILL PTY.	12.15	0.15	16	11.7
CMWL.BK.OF AUS.	22.17	0.39	22.23	16.7
COCA-COLA AMATIL	5.3	-0.02	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	3.2	0.02	5	3.05
COLES MYER	8.5	0.05	8.5	5.97
COLONIAL LIMITED	5.42	0.01	5.83	4.02
CSR	3.94	0.07	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.21	-0.01	4.29	2.68
LEND LEASE CORP.	19.95	-0.18	20.13	14.35
NAT.AUS.BANK	23.79	0.29	24.12	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS (NZ	3.06	0.06	4.03	2.36
NEWS CORP.	10.5	-0.17	13.21	7.96
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.55	-0.23	11.81	7.1
RIO TINTO	19.59	-0.06	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.2	-0.03	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	7.18	0.13	7.18	3.63
WESTFIELD TRUST	3.51	-0.04	3.67	2.89
WESTPAC BANK	10.05	0.07	11.38	8.54
WMC	5.04	0.09	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.78	0.1	11.25	7.3
WOOLWORTHS	5.52	0.03	6.1	4.69

NEW YORK

3COM	41.75	-1.13	42.88	23.69
ABBOTT LABS.	47.88	-1	49.69	32.25
AG ASSOCIATES	4.5	0.06	5.56	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	56.88	-0.31	64.88	37.94
ALBERTSONS	59.06	-0.69	59.81	44.81
ALLIED SIGNAL	42.81	0.56	47.13	33
ALLSTATE CORP.	40.94	0.13	51.5	37.31
ALLTEL	52.94	1.44	54.31	38.75
ALUMINUM CO.OF AM.	73.06	-1.56	80.31	59.31
AMER.EXPRESS	96.63	-4.13	117.88	69.5
AMER.GENERAL	70.81	-0.19	75.38	52.63
AMER.HOME PRDS.	51.75	-2.19	58.31	36.03
AMER.INTL.GP.	90.81	-1.38	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	83.63	-4.44	94.83	20.94
AMERITECH	55.88	0.94	57.06	37.94
AMGEN	75.5	-3.63	83.38	47.13
AMOCO	55	-0.44	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	63.63	1.06	63.63	41.75
APPLIED MATS.	42.81	-1	43.81	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	76	-1.19	86.13	48
AT&T CORP.	62.19	-0.13	68	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	66.63	-1	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	75.63	-3.75	82.63	54.94
BANK OF NEW YORK	34.44	-1.5	35.94	24.5
BANK ONE	52.13	0.5	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	62.38	-2.69	87.94	48.06
BAXTER INTL.	62.5	-3.06	66	46.94
BELL ATLANTIC	56.38	1.5	58.5	41.13
BELLSOUTH	90.06	1.5	90.06	54.19
BERKSHIRE HATHAWAY	67000	-305	80900	45600
BEST FOODS	55.56	-0.81	62.83	44.44
BOEING	31.88	-1.81	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	124.88	-3.5	128.38	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	33.5	0.31	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	56.5	-0.31	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	68.75	-0.5	71	46.67
CARNIVAL	36	0.5	42.06	21.69
CATERPILLAR	49.94	-0.75	60.69	40.25
CBS .	32.38	1	36.19	20.5
CENDANT	19.5	-1.13	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	61.25	-1.75	77	40.25
CHEVRON	80	-0.56	88.94	71.13
CIGNA	76.63	-1.5	82.19	52.81
CISCO SYSTEMS	76.19	-2.06	80	34.03
CITIGROUP	48.19	-2.13	73	31.75
COCA COLA	68.13	-1.44	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	38.94	1.06	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	82.13	-2.06	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	49.63	-0.25	55.75	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	26.13	0.25	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	51.63	-0.06	51.69	27.81
COMPAQ COMPUTERS	36.38	-0.19	37.5	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	43.94	-0.44	61.13	27
CONAGRA	31.56	-0.38	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	57.38	-3.31	65	40.56
COX COMMUNICATIONS '	52.63	0.63	61	34
CVS	50.94	1.06	50.94	29.81
DAYTON-HUDSON	45	-0.25	52.63	30.78
DELL COMPUTER	63.88	-2.31	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	30.88	-0.31	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	91.88	-2.75	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	54.88	-2.25	82.75	53.25
DUKE ENERGY	60.25	-1.13	70.69	51.38
EASTMAN KODAK	73.06	-0.13	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	38.06	-0.13	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	75.56	-4.44	80	23.63
EMERSON ELECTRIC	62.19	-0.94	67.13	54.75
ENRON CORP	51.88	0.06	58.31	38.5
EXXON	70.56	-0.69	76.56	58.13
FANNIE MAE	69.63	-1.13	73.38	53.88
FIFTH THIRD BANCORP.	67.63	-1.22	71.94	48.5
FIRST UNION	62.56	-0.5	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	40.13	-2	45	31.69
FORD MOTOR	55.13	-1.31	60.75	29.09
FREDDIE MAC	59.5	-1.38	61.5	39.5
GANNETT	62.94	-0.13	74.69	48.94
GAP	51.63	0.88	52.13	22.29
GEN.ELEC.	88.06	-2.88	96.69	70.81
GEN.RE	228.25	-2	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	68	-2.38	76	50.25
GILLETTE	44.69	-0.31	62.56	36.25
GTE	65.63	3.13	65.63	47.81
GUIDANT CORP.	85.5	-4.06	89.69	52.38
HALLIBURTON	28.31	0.31	57.25	26.19
HEINZ HJ	56.69	-1.13	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	62.19	-1.19	81.63	48.56
HOME DEPOT	49.56	-0.5	51.75	27.12
HOUSEHOLD INTL.	38.75	-0.56	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	61.56	-1.81	71.81	45.38
INTEL	109.5	-4.06	115	65.94
INTL.BUS.MACH.	163.5	-3.94	170	96.13
INTL.PAPER	43.44	-0.38	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	79.56	-0.94	89	64
KELLOGG	35.69	-0.69	50.31	29.56
KEYCORP	30.75	-1.06	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	52.88	-0.81	58.94	37.38
KROGER	53.56	-1	57.81	33.06
LILLY ELI	83.75	-5.13	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	101.13	-1.94	117	87.56
LOWE'S COS.	44.44	0.5	45.13	22
LUCENT TECHNOLOGIES	88.38	1.63	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	56.94	-0.94	64	44.5
MAY DEPT.STORES	57.5	-0.13	70.63	50.25
MBNA CORP.	22.69	-0.25	25.33	13.75
MCDONALDS	69.19	-1.25	74.13	45
MCI WORLDCOM	60	-1.63	62.44	28.81
MEDIAONE GP.	40.75	-0.81	49.63	26.44
MEDTRONIC	69.5	-1.88	71.38	45.63
MELLON BANK	63.88	-2.13	78	49
MERCK	154.88	-3.5	158.88	101.25
MERRILL LYNCH	69.5	-3.75	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	65.56	-2.44	96.88	38.44
MICROSOFT	122.13	-4.63	129.5	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	79.44	-1.5	97.44	68.06
MOBIL (US)	84.5	0.31	86	62.94
MONSANTO	43.13	-0.81	62.63	34
MORGAN JP	107.25	-4.06	148.69	74.5
MOTOROLA	61.38	-1.38	64.94	38.56
NAT.CITY	66.38	-1.69	77.5	57.5
ORACLE CORP.	35	-1.31	36.94	18.06
PENNEY JC	53.13	-0.63	77.88	43.38
PEPSICO	39.5	-0.25	44.69	27.88
PFIZER	110.25	-2.81	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	53.31	0.13	55.5	34.75
PHILIP MORRIS	55.38	-1.38	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	56.44	-1.94	58.56	42.91
PNC BANK	51.81	-1.06	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	88.5	-1.38	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.31	0	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	41.81	1	46	25
RAYTHEON 'B'	54.69	-0.44	60.69	41.31
SAFEWAY	52.56	-1.06	53.75	29.38
SARA LEE CORP.	58	0.19	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	48.31	0.38	50.38	34.94
SCHERING-PLOUGH	53.44	-3.25	56.69	28.59
SCHLUMBERGER	41.31	-0.31	87.5	41.31
SCHWAB (CHARLES)	54.31	-2.19	59.19	29.63
SEARS ROEBUCK	42.25	-0.75	63.75	39.19
SOUTHERN	29.13	-0.44	31.38	23.06
SPRINT	75.44	1.25	75.44	49.33
SUN MICROSYSTEMS	72.94	-1.19	80.38	35
SUNAMERICA	76	-1.61	82.88	37.62
SUNTRUST BANKS	71.94	0.25	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	41.5	-1.13	43.94	24.06
TEXACO	54.75	0.75	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	81.13	2.38	81.13	40.88
TEXAS UTILITIES	46.19	0.06	47.75	38.38
TIME WARNER	103.5	-1.5	107	57.63
TYCO INTL.	64.56	-0.63	68.56	39.94
UNITED TECHNOLOGIES	101.06	-0.56	111.75	68.5
US BANCORP DEL.	35.63	-1	47.06	31
US.WEST NEW	63.94	1.06	63.94	43.94
VIACOM 'B'	64.75	-0.75	70	34.19
WACHOVIA CORP.	86.88	-1.56	95.75	73.31
WAL MART STORES	71.5	-2.56	76.56	37.19
WALGREEN	54.06	0.56	54.88	28.25
WARNER LAMBERT	75.5	-2.25	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	35.38	-1.16	50.92	28.5
WASTE MAN.	41.15	-1.13	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.19	0.44	8	2.59
WELLS FARGO	35.56	-1.63	43.44	29.75
XEROX	104.56	-4.69	114.38	68.38
YAHOO	183.75	-13.31	221.44	28.12

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناءالسوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

خمس قواعد مشتركة لموديلاتها حتى سنة ٢٠٠٥:

نيسان تستعد لقطف ثمار جهود خفض نفقاتها

□ لندن - بشاره أبو النصر

■ وراء إعلان نيسان موتور كومباني حديثاً إطلاق خمس قواعد جديدة لموديلات سياراتها السياحية خلال السنوات السبع المقبلة، مؤشر واضح على توجهاتها في المدى المنظور.

صحيح أن الماركة لم تحتفظ بموقعها في المرتبة الثانية بين صانعي اليابان (وراء تويوتا) لولا شعبية موديلاتها، لا في اليابان وحده بل أيضاً في اميركا الشمالية (ستبيع هناك بين ٦٠٠ و٦٥٠ الف وحدة في السنة الجارية) وأوروبا التي لا تزال نيسان أقوى الماركات اليابانية فيها منذ ١٩٧٥ (باعت فيها ٤٥٩٢٩٣ وحدة في الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية)، إضافة الى مناطق أخرى في العالم ومنها الشرق الأوسط.

لكن الصحيح أيضاً هو أن الصانع الياباني عانى في السنوات القليلة الماضية سلبيات تكاثر القواعد والموديلات والفئات التي اثقلت تنظيمه منذ مراحل تصميم تنويعات كثيرة لمنتجات قريبة من بعضها، الى إنتاجها وتوزيعها وتخزين قطع غيارها، بكل ما يتطلّبه ذلك من طاقات بشرية وآلات ومساحات تخزين لإستيعاب تلك التنوّعات كلها. وفي الواقع، مضت سنوات ونيسان تتحدّث عن معالجة «تخمة» الموديلات والفئات لديها. وهي بدأت بذلك فعلاً، لكن تغييرات بهذا العمق تتطلّب بعض الوقت، وتحديداً، فهي تتطلّب تمضية الموديلات الحالية حلقة عمرها قبل إعتماد التغييرات من أساس تصميم الأجيال التالية من موديلاتها. وهو أمر يبدأ من حلقات التصميم لدى نيسان ذاتها ولدى مورّدي القطع التابعين لها أو الذين تتعامل معهم، مروراً بتعديلات آلات التصنيع المختلفة وإعداد الطواقم البشرية، وصولاً الى إعداد التوزيع فالتسويق حتى الحلقة الأخيرة التي لا تتمثّل بإنتقال المفتاح من يد البائع الى الزبون، بل بتوافر القطعة الملائمة في الوقت المطلوب وفي يد الميكانيكي المؤهّل لمهمات الصيانة أو الإصلاح.

التجديد

رقمياً، سيعني مشروع نيسان الجديد خلال السنوات السبع المقبلة، الإستعاضة عن القواعد الـ٢٥ المعتمدة حتى الآن في موديلات الصانع، بخمس قواعد تحل محلّها تدريجاً، مع الإشارة الى ان خفض عدد القواعد لا يعني إطلاقاً خفض عدد الموديلات (وقد يعني زيادتها أحياناً، كما حصل لدى مجموعتي فولكسفاغن وفيات وغيرهما)، بل زيادة إعتماد القاعدة الواحدة لموديلات عدّة وغير محكومة بأي «توأمة» شكلية.

ليست فكرة القواعد المشتركة بجديدة. فكثير من الصانعين (خصوصاً الأميركيين) إعتمد منذ عقود وعقود قواعد مشتركة لموديلات تحمل تسميات ماركات مختلفة تابعة للصانع ذاته. لكن المستهلك كان أحياناً كثيرة يشعر بالتشابه في وجوه كثيرة من الأداء او من الشكل الخارجي أو الداخلي وصولاً أحياناً كثيرة الى تشابه وسائل التحكّم (الأزرار وما شابه).

في الوقت ذاته، لا يمكن إعتبار القواعد المشتركة اليوم مجرد موديل واحد و«مبرّج» باشكال مختلفة، لأن تقنيات الإنتاج العصرية تسمح بتطوير قاعدة مشتركة قابلة للإطالة والتقصير، أو للتعريض أو التضييق (مثل هوندا «أكورد» في صيغها الأميركية والأوروبية واليابانية المتباينة العرض). هنا أيضاً، ليس إمكان تعديل المقاييس بجديد، لكنه أصبح متاحاً بكلفة أدنى من التي كانت مطلوبة في الماضي. فتلك الكلفة إرتفعت غالباً الى حدود ظلت تبرر إنتاج قاعدة مختلفة ولو لموديل قريب.

وكانت صعوبات تعديل المقاييس تتمثّل خصوصاً في تعديل طول قاعدة العجلات (وهي تحدد الى حد ما المساحة المتاحة للمقصورة)، أو مواضع تثبيت نظام التعليق والمحاور (وهي تغييرات تفرض مراجعة الحسابات الهندسية للمحافظة على السلوك المطلوب حسب توجه الموديل).

لذلك يعود فضل كبير في خفض نفقات تلك التعديلات، لا الى مصممي القواعد وحدهم، بل خصوصاً الى صانعي المعادن وآلات التصنيع (مكابس ألواح الفولاذ وغيرها) الذين مكّنوا صانعي السيارات من بلوغ تلك المرونة الإنتاجية التي لا تخفض كلفة التعديلات فحسب، بل تسمح خصوصاً بتنفيذها بمعادن متباينة القسوة واللين والسماكة في القطعة ذاتها، حسب أهمية الضغوط المفروضة على كل من جوانب القطعة ذاتها.

فوق ذلك، لا بد من التذكير بان مفهوم القاعدة المشتركة يتخطى أساس الهيكلية المعدنية الداخلية، بالأرضية ومواضع تثبيت التعليق والمحرك والعلبة، ليشمل العناصر الأخيرة أيضاً (عائلات محركات وعلب معيّنة لكل مجموعة موديلات) مع غيرها من العناصر غير المرئية مثل خزان الوقود، سواعد التعليق، نظام اللف، الأجهزة الإلكترونية. فتلك العناصر تشكل ما يسمى بالقاعدة المشتركة بين موديلات عدة، علماً بان تحديد القاعدة المشتركة يتباين ضمن حدود معيّنة بين صانع وآخر.

الفوائد

تتوقّع نيسان من مشروعها عصر ما لا يقل عن نصف بليون دولار، وتقليص مهلة تطوير الموديل من معدل ٣٠ شهراً الى نحو ١٩ شهراً! طبعاً، في تقليص عدد القواعد سبب بديهي يقلّص مهل التطوير تلقائياً... لأن عناصر كثيرة ستصمم مرّة واحدة لعدد من الموديلات، ما يخفّض حكماً مهل التطوير.

فوق هذا، يكفي تصوّر إنعكاسات زيادة عدد العناصر المشتركة بين الموديلات، على مستودعات تخزين القطع لدى موزّعي نيسان في العالم لإدراك المبالغ الممكن توفيرها في الشحن ومساحات التخزين، وكميّات القطع، وانظمة حفظ سجلات مخزون المستودعات... إضافة الى تقليص إحتمالات الخطأ في تسليم الطلبيات والتركيب.

البداية

ونزلت في اليابان الشهر الماضي أولى قواعد نيسان الخمس المذكورة، مع الجيل الجديد من موديل «سانّي» (تنزل عموماً موديلات اليابانيين في بلادهم أولاً، ثم يبدأ تصديرها لاحقاً)، وهي مسمّاة قاعدة «إم/إس» (Medium/Small platform). تلك القاعدة وحدها ستكون نواة ما لا يقل عن عشرة موديلات مقبلة (أو تنويعات هيكلية) ستنتج بمعدل ١،٢ مليون وحدة سنوياً.

ومن التطبيقات المقبلة لقاعدة «إم/إس» الجيل التالي من موديل «الميرا» المتوسط-الصغير (C segment) الذي سيُنتج (٢٠٠٠) أيضاً في مصنع نيسان الإنكليزي في سانترلاند (اكثر مصانع أوروبا فاعلية في إنتاجيته، حسب إحدى الدراسات المستقلة. وتنتج نيسان أيضاً «سيرينا» و«تيرانو ٢»، وعدداً من الموديلات الخدماتية في إسبانيا)، وموديلاً آخر سيُنتج (٢٠٠٠) في حلّة ميني‌فان متوسط-صغير (مثل رينو «سينيك»).

ولن تتوقف قاعدة «إم/إس» عند هذا الحد بل ستُعتمد، معدّلة طبعاً، لإنتاج الجيل المقبل من موديل «بريميرا» المتوسط-الكبير (D segment) بعد العام ٢٠٠٠.

وستوفّر قاعدة «إم/إس» وحدها على نيسان نحو ١٥٠ مليون دولار عالمياً.

أما القواعد الأربع الأخرى فستكون ثلاث منها بدفع أمامي (مثل «إم/إس») وتخصص إحداها لقطاع السيارات الصغيرة (B segment، قطاع «مايكرا» الحالية)، وأخرى للسيارات الأصغر منها (مثل فولكسفاغن «لوبو»)، ثم أخرى للموديلات المتوسطة الى الكبيرة الحجم. اما القاعدة الخامسة فستكون بدفع خلفي وتخصص للموديلات الفخمة التوجه (خصوصاً لماركة «إنفينيتي»).

التكنولوجيا

من جهة أخرى، يُذكر أن نيسان ستُطلق في الصيف المقبل (في اليابان أولاً) نظام ضبط أوتوماتيكي للسرعة والمسافة. والنظام مبني على مبدأ مشابه لنظام «ديسترونيك» الذي أطلقته مرسيدس-بنز حديثاً في الجيل الجديد من «إس كلاس»، ويرصد (بواسطة رادار صغير مركّب في المقدّم، تحت شبك التهوئة) المسافة الفاصلة عن أي سيارة (أو حاجز أمامي)، فتتدخّل المكابح بتخفيف السرعة عند الإقتراب أكثر من المدى المرغوب به (حسب إختيار السائق مسبقاً)، أو تزيد بخ الوقود عند الإبتعاد عن السيارة المتقدّمة لإستعادة السرعة المرغوب بها.

نيسان «صني» الجديدة، أول إستخدامات قاعدة «إم/إس».



تستيل «صني» ما لن يقل عن عشرة موديلات مختلفة من القاعدة ذاتها.







«باترول»: سيبقى خارج دائرة القواعد الخمس التي ستخص الموديلات السياحية ذات الدفع الامامي أو الخلفي.

هل ستهضم الأسواق ولائم فولكسفاغن كلها؟

"آر٨"... مرآة التحوّل الإستراتيجي في ماركة آودي

■ أكثر ما يُلفت في الماركات التي إشترتها مجموعة فولكسفاغن الصيف الماضي هو إلتقاؤها كلّها في صفة واحدة: ليست أي منها ماركة مبيعات ضخمة، بل لكل منها موقعها النخبوي بين أرقى ما عرفته أسماء ماركات صناعة السيارات، من رولز رويس (ستنتقل الى بي إم ف مطلع ٢٠٠٣) الى بينتلي ولامبورغيني وبوغاتي، مروراً بقسم كوزوورث لأبحاث المحركات وإنتاجها.

وما تلك «المشتروات» إلا إنعكاساً منطقياً لهدف فرديناند بيش، رئيس مجموعة فولكسفاغن التي تضم، الى جانب الماركات المذكورة، كلاً من أودي وسيات وسكودا: ليست أولوية مجموعة فولكسفاغن اليوم زيادة حجم المبيعات بقفزات مفاجئة (بضم ماركات ضخمة الإنتاج)، فهي المجموعة الأولى أوروبياً والرابعة عالمياً، بل تغيير صورة المجموعة ككل، لينعكس التحوّل على كل من ماركاتها في مجال تخصصها.

ألا تهتم المجموعة في زيادة حجم المبيعات؟ طبعاً تهتم، لكن الطريق التي تسلكها فولكسفاغن لتحقيق تلك تبدأ من رفع شأن ماركاتها الشعبية (فولكسفاغن وسكودا وسيات تحديداً)، لزيادة قيمة كل منها، وهامش الربح بالتالي، ثم التوسع حجمياً ما أمكن. ففي نهاية المطاف، لا يبدأ حملة الأسهم بسؤال إدارة شركاتهم سنوياً: «كم سيارة بعنا في السنة الأخيرة»... بل «كم سنربح بالسهم الواحد»؟

ومن منظار تغيير صورة ماركات فولكسفاغن تدخل تحديداً أودي «آر ٨» الرياضية. فهي تعكس النقلة التالية لماركة أودي التي عُرفت حتى الآن بعلامات محددة ثلاث: نخبوية توجه موديلات الصالون لديها، ورياضية عدد من تلك الموديلات، وتحديها صيغة الدفع الخلفي لدى منافستيها الرئيسيتين مرسيدس-بنز وبي إم ف، بإقتراح خياري الدفع الأمامي او الرباعي (كواترو).

النقلة التالية؟ التوغل أكثر في المجال الرياضي، لإفساح هامش حركة أوسع لماركة فولكسفاغن نفسها في المجال النخبوي الرزين. فمشروع بيش يقضي بتحويل فولكسفاغن الى ماركة منافسة لبي إم ف ومرسيدس-بنز وغيرهما من الماركات النخبوية، ما يقضي بتحرك أودي بعض الشيء نحو صورة أكثر رياضية.

لذلك مثلاً، عندما إشترت مجموعة فولكسفاغن ماركةَ لامبورغيني في تموز (يوليو) الماضي، لم تضمها إلا الى شركة أودي، في مقابل ضم الماركات الأخرى تحت جناح مجموعة فولكسفاغن ككل.

هل ستتقاطع توجهات ماركات المجموعة لتتآكل مبيعات بعضها بالتالي، مع وقوع أودي ضحية تقدّم ماركة فولكسفاغن ذاتها الى ميدان الفخامة التي بقيت من إختصاص الأولى وحدها في المجموعة حتى الآن؟

ليس بالضرورة، فمشاركة أودي في سباق ٢٤ ساعة لومان في حزيران (يونيو) المقبل بسيارة «آر ٨» (في الصورة العليا) تدل تحديداً على إنتقال الماركة من صورة رياضية الى أخرى أكثر نخبوية ولو بقيت رياضية. وإلا، لماذا لم تختر أودي الراليات التي عرفت فيها نجاحات كبيرة في الثمانينات مع موديلات «كواترو»؟ بكل بساطة، لأن الصورة الرياضية التي تعود بها المشاركة في الراليات هي صورة رياضية «شعبية» التوجه، كالتي تحصلها موديلات فورد أو ميتسوبيشي أو تويوتا وغيرها، بينما ستتحول صورة أودي الرياضية، بإنتقالها من عالم الراليات الى سباقات ٢٤ ساعة لومان، من منافسة لماركات شعبية التوجه، الى منافسة مرسيدس-بنز وبورشه وجاغوار.

وأين سيقع الخط الفاصل بين أودي ولامبورغيني في تلك الحالة؟ يُستبعد جداً حصول أي تقاطع بين الماركتين المختلفتين جذرياً في توجه موديلاتهما، وفي تسعيرهما. وفي حضارة كل منهما. ما يُرجح حصوله هو تحول أودي الى نوع من «المجموعة الرياضية» ضمن مجموعة فولكسفاغن. فتصبح راعية الماركات أو التوجهات الرياضية العالية في المجموعة، بينما تبقى رياضية الراليات لماركات مثل سكودا وسيات تحت مظلّة ماركة فولكسفاغن... ما يفسح مجالاً للمراهنة على إمكان دخول ماركة فولكسفاغن نفسها ميدان فورمولا واحد في وقت قريب للعب أيضاً في ميدان الريادة التقنية مع بي إم ف وهوندا (العائدة) وبيجو وربما جاغوار (ممثلة فورد في تلك الحالة)، ومرسيدس-بنز (التي قد تترك المسابقة بعد ٢٠٠٢) وغيرها.

وبتحوّل أودي الى «المجموعة الرياضية» ضمن مجموعة فولكسفاغن ككل، ستمثّل لامبورغيني اثمن ما يمكن الحصول عليه من عالم تخصص أودي، أو المرادف الرياضي لما ستمثّله نفاسة مايباخ لدى ديملركرايسلر، أو رولز رويس لدى بي إم ف (في ٢٠٠٣) وبوغاتي لدى فولكسفاغن، أو بتعبير آخر: أغلى المتوافر والأقل إنتاجاً.

يبقى أن التوسّع الصناعي، كأي توسّع آخر، يشبه إعداد الولائم الكبرى. وكل ما يتمناه المرء لبيش ولمسوّقي ماركاته هو قدرة هضم الأسواق لكل تلك «الأطباق». وخصوصاً تمييزها عن بعضها بوضوح. فالمبالغة في الإنتشار لا تُنهك من يتم الإنتشار على حسابهم فقط، بل خصوصاً «الجيوش» المنتشرة ذاتها. حتى جيش بونابرت لم يهزم فعلياً في واترلو، بل في روسيا التي أنهكت «طموح» إمبراطور أوصله هاجس حماية أسوار باريس... الى موسكو. لكن بيش لا يحتاج الى العودة الى أوائل القرن التاسع عشر: آباء «سيارة الشعب» أنفسهم سمعوا بالبرد الروسي ذات يوم.

بشاره أبو النصر

إستقالة رئيس مجموعة روفر... بعد قبول النقابات شروط بي إم ف

□ لندن - أ ب، «الحياة»

■ لم تمض أيام على توصّل بي إم ف (بي إم دبليو) وفرعها البريطاني روفر الى إتفاق مبدئي في شأن زيادة إنتاجية الماركة البريطانية كشرط لبقائها (أو على الأقل، لإستمرار إنتاج بعض موديلاتها ولو خارج بريطانيا) بعد العام ٢٠٠٠، حتى أعلن رئيس مجموعة روفر، الألماني ولتر هاسلكس، إستقالته الأربعاء الماضي من المنصب الذي تسلّمه في ١٩٩٦، اي بعد مضي سنتين على إنضواء روفر تحت جناح الصانع الألماني.

وسيخلف هاسلكس الذي سيترك منصبه في نهاية السنة الجارية، مواطنه فرنر سيمان، المدير الحالي في قسم المحرّكات والهياكل في بي إم ف.

وكانت روفر توصلت الى إتفاق مع نقابات عمّالها التي قبلت بإزالة ٢٥٠٠ وظيفة (من أصل ٣٩ الفاً لدى روفر) لضمان إستمرار الصانع، وتحديداً لتفادي خطر إقفال مصنع لونغبريدج في برمنغهام، لا سيما بعد تذيّله ترتيب المصانع الأوروبية في مجال الإنتاجية، حسب دراسة نشرتها مطبوعة «إيكونوميست إنتليجنس يونيت» حديثاً.

وتأمل بي إم ف في توفير نحو ربع بليون دولار سنوياً بعد إزالة الوظائف الـ٢٥٠٠، إضافة الى تدابير اخرى شملت إعتماد ٣٥ ساعة عمل أسبوعياً (في أسابيع من ٤ أيام عمل) مع إستعداد العمّال لتقبّل ترتيبات عمل مرنة ومتجانسة مع تقلّبات الطلب، لكن من دون إلزامية العمل يوم السبت.

ويذكر أن مصنع لونغبريدج الذي كان مهدد المصير، يؤمّن ١٤ الف وظيفة مباشرة، إضافة الى ما لا يقل عن خمسين ألف وظيفة أخرى لدى مورّدين كثر في محيطه.

وكانت روفر عزت خسائرها وتراجع مبيعاتها حتى هبوطها الى المركز السادس في بريطانيا في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي (من المركز الثالث في الشهر ذاته من العام الماضي) الى قوة الجنيه الإسترليني وتأثيره في رفع كلفة الإنتاج في بريطانيا (مع أن أعلى المصانع إنتاجية في الدراسة المذكورة أعلاه كان مصنع نيسان في ساندرلاند في إنكلترا أيضاً).

هاسلكس. (رويتر)

المرونة الإنتاجية أقوى من إرتفاع العملة

بيجو تضيف ٢٩٠٠ وظيفة في إنكلترا



بيجو «٢٠٦»: ١٨٠ ألف طلب منذ إطلاقها في أيلول (سبتمبر) الماضي.

□ لندن - «الحياة»

■ أعلنت بيجو الثلثاء الماضي إضافة ٩٠٠ وظيفة جديدة مباشرة في مصنعها في رايتون في منطقة كافنتري الإنكليزية لتلبية قوة الطلب على موديلها الصغير الجديد «٢٠٦»، وريث موديل «٢٠٥».

وأوضح الصانع الفرنسي أن زيادة الوظائف، والتي ستتضمّن نحو ٢٠٠٠ وظيفة أخرى غير مباشرة لدى مورّدي القطع في محيط مصنعه الإنكليزي، تعود الى ضرورة زيادة إنتاج «٢٠٦» من المعدّل الحالي البالغ ٢٥٠٠ سيارة أسبوعياً (من دوامَي عمل)، الى ٣٤٠٠ سيارة/أسبوع في أيار (مايو) المقبل (من ثلاثة دوامات فرق عمل).

وأوضحت بيجو أن إتفاقها مع نقابات العمّال البريطانية قبل سنتين ونصف السنة ساهم الى حد بعيد في التشجيع على زيادة الإنتاج في بريطانيا، إذ يداوم العمّال (٢٢٠٠ وظيفة حالياً) بناء على رصيد ساعات سنوي مرن، ويمكن للصانع تعديل أيام العمل أو الساعات حسب تقلّبات الطلب، عوضاً عن إعتماد نظام ثابت من الساعات التي قد لا يتوافر خلالها أحياناً ما يكفي من العمل، أو يفيض العمل في أوقات أخرى الى مستويات تزيد على قدرة العمّال على التلبية.

وكانت «٢٠٦» حظيت بإقبال شديد منذ إطلاقها أوروبياً في أيلول (سبتمبر) الماضي، حتى بلغ الطلب عليها حتى الآن أكثر من ١٨٠ الف وحدة.

بي إم ف تزيد تجميعها في مصر

□ القاهرة، لندن - أ ب، «الحياة»

■ ستبدأ بي إم ف تجميع نحو ألفي وحدة «٣١٨» سنوياً في مصنع جديد في مصر أواخر كانون الثاني (يناير) المقبل، على ان يبدأ التسليم في نيسان (ابريل) المقبل.

وستُباع الوحدات المصرية التجميع، والمجهّزة بمحرك ذي اربع أسطوانات (١،٩ ليتر، ١١٨ حصاناً)، لقاء ما بين ١٥٨ و١٦٥ ألف جنيه مصري (٤٦٥٠٠ الى ٤٨٥٠٠ دولار أميركي).

وستُجمع «٣١٨» في مصنع جديد في مدينة ٦ اكتوبر في ضواحي القاهرة، وهو مختلف عن المصنع الذي يجمع فئة «٥٢٣» (منذ صيف ١٩٩٧، بمعدل نحو ألف سيارة سنوياً)، والذي تملكه نيسان اليابانية (في مدينة ٦ اكتوبر أيضاً).

وتباع «٥٢٣» المصرية التجميع لقاء ٢٨٦ الف جنيه مصري (٨٤ ألف دولار).

وذكر الصانع الالماني ان نسبة المكونات المحلية الإنتاج في «٣١٨» المصرية ستبلغ نحو ٤٠ في المئة.

ويُشار الى إعتماد عدد من الصانعين إستراتيجية تجميع عدد محدود من فئات موديلاتهم في الأسواق ذات الضرائب العالية (ولو بكلفة تزيد عادة على كلفة إنتاج السيارة ذاتها في مصنعها الأساسي وشحنها منه)، لقاء تسهيلات ضريبية عليها وعلى الوحدات الأخرى المستوردة مجمّعة.

فولفو تحذف ٦٠٠٠ وظيفة

■ ستوكهولم - أ ب - أعلنت فولفو الإثنين الماضي عزمها على إزالة ٥٣٠٠ وظيفة من أصل عدد موظفيها البالغ ٧٢٩٠٠ موظف في العالم (نهاية ١٩٩٧)، إضافة الى الإستغناء عن نحو ٧٠٠ وظيفة أخرى إستشارية خارجية.

ومن الوظائف المباشرة التي ستزال قبل منتصف ١٩٩٩، ذكرت فولفو ٣١٠٠ وظيفة إدارية و٢٢٠٠ وظيفة عمّال إنتاج. وفي التوزيع الجغرافي ستُزال ٢٦٠٠ وظيفة في السويد و٢٧٠٠ في الخارج.

وتتوقّع فولفو ان تعصر الخطوة نفقاتها بنحو ٣٧٥ مليون دولار.



معرض صور الجولان

السير سيريل تاونسند *

■ حضرت في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مناسبة مهمة في مكتبة الأسد في دمشق، وهي معرض صور الحياة تحت نار الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان. وكانت مناسبة طيبة ومحزنة في آن معاً.

وكان بعض سكان مجدل شمس في الجولان طلبوا قبل سنوات عدة من المصور الهولندي مايكل رويتر ان يلتقط عدداً من الصور للقرى العربية المدمرة التي تتناثر في المنطقة وبعض مشاهد الحياة الاجتماعية هناك. وقد عرضت تلك الصور الاربعون - وهي غير ملونة - بدعم من مكتب الجامعة العربية في لندن ومجلس تعزيز التفاهم العربي-البريطاني في غاليري الكوفة في لندن العام ١٩٩٤. ودعي أكثر من عشرة من سكان الجولان الى بريطانيا خصيصاً لهذه المناسبة التي حضرها السفير السوري وافراد الجالية السورية في المملكة المتحدة. وعرضت المجموعة نفسها من الصور في وقت سابق هذا العام في حلب حيث حظيت باهتمام صحافي بالغ.

وكانت مناسبة السابع عشر من الشهر الماضي مناسبة سعيدة لأن المعرض جمع للمرة الاولى المجلس البريطاني في سورية ومجلس تعزيز التفاهم العربي-البريطاني ولجنة طلبة الجولان في جامعة دمشق. وكان من دواعي السرور ان تتفضل الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية بقص الشريط التقليدي والتجول في المعرض.

ويذكر أن الدكتورة العطار درست في جامعة ادنبره البريطانية، وهي ستحتفل قريباً بانشاء أول دار للاوبرا في سورية التي سيفتتحها الرئيس حافظ الاسد. أما زوجها فهو جراح مرموق عمل سنوات عدة طبيباً في مستشفى الجولان.

وكانت مناسبة محزنة لأن تلك الصور تمثل تذكيراً مؤلماً بالظلم الذي يتسم به الوضع الراهن في الجولان واستمرار معاناة مئات الآلاف من السوريين. ولعلهم قلة في بريطانيا أولئك الذين يتذكرون أن نحو ١٣٩ قرية كانت مزدهرة في هضبة الجولان قبل حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وقد دمرت منها ١٣١ قرية تدميراً منتظماً على يد القوات الاسرائيلية. واسفر ذلك عن تشريد ما لايقل عن ١٣٠ الف مواطن سوري من ديارهم. وتشير شبكات الجدران المهدمة التي لا تزال ممكنة رؤيتها في الصور المعروضة الى العمران الذي كان ينمو سابقاً هناك.

وكان التبرير الذي ذكر انذاك أن المدفعية السورية كانت تستخدم المرتفعات لقصف الكيبوتزات الاسرائيلية في وادي الهضبة يوماً بعد يوم. غير أن الجنرال موشي دايان أقرّ لاحقاً بأن السوريين تعرضوا للاستفزاز المتعمد وأورد أسباباً مختلفة تماماً لما حصل.

ويذكر أن الاستعمار الاسرائيلي للجولان بدا بعد الاحتلال مباشرة. إذ اقيمت أول مستوطنة يهودية - ميروم جولان - هناك في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٦٧. وبحلول العام ١٩٦٩، بوشر في إنشاء ١١ مستوطنة تعاونية ذات صلة وطيدة بحزب العمل الاسرائيلي الحاكم انذاك. وفي ١٩٧٩ وعد الجنرال أرييل شارون المستوطنين بـ «اننا لن نتخلى عن الجولان مطلقاً مهما كان الثمن، حتى لو كان ذلك من أجل السلام مع سورية». وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١ أعلن الكنيست ضم الجولان رسمياً الى اسرائيل. وفيما كان محور النشاط الاستيطاني الاسرائيلي منصباً على القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، عجلت الحكومة الاسرائيلية أيضاً ببرنامج الاستيطان في الجولان. وترمي الخطة الاسرائيلية الى أن يبلغ عدد المستوطنين اليهود في الجولان ٢٥ الفاً بحلول العام ٢٠٠٠.

وكان أحد أعضاء رابطة طلبة الجولان في جامعة دمشق قد اصطحبني قبل يوم من افتتاح المعرض في جولة شاهدت خلالها وادي مجدل شمس. ولا تسمح السلطات الاسرائيلية بعودة الطلبة الى مجدل شمس إلا مرة في العام لتمضية عطلة الصيف لمدة شهرين. ولم يكن في امكانه سوى الصياح بأعلى صوته من خلال مكبر للصوت ليخاطب أصدقاءه على الجانب الآخر ويسمع ما يقولون.

وتجولنا بالسيارة بعد ذلك في اطلال القنيطرة - كبرى مدن الجولان. وكان الاسرائيليون قد دمروها تماماً قبل انسحابهم منها ليشردوا سكانها. وذكرني ذلك بقيام النازيين بتدمير نحو ٨٥ في المئة من وارسو في عمل لانتقامي شرير مماثل.

ويوجد حالياً نحو ١٥ الف مواطن سوري لا يزالون يقيمون في خمس قرى رئيسية في هضبة الجولان. وفيما يتعذر الحصول على إحصاءات دقيقة من الجانبين، إلا انني اتوقع ان يكون الاسرائيليون أكثر عدداً من السوريين في الجولان حالياً. ومع أن عدد السكان السوريين في الجولان في زيادة مستمرة، إلا انها زيادة بمعدل أبطأ من معدل زيادة المستوطنين اليهود.

وعلى رغم ان هؤلاء السكان السوريين لم يشاركوا مطلقاً في الانتفاضة الفلسطينية، إلا انهم يرفضون بشدة الهيمنة الاسرائيلية. ويصرون على انهم سوريون وليسوا اسرائيليين، ويتطلعون الى اليوم الذي تزال فيه الحواجز والالغام ويعودون فيه الى وطنهم.

ومن الواضح أن المجتمع الدولي يساند عودة هضبة الجولان الى سورية. ولم يعد مقبولاً في أي حال ان يستمر احتلال الاسرائيليين لارض بقوة السلاح، كما لو كان الاحتلال الألماني لبلجيكا أو هولندا مستمراً.

* سياسي بريطاني، نائب سابق من المحافظين.

اسرائيل تعدل استراتيجيتها في جنوب لبنان

نتانياهو ينزل فرقة "شمشون" لمنع كلينتون من زيارة غزة

سليم نصار *

■ بينما كان لبنان منشغلاً في عملية انتقال الحكم واستشارات تشكيل الحكومة الأولى في عهد الرئيس اميل لحود... انفجر الوضع داخل الشريط الحدودي على نحو مقلق استدعى تدخل العواصم الكبرى والامم المتحدة.

واضطر نتانياهو الى قطع زيارته لبريطانيا بعد مقتل ضابط ورقيب في الجيش الاسرائيلي أدى مصرعهما الى ازدياد الأصوات المطالبة بالانسحاب من جنوب لبنان. خصوصاً وان دماء الجنود الثلاثة الذين سقطوا في كمين نصبه لهم «حزب الله» لم تجف بعد. وكان من الطبيعي ان تستغل المعارضة الاسرائيلية هذين الحادثين لإطلاق تظاهرة حاشدة كانت تظللها يافطات كتبت عليها اسماء واحد وثلاثين قتيلاً خسرتهم اسرائيل هذا العام فقط اضافة الى اسماء ١٠٥ جرحى.

وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت سارعت الى الاتصال بنظيرها الاسرائيلي اريبل شارون، داعية الى ضبط النفس وعدم الاقدام على مغامرة عسكرية قد تنسف كل جهود التسوية على المسار الفلسطيني، وتحرج الدول العربية الموقعة اتفاقات السلام. وبعثت بواسطة سفيرها في بيروت ديفيد ساترفيلد رسالة الى الحكومة اللبنانية تطلب فيها اعتماد سياسة التهدئة خوفاً من انهيار تفاهم نيسان واتساع عمليات القتال. ووجد رئيس وزراء فرنسا ليونيل جوسبان الفرصة الملائمة لتجديد عرض الوساطة بين اسرائيل وسورية، متذكراً زعماء الطائفة اليهودية في باريس، بأن هناك حاجة ملحة لنشر السلام بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان. ووعد جوسبان بتحريك المفاوضات المتوقفة على المسار السوري منذ عامين، مشترطاً قيام بلاده بدور متوازن لا يشعر فيه أي فريق بأذى الغبن والانحياز.

بنيامين نتانياهو الطامح الى تقوية حكومته وتجديد ولايته، اعترف بأن عمليات «حزب الله» في جنوب لبنان تفقده دائماً المكاسب الشعبية التي يحصل عليها من وراء سياسة التشدد تجاه السلطة الفلسطينية. ومع انه وعد خلال حملته الانتخابية بعدم الرضوخ لمطالب المقاومة اللبنانية، إلا انه اخفق خلال السنتين الماضيتين في تامين انسحاب مرض يوفر ضمانات السلامة لقرى الجليل الاعلى، ويمنع عن جنوده ورطة الفشل العسكري، أي الفشل المتواصل الذي حصده جيش الدفاع الاسرائيلي، بدءاً باجتياح ١٩٧٨ وغزو ١٩٨٢... مروراً بعملية اصطدام المروحيتين ومصرع كل الضباط فيهما... وانتهاء بحادث انفجار الألغام التي مزقت أطراف المتسللين من فرقة الموساد. ويقول حاخام اسرائيل الاكبر ان هذه الكوارث المستمرة هي عواقب محكومة بلعنة النبي حبقوق القائل: «إن العنف الذي تمارسونه ضد لبنان سيقهركم ويسحقكم».

الخسائر الأخيرة التي وقعت في صفوف الاسرائيليين اثارت الجدل بين الوزراء حول جدوى الاحتفاظ بالشريط الحدودي المحتل منذ عام ١٩٧٨ والذي تعتبره اسرائيل العازل الأمني للمنطقة الشمالية. وجدد الوزير شارون اقتراحه السابق الذي عرضه في آذار (مارس) الماضي، مشدداً على أهمية الانسحاب التدريجي من كامل منطقة الجنوب المحتل والبالغة مساحتها ٨٥٠ كيلومتراً مربعاً. وقال ان انسحاباً مبرمجاً ينفذ خلال سنة واحدة عبر ثلاث مراحل، سيكون بمثابة اختبار ميداني لنيات «حزب الله» والدولة اللبنانية. واشترط ان يصاحب قرار الانسحاب تهديد بردود فعل عنيفة ضد المؤسسات والبنى التحتية في لبنان اذا ما استأنفت المقاومة هجماتها عبر الحدود الدولية. وبرر شارون اقتراحه باهمية انعكاس نتائجه على الوضع مع سورية، مؤكداً ان الانسحاب من طرف واحد يحرر اسرائيل من الارتهان لسورية، ويقطع الرباط الذي يفرض ضم ملف الجولان الى ملف الجنوب. وقال شارون مدافعاً عن موقفه: «إذا ربطنا بين الملفين فإن قواتنا في الشريط الحدودي وقرانا في الشمال ستصبح رهينة لسورية وهدفاً سهلاً لعمليات ارهابية متواصلة». وفي ضوء هذا الترابط المحرك لاسرائيل، يرى وزير الخارجية ان الانسحاب من الجنوب يسهل استئناف المفاوضات على الجولان من دون شروط مسبقة - كما تطالب دمشق - ويسمح ببقاء الجيش الاسرائيلي في هذه المرتفعات الاستراتيجية الى حين قبول سورية بمقترحات ليكود.

في اجتماع المجلس الوزاري المصغر أيّد وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني اقتراح شارون المتعلق بالانسحاب المنفرد الى الحدود الدولية، لكنه اضاف عليه عنصر الانتقام المسبق بحيث لا يبدأ توقيت الانسحاب في المرحلة الأولى إلا بعد ان ترسل الحكومة اللبنانية جيشها لملء الفراغ الأمني الذي يحدث بعد تراجع القوات الاسرائيلية وحلفائها. وقال ان الحكومة اللبنانية تخشى تنفيذ هذا المطلب الا اذا أجبرتها الغارات المدمرة على ذلك، متذكراً شارون كيف أجبرت مدفعية عام ١٩٨٢ أهل بيروت على طرد المقاومة الفلسطينية المسلحة. وفي سياق هذا المنطق دعا كهلاني الى حرمان العاصمة اللبنانية من الماء والكهرباء. ولما خرج من اجتماع مجلس الوزراء المصغر أدلى بتصريح لإذاعة اسرائيل قال فيه: «عندما تحرك العاصمة من الماء والكهرباء... وعندما يغرق كازينو لبنان في الظلام، ستفهم الحكومة اللبنانية ان عليها تأمين السيادة اللبنانية بإرسال جنودها الى الجنوب». وترجم المراسلون الأجانب هذا التصريح بلغة أخرى غير لغة التهويل، كان كهلاني يبرر لنفسه ولدولته تدمير المنشآت العسكرية والسياحية والرياضية، اضافة الى المراكز الحيوية التي تمثل تحدي المنافسة للدولة العبرية، سياحياً ومصرفياً وعمرانياً. ويرى المراقبون ان وراء اقتراح شارون وكهلاني تكمن نية الأذى المتعمد بحيث يمنع لبنان من الوقوف على قدميه كمنافس اقليمي لاسرائيل. وتحت ذريعة امن الجليل يستأنف جيش الدفاع الاسرائيلي دوره الخفي الذي أتقنه خلال الحرب اللبنانية، فيقوم بتدمير أهم الانجازات التي تحققت خلال الاعوام الثمانية الماضية.

وزير الدفاع اسحق موردخاي نقل الى الحاضرين رأي رئيس الجمهورية عازر وايزمان. وهو رأي مخالف لطروحات وزير الداخلية يحمل في مضمونه فكرة الانسحاب من الجنوب، انما مقابل ضمانات أمنية يقدمها لبنان. واستند موردخاي الى موقف وايزمان لينتقد قرار الانسحاب المنفرد من دون شروط ويقول: أولاً: إن الأسرة الدولية ستقابل عمليات الانتقام بالاستنكار لأن المقاومة اللبنانية ملتزمة تفاهم نيسان، ولأن تحرير الأوطان عمل مشروع تقره الحقوق والشرائع. ثانياً: ستعتبر المقاومة اللبنانية العمليات الانتقامية في بيروت، خروجاً على تفاهم نيسان، الأمر الذي يعتقها من التقيد بشروطه ويجعلها في حل من كل الالتزامات التي أوصت بعدم اطلاق الكاتيوشا على قرى الجليل الأعلى. ثالثاً: بسبب دعم ايران وسورية لمقاتلي «حزب الله» و«أمل» فإن كميات الصواريخ المرسلة لهم ستتضاعف. رابعاً: من المؤكد ان عناصر اخرى من الفلسطينيين المنتمين الى المنظمات العشر الرافضة في دمشق ستنضم الى المقاومة اللبنانية بحيث تتسع رقعة القتال. خامساً - بما ان هناك تنسيقاً كاملاً بين الحرس الثوري الايراني وبين «حزب الله»، فإن التجارب علمتنا انه كلما قسونا على المقاومة اللبنانية في الجنوب... كلما ردّ الحرس الثوري بعمليات انتقام ضد بعثاتنا ومكاتبنا في الخارج. ومعنى هذا ان ايران الثورة ستقوم بعمليات اغتيال وتخريب ضد أهداف اسرائيلية في عواصم أوروبا وآسيا وافريقيا والاميركتين. وانهى موردخاي مطالعته بالتحفظ على اقتراح شارون مؤكداً ان مشروع السابق - أي تنفيذ القرار ٤٢٥ بشروط ضمانات الأمن - هو الأفضل في ظل الظروف الحاضرة. وانضم اليه في هذا الموقف رئيس الأركان شاؤول موفاز الذي طالب بضرورة ادخال تحسينات في مواجهة مشكلة «الألغام الناسفة» التي تزرعها المقاومة اللبنانية على طرقات القوافل العسكرية الاسرائيلية. وأكد ان الألغام الناسفة أثبتت جودة نوعيتها ودقة انفجارها، اضافة الى ازدياد براعة المقاتلين في طريقة اخفائها وتمويه مواقعها، ثم طالب في نهاية عرضه بضرورة استخدام طائرات التجسس والسفن الحربية و«القنابل الذكية»، ومختلف انواع التكنولوجيا المتطورة، لأن المقاومة اللبنانية طورت أسلوبها القتالي بطريقة تستدعي مقارعتها باسلوب أكثر ضرراً وخطراً.

يبدو ان نتانياهو تبنى نظرية وزير الدفاع وقيادة الجيش بدليل انه قام بجولة على الحدود الشمالية، وأعلن من هناك ان الجيش الاسرائيلي باقٍ في لبنان الى ان يتم التوصل الى اتفاق أمني مع السلطات اللبنانية. في مقابل هذا الموقف المتصلب على الجبهة اللبنانية صعّد نتانياهو لهجته على الجبهة الفلسطينية معلناً وفاة «اتفاق واي» لأن عرفات في رأيه، لم ينفذ الشروط المطلوبة. وعلى رغم التحيز الواضح الذي تظهره ادارة كلينتون في تعاملها مع الحكومة الاسرائيلية، إلا أنها في هذه المرة لم تستطع اخفاء غضبها من تصرفات نتانياهو المريبة. وهي متأكدة ان رئيس وزراء اسرائيل نادم على الاقتراح الذي عرضه على كلينتون بضرورة زيارة غزة ليكون شاهداً على تعديل الميثاق الفلسطيني. ووعد الأخير بالحضور في ١٤ الجاري مشترطاً على عرفات الا يعتبر الزيارة اعترافاً بدولة فلسطين. علماً بان زوجته هيلاري قالت في مؤتمر صحافي عقدته في جنيف في ايار (مايو) الماضي، انه من حق الفلسطينيين اعلان دولتهم فوق الأرض التي يقطنونها، اضافة الى الأراضي التي ستعاد لهم. وفي تحليل الصحف الاميركية ان نتانياهو تخوف من انفراط عقد حكومته بعدما هدد ممثلو الاحزاب الدينية واليمينية بالانسحاب من الائتلاف لأن زعيم ليكود خانهم. وارسل له الحاخام الأكبر نسخة عن الرسالة التي وقعها نتانياهو في ١٧ ايار (مايو) ١٩٩٦ - أي قبل ١٢ يوماً من انتخابه - يتعهد فيها بالوقوف ضد إقامة دولة فلسطينية، ويؤكد عدم اعادة أي جزء من أراضي الضفة للشعب الفلسطيني. ورأى نتانياهو في التذكير بعض التحذير من مصير لا يختلف عن مصير اسحق رابين. لذلك زاد من عدد حراسه، وقرر نسف كل ما اتفق عليه في «واي ريفر». وهو حالياً يتهم السلطة الفلسطينية بافتعال تظاهرات ستؤدي الى عرقلة تنفيذ الشق الأول من الانسحابات الثلاثة المتفق عليها. وهذا يعني بنتيجة الأمر ان ياسر عرفات مضطر الى اعلان الدولة الفلسطينية في ايار (مايو) المقبل! وعندما سئل رئيس وزراء اسرائيل عن ردود فعله، قال انه عندئذ سيكون في حل من اتفاق «واي ريفر» ومن التفاوض على المرحلة النهائية التي تعالج القضايا المعقدة مثل: مصير القدس الشرقية، وموضوع لاجئي ١٩٤٨ و١٩٦٧ المقدر عددهم بثلاثة ملايين ونصف المليون، اضافة الى مشكلة توزيع حصص المياه وحجم المستوطنات. أي انه افتعل الخلاف الآن لكي يلغي مرحلة التفاوض الأخيرة، ويترك لعرفات دويلة قائمة على مساحة ٦ في المئة فقط من مساحة فلسطين التي تبلغ ٢٧ الف كلم مربع. والـ ٦ في المئة تمثل مساحة الف كيلومتر مربع بما في ذلك قطاع غزة (٣٦٠ كيلومتراً مربعاً).

ويتسلح نتانياهو بسلاح المادة الثامنة من اتفاق «واي ريفر» وهذا نصه: «إن الحكومة الاسرائيلية ترى ان اعلان السلطة الفلسطينية دولة فلسطينية من جانب واحد قبل التوصل الى ترتيب نهائي يشكل انتهاكاً بارزاً واساسياً للاتفاقات من قبل الفلسطينيين. وفي هذه الحال فإن اسرائيل ستكون حرة في أن تقرر الاجراءات اللازمة ولا سيما تطبيق القانون والحق والادارة الاسرائيلية على قطاعات المستوطنات والمناطق الأمنية. وهي تصرّ على موقفها الناجم عن الاتفاق لجهة ان الترتيب النهائي يجب ان يكون ثمرة مفاوضات حرة بين الجانبين من دون اتخاذ قرار من جانب واحد يغير الأمر الواقع».

خلاصة القول ان اسرائيل ماضية في عدم تنفيذ الشق الأول من الاتفاق، وان عرفات سيصل الى الموعد المحدد في اوسلو لإعلان الدولة الفلسطينية. وبما ان البند الثامن من اتفاق «واي ريفر» يمنع أبو عمار من اعلان الدولة بمفرده، فإن المرحلة النهائية من المفاوضات تعتبر ملغية حكماً. وعليه فإن نتانياهو ينسف الجسر الأول من المفاوضات لكي لا يصل الى الجسر الأخير. وفي هذه الحال، لا بد وان يتخذ أبو عمار قراره بإعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد... أو بالتراجع عن الاعلان أملاً بالمفاوضات النهائية. وهو في الحالين خاسر. فإذا هو تجاوب مع الشارع واعلن قيام الدولة الفلسطينية من دون عاصمة، سيخسر الجزء الأكبر الباقي من الضفة الغربية زائد خسارة القدس... واذا هو ارجأ اعلان الدولة، فإن الشارع الفلسطيني سيسقطه كما اسقط هو أحمد الشقيري.

ويستنتج من التصعيد المفتعل على مختلف الجبهات، ان نتانياهو اصبح أسير الأحزاب الدينية المتطرفة التي اوصلته الى الحكم. والواضح ان اللاءات الأربع التي أطلقها شعاراً في حملته الانتخابية ستطبق هذا العام، إن كان في القدس ام في مرتفعات الجولان أم في الضفة الغربية ام في المستوطنات. وترى أوروبا ان في تطبيقها مدخلاً لقتال واسع قريب الاحتمال ستشعله الانتفاضة الثانية، كما تشعل معه الأطراف الملتهبة الأخرى في جنوب لبنان ومرتفعات الجولان. وأكبر دليل على النيات الاسرائيلية المبيتة إنزال «فرقة شمشون» لقمع المتظاهرين في الضفة. وشمشون حسبما تقول التوراة، هدم الهيكل على راسه وعلى رؤوس الآخرين. ويبدو ان نتانياهو يحب تمثيل هذا الدور التاريخي!

* كاتب وصحافي لبناني.

ما يمنع التمادي في "الفرح"

■ في التعبير عن الابتهاج بانتهاء «عهد» الرئيس رفيق الحريري تلتقي عاطفتان: اولاهما مسيحية هاجسها استعادة رئاسة الجمهورية موقعها الحاسم في الحياة السياسية والدستورية اللبنانية. والثانية عدالية تحركها رغبة في مكافحة الفساد واسترجاع بعض الصدقية للمؤسسات، وبعض الاعتبار لقيم بدا كأن قيمة المال قد ألغتها.

والرغبتان حقيقيتان وقابلتان للتفهم.

فمنذ اتفاق الطائف تم تفتيت السلطة التي غدت بلا مركز، وجاء التهميش الذي أنزلته نتائج الحرب بالمسيحيين ليجعل هزيمتهم تتطابق مع هزيمة وطنية عامة. وفي المقابل مثّل الحريري، بثقله المالي فالسياسي، وعلاقاته الدولية، رمزاً لهذا التحول وتعبيراً عنه. لكنه مثّل ايضاً للكثيرين طريقة غير مقبولة في البناء والتعمير ومراكمة الديون واختراق المؤسسات، بل في الحكم وسوس الأمور عموماً.

بيد ان الرغبتين اذ تتسرّعان، تغفلان عن أمور ينبغي ان تكون بمثابة القيد على الرغبتين اياهما:

١- لم يسقط رفيق الحريري بفعل عملية سياسية داخلية بحتة، وهو ما كان للمرء أن يأمله حقاً. اما الغطاء السياسي للتغيير فلم يكن الا مسرحية هزلية اخرى تحولت بموجبها اكثرية برلمانية ضخمة من موقع الى آخر من دون ان يفهم لحد لذلك سبباً... غير الأسباب التي يفهمونها.

٢- علمت التجارب البادئة منذ عقد ونصف العقد على الأقل، خصوصاً مع ارتحال مركز الحياة السياسية الى خارج لبنان، ان ما تكسبه طائفة من الطوائف على حساب أخرى يخسره الوطن عموماً. وفي المعنى هذا فإن اياً من الطوائف لا يمكن أن تربح الا في ظل التحاق تمارسه الطائفة المعنية يزداد بموجبه تعقيد التناقضات اللبنانية ولو بشكل مكتوم.

٣- أن الثورية التي صاحبت استقالة الحريري، بالسجال الدستوري العابر الذي رافقها، ونبرة الثأر من الفساد التي حفّت بها، هي من طينة الثورية نفسها التي صاحبت صعود الحريري: بالوعود الخلاصية التي رافقتها، ونبرة الثأر من الفوضى التي حفت بها.

والثورية مخيفة في الحالتين: مخيفة حين يكون فارسها بليونيراً يريد ان يختصر تاريخ بلد وشعب بشخصه وأفعاله، ومخيفة حين توجهها قوى، منتخبة أو غير منتخبة، ضد الفساد والبليونيرية الذين لا تكتمل الثورات عادةً من دون اطاحتهم.

٤- أن الفرح برحيل الحريري مسموح، والأسى لرحيله شبه ممنوع. فحين نتخيل، للحظة، أننا في الستينات او مطالع السبعينات نستمع الى رشيد كرامي أو صائب سلام يثيران مسألة المشاركة، ننتبه الى مدى المصادرة التعبيرية التي يتعرض لها ما يسمى اليوم الحياة السياسية في لبنان.

٥- أن الموضوع الوطني الأساسي غاب تماماً في زحمة الموضوع اللاسياسي الذي يتم تصويره كأنه هو السياسة. وآخر تجسيدات هذا الاختلال ضآلة الاهتمام التي حظيت بها مسألة الجنوب، فيما اتضح ان الاسرائيليين قد يبقون حتى توقيع اتفاق أمني!

حازم صاغيّة

كلهم مجانين

■ «لسنا مجانين» قال نتانياهو ومعه رموز ليكود والائتلاف «المسالم»، كي «نرضي الطمع الفلسطيني بمزيد من أراضي اسرائيل، فيما يضربون جنودنا ويعتدون على المستوطنين الأبرياء الذين لم يحملوا السلاح إلا لقتل من يحرض عليهم، وهم محاصرون بأصوليين لا يزالون يحلمون برمي اليهود في البحر...

لسنا مجانين لنرضي طمع عرفات الذي يحلم بمزيد من الانسحابات الاسرائيلية من يهودا والسامرة ليقضم أرض اسرائيل، ثم يبتلعها تحت راية السلام الفلسطيني.

... وهو يحلم أيضاً بدولة، لها علم ومطار ومرفأ وشرطة، لن يكون مستحيلاً أن تتحول يوماً، ولو بعد خمسين سنة، الى جيش ربما يضع عينه على غزو حيفا ويافا وقصف تل ابيب.

لسنا مجانين لنسمح لعرفات باستقبال الـ «جمبو» الرئاسية الأميركية في غزة، حيث سيفرش السجاد الأحمر لكلينتون ليغريه بنياته السلمية ثم بالغاء الميثاق الوطني المدمر لاسرائيل الكبرى، فينتزع منه مزيداً من العطف لمشروع دولة ذات سيادة، فيما يحرض شعبه على ضرب جنودنا المساكين. أما قتل الفلسطينيين في القدس فليس أكثر من دفاع عن المدينة العاصمة التي يأبون الرحيل عنها، ويخططون لجعلها غزة ثانية».

هذا هو منطق ليكود و«حمائم» السلام من امثال نتانياهو وشارون اللذين صدمهما مشهد فلسطينيين يضربون جندياً اسرائيلياً في البيرة، فجاز تجميد الانسحابات من الضفة الغربية عقاباً للسلطة التي «تحرض» على العنف. أما طعن الفلسطينيين العزل غدراً في القدس فأمر آخر، لا بد لعرفات أن يصبر عليه، مثل صبر الـ «سي. آي. إي»، اذا أراد اثبات نياته الحسنة!

ونتانياهو الذي يرفض أن يكون «مجنوناً»، بدا كأنه فقد صوابه أمام مشهد ضرب الجندي، وهو ينكّره باصطياد المقاومة جنوده في جنوب لبنان، حيث ما زال يقاوم رغبات وزير خارجيته في انسحاب يقي اسرائيل دفع ثمن أكبر في مواجهة «شر الارهابيين».

من يصدق أن «حمائم» ليكود وزعماء الائتلاف الديني المتطرف يمكن أن يسمحوا بتطبيق مذكرة «واي ريفر» - على رغم انها اسوأ اتفاق وقعه الفلسطينيون - كمن يصدق كل كذبة قالها نتانياهو. هو إذ يفتعل الآن أزمة تجميد الانسحابات ويملي شروطاً جديدة عشية سفر كلينتون الى اسرائيل وغزة، فإن أبسط أهدافه تحجيم أهمية الرحلة ووجود الرئيس الأميركي شاهداً على الغاء بنود في الميثاق الفلسطيني، لمنح السلطة صك البراءة من دم الدولة اليهودية. فالمطلوب من عرفات ما هو أكثر بكثير، وخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي التي لن تحبطها عودة روس الى المنطقة، لا بد أن تكبّر الأزمة لتقضم الاتفاق السيء، ثم تنشغل واشنطن برعاية مفاوضات لانقاذه قد تتطلب شهوراً طويلة، وتنتهي حتماً باتفاق أسوأ.

أنذاك ستكون السلطة الفلسطينية تخلت عن كل أوراقها، واذا بدا ان الجديد في مطالب نتانياهو هو منع الكلام على الدولة المستقلة، أمكن تخيل احتمالات قاتمة ستفرض نفسها ما أن يحين موعد اعلان الدولة في ٤ أيار (مايو). ويصعب تصور تخلي عرفات عنها، ولكن دون ذلك أخطر مراحل المفاوضات على مسار دفنه هو الهدف النهائي الذي لن يرضي ليكود.

والسؤال، مرة أخرى: لو نجحت السلطة الفلسطينية نجاحاً كاملاً في لجم المعارضة ومنع العمليات الانتحارية، وتخلت لاحقاً عن اعلان الدولة في أيار، من يضمن لجم المتطرفين في اسرائيل الذين يحرضون على استباحة دم الفلسطينيين؟ من يضمن ضبط إيقاع العنف حين تكون الكلمة الأخيرة في اسرائيل لغلاة المتطرفين... وكلهم مجانين.

زهير قصيباتي


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York New York 10017, USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٣/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٨٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٣٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥ .
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

التطورات المستقبلية والرهانات الثقافية - الحضارية

عبدالله الشابي *

■ تبدو التطورات المتسارعة التي تشهدها الانسانية عشية القرن الحادي والعشرين مفزعة الى ابعد الحدود لما يكتنفها من اتجاه نحو التنميط الحضاري والثقافي. ويتعاظم هذا الفزع لدى عديد من الشعوب ومن ضمنها مجتمعاتنا العربية، ولدى قطاعات واسعة من نخبها تجاه مضامين اصبحت تتدفق كالطلاسم مثل «الثقافة المعلوماتية» (CYBER CUL-TURE) والافتراضية الاخلاقية الاعلامية (virtualité info éthique) بشكل حوّل مفهوم العولمة الى بعبع قاد هذه النخب للانسحاب السلبي الى الموروث الحضاري والتخندق في اكثر المواقع تخلفاً وانكفائية كرد فعل غير عقلاني لا يعكس في جوهره سوى عقدة الهوية ولا ينم الا عن محاولة وهمية للدفاع عن الذات القومية.

كما ان ازدحام هذه التطورات وتسارعها اشاعا في المقابل حالة من الانبهار عششت فيها الاوهام وصار من العسير معها على البصيرة امتلاك مسافة نقدية بشكل ساعد في تشكيل مثابة الايديولوجيا الجديدة المستندة على ثلاثة اصعدة متكاملة كالطوق: ثلاثية السوق والتقنية وكذلك الخطاب السياسي النيو - الليبيرالي، وهو الخطاب الذي يسعى الى بلورة تعريف واتجاه جديدين لتاريخ الانسانية. ومما يجعل الامر اكثر استعصاء على الفكر النقدي هو استناده على قدرية تكنولوجية تجعل كل نزعة ارادية سياسية وحقوقية ضرباً من الوهم من حيث ستمكن الابتكارات التكنولوجية من الآن فصاعداً السوق من الاجابة التلقائية على كل الطلبات من غير تدخل اجهزة الدولة او المؤسسة القضائية، وهو التدخل القائم على المصلحة العامة.

ومن خلال هذا الرسم تبدو التكنولوجيا متحكمة مباشرة في الحراك الاجتماعي، وتنبع السيرورة الموضوعية في المحك من خلال التحول الشامل الذي ينحو نحو «العولمة». وللاشارة تأتي مشروعات نائب الرئيس الاميركي آل غور وكذلك تقرير بانجمان في اوروبا في ما يخص المجتمع الكوني بحيث صار الحديث عن «القرية الكونية» اكثر من مسلّم به. هذا المفهوم الكوني الشامل للمجتمع الدولي الجديد من خلال الثورة الاتصالية والذي لا يعطي اي اعتبار للسيادة القومية ولا للدولة الوطنية التي تجسد هذه السيادة، ينكشف دوره الكامن في طمس مقولة «الامبريالية» التي طالما لاحقت الغرب في علاقاته مع بقية شعوب العالم. في هذا الاطار يظهر «المجتمع الكوني للاتصالات» وكأنه مرحلة بذاتها لتنظيم احادي القطب، وتظهر الشعوب المهيمن عليها وكأنها ضيعت المعنى الحقيقي للهيمنة اي بوصلة التاريخ. وتأكيداً لذلك وفي السياق نفسه يوضح الجيو - استراتيجي بريجنسكي بأن: «قاعدة القوة الاميركية تتأتى اساساً من خلال هيمنتها على السوق العالمية للاتصالات... وهو ما من شأنه ان يخلق ثقافة جماهيرية تمتلك قوة المماهاة والتقليد السياسي». وهكذا تتمكن «الطرق السيارة للاتصالات» من تحقيق ما حاول عبثاً تحقيقه رجال الدولة وقادة الجيوش عبر التاريخ: «الامبراطورية الكونية». اضافة الى ذلك، فان مفهوم الدولة ومنطق الخدمات الاجتماعية والمرافق العامة لم يعد لهما من دور الا بمثابة الكوابح القديمة المعطلة للحداثة التكنولوجية والحائلة دون ان تبرز هذه الاخيرة فوائدها. كذلك لم يعد التنظيم الاجتماعي يحوم حول المصلحة العامة التي يختزلها منطق الدولة ولكن حول منطق المؤسسة والمبادرة الفردية، اي حول التصادم بين المنطقين، حتى ان مقولة «حرية التعبير» ذاتها تنحو لأخذ ترجمة جديدة وهي حرية التعبير التجاري المقدم بكونه حقاً جديداً من «حقوق الانسان».

هكذا ينحو التطور في مجال الاتصالات خارج اي ضبط او تعديل مستنداً في ذلك فقط الى الامكانات التقنية من جهة والشراهة المركنتيلية من جهة اخرى. وهكذا ايضاً تستبعد وتزاح كل الاعتبارات والاستحقاقات المرتبطة بالمصلحة العامة. وفي السياق نفسه فان قواعد المنافسة التي هي اصلاً ومن حيث مفهومها تمكن من تحقيق الظروف الطبيعية للمزاحمة الاقتصادية، تبدو من هنا وصاعداً وكأنها تشكل عرقلة للتطور الاقتصادي للمجموعات الراسمالية الكبرى من وجهة منعها من اخذ الحجم الكافي حتى تكون في مستوى الرهانات الاقتصادية.

في هذه المسألة كتب احد المختصين الاميركيين شاليني - س - فانتوري: «كلما كان هناك اكثر شركاء في منافسة لتقديم خدمات ما، كان هناك اقل حظوظ لتحقيق الارباح اللازمة لتمويل المستجدات التكنولوجية. لذلك فان القوانين المنظمة للمنافسة يجب ان تزاح بطريقة تضمن للمؤسسة التعويضات اللازمة على مستوى السوق». وفي هذا الاطار العام سيخضع مفهوم الديموقراطية ذاته للتعديل. وكتب الخبير نفسه: «يجب العمل بالسرعة الكافية على اعادة رسم دور الدولة الديموقراطية وتمرير ذلك من مجرد ضمانة لتوازن فرص المشاركة الديموقراطية في السياسة والاقتصاد والحياة الاجتماعية الى حماية الاحتكارات المتعددة الاطراف «الاليغوبول» من القانون». هذا يقودنا الى استحضار مقولة لينين التي توسع في شرحها لاحقاً نيكوس بولنزاس من ان اتجاه الرأس المال نحو الاحتكار يقود حتماً الى اكتساب الدولة لطابع فاشي بالضرورة.

لم يبلغ تطور المفاهيم في اوروبا هذه الدرجة. لكن بعض العلامات في هذا الاتجاه بدأت في البروز منذ الآن، من ذلك فان تقرير بانغمان المشهور حول المجتمع العالمي للاتصالات الذي تمت صياغته تحت اشراف المندوب الالماني (الذي يحمل اسمه) المكلف بالصناعة (وليس بالاتصالات) في صلب اللجنة الاوروبية المؤلفة كلياً من الرؤساء المديرين العامين للشركات الصناعية الكبرى. هذا التقرير - الوثيقة الفاقد لأية مشروعية ديموقراطية، اصبح المرجع الرئيسي للهيئات الاوروبية والغربية عموماً وهو ما اكدته مداولات الدول السبع الكبار (G7) في بروكسيل المخصصة للغرض. لكن يبدو ان هذه (النقيصة الديموقراطية) ابعد ما تكون على التجاوز نظراً لضخامة التقليد الديموقراطي الكامل في الثقافة او في السلوك السياسي الاوروبي.

وضمن هذا الاطار العام المتجه نحو سيادة «نمط ثقافي» وحيد نابع لا من الابداع الانساني ولكن من الشراهة الاحتكارية، تصبح الهوية الثقافية القومية للشعوب ضمن عصر الثورة الاتصالية والمعلوماتية موضوعاً للمسخ والتصفية، ويصبح بالنتيجة قطاع الثقافة موضوعاً للتعامل مثله مثل اي قطاع سلعي بسيط وهكذا «فما لم تستطع تحقيقه الانظمة الشمولية، هل تتوصل له قوانين المال المتحالفة مع قوة التقنية؟ ستكون عملية مدمرة تلك التي تساعد على تعميم نمط ثقافي واحد، لأن ابداعات الفكر لا يمكن استيعابها كمجرد سلع...». هذه المقولة للرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران (لوموند ١٧ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٩٣) تلخص بدقة التناقض بين الرهانات الثقافية المضمنة في انشطة الاجهزة السمعية البصرية من جهة ومن جهة اخرى التطور المتسارع في هذه الاجهزة والمهيمن عليه اكثر فاكثر من طرف الظاهرة السلعية - المركنتيلية. لقد تمخضت الاهتزازات الحاصلة في مجال الاتصالات السمع - بصرية في السنوات الاخيرة عن اكتساح الصور الاميركية كل انحاء العالم تجاوز مثلاً في اوروبا ٧٥ في المئة من البرمجة التلفزية واكثر من ٩٠ في المئة في افريقيا في حين ان حجم البرمجة للانتاج البصري غير الاميركي لم يتجاوز ٢ في المئة في السوق الاميركية، اضافة لذلك فان المضامين والابداعات الفكرية اضافة للهويات الثقافية للشعوب لم تعد موضوع اعتبار.

هذه الوضعية المتسمة بالهيمنة الثقافية ولدت صراعا جاداً ضمن المعسكر الغربي، خصوصاً بين فرنسا واميركا خلال مفاوضات «الغات» التجارية، اذ استطاعت فرنسا ومن ورائها المجموعة الاوروبية فرض ما اصبح يعرف بـ «الاستثناء الثقافي» للحد من تدخل «الغات» في حقل الانتاج الفكري وخصوصاً السمع - بصري.

الاكثر اثارة للقلق ان مثل هذه القضايا والمسائل الثقافية ستكون من الآن وصاعداً، وبالتدرج مجالاً للنقاش والحسم ضمن المنظمة العالمية للتجارة (كوم) وليس ضمن منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) التي مثلت طوال العشرين سنة الاخيرة الفضاء الاساسي للخوض في مسائل المعلومات والثقافة في العالم وتمخض عن ذلك «اعلان اليونيسكو» ما سمي «النظام العالمي الجديد للمعلومات والاتصالات» المستند الى مبادئ المساواة في تناول مسائل الثقافة، وتشكل المشهد العام للثقافة العالمية على اساس التعددية الثقافية اي الاثراء المتنوع لكل المدارس الفكرية الانسانية ولمختلف الابداعات الحضرية للشعوب من خلال صورة ثقافية انسانية تلخص «تفتح ألف زهرة». الا ان النظام العالمي الجديد الآخذ في التبلور تتسم ملامحه بالهيمنة والاستعلاء الثقافي وبالنفي الحضاري لعديد من الامم لصالح مركب «ثقافي» تقني - مركنتيلي ليس له من هدف سوى تحويل البشر الى قطيع من المستهلكين. انه الخطر الاكبر في ظل طمسه وعدم تمثله، من حيث نفي الثقافة في حد ذاتها، نفي انسانية الانسان واستيلابه نهائياً اضافة لكونه فعل اغتصاب ثقافي قومي يبشر بـ «نهاية التاريخ» وانتظام البشرية في اشباه طوابير متشابهة ورتيبة كعربات القطار».

على هذا الاساس لم تعد المفاضلة ضمن الواقع الجديد المتسم بعولمة الاتصالات والمعلومات، بين ثقافة وثقافة ولكن بين الثقافة واللاثقافة، بين تقدم البشرية بالثورة التكنولوجية نحو الحضارة او الارتداد من خلال هذه الثورة نحو الانحطاط الحضاري.

* نائب في البرلمان التونسي.

على هامش اعتقال «أوجلان»:

مقارنات بين اكراد تركيا والشعب الفلسطيني

ماجد ابو دياك *

■ هل يمكن المقارنة بين ما حدث مع زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان في ايطاليا مع ما حدث مع رئيس المكتب السياسي السابق لحركة «حماس» د. موسى ابو مرزوق في نيويورك في العام ١٩٩٥؟

لا شك في ان هناك فوارق رئيسية بين الوضعين. فـ «حماس» على الجانب الفلسطيني تخوض مقاومة مشروعة ضد احتلال ترفضه كل القوانين الدولية. وحزب العمال الكردستاني يخوض حرباً يستخدم فيها كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة لتحقيق حلم انفصالي لا يتمتع بسند دولي، وان كان يجد دعما مستترا من بعض الدول الاوروبية لاسباب سياسية وثقافية وداخلية.

كما ان كل الدول المحيطة بتركيا (سورية، ايران، العراق) ترفض المطالب الانفصالية للاكراد وتعاني من استخدام الولايات المتحدة الاحزاب الكردية للضغط على بعض هذه الدول سياسياً، على النقيض من حال المقاومة الفلسطينية التي تجد دعماً من محيطها العربي، بينما تعاني من الملاحقة والحصار من قبل الولايات المتحدة وحليفتها اسرائيل.

اذن وجه المقارنة بين اوجلان وابو مرزوق او بالاحرى بين «حزب العمال الكردستاني» و «حماس» لا يتعلق بمشروعية الكفاح والنضال، وانما بالظروف والمعادلات الاقليمية التي احكمت حلقاتها ضد «حماس» واضطرت رئيس مكتبها السياسي السابق لمغادرة الاردن الى سورية، ثم قيامه بزيارة الولايات المتحدة التي اعتقل فيها، علماً بأن هذه الظروف لا تزال قائمة بالنسبة للمعارضة الفلسطينية في مواطن الشتات.

فهذه الظروف هي نفسها التي دفعت اوجلان لمغادرة الاراضي السورية الى روسيا، ثم اضطراره الى المغادرة على رغم مطالبة البرلمان الروسي منحه حق اللجوء السياسي، الى ايطاليا، التي اعتقد انها ستمنحه هذا الحق بمجرد اللجوء لكنها وضعته في الاقامة الجبرية.

ويلاحظ تلك التحركات التي نظمها الاكراد الموجودون في اوروبا دعماً لزعيمهم وكانت وراء عدم تسليمه لتركيا، بينما لا تتوفر مثل هذه الظروف للفلسطينيين والعرب لعدم استخدام التحرك والفعل السياسي في مواطن الشتات بسبب الحسابات الشخصية الكثيرة لدى هذه الجاليات.

لا تلام هذه الجاليات لانها نتاج مجتمعات عربية حكمتها انظمة لم تتعامل مع المنهج الديموقراطي وكرست في عقول شعوبها خطورة الفعل السياسي الشعبي المعارض وتكلفته الباهظة على الفرد واحياناً على اسرته واقربائه.

ويقود هذا الى الاشارة الى طبيعة العدو في الطرفين، فإسرائيل وتركيا يحويهما تحالف ناشئ، ومع ذلك تتباينان في تأثيرهما السياسي. فعلى رغم القوة البشرية والجغرافية والتاريخية التي تمثلها تركيا، الا انها اضعف كثيرا في التأثير السياسي على القطب الاوحد الذي يهيمن على العالم الآن. بل ان اللوبي اليوناني في الولايات المتحدة يزيد في اضعاف التأثير التركي على الادارة الاميركية على رغم الحلف القائم بين البلدين والدور المهم الذي تمثله تركيا بالنسبة للولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط وجمهوريات آسيا المنفصلة حديثاً عن الاتحاد السوفياتي.

لذلك، فإن المواجهة بين الفلسطينيين العرب المشتتين واسرائيل هي اصعب واعمق واعقد بكثير من المواجهة بين الاكراد والدولة التركية. ويكفي للدلالة على ذلك لجوء تركيا للتحالف مع اسرائيل في مواجهة الصراع مع اليونان واضطراب العلاقات مع سورية، ومحاولة الاستفادة من هذا الحلف للدخول الى الاتحاد الاوروبي.

عبدالله اوجلان الذي اضطرته ظروف التغيرات الاقليمية للجوء الى روسيا فإيطاليا، ربما يجد من خلال ذلك منفذاً للوساطة بينه وبين الدولة التركية باتجاه حل مقبول للصراع الدائر بينهما. وتركيا التي تعيش وسط ازمة من التناقضات الداخلية والعلاقات المضطربة عربيا واوروبيا، ربما تلجأ في المستقبل المنظور الى عقد تسوية مع حزب العمال الكردستاني.

لكن امكانات حصول الفلسطينيين على حلول تتناسب مع حجم مشكلتهم الكبيرة المتمثلة بالاحتلال، التي يفترض ان لا تقل عن دولة مستقلة استقلالا حقيقياً على جزء من الارض الفلسطينية، تجد في ظل الظروف الحالية فرصة اقل في التحقق.

فالشعب الفلسطيني يواجه عدوا متمكنا مدعوما من القوة العظمى في العالم، وتحدد هذه القوة اطار التعامل مع حقوقه ومطالبه ضمن السقف الاسرائيلي، وتمارس ما تملك من امكانات للحيلولة دون حصول الفلسطينيين على دعم مطالبهم باستقلال جزئي.

المحصلة التي يمكن الخروج بها من هذه المقارنات والمفارقات في أن، ان الحضن الدافئ للمناضلين والمقاومين بل وللشعب الفلسطيني بأسره سيبقى هو الحضن العربي.

فعلى رغم كل ما قيل ويقال عن التضييق او الضغوط والممارسات التي تعرض لها الفلسطيني، واستخدمت لتبرير ادارة الظهر للجدار العربي والقبول بكل ما يعرض اسرائيلياً، سيبقى موطئ قدم الفلسطيني في عمقه العربي والاسلامي وليس ارضه الواقعة تحت الاحتلال.

فالعيش تحت الضغوط العربية ارحم بكثير من الارتهان للاحتلال ومشروعه.

ولئن وجد الاكراد في كثير من الاحيان دعما لهم من اوروبا، فإن الدعم الاهم والاكثر تأثيراً بالنسبة للشعب الفلسطيني يبقى في الاطار العربي والاسلامي شعبياً ورسمياً.

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥١

تقرير عن الغولاغ قبل تقرير خروتشيف امام المؤتمر العشرين

■ كان ذلك قبل رحيله بعام وربع العام. بدا على ستالين انه فقد صوابه كليا. صار وحيداً على سدة الحكم، لم يعد يثق في اي انسان، اقرب مساعديه ابعدوا او سجنوا او قتلوا. والباقون يرتعدون فرقاً لا يعرف الواحد منهم كيف تكون نهايته. بيريا انتهى، مالنكوف هبة باردة وهبة ساخنة. وبقية اعضاء الحكومة والمكتب السياسي للحزب محتارون، يتساءلون: متى يحل بالواحد منهم غضب سيد الكرملين.

وسيد الكرملين هذا كان يرى مؤامرات ضده في كل مكان. وفي كل مرة يلمح فيها اثراً لمؤامرة تكون النتيجة ايداع المئات في السجون. وغضب «ابي الشعب الصغير» كان يطال، اكثر ما يطال، المثقفين. من هنا لم يكن غريباً ان ينكر تقرير نشر في مثل هذا اليوم من شهر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥١، وهو تقرير سرب الى الغرب، وسوف يعتمد عليه خروتشيف كثيراً في تقريره الشهير أمام المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي، ان اكثر من ١٢ مليون شخص، بين امرأة ورجل، يقبعون اليوم - اي في ذلك الحين - في الغولاغ وان من بين اولئك الوف المثقفين الذين كانت جريمتهم الوحيدة انهم لا يفكرون كما يفكر ستالين.

وكان كل يوم جديد يحمل الى معسكرات الاعتقال وأماكن العمل الشاق، ضحايا جددا يعدون بالمئات وبالألوف. وكان الكثيرون منهم - كما اشار التقرير - يموتون بالأوبئة او بسبب سوء التغذية او من جراء الارهاق. ولقد بلغ عدد المعتقلين - ودائماً حسب التقرير - من الضخامة بحيث ان السلطات توقفت عن احصائهم. وكان من بينهم حينذاك شاب يدعى الكسندر سولجنتسين، سيصبح بعد عقدين من الزمن واحداً من أشهر كتاب الاتحاد السوفياتي، وسيصف ذلك كله بالتفصيل، في كتبه وسينال جائزة نوبل للآداب، ويشهد انفراط الاتحاد السوفياتي قبل ان يتحول هنا الى قومي متطرف. في ذلك الحين كان سولجنتسين لا يزال يسارياً ثورياً يعتبر ان ستالين انحرف عن خط الماركسية الصحيحة. وكذلك كان يرى - على اي حال - العديد من المفكرين وأعيان النظام، ومن بينهم اثنان لم يطالهما القمع شخصياً في ذلك الحين، ولكن من الواضح انهما بدآ باكراً في الاعداد لمرحلة ما - بعد - الكارثة. وهما بولغانين وخروتشيف اللذان، سيخلفان ستالين بعد رحيله، وسيعمل ثانيهما على فضح كل ما كان يحدث في تلك الأيام العصيبة في تقريره الشهير.

ويروى ان بولغانين، وهو كان واحداً من اقدم وأخلص اصدقاء ستالين، أسرّ في تلك الأيام الى خروتشيف قائلاً: «قد يحدث لك ان تصل الى مائدة ستالين وأنت صديق له، لكنك لن تعرف ابدا ما اذا كان سيقيض لك ان تترك الطاولة وتصل حراً الى بيتك، ام انك ستدعى الى نزهة تقودك مباشرة الى سجن من السجون». والحقيقة ان بولغانين لم يكن مغالياً في قوله ذاك. وما حدث لسولجنتسين يؤكد ذلك الوضع العشوائي، فالرجل كان من ابطال الحرب العالمية الثانية وكان من المؤمنين بستالين ايماناً اعمى، لكنه ذات يوم سئم وغضب خط رسالة بعث بها الى ضابط صديق له، وفيها شيء من الانتقاد الخفيف لممارسات ستالين. والنتيجة عثرت الشرطة السرية على الرسالة، وأودع سولجنتسين السجن، الذي كان مضى عليه ست سنوات وهو فيه، حين صدر التقرير المشار اليه.

وايفي مولوتوف زوجة وزير الخارجية اعتقلت لأنها تهامست بضع عبارات مع غولدا مائير التي كانت في ذلك الحين اول سفيرة لاسرائيل في موسكو. والى هنيز كانت «الغولاغ» تمتلئ بالجنرالات وكبار موظفي السلطة. وبأصدقاء ستالين السابقين وبزوجات «اعداء الشعب» اضافة الى مجرمي الحق العام. صحيح ان عددا لا بأس به من المعتقلين كان هناك بناء على محاكمات وأحكام بالسجن لمدد محددة، ولكن الحقيقة ان أياً منهم لم يكن واثقا انه سيجد نفسه مطلق السراح بعد ان يمضي الفترة التي حكم بها.

بل ان معظمهم كانوا من بعد فترة الاعتقال الرسمية، يرسلون الى معسكرات يحشدون فيها من اجل «اعادة تأهيلهم» والعمل في مشاريع الدولة الكبرى والمنشآت الصناعية.

كل هذا ذكره التقرير الذي تسرب في ذلك اليوم، والذي حتى وإن كان انتشر فان الكثيرين لم يصدقوا ما جاء فيه واعتبروه من قبيل «الدعاية الامبريالية المعادية للثورة ولدولة الاشتراكية الأم»، حتى جاء جروتشيف بعد رحيل ستالين، بتقريره الشهير وتحدث عما كان يجري، عند ذلك كانت المفاجأة الكبرى والمرارة الأكبر. (في الصورة: مشهد من الغولاغ).



ابراهيم العريس

الفطرة الثابتة والتصادم بين الثقافتين

غازي التوبة *

■ ان نسبية الحقيقة احدى الركائز التي تقوم عليها الثقافة الغربية منذ نهضة اوروبا الحديثة، ويربط المفكرون الغربيون بين تلك الركيزة وتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة بالمجتمع، ويعتقدون ان تغير الحقائق الحياتية يقتضي نسبية الحقيقة، ولكن تكوّن تلك الركيزة في الثقافة الغربية يعود الى فترة ابعد من العصور الحديثة ويرتبط بالعصور الوسطى.

ويذكر ان الكنيسة كانت تنطلق آنذاك في حكمها لاوروبا من النص المقدس، الذي كانت تحتكر تفسيره، وعندما قامت حقائق علمية وكونية متعددة تناقض النص الثابت، تناقض تفسير رجال الكنيسة له فوقع التصادم المريع بين الدين والعلم، وكانت النتيجة اضطهاد رجال العلم بذريعة مخالفة النص المقدس الثابت. لكن الكنيسة انهزمت امام الثورة عليها وامام حقائق العلم، واعتبرت الثورة رجال الدين عقبة في طريق العلم والتقدم، وصار الربط حينئذ بين النص المقدس وثبات الحقيقة، والعلم ونسبية الحقيقة. ومنذ ان بدأ التفاعل بين الثقافتين: الغربية والاسلامية خلال الفترة الماضية، فإن أبرز صور التصادم كانت بين نسبية الحقيقة في الثقافة الغربية وبين النص القطعي في الثقافة الإسلامية. وكان من اول صور التصادم ما أثاره طه حسين «في الشعر الجاهلي» عام ١٩٦٢م حين تعرض لنصوص قطعية الثبوت قطعية الدلالة.

ومن صور التصادم ايضا حديث الدكتور حسين احمد امين في كتابه «حول الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية» عن حد السرقة، فقد ربط الدكتور بين ذلك الحد وبين الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية آنذاك، وبين ان العربي كان ينقل كل متاعه على راحلته، والآن اصبحت الاموال غير المنقولة اثمن واغلى من الاموال المنقولة لذلك فهو يرى تغير الحكم انطلاقاً من تغير الوضع الاقتصادي.

وتحدث الدكتور نصر حامد ابو زيد في كتابه «نقد الخطاب الديني» عن النصوص القطعية الثبوت القطعية الدلالة في عدة مجالات، واعتبر ان الالفاظ مرتبطة بواقع ثقافي معين ويجب ان نفهمها في ضوء واقعها الثقافي، وان وجودها الذهني السابق لا يعني وجودها العيني، واصبحت الآن ذات دلالة تاريخية. ويعتمد الدكتور نصر حامد ابو زيد في كل احكامه السابقة على نظرية عالم اللغة دي سوسير في التفرقة بين اللغة والكلام.

واعتبر الدكتور محمد شحرور في كتابه «الكتاب والقران: قراءة معاصرة» ان كل النصوص القطعية الثبوت القطعية الدلالة في مجال الحياة الاجتماعية في مجال الحدود خاضعة لاجتهاد رسم له حدين: ادنى واعلى. لا شك في ان نسبية الحقيقة هي الناظم الذي يشمل كل تلك الطروحات عند طه حسين وحسين احمد امين، ونصر حامد ابو زيد، ومحمد شحرور. وغير مفيد تكرار الحديث عن الخصوصية التاريخية التي جعلت ثقافة الغرب تقوم على نسبية الحقيقة، او تفصيل مناقشة رأي كل كاتب في مسألة النصوص القطعية الثبوت القطعية الدلالة التي تعرض لها. لكن السؤال: هل يجوز لطه حسين ان يرد نصوصاً قطعية الثبوت قطعية الدلالة بسبب وجود اساطير مشابهة. ولماذا يربط حسين أحمد أمين بين حد السرقة والاموال المنقولة ولا يربط ذلك بفعل السرقة الشنيع وما يشتمل عليه من ترويع وتخويف واعتداء على المسروق؟ لماذا يعتبر نصر حامد ابو زيد الكلمات ألفاظاً ذات دلالات تاريخية؟ فهل نفى العلم بشكل قطعي وجود حقائق عينية لتلك الالفاظ حتى نعفي عليها ونعتبرها الفاظاً لا حقائق لها وذات دلالات تاريخية؟ لماذا يخضع محمد شحرور كل الالفاظ القرآنية للتحليل اللغوي المعجمي مع ان الاسلام أخرج كثيراً من الالفاظ من معناها اللغوي وجعلها مصطلحات اعطاها معاني اخرى، وعليه ان يحترم هذه المصطلحات عند اي بحث علمي؟

والآن اعود الى نسبية الحقيقة التي تتصادم مع النص القطعي الثبوت القطعي الدلالة الذي يؤدي الى ثبات الحقيقة متجاوزاً الظروف التاريخية التي جعلت نسبية الحقيقة جزءاً اساسياً من ثقافة الغرب وهي تختلف عن ظروفنا التاريخية لاتساءل: هل حقاً ليس هناك ثبات في الحقيقة؟ ومن اين جاء النص القطعي الثبوت القطعي الدلالة في ثقافتنا الاسلامية؟ وما سنده الواقعي في صيرورة الكون؟.

جاء النص القطعي الثبوت القطعي الدلالة الذي يشير الى ثبات بعض الحقائق من الفطرة الثابتة التي لا تتغير، قال تعالى: (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) (الروم، ٣٠)، فطالما ان هناك فطرة ثابتة لا تتغير فهناك حقائق ثابتة لا تتغير، وهذا ما قادت الظروف التاريخية اوروبا لانكاره، وليس بالضرورة ان يكون الصواب مع اوروبا.

* كاتب فلسطيني.

«مشاحنات» مسرحية للمخرج المصري هناء عبد الفتاح في بيروت

الأختان تتواجهان بقسوة والأم على سرير الموت

□ بيروت - عبده وازن

■ لم يعمد المخرج المصريّ هناء عبد الفتاح في اقتباسه نصّ الكاتبة البريطانية كاترين هايس الى «تمصيره» كلياً ولم يسع كذلك الى إسقاطه على الواقع المصري إسقاطاً مباشراً فحافظ على اسماء الشخصيات وعلى بعض الإشارات التي تدلّ على مصدره الأصليّ.

اما اللهجة المصرية التي اعتمدها في ترجمة الحوارات فبدت ملائمة جداً للشخصيّتين الرئيسيتين (وهما اختان اصلاً) وللعلاقة التي جمعت (وفصلت) بينهما. فهي لهجة شعبيّة ملطّفة ومشحونة في الحين نفسه بابعاد داخلية وكثافات تعبر عن الحالات التي اعترت الأختين في مواجهتهما الحادّة.

ولئن حلا للبعض ان يسمّي المسرحية «دراما نفسية» فهي ظلّت بعيدة من مزالق «البسيكودراما» ومن تقنياتها التحليلية التي تهدف الى «الكشف عن حقيقة الكائنات البشرية عبر أساليب درامية» كما يعبّر رائد «البسيكودراما» ج. ل. مورينو. فالمسرحية القائمة على الصراع النفسي بين الشخصية وذاتها وبين الشخصية والأخرى وعلى العلاقة المتوترة والمنحرفة بين أشخاص الأسرة الواحدة لم تهدف الى التحليل النفسي ولا الى المعالجة النفسية مقدار ما غاصت في أعماق الأختين اللتين تعانيان «أمراضهما» الخاصّة وأزماتهما النفسية المتنامية حيال احتضار الأم وموتها الفيزيقي والرمزيّ.

عالم العائلة الداخلية أحاطه المخرج بما يشبه الجوّ الطقسيّ: الأم المحتضرة ممدّدة على السرير فيما ترتفع الموسيقى الكلاسيكية يعزفها على الكمان شخص حاضر وغائب في الوقت نفسه. وحين تدخل الأختان الخشبة تشرعان في إضاءة الشموع، شموع الموت في معناه الاحتفالي (والمسيحي تحديداً). فالمحتضرة كما تعبر الأختان لاحقاً هي امرأة كاثوليكية (ملتزمة وربّما غير ملتزمة) وسوف تحاران ان كان عليهما أن تحرقا جثتها أم أن تدفناها قرب زوجها في مدافن الكاثوليك. إلا أنّ الأختين لم تلبثا أن تهدما الجوّ الطقسيّ الذي مهّد المخرج له عبر «مشاحناتهما» وهي ستكشف عن أهوائهما الداخلية وعن نزقهما وكراهيتهما المتبادلة وعن سوء العلاقة التي جمعت بينهما وبين أمّهما المحتضرة. وعوض أن تهاب الأختان لحظات احتضار والدتهما وتخشعا أمامها خشوع «البنوّة» تشرعان في استعادة ماضيهما غير السعيد في ما ضمّ من صراعات وأحقاد وشجون. بل هما تجدان الوقت العصيب ملائماً لتصفية، علاقة قديمة تحتاج الى أن تُحدّد فيها الجلاّد والضحيّة. إلا أنّ الشخصيات الثلاث (الأم والأختان الكبرى والصغرى) ستكون جميعها في موقعي الجلاد والضحية. حتى الأم الصامتة ستظهر عبر مشاحنات الأختين في مظهر الجلاد فيما تحتضر بصمت وكأنّها ضحيّة الإبنتين اللتين عاملتهما معاملة الأم القاسية منذ صغرهما.

الأختان.

ولم يشأ المخرج ان تحصل «المشاحنات» في مناخ واقعي صرف فإذا به يرفقها ببعض الجمل الموسيقية والمقاطع التي راح يعزفها على آلات ثلاث (كمان، كلارينت وبيانو) ثلاثة أشخاص كانوا أشبه بالشاهدين على ما يحصل، وبدت الموسيقى كأنّها طالعة من عمق المواقف لا من خارجها، وأدّت وظيفة درامية بامتياز عبر التنويعات التي رسّختها مرافقة حركة الشخصيات الثلاث. ولم تكن الموسيقى مجرّد عنصر تزييني يفرض نفسه على العرض بل عبّرت في أحيان عمّا لم تعبّر الشخصيات عنه من أحاسيس خفية. أما السينوغرافيا فشاءها المخرج عبارة عن غرفة موت أو غرفة احتضار: عالم داخلي قائم وقديم لم يضئه سوى بياض الملاءة التي علت السرير، سرير الأم المحتضرة. عالم فيه من الرهبة ما فيه من القدم، عالم محذوف من العالم: الصور التي على الجدار لا تمثل سوى الذكريات والبيانو الموضوع وراء السرير يدلّ على ماضي الأم المحتضرة، وكذلك الأثاث الآخر الباهت من شدّة قدمه.

في هذا العالم (عالم الماضي) وفي اللحظات الأخيرة من حياة الأم التقت الأختان لتفتحا دفاترهما المغلقة: الأخت الصغرى جون (لمياء الأمير) كانت وما برحت تلك الفتاة (المرأة) المتحرّرة والأنانية واللامبالية، فيما الأخت الكبرى ريتا (ماجدة الخطيب) كانت وما برحت أيضاً ضحيّة القدر الذي جعلها عاقراً وضحيّة الزوج الذي هجرها وتركها وحيدة مع امها المحتضرة من دون أن يعلمها الى اين ذهب ولا متى يعود. إلا أنّ الأخت الصغرى التي منحها القدر زوجاً وأولاداً ظلّت فريسة ماضيها بل ضحيّته. فهي هجرت البيت العائلي فترة طويلة ولم ترجع اليه إلا لتلقي نظرة وداع اخيرة على أمّها. وأختها الكبرى لم تدعها الى البيت العائلي بغية وداع أمّها وإنّما لتكسر وحدتها الخانقة داخل غرفة الاحتضار.

ولئن لم ترزق الأخت الكبرى اي ولد فهي غدت وكأنّها أم من خلال اعتنائها بأمّها المريضة. إنّها أم مصطنعة بل أم تكره أمومتها تماماً مثل امها التي كانت قاسية في تربية الأختين. وفي أمومتها المصطنعة سعت الأخت الكبرى الى الانتقام من كونها امرأة عاقراً ومن زوجها الغائب ومن أختها اللامبالية.

إنهما أختان تتواجهان إذاً، بل هما ممثلتان تتواجهان عبر لعبة فيها الكثير من التواطؤ الساحر والجميل: ممثلة قديرة جداً (ماجدة الخطيب) تواجه في أختها الصغرى (لمياء الأمير) صورة طالما حلمت بها وعجزت عن تحقيقها. فهي لم تستطع التحرّر من أسر الأم (أو العائلة) وهي لم تستطع أيضاً أن تبني حياتها الخاصّة ولا حياتها العائلية: وها هي الآن وحيدة ومنعزلة داخل هذا السجن، سجن الاحتضار، وكم نجحت ماجدة الخطيب في اختبار أحاسيس امرأة مماثلة فانتقلت من أقصى العنف الداخلي والقسوة الداخلية الى حالات من الهدوء الشفاف والاستكانة ملتقطة بشدّة الخيط الداخلي للشخصية. وقد عرفت فعلاً كيف تنفعل وتضبط انفعالها في الحين عينه وكيف تتفجّر داخلياً من دون أن تقع في المبالغة وكيف توظّف جسدها وصوتها وعينيها بدقّة ورهافة لتكون فعلاً تلك الأخت التي لم تعرف فرح الأخوة وتلك الزوجة التي لم تختبر حقيقة الحياة الزوجية وتلك الأم التي لم تكن أمّاً حقيقية. أمّا الممثلة لمياء الأمير فكانت الأخت الصغرى بحق: مغناج بعض الغنج، مرفّهة بعض الرفاهية، أم وزوجة، وفي أحيان طفلة بريئة تخاف الموت وتسأل عن الحياة بعد الموت. وفي جحيم «المشاحنات» تلك لم تغب بعض اللحظات البريئة والساطعة التي جعلت من الشخصيّتين المتنافرتين أشبه بالفتاتين الضعيفتين والغارقتين في حال من الحنان والرقّة. إنّها «الحالة» الإنسانية الكامنة في وجدانهما تستيقظ قليلاً لتعيدهما الى إنسانيّتهما. أما الأم المحتضرة فأدّت شخصيّتها برهافة وحدّة الممثلة لبنى محمود واستطاعت خلال صمتها القسري أن تجسّد ما يخالجها فهي شبه غائبة عمّا يحصل وإنّما حالة الاحتضار بامتياز: نظراتها كانت كافية لتقول كلّ ما تبغي قوله امرأة تحتضر ورجفاتها عبّرت بدورها عمّا ينتاب جسدها من توترات الموت. ولن يحلّ الموت إلا حين تأتي الأختان بملاءة بيضاء جديدة للسرير وللأم: حينذاك تكون صرخة الموت صامتة ولكن مدويّة في صمتها. الأم تموت من دون أي حشرجة فيما تصرخ الأخت الكبرى صرختها الصامتة واضعة يدها على فمها. لكنّ الموسيقى هي التي ستعبّر هنا عن انهيار زمن وبدء من آخر.

والمخرج الذي نجح في تجسيد عالم الشخصيات الثلاث وفي إحاطته بجوّ جنائزيّ صامت ومتوتر، نجح أيضاً في خلق إيقاع داخلي وخارجيّ من خلال عمله على الممثلات الثلاث وعلى أدائهنّ المتدفّق كالنهر، ولعلّ العلاقة التي صاغها بمتانة بين الثلاث كانت الخلفية المتينة التي قام عليها العرض المقتضب والمتماسك كلّ التماسك والذي على رغم فقره واعتماده على لعبة الأداء لم يخلُ من المشهدية الباهرة المتجلّية في السينوغرافيا الكامدة وفي حركة الشخصيات ولا حركتها (الأم والسرير) وفي الإضاءة التي تفاوتت نوراً وظلاً بحسب تفاوت الحالات النفسية التي عاشتها الشخصيات الثلاث.

(*) تقدم المسرحية على خشبة مسرح المدينة - بيروت. الرؤية الموسيقية: انتصار عبد الفتاح، ديكور: ياسمين جان، إدارة مسرحية: وجدي راشد، إضاءة: سمير فرج. وكانت المسرحية قدّمت سابقاً في القاهرة في سياق أعمال فرقة المسرح الحديث.

مؤتمر اتحاد كتاب المغرب: منعطف في اتجاه المجهول!!

□ الرباط - نور الدين أفاية

■ انعقد المؤتمر الرابع عشر لاتحاد «كتاب المغرب» في ظرف اقل ما يمكن أن يقال عنه أنه ملتبس، وذلك على جميع الصعد المرتبطة بفعل الكتابة وحقول الثقافة في المغرب، فمن ناحية الأوضاع الذاتية لاتحاد... كتاب المغرب عرفت السنتان المنصرمتان من عمر هذه الجمعية الثقافية المغربية تراجعاً لافتاً للانتباه، في انشطته التقليدية، وفي حضورها الذي تميزت به بل وحتى في كيانها التنظيمي الداخلي، إذ قدم خمسة اعضاء استقالتهم من المكتب المركزي احتجاجاً على نمط التسيير الذي سلكه الرئيس السابق للاتحاد السيد عبد الرفيع الجواهري.

والظاهر ان القلق الذي أصاب كيان «اتحاد كتاب المغرب» لا يرجع، في شكل استثنائي، الى اسلوب تدبير شؤونه أو الى غياب تصور دقيق لما يجب أن يقوم به الاتحاد في الإبداع والثقافة فقط، وإنما هو قلق عام تعود اسبابه الى اعتبارات مؤسسية وسياسية وتاريخية. ذلك ان «الاتحاد» إذا كان قد تفاعل، في شكل ملحوظ، مع الأسئلة الكبرى التي كانت تطرح على المجتمع والثقافة المغربيين في الستينات والسبعينات، فإن أواسط الثمانينات تميزت بظهور مؤسسات جديدة انشغلت بالشأن الثقافي وجعلت من الكتابة والإبداع موضوعات حاضرة باستمرار في انشطتها ولقاءاتها.

وارتبطت هذه المؤسسات بالجامعة بالدرجة الأولى قبل ان تشمل أطر جمعوية جديدة، فقد توسعت الخارطة الجامعية في شكل كبير في بداية الثمانينات، وأصبح في المغرب اثنتا عشرة جامعة على طول الجغرافيا المغربية، وتميزت كليات بأنشطة إبداعية وثقافية انتزعت، بالتدريج، من «اتحاد كتاب المغرب»، كثيراً من اهتماماته. وما دام أغلب المثقفين المغاربة ارتبطوا بالمؤسسة التعليمية، فإنهم وجدوا أنفسهم داخل جامعاتهم، واحياناً من موقع المسؤولية، ينظمون لقاءات وندوات ويصدرون كتباً ومنشورات في ظروف افضل من تلك التي كان يتحرك داخلها الاتحاد. هذا فضلاً عن أن السيرورة الخاصة للاتحاد، بما تميزت به من صراعات وحسابات، أنتجت متمردين ومنسحبين وساخطين على الأساليب التي اتبعت من طرف مسؤولي الاتحاد السابقين في تنظيم المؤتمرات والأنشطة، وفي تسيير العلاقات بين أعضائه. فاضطر البعض منهم الى تأسيس جمعيات متخصصة أو مختبرات موضوعاتية، من قبيل «بيت الشعر» في المغرب، ومختبرات السرديات في كليات عدة، ومراكز بحث في السيرة الذاتية والكتابة الروائية... إلخ. ووجد اتحاد كتاب المغرب نفسه يدور في حلقة مفرغة، بسبب تبرم عدد كبير من اعضائه وابتعادهم عن دائرة نشاطاته أو بحكم الانحسار الفكري الذي أسهم في شل حركته وتراجع اشعاعه.

والواقع أن اتحاد كتاب المغرب شكل «تخيلاً» أكثر مما مثل حقيقة ثقافية في المجتمع المغربي. فالصورة التي تكونت عنه - وحرص عدد كبير من الناس على تضخيمها - لا تتطابق مع حجم تأثيره في الواقع الثقافي، بل واختلط هذا «التخيل» ذاته، ابتداء من التسعينات بحنين الى ماض وهمي ليولد حال الشلل شبه التام الذي أصاب الاتحاد في السنتين الفارطتين.

أما من الناحية السياسية فمما لا شك فيه أن اتحاد كتاب المغرب كان يتقدم الى المجالين الثقافي والسياسي المغربيين والعربيين باعتباره اتحاداً غيوراً على استقلاليته، بل وبرزت في السبعينات، على الصعيد العربي، في طليعة الهيئات الثقافية المطالبة باستقلال العمل الثقافي عن السلطات الحاكمة. وكان الناطقون بإسمه يشعرون بزهو كبير وهم يتحدثون عن الحرية والنقد والتغيير.

لكن، إذا كان هذا الخطاب صحيحاً عربياً، وصحيحاً في علاقة الاتحاد بالنظام السياسي المغربي، فإنه لم يسلم من المزايدات الحزبية والحسابات الضيقة التي رهنت حركية الاتحاد وأعطت، في كثير من الأحيان، صورة مشوهة عن الممارسة الديموقراطية التي كان يتعين على نخبة البلد اقتراحها في سياق الصراع السياسي العام في المغرب. كم من مؤتمر طبخ مكتبه المركزي وتعين رئيسه أسابيع عدة قبل انعقاده؟ وكم تفرج الناس عن البهلوانيات الكواليسية لترتيب الكوطا بين ممثلي الأحزاب في المكتب المركزي؟

قد يقال بأن الأمر عادي، وهذا الأسلوب يجري العمل به في كثير من المؤسسات. فقول من هذا القبيل وارد، لكن ما لا يتعين اغفاله هو ارتهان اتحاد كتاب المغرب للمؤسسة الحزبية التي ينتمي اليها رئيسه، وتكييف أنشطته مع التوجهات السياسية الحزبية العامة، ومن ثم فالاستقلالية المحتفى بها كانت تخدم استراتيجية مرحلة سياسية محددة، لم يعد من الممكن الآن الحديث عنها طالما أن احزاب المعارضة السابقة تتحمل المسؤولية الحكومية الآن، وأحد الرؤساء السابقين للاتحاد اصبح وزيراً للثقافة. فما هي مسوّغات الدفاع عن الاستقلالية في الوقت الذي ينتمي فيه رئيس الاتحاد لحزب الوزير الأول نفسه؟ وما هي المقومات الذاتية التي تسعف الاتحاد للخروج من مأزقه التنظيمية والثقافية والتواصلية؟

من جهة ثالثة، لا شك في أن انعقاد هذا المؤتمر جرى في سياق تحولات كبرى تمس وجود المثقف او الكاتب ذاته. فضجيج السياسة اصبح طاغياً، وتردي الوعي يعاند كل مبادرة تحررية، واجتياح النزعة الاستهلاكية ولدت سلوكات تستسهل الفعل الإبداعي وتستخف بالعمل الثقافي، وتراجعت المؤسسة الجامعية قياساً الى الإكراهات الاقتصادية والعلمية المفروضة... إلخ، لكن ذلك يضع على المثقف أسئلة كبرى خصوصاً وان المرحلة تتميز بتسابق على المواقع وبالابتعاد عن الأوهام القديمة، وبالتنافس على الاقتراب من صاحب القرار. فطبيعة جبهة الخصوم تغيرت، واقتناص المناسبة اصبح محدداً للحركة، مهما كانت التبريرات والآليات الدفاعية. قد يصعب التعميم على جميع الحالات، لكن تقلب النخب وفر للنظام السياسي فرصاً للاستيعاب والدمج بسهولة أكبر ما دامت الجاهزية متوفرة والظرفية مواتية. ليست هذه الحال مميزة للمغرب، لكن انعكس هذا التحول، في شكل كبير، على هوية اتحاد كتاب المغرب وعلى نوعية اعضائه وحجم أنشطته، وجاء المؤتمر الرابع عشر ليكثف كل هذه الاعراض بطريقة قال عنها أحد المؤتمرين بأنها أقرب الى «ماتم» أكثر مما تفصح عن منعطف في اتجاه اعادة البناء والانطلاق من جديد.

قد لا تكون هذه الحقائق غائبة عن التشكيلة الجديدة للمكتب المركزي، واغلبها من عناصر شابة واكبت، وتواكب تحولات المغرب الثقافية والسياسية، لكنها على رغم الوعي بثقل هذه الحقائق ودورها المشوش على الفعل الثقافي، يبقى السؤال مشرعاً على توفر الإرادة الفردية والجماعية لضخ مقومات الحياة في جسم تنظيمي وثقافي على وشك الاحتضار، من جراء الوصاية السياسية وحروب المواقع والحسابات الذاتية الضيقة.

قصيدتان

صلاح حسن (*)

فقد

لأنك كنت تمشين حافية
في الحديقة،
نبتت اعشاب صغيرة
على آثار قدميك...
البارحة فقط رأيت ذلك،
مسكينة هي الحديقة
لأن قدميك
لن تطأاها بعد الآن.

عزلة

كل يوم
اشتري خبزا
اشتري شمعا وفاكهة...
تحبينها...
وانتظرك.
كل يوم
يأتي الظلام سريعا
وينفد الشمع
اعرف انك لن تجيئي
ولكنني كل يوم
اشتري
فاكهة تحبينها.

(*) شاعر عراقي مقيم في هولندا.

متابعات من العالم

اختارها وأعدها: حازم صاغية

تجربة ماكين الفرنسية

● في ١٩٩٥ قدم الروائي الفرنسي، الروسي الأصل، أندريه ماكين، روايته الأولى للسوق: «الشهادة الفرنسية».

تلك الرواية كانت في الوقت نفسه سيرة ذاتية. فقد استعادت كيف قضى الراوي (أي ماكين) طفولته الروسية تحت تأثير جدته الفرنسية بالولادة. لكنها ايضاً كانت قصة نجاح باهر اذ نالت جائزتي فرنسا الأدبيتين غونكور ومديتشي، واعتُبرت التذكّر العظيم الأول منذ عمل مارسيل بروست «تذكّر أشياء مضت».

هكذا غدا ماكين كنزاً فرنسياً: منفي ساحر أضحى شديد الغربة عن لغته الأم الروسية بحيث يكتب بالفرنسية. مع هذا فقد كلّفته حماسته للنشر في فرنسا وبالفرنسية كثيراً، حتى انه قضى ليالي نائماً في الحدائق العامة يتحمل الاهمال والاذلال اللذين يبديهما الناشرون الباريسيون، بل اضطر لترجمة مخطوطاته الى الروسية كيما يبدو المعادل الفرنسي الموعود مستنداً الى مكان «أصيل».

على ان ماكين لم يعد فقط النائل الأول للجوائز الفرنسية. لقد اضحى أيضاً بين الكتاب الأكثر مبيعاً. وبعد سنوات من العيش على الخبز والجبن باع كتابه «الشهادة» قرابة مليون نسخة في فرنسا و٥٠٠ الف نسخة خارجها، كما ترجم الى ٢٨ لغة.

هذا النجاح واجهته اطراف في «المؤسسة الأدبية الفرنسية» بالعداء لا التحفظ وحده. فالكاتب الذي اضاف لوناً وغنى الى الكتابة الفرنسية، وجد من يطلق عليه تسمية احتقارية (وغ) تنطوي على معاني الغربة والهجرة غير الشرعية. وبالفعل أثيرت حملة ساهم فيها «فرنسيون أصلاء» كثيرون، فقال أحد النقاد إن ماكين مثل «عاطل عن العمل يربح اللوتو»، وقال آخر إن ثمة من يكتب له كتبه.

الحملة في فرنسا ترافقت مع نشر الترجمة الانكليزية لروايته الأخرى «ذات مرة على جسر الحب» والتي استقبلتها الصحافة الاميركية بزهو حماسي نادر المثيل. وهذا التطور، بعد نجاحه التجاري الفرنسي، حرر ماكين (٤١ عاماً) كلياً من الاضطرار للعمل مدرساً للروسية في «المؤسسة الوطنية للعلوم السياسية»، كيما يتفرغ للاشتغال على سيرة ذاتية روائية جديدة تدور حول شبابه في الاتحاد السوفياتي البريجنيفي.

وبمناسبة انكبابه على الرواية التي تنتظرها الحياة الثقافية في فرنسا والولايات المتحدة، طُرحت مجدداً علاقة ماكين بالوسط الأدبي الفرنسي، لا بل بمصاعب الانخراط لا سيما وقد واجهته عقبات ضخمة حالت طويلاً دون نيله الجنسية. انها عينة باهرة على «الصلة بالغرب»: حيث النجاح وحيث التحدي، حيث الديموقراطية والرحابة والتسامح وحيث العنصرية والحسد في وقت واحد.



أستراليا من خلال السينما

● «فيلم «الأولاد» هو مرآة أستراليا الراهنة الأكثر شفافية». «نادراً ما عرفت أستراليا النائية البعيدة كما عُرفت في هذا الفيلم ومن خلاله». «لا تحضروا هذا الفيلم». «هذا الفيلم ليس بلدنا الجميل».

هذه بعض عناوين المقالات التي تناولت فيلم «الأولاد» الذي ضجت به سيدني، وانقسمت حوله ما بين مؤيد ومعارض. فهو ما أن عرضته الشاشات، قبل أشهر، حتى اهتزت البلد بأكملها.

الفيلم يتناول ثلاثة اخوة مشوهين نفسياً واجتماعياً يهاجمون فتاة شابة، علماً أن هجومهم يبقى، على ما يبدو، غامض الهدف.

لكن ما جعل التعليقات تكتسب حدة بالغة أن الفيلم ينقل قصة حقيقية حصلت هناك، كما جزم بعض النقاد والمراقبين.

وكما هو معروف، فما من شعب يحب أن يرى صورته الحقيقية والواقعية معلنة وشائعة من دون تزويق او تبرير.

الفيلم الذي اخرجه الاسترالي روان وودز يدور حول عائلة تنتمي الى الطبقة العاملة، الا انها عاطلة عن العمل. وفي نطاق حياتها البائسة تتبارى التصورات القصوى والعدمية مع العنف الذكوري المفتوح والدائم.

هكذا انتقل النقاش الى حيز المثقفين الذين تناولوا التحولات الاقتصادية والديموغرافية للبلد، لكنهم تناولوا خصوصاً الكيفية التي بها ينبغي ان ينظر مجتمع ما الى عيوبه ومظاهر القسوة والعدوانية فيه. فلما رفع المثقفون القوميون عقيرتهم برفض ما نقله «الأولاد» وادانة «التشويه الذي يلحقه الفيلم بأمتنا»، حق اعتبار النقاش الذي أثاره، النقاش الثاني صخباً وحيوية في تاريخ استراليا الحديثة.

أما الأول فهو، بامتياز، مسألة المهاجرين و«الغرباء» الذي تأججت نيرانه على ايقاع الصعود الفاشي المعادي للغريب.





المحرقة مجدداً في الثقافة الألمانية

● المانيا موحدة وحرة. جيوش الحلفاء، بعد الجيوش الروسية، غادرت برلين. في العام المقبل، ومع دخول بولندا حلف الأطلسي (الناتو)، ستجد البلاد نفسها، وللمرة الأولى في تاريخها الحديث، محاطة باصدقاء وحلفاء. البرلمان الالماني سوف يعود الى الرايخستاغ التاريخي. برلين تعود عاصمة للبلد.

اذن، انتهت كلياً دورة السنوات الـ٥٣ التي اعقبت سقوط هتلر ورايخه، وهاهي دورة جديدة تبدأ.

مع هذا فالمانيا غيرهارد شرودر لم تهدأ وتستقر تماماً، أقله على الجبهة الثقافية، وجبهة الضمير المتصلة بها. فمؤخراً انخرط بعض كبار الكتّاب في مساجلة عنيفة حول مكانة الذاكرة والاحساس بالعار لدى الشبيبة الالمانية حيال ما ارتكبه الآباء والأجداد.

قبلا كانت المانيا تميل الى تجاهل الموضوع، فلا تخوضه الا مضطرة. اليوم يبدو كأنها تختاره محكومة برغبتها في التطبيع مع نفسها، وقطع الطريق على طرفين:

الذين يريدون أن لا يعترفوا بخطأ الماني تم ارتكابه، والذين يريدون المضي في استغلال المحرقة والمضي في اشعار الألمان، جيلاً بعد جيل، بذنب لا خلاص منه.

السجال اندلع في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي حين رفض الكاتب مارتن فلسر، في خطبة له، نظرية الذنب الالماني الى الابد، مؤكداً أن العار الالماني «ينبغي عدم استغلاله لأغراض الحاضر».

ردود الفعل كانت سريعة وحادة، لأن فلسر لا ينتمي الى دوائر اليمين بل الى الوسط الليبرالي الذي عرف، ثقافياً وأخلاقياً، بشجاعة الاعتراف بما ارتكبته المانيا النازية. ورداً على منتقديه من يهود وغير يهود، كتبت مونيكا مارون في صحيفة «داي زايت» مبرئةً الشبيبة الالمانية التي ينبغي عدم أخذها بجريرة ما فعله الآباء والأجداد.

الخوف الذي انتاب بعض الدوائر الليبرالية واليسارية هو أن يستثمر اليمين، لا سيما اليمين الفاشي الجديد، هذا النقاش الصحي ليدفعه في اتجاهات أخرى. وما ضاعف المخاوف ان بعض الكتّاب الالمان ركزوا، في نقدهم، على دور السينما الأميركية (فيلم لائحة شندلر، مثلاً) في انشاء «صناعة المحرقة» المربحة.

ونقدٌ «أوروبي» من هذا الصنف للثقافة الأميركية، معطوفاً على مراجعة الموقف «القومي» حيال المحرقة، يصطف في خانة الاحتمالات المقلقة.

الانترنت ومصائر الكتاب

● في جامعة فيرجينيا كومنولث بالولايات المتحدة، شرع طلاب كلية علم الاجتماع في استخدام نصوص لا توجد الا على الانترنت.

وفي تكساس، يخطط مجلس ادارة الولاية للتعليم لاقامة برنامج طيار يوزع الكتب الكهربائية على الآلاف من طلاب الثانويات.

هكذا غدا يمكن العثور على روايات متزايدة على الانترنت قابلة للطباعة ومن ثم القراءة.

وتهتم اليابان، خصوصاً، بتطوير برامج كهذه من خلال آلة مثقوبة تُرمى النقود من ثقبها كمقابل للحصول على المعرفة. على ان المعرفة التي تنجم عن العملية هذه تظهر في مجلة رقمية يمكن نقلها على كاسيت وقراءتها.

لقد سبق لبعض المستقبليين ان توقعوا، قبل عقود، موت الحرف المطبوع، غير ان تكهناتهم بدت خاطئة.

فالكتاب والجريدة ما يزالان حيين يُرزقان. وبالمعنى نفسه فإن التلفزيون لم يلغ الراديو، ولا نجح الفيديو في قتل الفيلم. ويستبعد، كذلك، ان يستطيع النشر الكهربائي تدمير الطباعة.

مع هذا ففي ظل الكتاب والمجلة الكهربائيين النازلين الى السوق، ومع التوافر المتعاظم للمراجع البحثية والقرائية على الانترنت، يتوقع خبراء كثيرون نقلة اخرى في الانتقال من الصفحة الى الشاشة.

ولم يتردد، في هذا المعنى، جيف رونتبرغ، كبير علماء الكومبيوتر في مؤسسة راند، في ان يصرح لـ«نيويورك تايمز»، بأنه يستطيع ان يرى الى اليوم الذي تصير فيه الكتب المطبوعة على ورق «أقرب الى الاعمال الفنية منها الى المواد الاستعمالية».

وداعاً أيها الشعر!؟

● منذ ان قررت دار النشر التابعة لجامعة أكسفورد البريطانية وقف نشر الشعر والتخلي عن ٥٠ شاعراً درجت على نشر اعمالهم، تتوالى التعليقات والردود.

أسعار الأعمال الشعرية التي تنوي دار اكسفورد بيع حقوقها توالي انخفاضها. لا بل يبدو ان حقوق أعمال الشعراء الخمسين جميعاً لم تتعد الـ٥٠ الف جنيه استرليني.

قلة من هؤلاء الشعراء وجدوا دوراً لا تزال مهتمة بالشعر للتعاقد معها من اجل قصائدهم في المستقبل: بلودايكس، فايبر وفايبر، وبيكادور. لكن بعضهم لم ينجح في كتمان مرارته: سين اوبراين الذي سبق له ان نال جائزة ت. إس. اليوت قال:

«أنا محظوظ لأن لدي خيارات أخرى، الا أن هذه ليست حالة الآخرين جميعاً». وفي اشارة الى الكتب المطروحة للبيع أضاف: «انهم يزيّفون السجل التاريخي، لأنه اذا ما ضاع عمل مؤلف ما لسنوات عدة فهذا لن يكون لمصلحة القراء والدارسين».

الناشرون المواظبون على نشر الشعر، كماثيو ايفانس رئيس فايبر وفايبر، اعتبر القرار تعبيراً عن تآكل رصيد دار اكسفورد، بل عن وقاحتها. فاذا صح ان نشر الشعر يتسبب في خسائر مادية «غير أنه يعطي الدار الكثير من المكانة».

وبينما اذاعت الدار التزامها بنشر ما تعاقدت عليه مع اصحابه للسنة المقبلة، لاحظ مراقبون ثقافيون ان رقم مبيعات دواوين الشعر الصادرة عنها لم يتعد سنوياً ٢٨ الف جنيه من اصل ٣٠٠ مليون جنيه هي اجمالي رقم مبيعاتها.

ويبقى ان النقاش والمهاترات لم تخل من جانب عاطفي عبر عنه د. ج. انرايت بقوله:

«لقد أصبحت مسناً بما فيه الكفاية لاتحمل هذا. انه شيء يكسر القلب. هذه الحماسة الطفلية للمعاني العملية الأخيرة، ولافتراض أن كل شيء ينبغي ان يكون مربحاً، هي الجانب الأسوأ في عالمنا المعاصر».

آخر المتكلمين البصريين الموسوعيين (٢ من ٢)

مؤلفات قاضي القضاة عبدالجبار الأسدأبادي وأبرز مقولاته الاعتزالية

رشيد الخيّون *

■ في آثار قاضي القضاة الفكرية يبرز العديد من المقالات التي اكدها عن شيوخه المعتزلة. وبشكل عام كانت آراؤه مطابقة، الى حد ما، مع آراء الجبائيين، وعلى وجه الدقة كان قريباً جداً من مقالات ابي هاشم الجبائي، التي ظلت سائدة ومؤثرة فترة طويلة، فلم يظهر من يكتسحها بأفكار جديدة، حتى قيل أن الوزير الصاحب بن عباد تبنى تلك المقالات وامر بتعميمها. وفي ذلك يعدّ قاضي القضاة حفيداً للمدرسة الجبائية، فأستاذه ابو عبدالله البصري كان تلميذاً لدى ابي هاشم الجبائي. ولعلّ ما تفرد به قاضي القضاة مقالته في «التكليف»، وتوسعه في مقالة «التوليد»، ثم انشغاله في تاريخ الفرق الدينية غير الإسلامية، ومحاولته في الردّ عليها. ويعدّ الجزء الخامس من كتابه «المغني» تاريخاً في الملل والنحل غير الإسلامية. ووردت مقالة التكليف في كتابه «المجموع في المحيط بالتكليف»، اضافة الى إشغالها الجزء الحادي عشر من كتابه «المغني».

فماذا يعني التكليف عند قاضي القضاة؟

يقول عبدالكريم عثمان: «إن الإنسان لم يوجد في هذا العالم إلا مكلفاً، فالتكليف هو الذي يحدد صفة الإنسان، وماهية العلاقة التي تربطه بعالمه الإنساني، وبالعالم الإلهي، وبعالم المخلوقات الأخرى. وهكذا فان هناك مكلَّفاً هو الإنسان، ومكلِّفاً هو الله تعالى، وموضوعاً للتكليف، وثمرات وأغراضاً ينتهي إليها هذا التكليف»(١). ويتم التكليف بطريقين: «احدهما بان يفعل الله تعالى فيه العلم، وهو الذي نسميه ضرورياً، والثاني بأن ينصب له على ذلك دلالة يستدل بها»(٢). والطريق الأول هو المعرفة الضرورية، وهو ما قاله ثمامة بن اشرس وأبو عثمان الجاحظ، والطريق الثاني هو المعرفة المكتسبة. وعلى رغم ان قاضي القضاة اعترف بالمعارف الضرورية كطريقة من طرق المعرفة الموجبة للتكليف، إلا انه قال بالتوسط بينها وبين المعرفة بالتقليد، فيكون منهما المعرفة بالنظر. وقال في رده على مقالة المعارف الضرورية «إنه تعالى لو كان العلم به ضرورياً (فطرياً) لوجب أن لا يختلف العقلاء فيه، كما في سائر الضروريات من سواد الليل، وبياض النهار، ومعلوم أنهم مختلفون فيه، فمنهم من اثبته، ومنهم من نفاه»(٣).

ورمى قاضي القضاة، في مقالته المذكورة، الى تكليف الإنسان باعتقاد التوحيد والعدل، ومنهما تتفرع المقالات الأخرى، أي أن يكون معتزلياً. ولعلّ كلمة التكليف هنا تلغي الإختيار، فيعود الأمر معرفة ضرورية، ورد ذلك بقوله «اعلم ان مدار هذا الباب الذي جعلناه أول ما يلزم المكلف معرفته على أصول خمسة، أولها إثبات الطريق الى الله تعالى، والثاني ان المحدثات لا بد لها من محدث، والثالث ما يستحقه هذا المحدث من الصفات التي تجب لذاته، والرابع ما يجب نفيه عنه من الصفات التي لا تصح عليه في كل حال، او في بعض الحالات، والخامس انه واحد في هذه الصفات فلا احد يشاركه في مجموعها نفياً وإثباتاً، ولا في احدها أن يستحقه على الحد الذي استحقه الله تعالى».

حاول قاضي القضاة، انطلاقاً من مقالة التكليف، تفنيد مقالة شيوخه في الكمون والمداخلة، محتجاً بانها تؤدي الى الجبرية، أو الحتمية في افعال الأجسام، والاعتراف بقدم الاعراض التي تخلقها الأجسام، حسب مقالات المعتزلة السابقين. لكن الجبرية التي نقضها في تلك المقالة لا تعني افعال الإنسان، وإنما اختصت بالطبيعة، ومنها طبائع الإنسان. فالنار تظهر من الأجسام بالإحتكاك، ولكن ليس كل الأجسام تكمن فيها النار، وكذلك كمون الزيت في الزيتون. ان ما عناه إبراهيم النظام، الموصوف من الغلاة في القول بنفي القدر، في الكمون والمداخلة كان أمراً فيزياوياً وفلسفياً معاً، اشار فيه الى التفاعل بين الأشياء. وما يؤكد عدم الجبرية، بما يتعلق بافعال الإنسان في تلك المقالة، أنها نُقدت من قبل الجبريين، مثل ضرار بن عمرو. وما نراه في هذا الأمر أن القائلين بمقالة الكمون والمداخلة كانوا فلاسفة، يأخذون ما توصلت اليه العلوم الطبيعية بنظر الاعتبار، أما قاضي القضاة فكان أقرب الى الفقه والكلام منه الى الفلسفة. فما قيل عنه انه «بلغ في الفقه مبلغاً عظيماً، وله اختيارات، ولكن وفر أيامه على الكلام»(٤). ولعلّه من الغريب أن يتهم معتزلي بصري شيوخه من معتزلة البصرة بتبني افكار دهرية، أو ما هو أسوأ منها.

يستعرض قاضي القضاة مقالات شيوخه في التوليد، أو ما يعرف بالفعل المولد عن فعل الإنسان المباشر، مثال ما يحدث للحجر بعد دفعه، وهي كالآتي بتصرف «قال ثمامة: كل المتولدات ما عدا الإرادة حدثاً لا محدث له، وقال الجاحظ: كل المتولدات ما عدا الإرادة، مما يقع طباعاً، وأنه لا يقع باختياره إلا الإرادة، وقال النظّام: إن كل ما جاوز غير حيز الإنسان فهو خلق الله تعالى، بإيجاب الخلقة، وقال السلمي: إن المتولدات أجمع، وكذلك جميع الأعراض فهي فعل الأجسام الموات بطباعها، وقال البغداديون، بشر بن المعتمر وتلامذته: كل ما يحدث عند فعل من جهتنا فهو من فعلنا، حتى اللون والطعم والإدراك والعلم وغيرها فعلاً لنا»(٥). وبعد التذكير باراء شيوخه، بالتوليد، يأتي برأيه الذي يفيد بأن كل الأفعال، من المتولدات وغيرها، هي من فعل الإنسان، ورد ذلك بقوله «الذي عندنا، أن كل ما كان سببه من جهة العبد حتى يحصل فعل آخر عنده، وبحسبه، واستمرت الحال فيه على طريقة واحدة، فهو فعل العبد، وما ليس هذا حاله فليس بمتولد عنه، ولا يضاف اليه على طريقة الفعلية، ثم لا يجوز أن يحدث ولا محدث له». وفي رأي آخر يخص التوليد، قال قاضي القضاة بما يتعارض مع نفيه للكمون والمداخلة في الأجسام، ورد ذلك في قوله إن بياض الدبس بعد ضربه أو طرقه لا يتحدث من لا شيء، بل حدوثه يأتي من «أجزاء فيها بياض وهي كامنة، ولكنها تظهر عندما تضرب، لأنه به تزول الأجزاء السواد، ويؤثر في ظهور بياضه ما يستعان عليه من بياض البيض والدقيق وغير ذلك، ولولا صحة ما قلناه لوجب في كل جسم يحصل فيه الضرب نحو القار وغيره أن يظهر فيه البياض لاحتماله له، وكان يجب ان يحصل باولى ضربه لحصول الاحتمال. وكذا الحال في ظهور السواد عند خلط الزاج والعفص، ونحو هذه الطريقة تسلكه في ظهور الحمرة عند ضرب بدن الحي، وعلى هذا تحصل تارةً الحمرة، وأخرى الخضرة والصفرة. ففي كل هذه دلالة ظاهرة على أن هذه الأعراض حالّةٌ في أجزاء كامنة، وما لم يثبت حدوث الشيء لا يصح القول بانه يتولد او لا يتولد»(٦).

ويحدد في كتابه «شرح الأصول الخمسة» أصلين رئيسيين فقط من أصوله الخمسة، وهما: التوحيد والعدل. أما الأصول الثلاثة المنزلة بين المنزلتين والوعد والوعيد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيعتبرها متفرعات من الأصلين المذكورين. لكن الواضح من معاني الأصول الثلاثة انها متفرعات من الأصل الثاني فقط فكلها تختص بتحقيق العدل. ويفسر قاضي القضاة أسباب الخلاف مع الآخرين، في نطاق الموقف من الأصول الخمسة فقط بقوله «الا ترى بان خلاف الملحدة والمعطلة والدهرية والمشبهة قد دخل في التوحيد، وخلاف المجبرة باسرهم دخل باب العدل، وخلاف المرجئة دخل باب الوعد والوعيد، وخلاف الخوارج دخل تحت المنزلة بين المنزلتين، وخلاف الإمامية دخل باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»(٧). وتفسير ذلك أن من سموا بالمعطلة خلوا بالتوحيد، على طريقة المعتزلة، لإثباتهم الصفات، وان المشبهة جعلوا الله على صورة وهيئة جسمية. وحال الإثنين، كما يعتقد المعتزلة، حال من انكروا وجود الخالق مثل الدهرية، الذين قالوا: «ما يهلكنا إلا الدهر»(٨)، وان المجبرة اثبتوا القدر، خيره وشره من الله، ويعني ذلك تعطيل أصل العدل، حيث لا مبرر للثواب والعقاب، اما بقية المختلفين فكان خلافهم، مع المعتزلة، في فروع الأصل الثاني، فقال الخوارج بتكفير صاحب الكبيرة، وقال المرجئة بإرجاء الموقف منه، وان الإيمان إيمان القلوب، ولعلّ الخلاف مع الإمامية، في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، كان حول القول بالتقية.

برز في كتابة تاريخ الملل والنحل عدد من شيوخ المعتزلة، منهم الناشىء الأكبر في «الكتاب الأوسط»، وأبو قاسم البلخي في «مقالات الإسلاميين». وشغل ذلك التاريخ الجزء الخامس من كتاب قاضي القضاة «المغني»، لكنه اختص بالأديان غير الإسلامية فقط. ويعترف، في مقدمة ذلك الأثر، بفضل أبي محمد النوبختي، صاحب «فرق الشيعة»، جاء ذلك بقوله: «ونعتمد في كل ما نحكيه على ما أورده الحسن بن موسى في كتاب الآراء والديانات، لانه موثوق بحكايته».

ومصدر قاضي القضاة، «الآراء والديانات»، لم يظهر، على حد علمي، للوجود، وقال عنه النديم في «الفهرست»، انه لم يكتمل. وبرواية النديم أيضاً أن المعتزلة كانت تنسب مؤلفه، النوبختي، إليها، وكذلك فعل الشيعة. ومن الأديان التي أرخ لها ونقض عقائدها في كتابه المشار اليه: المانوية، والديصانية، والمزدكية، والنصارى، والصابئة (غير المندائيين)، وأديان العرب قبل الإسلام. ولا ندري ما هو عذره في استثناء أديان أخرى مثل اليهودية والهندية والبوذية أو السمنية التي سبق أن جادلها شيوخ المعتزلة الأوائل. كان ذلك على رغم أن المصادر تُشير الى وجودها في كتاب «الآراء والديانات» المذكور. ويسمي قاضي القضاة عند ذكر المانوية من تبناها من المسلمين، فقد كشفت حملة العباسيين على الزندقة أن هناك أعداداً غير قليلة انضمت اليها، كان ابرزهم عبدالكريم بن أبي العوجاء، وبشار بن برد، وأبو عيسى الوراق، وابن المقفع وغيرهم. وكانت المانوية، كما يصنفها التاريخ الإسلامي، ديانة من الديانات الثنوية القائلة: «إن العالم مركب من شيئين، نور وظلمة، وهما قديمان، لم يزالا ولا يزالان، واحالوا (من المستحيل) حدوث شيء من الصنعة والتركيب، إلا من أصل قديم»(٩). وحسب عقائدهم كانوا ينسبون الخير ومتعلقاته من الحياة والجمال الى النور، وينسبون الشر ومتعلقاته من الموت والقبح الى الظلمة. كما ساهم بشكل واضح تفاصيل تركة قاضي القضاة الفكرية والكلامية فهي واسعة، وما تركه وظهر في المكتبات، من المؤلفات، كان ثروة كبيرة، ولعل وجود القسم الأعظم منها يثير التساؤل، فلم يكن حظ شيوخ الاعتزال الآخرين مثل حظه في حفظ مؤلفاتهم. وكما قيل، يعود الفضل في ذلك الى بعض ائمة صنعاء الزيديين، فقد «حدث في أوائل القرن السابع الهجري أن تولى إمارة اليمن المنصور بالله الزيدي، وكان عالماً، فارسل بعثتين الى المشرق الإسلامي وخراسان وما حولها، فاستنسختا الكثير من كتب المعتزلة، وحملتاها الى اليمن، وبقيت هذه المخطوطات مجهولة مع سائر الكنوز، التي كانت تحويها مكتبات اليمن في الجوامع، أو دور العلم، حتى بعثت الحكومة المصرية في أوائل الخمسينات بعثة لتصوير بعض المخطوطات في اليمن، كان ذلك في سنة ١٩٥٢، ومن أعضائها كان فؤاد السيد»(١٠).

أحصى الحاكم الجشمي في «شرح العيون» مجموع أوراقه المخطوطة بأربعمئة الف ورقة، تشغل اكثر من أربعين كتاباً، من غير عدّ الأجزاء، فـ«المغني» وحده يتكون من عشرين مجلداً، ظهرت مطبوعة تدريجاً، وما ورد عنه في هامش كتاب «الذريعة الى تصانيف الشيعة» للشيخ آغا بزرك الطهراني يخلو من الصحة، وللفائدة أذكر ما ورد حول المجلد العشرين، الخاص بالإمامة: «فلم يذكره أحد من مترجميه أصلاً، ولم ينقل عنه مؤلف في كتاب غير السيد المرتضى الى اليوم، مما يدل على ضياعه حتماً، وما ذكره بعض المعاصرين من وجود نسخة منه في اليمن في ثمانية عشر مجلداً فممتنع نهائياً لأن ابا الفداء عد أعظم مؤلفاته في مجلدين»(١١). وبطبيعة الحال، ان أبا الفداء متأخر عن عصر صاحب «المغني» بثلاثة قرون، وهو مقيم بالشام، ومعظم مؤلفات قاضي القضاة كانت بهمذان والري وخوارزم.

وفي تاريخ المعتزلة الف قاضي القضاة كتاب «طبقات المعتزلة»، وكان بطلب من أمير خوارزم مامون بن مامون (قتل ٤٠٧هـ)، قال القاضي مشيداً بالأمير والمعتزلة معاً «يجب أن أملي كتاباً في أن مذهب المعتزلة هو الذي يقتضيه العقل والكتاب والسنّة، فرأيت التسرع الى ذلك واجباً»(١٢). إضافة الى تلك الثروة المخطوطة، خلف قاضي القضاة تلامذة اشتهروا بعده بالكلام والفقه والقضاء، منهم: الشريف المرتضى، والقاضي أبو القاسم التنوخي، والمتكلم أبو رشيد النيسابوري وغيرهم. وما لم يسع له المجال مناظراته مع المتكلم الإمامي الشيخ المفيد، وردود الشريف المرتضى في كتاب «الشافي في الإمامة»، على كتابه «المغني» فيما يخص الإمامة منه.

الهوامش

(١) نظرية التكليف، ص ٩.
(٢) القاضي عبدالجبار، المجموع في المحيط بالتكلف، ١ ص ٣.
(٣) القاضي عبدالجبار، شرح الأصول الخمسة، ص ٥٤.
(٤) شرح العيون، ص ٣٦٧.
(٥) المجموع في المحيط بالتكليف، ١٣٩٩.
(٦) المصدر نفسه، ٤٠٩.
(٧) المصدر نفسه، ٣٢.
(٨) سورة الجاثية، ٢٣.
(٩) المغني في أبواب التوحيد والعدل، ٥ ص ١٠.
(١٠) نظرية التكليف، ص ٦.
(١١) القاضي عبدالجبار، طبقات المعتزلة (فضل الاعتزال) ص ١٣٧ - ١٣٨.
(١٢) الذريعة الى تصانيف الشيعة، ١٣ ص ٨.

* باحث عراقي.

دراسة في تطور صناعة الحلي ومظاهرها الاجتماعية عبر التاريخ

الكتاب: الحلي في التاريخ والفن.
المؤلف: عبدالحميد زكي.
الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة - القاهرة ١٩٩٨.

راجعه - ياسر شعبان

■ لا يخفى على أحد أن الإنسان البدائي كان يُزين ما يستخدمه من أدوات وآلات برموز وطلاسم ذات جذور دينية، وحتى تزيينه لجسده بالاصباغ أو الاحجار كانت له الاغراض الدينية الطقوسية نفسها. ومما لا شك فيه أن صناعة الحُلي فن له جمالياته واصوله التاريخية، ودراسة هذا الفن قادرة على توفير معلومات مهمة عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية للشعوب. فكل شعوب الارض تبدع في صناعة الحُلي بما يعكس طبائع شخصياتها وبيئاتها ونظم حياتها، وتحمّلها معتقداتها ورؤيتها الى الحياة والوجود.

ومما يلفت الانتباه بحق أن فنون صناعة الحلي حتى وقت قريب كانت من الصناعات التي يتم توارثها من جيل إلى آخر، ولذا كانت لها سمات عائلية واقليمية مميزة. وحتى بعد ان تم إدراجها ضمن منهاج كليات الفنون، ظلت صناعة الحلي لصيقة بالأفراد والعائلات والاقاليم، واستمرت ابداعاً انسانياً فريداً يتجاوز القواعد في اتصاله بمتغيرات المجتمع وحاجات الناس.

والمدهش انه، على رغم عراقة هذا الفن، فإن الدراسات التي تتعرض له تكاد تكون شديدة الندرة. ويُعد الدكتور عبد الحميد زكي من المتخصصين النادرين الذين انتبهوا الى أهمية دراسة الحلي عند شتى الشعوب والحضارات، وله موسوعة شهيرة عنوانها «القاهرة في ألف عام»، بالاضافة إلى الكثير من الدراسات التاريخية.

وفي هذا الكتاب «الحُلي في التاريخ والفن» يتحدث عن الذهب في صناعة الحُلي، والذهب في مصر، والأحجار الكريمة في مصر القديمة والانواع التي راجت فيها، وأنواع الحلي الذهبية وما شاع منها في مصر القديمة ومصر المعاصرة وعند العرب في جميع العصور الاسلامية، وفي الهند.

ويعرض الدكتور زكي الدوافع والمظاهر الأولى لصناعة الحلي عند الانسان البدائي فيقول: «لجأ الرجل للتزين ليكون قريباً من المرأة ويجتذبها اليه. وفي هذه المجتمعات البدائية نجد الرجل هو الذي يبالغ في استخدام أدوات الزينة، ويجمل بشرته بالاصباغ الزاهية وينسق الرياش الملونة حول رأسه وجسده لكي يكون جميلاً في عيني الأنثى. أما الأنثى فكانت تكتفي بعامل الأنوثة وكانت مقتنعة بان الأنوثة، انطوت على أدوات الإغراء والجاذبية. ولكنها استسلمت بحكم العادة وضغط الظروف والميل للمحاكاة الى الاقتداء بالرجل، واستخدمت الحلي وجعلتها من وسائل التجمل والتقرب الى المعبود أو الرجل ولردع الأرواح الشريرة».

وعبر التاريخ أصبحت الحليُ مرآة ينعكس عليها المفهوم الجمالي ومظهراً من مظاهر الذوق الفني واحدى ظواهر تطوره. وتساعد، فضلاً على ذلك، على دراسة عادات المجتمع وتقاليده، والصلات الانسانية التي بين افراده. وتبيّن الحلي ايضاً أذواق الناس ومفهومهم الجمالي وميولهم الروحية وامكاناتهم المادية.

ويشير المؤلف الى انه اتبع في فصول الكتاب الترتيب التاريخي الزمني بادئاً بالحديث عن مصر في عصورها المتعاقبة، فبلاد الرافدين وفارس ثم الهند، وذلك بالإضافة إلى اشكال وصور عدة توضح تطور صناعة الحلي على مر القرون.

يبدأ المؤلف دراسته لتطور صناعة الحلي عبر التاريخ بالبحث عن «الحلي المصرية في القرن التاسع عشر»، ويعتمد في ذلك على وصف علماء الحملة الفرنسية الذين وفدوا الى مصر بصحبة نابليون بونابرت، والمستشرق ادوارد وليم لين في كتابه «المصريون المحدثون»، لحلي النساء في مصر وما كانت عليه في القرن التاسع عشر. ويورد المؤلف بعض اشكال الحلي التي احصوها مثل: «القُرص، القُصّه، الشواطح، الريشة، الهلال القمرة، السافية، الاقراط العقود، الاساور».

وينتقل بعد ذلك الى «الحلي في العراق القديم»، وتعود الى عهد الحضارة السومرية القديمة ومنها الحلي الذهبية للملكة «شوباد» ووصيفاتها التي عثر عليها في المقابر الملكية في «أور» في جنوب غرب بلاد النهرين والتي أمكن تاريخها في الفترة التي تتوسط ٣٥٠٠ - و٢٠٠ ق.م.

ويوجد بعض هذه الحلي اليوم في متحف «المتروبوليتان» في نيويورك، كما تعرض في المتحف العراقي مجموعة نفيسة من الحلي التي تنسب الى ذلك العصر القديم ومن اهمها:

١ - بعض الحلي الذهبية التي اكتشفت في موقع «تبه كوا» ويرجع تاريخها الى ٣٠٠٠ ق.م.

٢ - خوذة احتفالية من الذهب تعود الى الامير «مش - كلام - دك» وهي ترينا طريقة ترتيب الشعر عند رجال ذلك العصر (٢٨٠٠ ق.م).

٣ - لباس رأس نسائي مع حليته الذهبية وينسب الى أميرة سومرية تدعى «شوباد».

٤ - كاس جميلة من الذهب تمثل المستوى الرفيع الذي وصل اليه فن الصياغة في سومر.

وينتقل المؤلف بعد ذلك الى سورية لنجد أن الاقراط الذهبية من اهم واقدم الحلي السورية المعروفة، وان صناعة الاقراط فيها شهدت مراحل تطور عدة إذ أنها بدأت على شكل حلقات ذهبية تنتهي بطرفين دقيقين يكونان عادة من الجهة الخلفية لشحمتي الأذنين. وفي القرنين الأول والثاني الميلاديين ابدع الصائغ السوري أقراطاً أحد طرفيها دقيق، ويزين الطرف الآخر رأس سيدة جميلة الملامح. ومنذ القرن السادس الميلادي ظهر تذوق الاقراط هلالية الشكل ونصف المستديرة.

وفي المغرب نجد أن صناعة الحلي الذهبية تتركز في المناطق العامرة، بينما الحلي الفضية في الأنجاد والجبال والصحاري. وتنتشر الخواتم والقلائد والاقراط المرصّعة بالأحجار الكريمة بين النساء، بينما يتزين الأزواج بالخناجر المذهبة والفضية والمرصعة بالأحجار الكريمة.

وبعد هذه الجولات القصيرة في المكان والزمان، يمكن القول إن الكتاب يُعد اطلالة على ثراء فني ساحر. وأخيراً من الضروري ان ينتبه الباحثون في مجالات الفنون الشعبية الى اهمية دراسة فن صناعة الحلي وتدوين المقتنيات في اطالس مصورة تصلح وثيقة تساهم في حفظ ذاكرة الشعوب.

المسارح الأثرية في جنوب سورية: هوية محلية وتأثيرات رومانية

□ دمشق - اكرم قطريب

■ تعتبر منطقة سورية الجنوبية من المناطق الغنية بالمعالم الأثرية والأحداث التاريخية الغابرة، وتحتل مكاناً مرموقاً في المسيرة الحضارية عبر التاريخ، اذ قدمت نماذج متعددة من الاوابد كالحوانيت والاسواق العامة والاقواس والمساجد والاديرة والمدارس والقلاع والخانات والقصور... ويتوّج هذا التراث المعماري بناء المسارح الضخمة التي تم الكشف عنها في بلاد الشام.

تضم المنطقة الجنوبية احد عشر مسرحاً، منها مسرح بصرى الشهير ومسارح سحر وصور ودرعا والحمة وقنوات وشهبا وسيع وشقا والسويداء. ولعبت هذه المسارح، اضافة للوظيفة الرئيسية، وظائف متعددة منها الاجتماعات السياسية والعسكرية والدينية.

واشار علماء الآثار والرحّالة في القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين الى تلك المسارح وقدموا وصفاً عن افضلها واميزها، منها ما كتبه العالم الاميركي بتلر في كتابه «استكشاف اثري اميركي في سورية». الا ان هذا الوصف لم يات على درجة علمية مطلقة التفاصيل باعتبار ان المسارح لم تكن مكشوفة كلياً في تلك الفترة الزمنية.

من المعروف مثلاً ان مسرح بصرى أحيط بالقلعة العربية الايوبية في القرنين الحادي عشر والثاني عشر للميلاد كما شيدت في داخله ابنية من ثلاثة طوابق، اسفلها خزان الماء والمسجد اللذان يغطيان المنصة والاوركسترا. بعد ذلك بنيت صالات ضخمة غطت الفراغ الداخلي للمسرح ولم يبق ظاهراً منه سوى الطبقة العلوية من المدرج. اما في مسرح درعا فالامر يختلف كلياً لان المبنى تعرض في فترة مجهولة للهدم والتدمير وفقد كامل حجارة مقاعد المتفرجين ومعظم اقسام المنصة والاروقة، ثم غطته طبقة من والردميات والانقاض اقيمت فوقها في القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين منازل بسيطة ذات حجرات صغيرة ومتعددة.

اما بالنسبة الى مسرح شهبا فقد تعرض البناء لخراب كبير خصوصاً في مبنى المنصة، في حين ان الاوركسترا والقسم السفلي من اماكن المتفرجين والأروقة الجانبية كانت مطمورة بالتراب الردميات. وفي بداية القرن العشرين سكنت من قبل بعض عائلات القرية بعد ان اجروا عليها عملية التعديلات واضافوا الحجرات من الداخل والخارج.

ومع حلول النصف الاول من القرن العشرين اظهرت الاعمال التي تمت في مسرحي شهبا وبصرى استنتاجات عظيمة ومفيدة وكذلك ما تم الكشف عنه في مسرح درعا الاثري، وقد تبين من خلال الدراسات الاولية انه تميز باساليب معمارية لم تكن مطبقة في بقية المسارح سواء في المنطقة او خارجها.

وفي اطار دراسة المسارح في المنطقة، يدخل موضوع تاريخ هذه المسارح والزمن الذي بُنيت فيه ومن هو بانيها. والواقع انه لم يتم العثور على اي دليل كتابي حتى الآن يعطي برهاناً قاطعاً على التاريخ الدقيق للبناء، ولكن قدمت معطيات مهمة لفهم تاريخ هذه المسارح منها انه لم يتم العثور او التأكد من وجود بناء مسرحي في جنوب سورية يعود للعصر الهليني. كذلك لم تخضع المنطقة للاحتلال الروماني في العام ١٠٦ ميلادي وانما كانت تشكل جزءاً من المملكة النبطية، ولكن لم يتأكد حتى الآن من وجود بناء مسرحي نبطي في مدينة البتراء ولا في اية مدينة اخرى.

والجدير ذكره ان الرومان عندما دخلوا سوريا العام ٦٤ ق.م وجدوا مدناً عامرة وشعباً متحضراً، لذلك اختلف اسلوبهم في التعامل مع سكان المنطقة عما عرف عنهم مع باقي مناطق الامبراطورية. وعلى هذا الاساس شكلوا في جنوب الشام حلفاً مع عدد من مدن الديكوبول مع اعطاء كل مدينة استقلالية الحكم الذاتي وحرية صك النقود.

وبما ان هناك دليلاً كتابياً يشير الى بناء مسرح جرش الجنوبي الذي تم في زمن دوسيانوس العام ٨٤م فهذا يعني ان بناء المسارح في مدن الديكوبول كان يدور حول هذا التاريخ. ويعتقد بأن بناء المسرح في مدينة بصرى التي كانت عاصمة المملكة البيزنطية تم في منتصف القرن الثاني بعد الميلاد. والدليل على ذلك اهتمام الامبراطور تراجان بها بالاضافة الى استعمال الاسلوب الكورنثي الذي استخدم في واجهة المنصة وانتشر بعد ذلك في المنطقة عند منتصف القرن الثاني للميلاد.

اندرج بناء مسرح شهبا ضمن البرنامج العمراني الكامل للمدينة في عهد الامبراطور فيليب العربي، منتصف القرن الثالث للميلاد. وبعد ذلك اعتبر آخر مسرح روماني في المنطقة الجنوبية وربما في بلاد الشام والعالم الروماني.

نلحظ في بصرى الربط بين المسرح وميدان الفروسية والحمامات والشارع الفرعي والمسرح الدائري، وعلى ضوء هذا التنظيم نجد توافقاً بين مدينة بصرى ومدينة بومبي في ايطاليا.

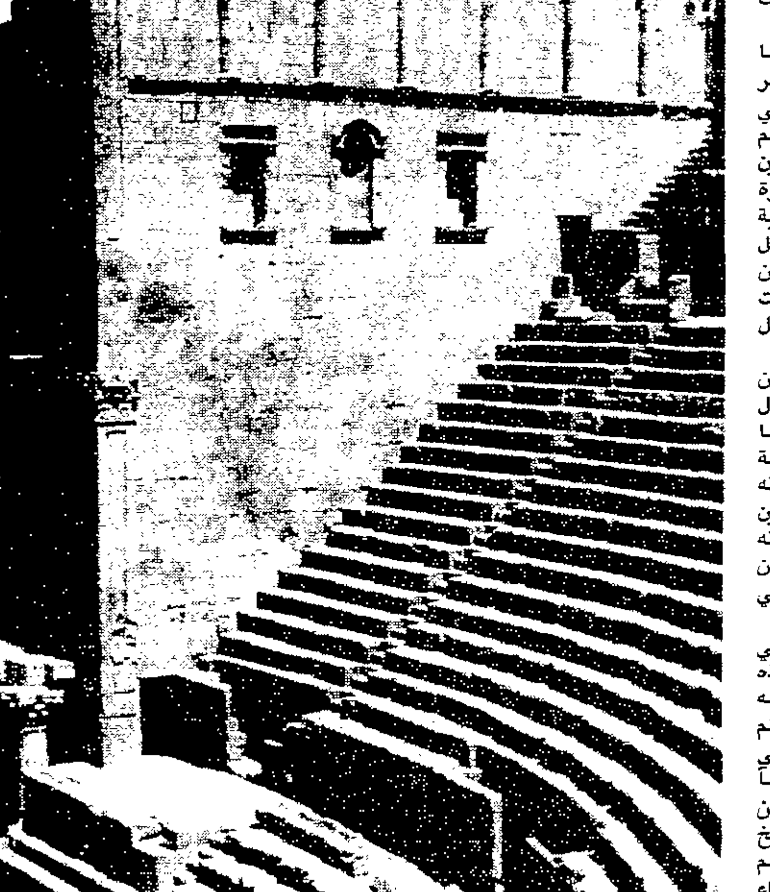
اما في درعا فنجد ان المسرح يحاذي الشارع العام والرئيسي المتجه شرقاً وغرباً بحيث ان القسم الشمالي الواقع خلف المنصة يشكل رواقاً بين المسرح والشارع العام. وهذا التنظيم يتفق كلياً مع مسرح تدمر ومسرح مدينة اوستيا في ايطاليا.

اما في شهبا فنجد المسرح في قلب المدينة وسط كثافة الابنية العامة مع وجود نسيج مشترك مع مقام فيليب العربي والساحة الامامية التي تتقدمها من الجهة الغربية منصة مرتفعة مع صدر منحن تعطي دليلاً على انها ساحة عامة يتواجد الناس فيها لمشاهدة عرض ما فوق المنصة.

وفي قنوات يوجد ترابط بين المسرح ومعبد السقايا، وكان للموقع الطبيعي في هذا الاختيار دور رئيسي، والسبب في ذلك ان معبد السقايا اختير ليكون محاذياً للوادي. انه من النادر في مدن الامبراطورية الرومانية وجود علاقة بين المسرح ومعبد الآلهة والسقايا. اما في سحر فنلحظ ان المسرح يحتل استقلالية مع هندسة خاصة وارتباط مشترك مع الابنية التي بنيت لوظيفة تشابه وظيفة المسرح.

ومما يلفت الانتباه توجه المسارح، فمعظمها يأخذ اتجاه شمال - جنوب وتكون المنصة دائماً باتجاه الشمال باستثناء الحالات التي كان يتحكم فيه الموقع الطبيعي، مثل مسرح قنوات اذ تتجه المنصة الى الغرب محاذية للوادي، ولأماكن المتفرجين المستندة على السفح الشرقي.

بنيت المسارح في جنوب سورية من الحجر البازلتي الازرق القاسي، فكان لها تأثير سلبي في التخفيف من الديكور والزينة العامة بسبب استعمالها العناصر الرخامية والكلسية المستوردة والمستخدمة في تزيين واجهة المنصة والاعمدة والتيجان والكورنيش والافاريز والكوات وغيرها.


جانب من مسرح بصرى التاريخي («الحياة»)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٣	٦.٤١	١٢,١٣	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,١١
المدينة المنورة	٥,٢٧	٦.٤٦	١٢,١٣	١٥,١٣	١٧,٣٣	١٩,٠٣
القدس المحتلة	٤,٥٥	٦,٢٠	١١,٣١	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٧,٥٩
ابو ظبي	٥,٢٨	٦.٤٧	١٢.١٣	١٥,١٥	١٧,٣٦	١٨,٥١
المنامة	٤,٤٦	٦.٠٨	١١,٣٠	١٤,٢٨	١٦,٤٨	١٨,٠٤
الجزائر	٦.١١	٧,٤٢	١٢,٣٩	١٥,١٥	١٧,٣٣	١٩,٠٠
الخرطوم	٤,٤٤	٥,٥٩	١١,٤١	١٤,٥٤	١٧,١٩	١٨,٣٠
الكويت	٥,٠٢	٦.٢٧	١١.٤١	١٤.٣٣	١٦,٥٣	١٨,١١
الرباط	٥.٤٦	٧.١٤	١٢,١٨	١٥,٠١	١٧,١٩	١٨,٤٢
الرياض	٥.٠٠	٦,١٩	١١.٤٥	١٤,٤٦	١٧,٠٧	١٨,٣٧
الدوحة	٤.٤١	٦,٠٠	١١,٢٦	١٤,٢٤	١٦,٤٥	١٨,٠٢
القاهرة	٥,٠١	٦,٣٢	١١.٤٦	١٤,٣٧	١٦,٥٦	١٨,٢١
بيروت	٤.٥٧	٦,٢٥	١١,٣٠	١٤,١١	١٦,٣٢	١٧,٥٣
بغداد	٥.٢٠	٦,٤٧	١١,٥٤	١٤.٣٧	١٦,٥٦	١٨,١٨
تونس	٥,٤٢	٧,١٣	١٢,١١	١٤,٤٦	١٧,٠٦	١٨,٣٢
جيبوتي	٤,٥٦	٦,١٠	١٢,٠٠	١٥,١٨	١٧,٤٥	١٨,٥٥
دمشق	٤.٥٣	٦,١٩	١١,٢٦	١٤.٠٩	١٦,٢٩	١٧,٥٢
دبي	٥,٢٦	٦,٤٦	١٢,١١	١٥,٠٩	١٧,٣٠	١٨,٤٧
صنعاء	٤,٥٧	٦.١٣	١١.٥٤	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٨,٤٥
طرابلس الغرب	٥,٢٥	٦,٥١	١١.٥٨	١٤.٤٣	١٧,٠٣	١٨,٢٥
عمان	٤,٥٣	٦,١٨	١١,٢٨	١٤,١٥	١٦,٣٤	١٧.٥٦
مسقط	٥,١١	٦,٣٠	١١,٥٨	١٥,٠٠	١٧,٢١	١٨,٣٦
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٠	١٥,١٥	١٧,٥١	١٩,٠٠
نواكشوط	٦.٠١	٧.١٧	١٢,٥٦	١٦,٠٦	١٨,٣٠	١٩,٤١
انقرة	٥.١٥	٦.٥٠	١١,٤١	١٤,٠٧	١٦,٣٦	١٧,٥٦
طهران	٥.٢٣	٦,٥٣	١١.٥٤	١٤,٣١	١٦,٥٢	١٨,١٥
اثينا	٥.٤٨	٧.٢١	١٢,١٦	١٤,٤٨	١٧,٠٧	١٨,٣٦
برلين	٦.٠٣	٧,٥٥	١١.٥٨	١٣,٣٩	١٥,٥٨	١٧,٤٢
بروكسيل	٦.٣٣	٨,٢٤	١٢,٣٥	١٤,٢٢	١٦,٤١	١٨,٢٥
باريس	٦.٣٤	٨.٢٢	١٢,٤٣	١٤,٣٩	١٦,٥٧	١٨,٤٠
جنيف	٦,١٢	٧,٥٨	١٢,٢٨	١٤,٣٣	١٦,٥٢	١٨,٣٣
روما	٥,٤٠	٧.١٧	١٢.٠١	١٤,٢٢	١٦,٤١	١٨,١٥
سراييفو	٥,١٧	٧.٠٠	١١,٣٧	١٣,٥٢	١٦,١١	١٧,٤٨
ستوكهولم	٦.١٧	٨,١٨	١١,٣٩	١٢,٤٣	١٤,٥٦	١٦,٥١
كوبنهاغن	٦.١٩	٨,١٦	١٢,٠١	١٣,٣٦	١٥,٤٣	١٧,٣٣
لندن	٥,٥٤	٧.٤٤	١١,٥٢	١٣,٣٧	١٥,٥٦	١٧,٤١
مدريد	٦,٤٢	٨.١٨	١٣,٠٧	١٥,٣١	١٧,٥١	١٩,٢٢
نيقوسيا	٥.٠٦	٦.٣٥	١١.٣٧	١٤,١٨	١٦,٣٧	١٨,٠٠
واشنطن	٥,٣٣	٧.٠٨	١٢,٠٠	١٤,٣٠	١٦,٤٨	١٨,١٨
اوتاوا	٥.٣٨	٧,٢١	١١,٥٤	١٤,٠٣	١٦,٢٢	١٨,٠٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة للتوقيت الصيفي.

مونديال ٢٠٠٢

بطاقتان لآسيا مع بطاقتي كوريا الجنوبية واليابان

زيوريخ - أ ب - ستتنافس آسيا على بطاقتين فقط في تصفيات مونديال ٢٠٠٢ علماً بان دولتين آسيويتين اخريين منحتا بطاقتين ثالثة ورابعة في النهائيات باعتبارهما صاحبتي الضيافة وهما اليابان وكوريا الجنوبية. اما العدد الاجمالي للدول المشاركة في النهائيات فهو ٣٢ دولة.

هذا ما قرره المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) خلال اجتماعه امس في زيوريخ.

وصرح رئيس الفيفا جوزف بلاتر «لم يكن ممثلو آسيا سعداء لهذا الحل، لكن آسيا تنافست على ثلاث بطاقات في المونديال الفرنسي السابق (كانت من نصيب السعودية وكوريا الجنوبية واليابان) قبل أن تنتزع ايران بطاقة رابعة على حساب استراليا بطلة اوقيانيا».

وفي المونديال المقبل سيتوجب على بطل تصفيات اوقيانيا ان ينافس على بطاقة حاسمة احد ممثلي تصفيات اميركا الجنوبية في مباراتي ذهاب واياب.

ومرة جديدة خصصت لاوروبا ١٤ بطاقة فضلاً عن بطاقة خامسة عشرة لفرنسا حاملة اللقب، مع ٥ بطاقات لافريقيا و٣ للكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). اما اميركا الجنوبية فلها ٤ بطاقات مع إمكان إضافة بطاقة خامسة في حال فوز خامس تصفياتها على بطل اوقيانيا. وفي المونديال الماضي كانت لها ٤ بطاقات وبطاقة للبرازيل عندما كانت حاملة اللقب.

واعرب بلاتر عن امنيته بان تنظم كوريا الشمالية «مباراة او ٢ او ٣ شرط ان يبادر المسؤولون في الكوريتين الى اخذ المبادرة للقيام بمثل هذه الخطوة».

وستقام في المونديال الجديد ٦٤ مباراة في ٣٠ يوماً من اول حزيران (يونيو) الى آخره في حال إقرار هذا الموعد من قبل المنظمين، باعتبار ان الامطار الموسمية تبدأ في تلك المنطقة من آسيا اعتباراً من تموز (يوليو).

السويسري روفينن اميناً عاماً للفيفا

■ زوريخ - أ ب - عين المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري ميشال تسن روفينن أميناً عاماً اصيلاً للاتحاد خلفاً لمواطنه جوزيف بلاتر الذي انتخب رئيساً الصيف الماضي.

وقد ترك بلاتر منصب الامين العام عندما ترشح لانتخابات الرئاسة في نيسان (ابريل) فحل روفينن (٣٩ عاماً) محله باعتباره نائبه منذ ١٩٩٥... وهما معاً من مقاطعة فاليه السويسرية الجنوبية.

وكان روفينن حكماً دولياً، انضم الى الفيفا عام ١٩٨٦وكان مسؤولاً عن جميع قضايا الحكام ومشكلاتهم باعتباره محامياً.

بطولة السعودية

فابيه يقود الرياض الى التعادل والاتحاد

□ *الرياض - عائض الحربي*

فرض مهاجم الرياض السنغالي دان فابيه نفسه نجماً للمباراة امام مستضيفه الاتحاد في إطار المرحلة الخامسة من مسابقة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين التي انتهت بالتعادل ٢-٢، واستعاد افضل لاعب اجنبي في الملاعب السعودية الصورة الممتازة التي ظهر بها الموسم الماضي. وهي المباراة الأولى لفريق الاتحاد بعد إنقضاء استضافته البطولة العربية الرابعة عشر للأندية ابطال الدوري في جدة، وبدا أنه لا يزال يعيش آثار الخروج المرير من البطولة العربية.

لم يظهر الشوط الأول بالمستوى المتوقع، فغابت الندية وانعدمت الفرص إذ سجل الرياض هدفاً عن طريق دان فابيه (٢٧) والاتحاد هدفاً مثله بواسطة حمزة ادريس (٣١)، وظل اللعب يسير على وتيرة بطيئة من دون تهديد اي من المرميين.

وتغيرت الحال في الشوط الثاني وارتفعت حرارة اللعب، وكان الاتحاد الأخطر والأكثر تنظيماً للصفوف، وأعتمد على الهجمات الطولية التي اقلقت الدفاع الرياضي. ومن احداها مرر أحمد جميل الكرة الى أحمد بهجا فسددها برأسه وارتطمت بالقائم وعادت الى بهجا مرة أخرى ليسجل الهدف الثاني.

وبدأ دان فابيه وزملاؤه رحلة البحث عن هدف التعادل، وأعتمد الاتحاد على اغلاق المنافذ الخلفية بقيدة احمد جميل وباسم اليامي وحاول الهجوم الاتحادي فك الخناق عن مدافعيهم الا ان مدافعي الرياض نصبوا مصيدة التسلل لمهاجمي الاتحاد خصوصاً بهجا وإدريس.

وفي الدقيقة ٨٨ مر السنغالي الآخر في صفوف الرياض عمر تراووري من الجهة اليمنى وأرسل كرة تجاوزت الحارس الدولي حسين الصادق لتجد رأس نجم المباراة فابيه الذي حولها بكل إتقان داخل الشباك الاتحادية.

وهي أول نقطة للاتحاد والرابعة للرياض.

بطولة الامارات

رأس الخيمة يهز شباك بني ياس ٤ مرات!

□ *دبي - «الحياة»*

مفاجآت غير متوقعة حدثت في بداية المرحلة العاشرة من الدوري الاماراتي لكرة القدم، ابرزها تلك التي فجرها رأس الخيمة القابع في آخر اللائحة على حساب ضيفه بني ياس ثاني اللائحة بأربعة اهداف نظيفة.

وسجل محمد حسن الهدف الاول بعد ٦ دقائق فقط، وفي الشوط الثاني اعتمد رأس الخيمة الكرات المرتدة مع تأمين الجانب الدفاعي، وفي الدقيقة ٣٠ أحرز محمد حسن الهدف الثاني لرأس الخيمة، وبعدها بخمس دقائق رفع مارسيليو كرة جميلة لسالم ربيع فلم يتردد في لعبها رأسية وهو في مواجهة المرمى وصد حارس رأس الخيمة محمود موسى ركلة جزاء لعبها البوركيني عبدالله تراوري. وقبل نهاية المباراة بدقيقتين سجل محمد حسن الهدف الثالث له والرابع لفريقه.

وعلى ملعب الاهلي، صالح الشارقة جمهوره بفوز ثمين على فريق الاهلي ٣-٢ واذا لعب الشارقة بروح عالية فإن الاهلي لعب مباراة كبيرة بدوره، لكن طرد لاعبه عبدالله شاه في الدقيقة ٧٦ كان له التأثير السلبي.

وسجل فؤاد خليل للاهلي في الدقيقة ٢٥، ثم صحا الشارقة وهاجم بقوة عن طريق «المزعج» عبدالعزيز العنبري الذي تعرض في الدقيقة ٣٦ لعرقلة داخل منطقة الجزاء احتسبها الحكم سعيد عبدالله ركلة جزاء نفذها العراقي راضي شنيشل بنجاح. وفي الدقيقة ٥٦ سدد اسماعيل محمد كرة قوية ارتدت من الحارس الى سعيد الكأس الذي لم يتوان في ايداعها المرمى، ومرر غلوم للعنبري وقبل ان يسجل عرقله عبدالله شاه فطرده الحكم واحتسب ركلة جزاء للشارقة سددها الكاميروني ميبامي مسجلاً الهدف الثالث للشارقة.

وعاود الاهلي ضغطه على منطقة مرمى الشارقة وسجل له بعد دقيقتين مهاجمه انطونيو الهدف الثاني.

وعلى ملعبه في دبي، فاز النصر على الوصل ٢-١.

ورغم الهجمات المتبادلة في الشوط الاول الا ان تفوق النصر كان واضحاً فقد صدت العارضة كرة لعيسى جمعة، وفي الوقت بدل الضائع مرر عبدالله ربيع الكرة الى جمعة موسى فتركها لغيرت المندفع فاطلقها هدفاً داخل المرمى.

وفي الدقيقة ٦٣ توغل لاعب الوصل محمد عبيد نحو اليمين ورفع الكرة على رأس ناصر عيسى فلعبها بهدوء محرزاً هدف التعادل. ونشط النصر بعد هذا الهدف، وفي الدقيقة ٧٨ مرر عيسى جمعة الكرة الى البوروندي جمعة موسى المنفرد بالمرمى فسددها في الزاوية مسجلاً هدف الفوز لفريقه. ويملك النصر ١٣ نقطة وبقي رصيد الوصل عند ١٤ نقطة وله مباراتان مؤجلتان.

الكرواتي لوكا مدرباً للشارقة

حضر مباراة الاهلي والشارقة المدرب الكرواتي برازادوفيتش الذي سيدرب الشارقة خلفاً للبرازيلي كاربوني.

آسياد ٩٨ - كرة قدم: لبنان وكوريا الجنوبية الى الدور الثاني

بانكوك - أ ف ب - تخطى منتخب لبنان خسارته مباراته الافتتاحية امام الصين ١-٤ وسحق نظيره الكمبودي ٥-١ أمس في طريقه الى الدور الثاني من مسابقة كرة القدم ضمن دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تستضيفها بانكوك (المجموعة الثانية).

وحسم المنتخب اللبناني الموقف في مصلحته عندما سجل ثلاثة اهداف في الدقائق الـ ١١ الاخيرة من الشوط الاول عن طريق قائده المخضرم جمال طه (٣٤) وعباس شحرور (٣٦) وزاهر العنداري (٤٥)، ثم اضاف طه (٨٠) وموسى حجيج (٥٥) الهدفين الاخيرين، اما هدف كمبوديا الوحيد فسجله نوث (٧٠).

وسيلعب لبنان في الدور الثاني في المجموعة الرابعة مع تايلاند الدولة المضيفة، في حين تعرف هوية المنتخبين الاخيرين اليوم في نهاية مباريات الدور الاول، لكن اغلب الظن ان قطر وكازاخستان ستكملان المجموعة.

وفي المجموعة السادسة، خسرت عمان امام تايلاند صفر-٢ لكن ذلك لم يؤثر على بلوغها الدور الثاني بعدما ضمنت ذلك بفوزها الكبير على هونغ كونغ ٦-صفر.

وسيطر المنتخب التايلاندي بقيادة مدربه الانكليزي بيتر ويز نجم فريق استون فيلا السابق على مجريات اللعب في ربع الساعة الاول، واثمر ضغطه هدفاً عن طريق ووراوت سريماكا الذي استغل تمريرة عرضية فسيطر على الكرة قبل ان يسددها بين ساقي الحارس العماني سليمان خميس العريمي. وسجل اونغتراكول عوض ذلك بتسجيله الهدف الثاني بعد مجهود فردي رائع من سريماكا الذي راوغ مدافعاً عمانياً قبل ان يعيد الكرة الى زميله ليسجل بجرقنة الهدف الثاني.

وضمن المجموعة الاولى، استعادت كوريا الجنوبية توازنها بعد خسارتها المفاجئة امام تركمانستان ٢-٣، وذلك على حساب فيتنام فتغلبت عليها باربعة اهداف نظيفة وحجزت بطاقتها في الدور الثاني ايضاً.

من مباراة عمان وتايلاند. (رويترز)

الكأس السوبر الآسيوية - الذهاب

بوهانغ يستضيف النصر اليوم

الدمام - أ ف ب - يحل النصر السعودي حامل كأس الكؤوس الآسيوية ضيفاً على بوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي بطل الاندية الآسيوية اليوم في سيول في ذهاب الكأس السوبر الآسيوية لكرة القدم. وتقام مباراة الاياب في ١٢ الشهر الحالي في الرياض.

وكانت بعثة النصر وصلت الى كوريا الجنوبية بعد رحلة مرهقة استغرقت نحو ٢٠ ساعة، ما دفع بالمدرب البرازيلي دي سانتوس الى الغاء الحصة التدريبية الاولى الاربعاء الماضي واكتفى بتدريبين الخميس والجمعة على ملعب بوهانغ.

ويدخل النصر اللقاء بعد ان فشل في الدفاع عن لقبه في مسابقة كاس الكؤوس الآسيوية ١٩٨٨حيث خرج على يد كاظمة الكويتي في الدور الثاني ثم خسارته لقبه في مسابقة كاس الاتحاد السعودي. وتشكل هذه المباراة اهمية كبرى بالنسبة اليه وقد تقرر مصير المدرب البرازيلي دي سانتوس.

واكتفى النصر بلقاءات الدوري السعودي استعدادا لمواجهة بوهانغ، ففاز على الطائي ٢-صفر وعلى النجمة ٢-١ وعلى هجر ٢-صفر وخسر امام الاتفاق صفر-١، وهي المباراة الاخيرة التي خاضها السبت الماضي قبل توجهه الى كوريا الثلثاء.

ويعول دي سانتوس كثيراً على محسين الجمعان وفهد الهريفي والدولي ابراهيم ماطر.

ويغيب عن الفريق لاعبوه الاجانب باستثناء انغ فيكتور الذي لم يتمكن من اقناع المدرب بمستواه والذي يبقى في اغلب مباريات الدوري على مقاعد الاحتياط.

وقد يلعب النصر بالتشكيلة التالية: محمد الخوجلي (مضحي الدوسري) - ابراهيم الشويع ومحسن الحارثي وعبدالعزيز المليفي ومحمد الحلوي- ابراهيم ماطر واحمد بن نصيب وابراهيم العيسى وفهد الهريفي- محسين الجمعان ونهار الظفيري.

اما فريق بوهانغ فيضم في صفوفه لاعبين اجانب بارزين على راسهم الكرواتي سابينوفيتش والعراقي جاسم عباس، ويقود الفريق المدرب الوطني بارك سونغ الذي سبق ان اشرف على منتخب بلاده ويعرف جيداً الكرة السعودية.

ويمتاز اللاعبون الكوريون بسرعة التنفيذ خصوصاً عن طريق الجناحين الخطيرين كيم سوك وكيم هونغ وقلب الهجوم تشوي سيك، ويغامر المدرب الكوري في الهجوم باكثر من اربعة لاعبين معتمداً على سرعة لاعبيه في الارتداد الى الدفاع.

إلغاء مباراة مصر ونيجيريا

عروض احترافية على ٥ أهلاويين

□ *القاهرة - «الحياة»*

اضطر مجلس إدارة اتحاد كرة القدم المصري الى إلغاء مباراة منتخبي مصر ونيجيريا التي كان مقرراً اقامتها في القاهرة يوم ١٦ كانون الأول (ديسمبر) الجاري، واستبدالها بمباراة ودية بين جنوب افريقيا ومصر في جوهانسبورغ في اليوم ذاته.

وابرق الاتحاد المصري الى نظيره النيجيري باعتذار عن إلغاء المباراة مع اقتراح بتعديل موعدها الى ٢٠ أو ٢٣ كانون الأول (ديسمبر)، لكن الجانب النيجيري رفض التعديل نهائياً وأبدى دهشته من قرار الإلغاء خصوصاً أن الاتحاد المصري هو الذي حدد موعد المباراة.

وتغادر البعثة المصرية الى جوهانسبورغ في ١٤ كانون الأول لأداء المباراة التي يراها المضيف ثارية. وكانت مصر فازت على جنوب افريقيا ٢-صفر في المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية الأخيرة في بوركينا فاسو، واستدعى الاتحاد الجنوب افريقي جميع لاعبيه المحترفين في أوروبا لخوض المباراة التي تتزامن مع احتفالات البلاد بأعيادها.

على صعيد آخر، تعرض النادي الأهلي أول من امس لهجمة احترافية من ثلاثة سماسرة من فرنسا وتركيا والبرتغال، وتقدم السماسرة إلى ادارة النادي بعقود احتراف لخمسة من لاعبي الأهلي الاساسيين هم حسام حسن هداف الفريق وعصام الحضري حارس المرمى ومحمد عمارة وسيد عبد الحفيظ وهشام حنفي. وتشمل عروض الاحتراف الخمسة حصول النادي الأهلي على أكثر من ثلاثة ملايين دولار، وارتفع سعر لاعب الوسط سيد عبدالحفيظ المطلوب في لنس الفرنسي وسبورتينغ برشلونة البرتغالي الى مليون دولار، وسبق لعبدالحفيظ التالق مع المنتخب الاولمبي المصري في نهائيات كأس العرب الأخيرة في قطر واختير كأحسن لاعب وسط في البطولة.

الكرة الخماسية: قرعة كأس العرب الأولى تسحب اليوم

□ *القاهرة - علاء موسى*

■ تسحب صباح اليوم في القاهرة قرعة نهائيات كأس العرب الأولى لكرة القدم الخماسية داخل قاعة بحضور وليد الكردي الأمين العام المساعد للاتحاد العربي ومندوبي الدول الثماني المشاركة وهي مصر الدولة المنظمة والجزائر والمغرب والسودان وليبيا وفلسطين والأردن والصومال.

وستوزع المنتخبات على مجموعتين، على ان توضع مصر على رأس المجموعة الأولى وتختار هي بنفسها المنتخب المنافس في مباراة الافتتاح.

وتقام المسابقة بنظام الدوري في الدور الأول، ويصعد المنتخبان الأول والثاني الى الدور نصف النهائي، ويحصل الفائز بكأس البطولة على ٥٠ الف دولار، وتشكلت اللجنة المنظمة من وليد الكردي وحازم الهواري وطه اسماعيل وممدوح عيسى وفاروق سرية ومحمد جميل عبدالقادر وزاهد القنسي.

وأعلن الاتحاد العربي اختيار ١٠ حكام لإدارة مباريات البطولة وكلهم من الحكام الدوليين المقيدين في قائمة الفيفا للكرة الخماسية، وهم الأردني أحمد سالم، والجزائري عبدالسلام بن بتقة والسوداني محمد يوسف والليبي عبدالحكيم الشلماني والفلسطيني ابراهيم ابو الريش والمغربي عبدالعزيز بلفتوح، والمصريون جمال بشير ومحمد ضياء الدين ومصطفى نيسوي وناصر عباس.

وأعلن الاتحاد المصري تشكيلة بعثته الى البطولة التي تنطلق غداً في القاهرة وتستمر حتى ١٦ كانون الأول (ديسمبر) الجاري، وتضم ١٢ لاعباً هم ياسر عبدالخالق وأيمن عبدالرحمن وجهاد عرفة وتامر اسماعيل وتامر الشيخ وسمير سيف وسمير صبري وأحمد عبدالباقي ونادي رشاد وخالد محمود ومحمد السيد وسيد عبدالمنعم، والمدير الفني محمد عبدالرحيم.

البطولات الاوروبية المحلية

لاتسيو يهزم انتر ميلان

عواصم - أ ف ب - فاز لاتسيو على انتر ميلان ٢-١ في ذهاب الدور ربع النهائي من مسابقة كاس ايطاليا في كرة القدم.

وسجل التشيلي سالاس (١٢ من ركلة جزاء و٤٦) هدفي لاتسيو. والفرنسي دجوركايف (٣٣) هدف انتر ميلان.

وستكون مباراة يوفنتوس حامل اللقب ولاتسيو بطل الكأس الموسم الماضي غداً في واجهة مباريات المرحلة الثانية عشرة من بطولة الدوري.

ويسعى يوفنتوس الى تلميع صورته خصوصاً بعد خسارته المذلة امام بولونيا صفر-٣ الاحد الماضي وتعادله مع غلطة سراي التركي ١-١ الاربعاء الماضي في اسطنبول ضمن الجولة الخامسة من دوري ابطال اوروبا.

ويخوض فيورنتينا المتصدر اختباراً صعباً عندما يستضيف بولونيا اليوم الذي الحق هزيمة نكراء بيوفنتوس ٣-صفر الاحد الماضي. ويلعب روما مع بيروجيا، وسمبدوريا مع بارما، وميلان مع اودينيزي، وفينيتسيا مع انتر ميلان، وكالياري مع فيتشنزا، وبياتشينزا مع امبولي، وساليرنيتانا مع باري.

فرنسا

احرز بوردو لقب بطل الخريف في الدوري برغم خسارته امام ليون ١-٢ بعدما تصدر بفارق الاهداف عن مرسيليا الذي تعادل مع مضيفه اوكسير ١-١ في افتتاح المرحلة السابعة عشرة.

ومني بوردو المتصدر بخسارته الثالثة وكانت امام ليون ١-٢. وسجل كافيغليا (٥٠) وفيكاش دوراسو (٧١) هدفي ليون، وسيلفان ويلتورد (٨٢) هدف بوردو. وفشل مرسيليا في استعادة الصدارة بعد سقوطه في فخ التعادل مع مضيفه اوكسير ١-١ امام ٢٠ الف متفرج.

وسجل مرسيليا عن طريق الدولي لوران بلان في الدقيقة ٦٠، وستيفان كارنو هدف اوكسير من ركلة جزاء في الدقيقة ٨٤. واستعاد موناكو توازنه وحقق فوزاً كبيراً على ضيفه نانسي ٣-صفر سجلها دافيد تريزيغيه (٣٦ و٤٨) والنيجيري ايكبيبا (٤٥)

- ترتيب فرق الصدارة:

١- بوردو ٣٨ نقطة، ٢- مرسيليا ٣٨ نقطة، ٣- موناكو ٢٧ نقطة، ٤- ليون ٢٧ نقطة، ٥- رين ٢٧ نقطة.

انكلترا

يستضيف استون فيلا المتصدر (٢٩ نقطة) منافسه المباشر مانشستر يونايتد (٢٨) في لقاء قمة ضمن المرحلة السادسة عشرة.

ومن المنتظر أن يقابل جمهور استون فيلا، لاعبه السابق الترينيداني دوايت يورك بالصفير وصرخات الاستهجان لانه لم يغفر له انتقاله الى مانشستر يونايتد مطلع الموسم الحالي مقابل مبلغ قياسي ٦ر١٢ مليون جنيه استرليني (نحو ٢٠ مليون دولار).

ويحل وست هام ضيفاً على ليدز يونايتد، في حين يلتقي ارسنال مع مضيفه دربي كاونتي. اما تشلسي فسيحل ضيفا على ايفرتون. ويلتقي توتنهام مع ليفربول، وليستر سيتي مع ساوثمبتون، وويمبلدون مع كوفنتري، وبلاكبيرن مع تشارلتون. ويلعب غداً ميدلزبره مع نيوكاسل، فيما يلتقي شيفيلد ونزداي مع نوتنغهام بعد غد.

اسبانيا

يسعى برشلونة عندما يحل ضيفاً على كورونا ضمن المرحلة الثالثة عشرة الى طمأنة جمهوره العريض بعد خروجه من الدور الاول لدوري ابطال اوروبا وخسارته امام اتلتيكو مدريد صفر-١ على أرضه.

ويستضيف مايوركا المتصدر (٢٢ نقطة) بيتيس في حين يحل منافسه المباشر سلتا فيغو (٢١) ضيفاً على سلمنقة... ويحل ريال مدريد، الذي أحرز الكأس القارية للاندية ضيفاً على اسبانيول.

ويلعب اتلتيكو مدريد مع اتلتيك بلباو، وريال سوسييداد مع اكستريمادورا، ويلتقي غداً فياريال مع بلد الوليد، واوفييدو مع راسينغ سانتاندر، والافيس مع فالنسيا، وتينيريفي مع سرقسطة.



السبت ٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ للوافق ١٦ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٥٩
AL HAYAT SATURDAY 5 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13059

السعودية ترشح القصيبي لإدارة اليونسكو

□ الرياض - «الحياة»

■ قدمت السعودية خطاب ترشيح الدكتور غازي بن عبدالرحمن القصيبي لمنصب المدير العام لمنظمة اليونسكو.

وسلم خطاب الترشيح، وفقاً لوكالة الأنباء السعودية، وزير المعارف وممثل السعودية في المجلس التنفيذي للمنظمة الدكتور محمد بن أحمد الرشيد الى رئيس المجلس التنفيذي بال باتاكي خلال اجتماعه معه مساء اول من امس في مقر المنظمة في باريس.

وأوردت السعودية في الخطاب الاعتبارات التي دعتها الى التقدم بترشيح القصيبي السفير الحالي للسعودية لدى انكلترا وايرلندا الشمالية، وفي مقدمتها «حرص المملكة على القيام بدور أكبر في تحقيق الرسالة النبيلة للمنظمة وخدمة أهدافها، ولا سيما «تعزيز السلام في العالم».

وستجرى الانتخابات لاختيار المدير العام المقبل لليونسكو اثناء الدورة ١٥٧ للمجلس التنفيذي للمنظمة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، لخلافة المدير العام الحالي للمنظمة فدريكو مايور الاسباني الجنسية، الذي ستنتهي فترة ولايته في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٩.

منتجع سياحي في قلعة صلاح الدين

□ القاهرة - «الحياة»

■ باشرت وزارة الثقافة المصرية اول من امس عملية إخلاء منطقة «باب العزب» في قلعة صلاح الدين في القاهرة، تمهيداً لتنفيذ مشروع تحويلها الى منتجع سياحي. ويتضمن المشروع، الذي يلقى معارضة شديدة من جانب خبراء الآثار الاسلامية، إقامة كافتيريات وموتيلات، في منطقة «باب العزب». وكان السيد فاروق حسني وزير الثقافة أصدر قراراً الاسبوع الماضي بتعيين مدير عام جديد لقلعة صلاح الدين هو السيد صلاح شقوير خلفاً لعالم الآثار علي عطية الذي اعلن رفضه للمشروع.

ويذكر ان شقوير يعد اول مدير لقلعة صلاح الدين من غير الاثريين.

نساء في المزاد العلني بجنوب الهند

■ نيودلهي - أ ف ب - أفادت إحدى الصحف الهندية أمس ان نساء مخصصات لامتهان الدعارة يبعن في المزاد العلني بمبلغ لا يتجاوز كثيراً المئتي دولار في احدى مدن جنوب الهند، ما اثار نقاشاً حاداً في البرلمان الهندي.

وذكرت صحيفة «انديان اكسبرس» أن عملية البيع تجرى في مدينة ايلورو في ولاية اندرا براديش حيث يتم استعراض النساء اللواتي تتراوح اعمارهن ما بين ١٦ و٣٠ عاماً، ويقدر سعر الواحدة منهن ما بين ستة آلاف وتسعة آلاف روبية (ما بين ١٥٠ و٢١٥ دولاراً). واوضح احد سكان المدينة ان الامر طبيعي داخل مجموعتي دومارا وبوغام وان المرأة تباع لمدة عام. وعند انتهاء العقد تعود النساء الى منازلهن.

وفي نيودلهي، دعا اعضاء في البرلمان امس الحكومة الى اتخاذ «اجراءات حازمة لوضع حد لهذه الممارسات اللاإنسانية».

«انديفور» حمل الى الفضاء نواة المحطة الدولية

□ كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) - أ ف ب - انطلق المكوك الفضائي «انديفور» ليل الخميس - الجمعة من مركز كينيدي الفضائي في كاب كانافيرال (فلوريدا) وعلى متنه ٦ رواد فضاء والمفصل «يونيتي» وهو العنصر الثاني في محطة الفضاء الدولية مشروع المختبر الفضائي العملاق الذي تشارك فيه ١٥ دولة.

والهدف الرئيسي لرواد الفضاء الستة هو تنفيذ عملية التحام «يونيتي» بالكبسولة «زاريا» التي توجد في المدار على ارتفاع نحو ٣٤٠ كلم منذ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وبعد اتمام الاتصال غداً ينفذ رواد الفضاء ثلاث طلعات تستغرق كل منها ست ساعات في الفضاء لجمع «زاريا» بـ «يونيتي» مما سيشكل نواة محطة الفضاء الدولية.

فهمي يتمنى الارتقاء بمهرجان القاهرة الى مصاف الاربعة الافضل في العالم

■ القاهرة - رويترز - اعلن الممثل المصري حسين فهمي، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي امس، ان اللجنة المنظمة تبذل جهوداً غير عادية في دورته الحالية، الثانية والعشرين، للارتقاء بمستواه وتجنب تكرار رفع اسمه من قائمة اللجنة العليا للمهرجانات الدولية.

واضاف حسين فهمي، وهو ايضاً استاذ بمعهد السينما، ان المهرجان في السنوات الماضية «ابتعد عن المصداقية على المستوى العالمي والمستوى المحلي» مشيراً الى ان هذا الوصف ليس «بقصد الطعن في احد، وانما توضيح الصورة».

وقال فهمي الذي يراس المهرجان للمرة الاولى ان مهرجان القاهرة كان يعاني قصوراً في المسائل التنظيمية في الاعوام الماضية، مثل عدم الالتزام بالمواعيد المحددة للعروض السينمائية وضعف تجهيزات دور العرض التي لم تكن ترقى الى مستوى مهرجان دولي.

واضاف ان المهرجان سبق ان خسر بسبب «سوء التصرفات والمغالطات» عضوية المنظمة الدولية العليا للمهرجانات الدولية ومقرها باريس.

واردف الفنان المصري ان المنظمة الدولية عبارة عن تجمع لمهرجانات «الدرجة الاولى» مثل كان وبرلين والبندقية التي تمنح جوائز معترف بها من قبل المنظمة. وهي تضم ١٦ مهرجاناً دولياً فقط من بين ١٦٠٠ مهرجان يتم تنظيمها سنوياً في العالم.

وقال ان الامر استغرق خمس سنوات حتى استعاد مهرجان القاهرة عضوية المنظمة الدولية.

واستطرد ان مستوى المهرجان عاود التراجع في السنوات الاخيرة وكان لا بد من التحرك سريعاً، وان «القفز» بالمهرجان لتغيير صورته التنظيمية واستخدام لاحدث التقنيات بدور العرض وانتقاء لجنة تحكيم بصورة جيدة لانتهاز «الفرصة الاخيرة» قبل شطبه مرة اخرى.

وتابع ان رئاسة المخرج والممثل الاميركي جون مالكوفيتش «وهو احد افضل عشرة ممثلين في العالم للجنة التحكيم قد اضافت الكثير للمهرجان ومصداقيته».

واختتم فهمي «اتمنى ان يصبح مهرجان القاهرة العام ٢٠٠٢ بين أفضل أربعة مهرجانات في العالم» الى جانب كان وبرلين والبندقية.

السيغار قبل الحصار

■ باريس - أ ف ب - قبل ان يوقّع الرئيس الاميركي جون كينيدي قرار الحظر التجاري على كوبا في شباط (فبراير) ١٩٦٢، طلب من مستشاره بيير سالينجر شراء اكثر من الف سيغار كوبي صغير الحجم من نوع اوبمان كان يهواه خصوصاً.

ويروي سالينجر، وكان بدوره مدمناً على السيغار، هذه الطرفة في العدد الاخير من مجلة «هاوي السيغار» الفرنسية التي نشرت في عددها الاخير مقابلة مع المستشار الصحافي السابق للرئيس الراحل.

فبعد خمسة اشهر من كارثة خليج الخنازير في ١٩٦١، حين فشل معارضون لكاسترو في القيام بعملية انزال في كوبا بمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، طلب الرئيس كينيدي من سالينجر ان يعثر على الف سيغار كوبي من نوع اوبمان ويشتريها في اسرع ما يمكن.

وفي اليوم التالي، عاد سالينجر الى البيت الابيض حاملاً ألفي سيغار من هذا النوع. فبادره الرئيس كينيدي قائلاً: «آه. عظيم، عظيم جداً». واضاف سالينجر: «عندئذ حمل الى مكتبه ورقة ووقعها. وكانت تلك الورقة هي الأمر بفرض الحصار على كوبا».

الاميركيون ضعفاء في العلوم والرياضيات

■ واشنطن - رويترز - قال باحثون أول من امس ان التلاميذ الاميركيين متاخرون كثيراً عن نظرائهم في بقية دول العالم في الرياضيات والعلوم، لأن طرق تدريسها مملة ومناهجها غير متماسكة. ودهش المسؤولون عن التعليم واولياء امور التلاميذ والسياسيون في وقت سابق من هذا العام عندما اظهرت دراسة دولية ان التلاميذ الاميركيين يحققون نتائج اسوأ من أمثالهم في بقية العالم في هاتين المادتين.

وصنفت الدراسة الدولية الثالثة للرياضيات والعلوم التلاميذ الاميركيين في الصف الثاني عشر والاخير من المرحلة الثانوية، والذين تتراوح اعمارهم بين ١٧ و١٨ عاماً، في المرتبة الثامنة عشرة من بين ٢١ دولة، اي بعد السويد وهولندا بكثير، و لا يسبقون سوى ليتوانيا وقبرص وجنوب افريقيا.

لكن وليام شميت، الاحصائي في جامعة ميشيغان قال ان زملاءه لا يلقون اللوم في ذلك على التلاميذ. وكتب في نشرة ساينس ان «المنهج الدراسي الاميركي يبدو انه لا يفتقر فقط الى التركيز، بل يحتوي على الكثير من التكرار، ويفتقر الى التماسك، ولا يمثل تحدياً يذكر في سنوات المرحلة الوسطى في التعليم، خصوصاً عند مقارنته بمناهج الدول الأخرى التي شملتها الدراسة».

حول المدينة

● بدعوة من الشيخ **سلطان بن محمد القاسمي** حاكم إمارة الشارقة، يتوجه الدكتور **عبدالعزيز بن عثمان التويجري** المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) الى دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة رسمية تستغرق يومين.

● تغادر القاهرة اليوم السيدة **سوزان مبارك** متوجهة الى باريس لترأس اجتماعات لجنة التحكيم الدولية لاختيار الفائزين بجائزة أدب الاطفال والشباب حول موضوع «التسامح».

● غادر القاهرة الدكتور **ممدوح البلتاجي** وزير السياحة المصري متوجهاً الى اثينا في زيارة عمل لليونان تستغرق يومين، يحضر خلالها افتتاح مكتب شركة «مصر للطيران» في العاصمة اليونانية بعد تجديده.

● غادر القاهرة السيد **حسين حسون**، وزير العدل السوري عائداً الى دمشق بعد زيارة عمل لمصر استغرقت أياماً عدة شارك خلالها في اجتماعات وزراء العدل العرب.

● افتتح في متحف الفنون الجميلة في مدينة الاسكندرية معرض للفنان الفرنسي **دانييل جوريه** يضم ١٠٠ لوحة زيتية تحت عنوان «خواطر من مصر»، يستمر حتى نهاية كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

● وصل الى نيويورك مندوب عمان السابق لدى الامم المتحدة السفير **سالم بن محمد الخصيبي**، عضو مجلس الدولة الحالي في سلطنة عمان، ويقوم الخصيبي بزيارة عمل خاصة في نيويورك وواشنطن استقبلها الاصدقاء للحفاوة به.

● أقام السفير **محمد جاسم سمحان النعيمي** المندوب الدائم لدولة الامارات العربية المتحدة لدى الامم المتحدة حفل استقبال في مقر المنظمة الدولية، بمناسبة العيد الوطني الـ ٢٧ لدولة الامارات، حضره عدد من مساعدي وممثلي الأمين العام ورئيس مجلس الأمن ورؤساء البعثات الدائمة واعضاء السلك الديبلوماسي وممثلي الصحافة والاعلام وبعض رجال الاعمال.

● رعى السفير الكندي في تونس **ارسان ديبري** امس افتتاح معرض الرسامة الكندية فرنسواز رايد في غاليري «شيم ٢» في حضور عضو الأمانة الدائمة للتجمع الدستوري الديموقراطي الدكتور **عمر بن محمود** والسفير اليمني **يحيى حسين العرشي** والمستشار الثقافي للسفارة الكندية **مايكل شيسون** وحشد من النقاد والرسامين ورجال الثقافة والاعلام.

● يشارك السيد **عامر الداعوق** مدير «ريبلك ناشونال بنك» في الندوة التي تنظمها بلدية مدينة تولوز بمداخلة عن العملة الأوروبية الموحدة (اليورو).

● دعا صالون فضيلة فتال في طرابلس (شمال لبنان) الى حضور مناقشة للدكتور **احمد ماضي** عن «طلابنا وضعف اللغة العربية» بعد ظهر اليوم السبت.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي الكبير/ «محمود عارف»:

- فنصيب الأحرار: هم خصيب
ونصيب العبْدان: سعد خواء
إنما الهمُّ في البرية جمر
يتلظى بحره النبلاء!!

●●●

● للكاتب العالمي «تولستوي» نظرية قديمة أطلقها منذ زمن، فقال: الفن... نوع من العدوى!!

ولكنها عدوى جميلة، ومفيدة، ومريحة... سرت الى كل العالم، واحتبلتها أمم كثيرة، وارتقت مفاهيمها وتشذبت نفوسها، وسمت أرواحها واحاسيسها بهذه العدوى، وتبلورت نظرتها الى الحياة!

والشعر... هو أحد الوان الفنون، أو هو لون راق لا يبرع في عطائه الا الذين منحوا موهبة قوله قبل ان يكونوا دارسين له، فهو الكلام الموسق النافذ الى القلب، وهو التأثير الحنون على النفس وشجونها وعلى الفؤاد ومكنونه.

ولكن... الى أين بلغت دولة الشعر في واقعنا اليوم؟!

هناك من يتشاءم كثيراً، فيقول: يكاد الشعر ان ينقرض، ويكاد الشعراء ان يندروا... فقد طغت كلمة (المعيشة) على كلمة الروح... وعبارة النفس وكلمة المعيشة تعني: الخوف على المستقبل والترقب في الحاضر مما يعاني منه انسان هذا العصر من تخويف وتهديد بالحروب وبالاستعمار الجديد، وبالتسلط.

ولقد كانت «الكلمة» عبر العصور المتلاحقة المتعاقبة، والمراحل الطويلة في تاريخ الانسان قادرة - بكل الوانها وفنونها - ان تساهم وتشارك في رفع الحيف عن الانسان، وفي تجسيد آلام الانسانيين... وكان الشعر من أهم ألوان الفنون المنتشرة والمؤثرة، بل ان الشعر في الاعتبار القديم له كان يمثل أقوى وسائل الاعلام المحارب للدعاوى لحقوق الانسان.

ولكن هذه العدوى الجميلة تكاد ان تضيع في زحام كلمات الخوف، والحرب الباردة، والحروب الصغيرة، وازمة حرية الانسان... فانتعشت الآن كلمة السياسة بأنواعها: السياسة لنوع الحكم، والسياسة الاقتصادية، والسياسة الدفاعية، والسياسة الصناعية... الى آخر أنواع السياسات التي اتجه اليها الكتاب أو الفنانون، اتجاهاً يعني: الركض في الخوف من الدمار، أو من حرب عالمية ثالثة، أو من استعمار يطغى فيجحف!

●●●

● من هنا... نستطيع ان نقول: ان عاطفة الانسان بين القضبان سواء بسواء مع حرية الانسان ومع حقوقه، فمن أين يستمد الشاعر العربي وصاله مع شؤون وشجون النفس، وكيف ينطق بوحه، وما هو موضوع الحياة الحقيقي والأجدر؟!

تلك قضية يتناولها المفكرون والنقاد اليوم... وهي مرهونة بتوتر العالم السياسي أو بإحباطه الانساني، لا تتحمل النقد أو تعدد الآراء، ولكننا نتألم من شيء واحد، ونتعذب بضعف واحد، وتموت الشعوب باستعمار واحد، وان تعددت وجوهه أو شعاراته أو وسائل تدميره!

فالشاعر - إذن - وفي كل مكان، لا بد ان يتأثر بعصره وبهموم انسان هذا العصر وبشجونه، ولكن الفن بألوانه المتعددة ما زال هو تلك العدوى الأنيقة والمحببة التي يتمنى ان يصاب بها اكثر الناس... وفي هذه الايام تفشت هذه العدوى، وبعض المصابين بها ينطبق عليه معنى: (فُشوّ القلم)، وتحتاج الكلمة في هذه الحالة الى تطهير!

وبعضهم الآخر: هو الموهبة والابداع والقدرة على العطاء المتجدد والباهر... وهذا البعض نحتاج اليه دائماً لأنه ينظف صدورنا وافئدتنا من كل ما علق بها من شوائب الماديات ومن متاعب الحياة.

والشعر نبع النفس ولون عاطفتها وسراج بوحها، فهو هذه العدوى التي تكاد ان تفقد تأثيرها وقدرتها... نحتاجه في عصر صراعي كاحتياجنا الى النغم وبدخوله الى صدورنا كالضياء وكالنسمة وكالهدوء بعد صخب شديد!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

في حين أن الشروط التي وضعها بنيامين نتانياهو لاستئناف تنفيذ اتفاق واي كانت سقيمة كبقية سياسته، فإن رفض الأميركيين لها بعد الرفض الفلسطيني، لا يعني أن رئيس وزراء إسرائيل لم يحقق بعض أهدافه من الطلوع بهذه الشروط.

هو اشترط أن تكف السلطة الوطنية الفلسطينية عن المطالبة باطلاق السجناء الذين قتلوا إسرائيليين، وأن تتراجع عن عزمها إعلان دولة فلسطينية مستقلة في الرابع من أيار (مايو) القادم، وأن تكف عن التحريض على العنف وتعاقب الذين يمارسون أعمال شغب.

رئيس وزراء إسرائيل يتجاوز قلقه نوايا السلطة الوطنية أو الوضع في الأراضي المحتلة، فهو لا بد اعتبر اجتماع اللجنة الأميركية - الفلسطينية في واشنطن الأسبوع الماضي بحضور الرئيس ياسر عرفات ووزيرة الخارجية مادلين أولبرايت رفعاً جديداً في مستوى العلاقات بين الطرفين. ودرست اللجنة توطيد العلاقات الثنائية والتجارية في المنطقة، ومشاريع مساعدة ومبادلات ثقافية وعلمية، وتطوير الإدارة الفلسطينية.

باختصار، رئيس وزراء إسرائيل يشعر بأن الإدارة الأميركية تعامل السلطة الوطنية كدولة، ويريد منع ذلك، أو على الاقل تأخيره.

غير أن نتانياهو يعرف أيضاً أنه لا يستطيع أن يزيد شروطاً على اتفاق موقع ضمن شروط معروفة. وهو لا بد توقع الرفض الأميركي (والفلسطيني) لشروطه الجديدة، إلا أنه مع ذلك طلع بها لرمي قضيب حديد في دولاب التعاون الأميركي - الفلسطيني، كما تقول العبارة الانكليزية، أو كورقة مساومة على طلبات أخرى ممكنة التحقيق.

ولعل أهم هذه الطلبات منع الرئيس بيل كلينتون من الهبوط بطائرته في مطار غزة الاثنين القادم، لأن إسرائيل تعتبر أن الهبوط هذا اعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة. وفي حين يقول الأميركيون إن القرار النهائي لم يتخذ بعد، فإن الإسرائيليين اصروا أمس على أن الإدارة الأميركية وافقت على أن يهبط الرئيس كلينتون بطائرته في مطار تل أبيب، ثم ينتقل بطائرة هيلكوبتر إلى قرب قطاع غزة، ومن هناك يستقل سيارة إلى مدينة غزة.

ربما حالت اعتبارات الأمن دون معرفة تفاصيل رحلة الرئيس كلينتون حتى آخر لحظة، أما الآن فما نعرف هو ان شروط نتانياهو المعرقلة تجد معارضة في إسرائيل نفسها، بعد معارضة الفلسطينيين والأميركيين.

رئيس وزراء إسرائيل كان وقحاً استثنائياً بطلبه من السلطة الوطنية الفلسطينية عدم المطالبة بالسجناء الذين نص اتفاق واي على الافراج عنهم.

ونعرف ان إسرائيل أطلقت سراح مجرمين عاديين، وأبقت الفدائيين الذين نصت الاتفاقات على اطلاقهم. وهو موقف غريب من نتانياهو، لأن ليس سراً أن المؤسسة العسكرية الإسرائيلية كلها، وأجهزة الأمن الداخلي والاستخبارات، تؤيد اطلاق السجناء الفلسطينيين السياسيين، وتخشى أن يؤدي استمرار اعتقالهم إلى مزيد من الاضطرابات في الأراضي المحتلة، وربما إلى انفجار أمني. وقد أيد وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني علناً اطلاق السجناء السياسيين.

هل يريد نتانياهو بعدم اطلاقهم خلق أوضاع لانفجار أمني يمنع إكمال تنفيذ اتفاق واي؟ هذا احتمال ممكن كثيراً، فرئيس وزراء إسرائيل يطلع كل يوم بعذر جديد لتعطيل الاتفاق، ولو عطس أبو عمار في وجهه غداً لاعتبر ذلك سبباً آخر لعدم التنفيذ.

في النهاية، الفلسطينيون والإسرائيليون وقعوا اتفاق واي، غير أن الأميركيين هم المسؤولون عن رعاية التنفيذ، وهم في وضع يمكنهم من ان يحددوا من المخطئ، أو من قصر في تنفيذ تعهداته.

وموقفهم حتى أمس كان رفض شروط نتانياهو، بل اهماله، فهم يقولون إن التفاوض مع هذا الرجل عملية دائمة، لذلك لم يستغربوا موقفه الأخير، وإنما رأوا أنه سيتراجع أو يتلاشى لتخلفه أزمة أخرى مع وصول الرئيس كلينتون.

وأتوقف هنا قبل أن يضيق بنا المكان لتسجيل نقطتين اخريين:

- مجرم الحرب ارييل شارون أوقح من معلمه نتانياهو، ان كان هذا ممكناً، وهو هدد باعتقال السيد محمد دحلان، رئيس الأمن الوقائي في غزة، إذا جاء ضمن وفد فلسطيني إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية بحجة أنه يحمي المطلوب الفلسطيني الأول محمد ضيف.

لا أعرف إذا كان محمد دحلان يحمي ضيف أو لا يحميه، ولكن أعرف ان أول مطلوب للاعتقال بتهمة الارهاب يجب أن يكون شارون، لا ضيف أو ضيوف.

- كشفت الصحف الإسرائيلية أنه خلافاً لما اذيع بعد الاجتماع الأمني الموسع يوم السبت الماضي، فقد انتقد رئيس جهاز الأمن الداخلي أمي أيالون سياسة الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان، ودعا إلى الانسحاب فوراً. ومع ذلك فقد اوصى وزير الدفاع الحكومة بعد الاجتماع هذا بالبقاء في لبنان.

جهاد الخازن